مجموعه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المختار من خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأوامره ويدخل في ذلك المختار من كلامه الجاري مجرى الخطب في المقامات المحصورة والمواقف المذكورة والخطوب
الواردة فمن خطبة له عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم ثم قوله عليه الصلوة وعليه السلام الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون
ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود
ولا وقت معدود ولا أجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان أرضه أول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به
وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الإخلاص له وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه
غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن أشار إليه فقد حده ومن حده فقد عده
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد أخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات
والآلة بصير إذ لا منظور إليه من خلقه متوحد إذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده أنشأ الخلق إنشاء وابتدأه ابتداء بلا روية أجالها ولا تجربة استفادها
ولا حركة أحدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها أحال الأشياء لأوقاتها ولأم بين مختلفاتها وغرز غرائزها وألزمها أشباحها عالما بها قبل ابتدائها
محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها وأحنائها ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء وشق الأرجاء وسكائك الهواء فأجرى فيها ماء متلاطما تياره
متراكما زخاره حمله على متن الريح العاصفة والزعزع القاصفة فأمرها برده وسلطها على شده وقرنها إلى حده الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها
دفيق ثم أنشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبها وأدام مربها وأعصف مجراها وأبعد منشأها فأمرها بتصفيق الماء الزخار وإثارة موج البحار فمخضته مخض
السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء ترد أوله على آخره وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق وجو منفهق
فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها ثم زينها بزينة
الكواكب وضياء الثواقب وأجرى فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر ثم فتق ما بين السموات العلى فملأهن أطوارا
من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الأبدان
ولا غفلة النسيان ومنهم أمناء على وحيه وألسنة إلى رسله ومختلفون بقضائه وأمره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لأبواب جنانه ومنهم الثابتة في الأرضين
السفلى أقدامهم والمارقة من السماء العليا أعناقهم والخارجة من الأقطار أركانهم والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم ناكسة دونه أبصارهم متلفعون تحته بأجنحتهم
مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة وأستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالأماكن ولا يشيرون
إليه بالنظائر أقول اعلم أن هذه الخطبة مشتملة على مباحث شريفة ومقاصد عظيمة ومعارف دقيقة ونكت لطيفة وإن رأيت خفية لا يطلع عليها إلا من له
حظ عظيم من العلوم العقلية من الحكمة الطبيعية والإلهية ونذكر بعضها بتوفيق الله بقدر الاستطاعة بعد بيان اللغات وحل الكلمات مستعينا من القرآن والحديث ومن كتب
[illegible] العربية [illegible] ثم نذكر خلاصة المعاني [illegible] هذه الطريقة في كل الخطب [illegible] المدحة [illegible] المدح [illegible] التي ينبغي أن يكون المدح
والإحصاء العدد [illegible] على سبيل التفصيل والحصر كقوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها
[illegible] فاتقوا الله [illegible] علم أن لن تحصوه [illegible] لن تحصوا
ولن تطيقوا أن تستقيموا [illegible] لا تبلغوا النعماء النعمة بالفتح ممدودة وبالضم مقصورة كلمة مفردة تقام مقام المصدر وليس بجمع [illegible]
[illegible] أبنية الجمع كما نطقت به كتب اللغة [illegible] أدى حق فلان إذا قابل إحسانه بإحسان مثله [illegible]
والاجتهاد [illegible] الهمة العزم الجازم والإرادة [illegible] بعيد الهمة إذا كانت إرادته تتعلق بالأمور العالية [illegible] الغوص الحركة
[illegible] الفطن [illegible] الفهم [illegible]
المنع [illegible] الصفة [illegible] الأجل المضروب [illegible] الإبداع

قال ابن عباس

قال ابن عباس ما كنت أدري معنى قوله تعالى فاطر السموات والأرض حتى جاءني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي ابتدأتها والخلائق جمع خليقة
أو بمعنى المخلوق [illegible] بإطلاق المصدر على اسم المفعول [illegible] والفتح [illegible]
[illegible] الميدان الموضع الذي تجري فيه الخيل [illegible] الحركة [illegible] اللغة [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الرسل [illegible]
[illegible] القرين [illegible] المثل [illegible] المزايلة المفارقة [illegible]
[illegible] الاستئناس [illegible]
[illegible] الاستيحاش [illegible]
[illegible] الحركات [illegible]
[illegible] الخلائق [illegible]
[illegible]
[illegible] غرز الشيء [illegible] الغرائز
[illegible] الطبيعة [illegible] الشبح [illegible] القرائن [illegible] الأحناء [illegible]
[illegible] الفتق [illegible] الشق [illegible] سكائك الهواء [illegible]
[illegible] التراكم [illegible]
[illegible] العاصفة [illegible] الزعزع [illegible] القاصفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المتراكم [illegible] التسوية [illegible]
[illegible]
[illegible] المستطير [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] واختلف العقلاء في حقيقتهم [illegible]
والسدنة [illegible] الأقطار الناحية [illegible] الجانب [illegible]
الأمثال قوله عليه السلام الحمد لله اللام في الحمد لتعريف الجنس [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] العربية [illegible]
[illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] اختصاص الملك [illegible]
[illegible] التقديم [illegible] الاختصاص
[illegible] الاختصاص [illegible] التقديم [illegible]
[illegible] قوله عليه السلام الذي لا يبلغ مدحته القائلون [illegible]

مدح الخالق في نفس الامر فاما ادراك حالة التي ينبغي ان يكون الثناء الحسن عليها فعجز عنه في حق الواجب جل سبحانه الا بتعقل حقيقته ذاته وما هو عليه من صفات الجلال ونعوت الكمال

والعقول المصنوعة البشرية قاصرة عنها فان كل المكلف بما ليس في وسعها لا يليق ذلك كما قال سيد الانبياء والمرسلين في قوله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت

على نفسك ص ذات تو اس سرد هم ز تو حمد و ثنا ي غير ز بان كليمي حرف بيستاي قولا : فالقول الصادر من الماحين في مقام المدح والثناء بصورة المدح يكون

دائما من وصفه تعالى بما هو اشرف طرفي النقيضين باعتقاد انه كمال وعدمه نقص لهم تعالوا لعلى الصغار حتى انه لو سئل زنبور لقال ان له زبانيين كما ان لها تنصور او مدحها

نقص لمن لا يكونا له فهكذا حال الحمد فيما يصفونه به خالقهم ولكن لم يكن مدحا حقيقة لانه حكم صحيح والحكم الوصفي لا يستلزم الحقيقي واعتبار فاللبس في المخارجين اي الخارج

الى المبالغة في التنزيه لانه اعم منه ونفي الاعم يستلزم نفي الاخص من غير عكس ص فلا يبلغ الواصفون الاحوال موصوف ذاته ووصفه على ما هو حقه وهو مراد

في هذا المقام قوله ولا يحصي نعماه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون اقول ٨ بصيغة المعلوم من باب الافعال وعقب نعماه وحقه وكليهما

نعمة التي لا تعاطى القياس من تجده وصل سلطانه على العباد من ظاهره ومنها باطنه كما قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة اما الظاهر فكالوجود والقدرة والقوة والحواس

الظاهرة والجوارح وقواها ولوازم الوجود من التنفس والتنسيم والترويح والاكل والشرب واللبس والافعال والاقوال والاموال والاولاد والحركة والسكون وغيرها

مما يترتب عليه ويحفظ به واما الباطنة فكالنفس الناطقة والحواس الباطنة والاحشاء وقواها ولوازم النفس وقوتيها العاقلة والعاملة وكالاتها ما يترتب عليها من

القديرات والقوى ورب الانواع والملائكة المتعلقة بها وعين امر جذب الغذاء وطبخه وهضمه وجريانه في الاقطار تقدير الحاجة فيما يناسب الطبيعة

وتغذيته وتنميته وحلب ما يحلل ودفع فضوله بطرق مختلفة وغيره من افاعيل عجيبة والفرق من غريبة ترى فيها الغفير الي تفرة ولحمته وغذاء ودم

بحيث لا يظهر اثارها ولا اطلاع عليها بانه يفعل هذه الافاعيل وبها ما ترى يقع وكيف يقع وما يعلم جنود ربك الا هو فان نظرت الى اثار رحمته وكرمه

انعامه وامتنانه اعترفت بالعجز من شكر نعمته وما ومن انواع نعمته وكيف لا مع ان التوفيق للشكر نعمة والتوفيق لشكر النعمة وكذلك اداء النعمة من اجزاء وهكذا

من قال القديم آتاني مكنة ما لهم من الشكر ونشكرك والشكر من نعماك نعمة وكذلك ان النعمة من الخطر نعم اشد فلا يمكن اداء حق النعمة كما قال عارف الشيرازي سعدي

از دست و زبان که بر آید کز عهده شکرش بدر آید وقال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ظلام لنفسه بمعصية المنعم والغفلة

مكفار لعدم الملاحظة بالاء المنعم والكثرة الا ان الانسان ما الكفر الا الانسان الكفور ص ففي هذا الكلام ان العباد الحامدين العادين الحامد

بانفسهم وان صرفوا الحواس كلها بالحمد والثناء والاحصاء والاداء لا يقدرون على مدح واحد فيما احصاء اثار نعمه واحدة من انواع النعم التي لا يمكنهم اداء

حق النعمة ومقابلة جزاء الاحسان بجزاء مثله بل ما هو حقها فان الحمد والشكر بل العبادات كلها نعمة منه فيقابل نعمة بنعمة ربي الا الله حظ الداودية فقال يا رب

اشكرك وانا لا استطيع ان اشكرك الا بنعمة ثانية من نعمتك وفي رواية اخرى كيف اشكرك يا رب الشكر نعمة اخرى توجب الشكر فاوحى الله تعالى اليه اذا عرفت النعمة مني

منك بذلك شكرا صطلحا ومما لا يحصى نعماك يا مستقصي لان كل نعمه وتكن ينعم لعتيق اوليها اقول في اعراب المعقول وجمع الفاعل في هذه

الفقرات ايماء لطيف بما ذكرنا من انهم وان اجتمعوا لا يقدرون على ذكر مدح واحد واحصاء نعمة واحدة واداء حق واحد وغاية منه المبالغة انتباه الغافلين

من رقدة الطبيعة ومضاجع الغفلة في لزوم شكر نعمته والاعتراف بنعمته المتواترة المستلزم لدوام الذكر واخطاره بالبال قوله الذي لا يدركه بعد الهمم

ولا يناله غوص الفطن اقول ٥ استناد الغوص الى الفطن على سبيل الاستعارة تشبيها لصفات الجلال ونعوت الكمال في عدم تناهيها والوقوف

على حقائقها بالبحر الزاخر الذي لا يصل السابح له الى الساحل ولا ينتهي الغائص فيه الى قراره فالفطن السابح كذلك والحق الخائض في بحاره تشبيه بالغائص في البحر

فاستعمل الغوص اليها ص ولما كان المفترع منه الوجوب المطلق ومطابق الانتزاع له وجمع عنه ومصداقه بالذات نفس ذات القيوم الحق الواجب

بالذات من غير حيثية اصلا اذ الوجوب شرح الذات المقدرة وحكاية حقيقة الحقيقة فالموجودية منتزعة من كنه نفسها من غير حيثية وراء ذات البحت والغيبة

الصرفة فالوجود هناك بين الذات والماهية نفس الانية لانه ذاته تعالى بسيط بحت والانية محضة بريئة عن الماهية سوى الوجود الصرف والانية البحت مقدسة عن

التركيب واختلاف الجهات الحقيقية وادراك الاشياء بالعلم انما يكون بالتصور الا من جهة حدودها المؤلفة من اجزائها ان الذي لا تركيب فيه ولا حد ولا ماهية له لا

ولا حيثية فهو مقدس عن ادراك بعد الهمم ومنزه عن وصول غوص فطن الالام لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولهذا وقع في هذا الكلام

احسن بارادات الانام قوله ليس بصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود اقول ٥ قال ابن ميثم في شرحه المراد ليس لمطلق عقلها

من الصفات السلبية والاضافية نهاية معقولة يقف عندها فيكون حدا له وليس لمطلق ما يوصف به وصف موجود يجمعه فيكون منتهاه ومنحصرا فيه وقال ابو الحسن الكيدري

ان يعقلها فيه حد تحدده فيما يؤول في كلام العرب ولا يرى الضب بها ينجحر اي ليس بها ضب فينجحر فيكون المراد انه ليس بصفة حتى يكون له حد واحد من حد في ضده

الكثرة بوجه ما فيمتنع ان يكون صفة تزيد على ذاته كما في سائر الممكنات وصفاته اقول سنح لي في هذا التقرير معنى الزهد وهو انه لا يبعد ان يكون قوله ليس بصفته

حد محدود ولا نعت موجود اشارة الى عدم امكان معرفة صفاته تعالى بطريقة فقرات السابقة اي ليس لصفته معرفة معينة حتى يعرف بها وليس لصفته

صفات موجودة حتى يجمع ويعرف بها ولا نقدر في معرفة كنه صفاته تعالى ولا يقدر في معرفة كنه ذاته تعالى قال ابن ميثم في شرحه وصف الوقت بكونه معدودا لقوله تعالى في تلك

ايام معدودات وكقوله ومانؤخره الا لاجل معدود وهو المعلوم الداخل في الاحصاء والعدد فلذلك ان العدد لا يتعلق بالوقت من حيث هو وقت فان معنى

الحقيقة ليس معدودا بل مبدأ للعدد وانما يتعلق به من حيث انه داخل في الاوقات الكثيرة الموجودة في الزمان اقول قيل الموجود في الزمان هو الوقت

وهو الآن السيال والزمان يحصل بسيلانه واعتباره فالاوقات الكثيرة يتحصل بتكرر الوقت واعتباره وكذا احصاء بالاضافة كما قيل ان الموجود في العدد هو الواحد

والكثرة انما يحصل بتكرره واعتباره ص فقصدي في هذا الكلام تقديس ذاته تعالى من شبه الاجسام في وقوع شبكة الزمان من الاسبوع والشهور والاعوام

ولا يخفى لطافة ما في هذه القرائن الاربع من التسجيع المتوازي مع نوع من التجنيس قوله الذي فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور

ميدان ارضه اقول ٥ لما قدم الصفات السلبية شرع في الصفات الثبوتية وهذه الاعتبارات الثلاث مذكورة في القرآن الكريم اما الاول فقوله تعالى فاطر

السموات والارض والثاني فقوله تعالى فهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته والثالث فقوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقوله تعالى وجعلنا

الجبال اوتادا ح فطر الخلائق بقدرته اي شقها من ظلمة العدم بقدرته الكاملة بنوعين جهة من حيث ارتباطها بالقيوم الواجب بالذات بالصدق

اليها بالمجعولية لا من حيثية جوهر الذات كما قال ابن سينا في كتاب الشفاء

جزئيات الفيض الوجودي او بجعل ذات المجعول القابض او على سبيل انه اذا احاط علم الجاعل القابض بان شيئا من الجائزات بحسب ذاته من خيرات نظام الكل

ومنظراته ومجده منتهى مجعوليته حاصلة بالفعل ترشح عليه ما ينبعث عن ارادته في متن الواقع عن مرتبات ذلك الخير ووجوبه عن فياضيته وفعاليته نفس حقيقته

وسنح هو تجدد ماهيته كما من ضرب الاشتراك واما لم يكن على مغايراته ومباينته ومنشأ الشوق النفس المجردة الى الاستغراق في بحر الالهية

والاستخدام وبلوغ في كل مرتبته الاجماع انبعث عنه اعتراز الاعضاء والارواح وبما انطباع من الشمس فاض منها شعاع النور فانطبع المسمى من القول المجرد

وايجاد المكونات من الافلاك وما فيها وخلق المحدث من الموادية هذا السبيل ولسبة الفطر الى الخلق على سبيل الاستعارة والتشبيه بقوله فالق الحب والنوى ونشر الرياح

بمقتضى لطيفها وجعلها سببا لحياة البقاء فروح الحيوان والنبات واستعدادات الامزجة ونموه وترويح الروح وتنسيم النفس وغير ذلك في مهب القضاء

انفاس الروح بدليل ان النفس بالريح والمتنفس يتنفس بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال بعض الاطباء انما يتحلل روح ما يحلل فاما الى تاللة

والشروق بعموم غاية الشاملة بنشر الرياح وجعلها حاملا للسحاب المطر الذي يحيي الارض بعد موتها كما قال سبحانه الله الذي يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم

وقال وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه ومن البدايع انه جعل الرياح اية الرحمة والبلاء كما ذكر والريح اية العذاب كما قال تعالى

وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال بعض الفضلاء الا كثر فيه ان العرب يستعمل وهكذا في نزول القرآن فيه لطيفه اقول يمكن ان يكون في استعمال الجمع في الجمع والمفرد في

الشر اي العذاب عند الله سبحانه لانه حيث جزاءات وعموم العنايات وعدم التوجه بالتقصيرات وقلة الاهتمام بالانتقام بسيئات العباد كما دل عليه قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة

مثلها ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا ما سنح لي في هذا المقام عند تحرير هذا الكلام ووجه نسبة الوتد بميدان الارض مع ان الوتد حقيقة هو الارض والميدان

وعرض لها لانها يعقل جعل الجبال وتدا لها ان الميدان حالة حاصلة في الجبال الجبال وجعلها اوتادا للارض وكون سطحها حقيقيا كرويا وعدم استقرارها في الماء فالجبال

الجبال تحمل القضاء الالهي والاوتاد تخرج الارض عن الكروية الحقيقية فيستقر في الماء فلا اهتمام به منه ووجه في تعليل وجه الجبال بالارض الكمال والا

المذكور ربما ص قال المفسرون لما خلق الله تعالى الارض على وجه الماء اضطربت فخلق الجبال ووتدها بها فاستقرت وثقلت بسبب الثقل لما كان السفينة

بل لا جعل الله الخ فاقيل من جانب الايجاب و نحوك ذا او صعت الانفاق وهذا استقرت و سكنت وقلت بعض العلماء يحتمل ان يكون الاشارة بالصخور الى الانبياء والاولياء
والعلماء بالارض الى الدنيا وكان الجبال والصخور للاستقرار والتثبيت للارض كذلك الانبياء والاولياء والائمة المعصومين و نوابهم سبب لانتظام امور الدنيا وعدم اضطراب
احوال اهلها ويمكن ان يكون الاشارة بالشريعة لانتظام امور اهل الدنيا بالشريعة والشريعة قائم بالشارع وقيل يحتمل ان يكون المقصود من جعل الجبال اوتادا ان يكون علامة السالكين
في طرق مقاصدهم لئلا يضلوا ولا يشتبهوا سمت مرامهم والله اعلم ص يعني ان الله تعالى خلق الخلايق بقدرته الكاملة ليعرفوه ونشر الرياح برحمته الشاملة
لتستريح ارواحهم وجعل الجبال اوتادا للارض حتى تسكن وتستقر فلم تزل العباد و تميز الهوام اشتغلوا بالعبادة و[illegible] او جعل الانبياء والائمة المعصومين والعلماء الراشدين
حافظ الدين والشريعة حتى يرجع العباد في امور دينهم اليهم ولم يقع الاختلال والاختلاف في نظام العالم قوله اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به قوله
لشهادة كل موصوف انه غير الصفة اقول ع احد العادة والطاعة والشريعة والمذهب والملة وهو بالذات امر واحد وبالاعتبار متعدد وهو مختلف
فالدين من حيث يجمع الناس [illegible] شريعة ماخوذ من الشريعة وهو المشرب و[illegible] ومن حيث يملاه احكامه ويكتب يسمى ملة ماخوذ من الاملاء والكتابة ومن حيث
يذهب الناس فيه طرق مختلفة يسمى مذهبا [illegible] اول الدين معرفته [illegible] يعني الاعتقاد والعلم بالبرهان ان للعالم صانع موجود والبرهان عليه انه لا شك [illegible]
فذلك الموجود الموجب [illegible] ضرورة [illegible] الموجود [illegible] الانفصال [illegible] الموجود [illegible]
سبب موجود [illegible] واجب [illegible] الدور والتسلسل [illegible] معرفة [illegible]
والملائكة [illegible] بسيط [illegible] من جميع [illegible] التركيب [illegible] والتعريف بالرسم وذكر الصفات بانه عالم قادر ليس بجسم [illegible]
حقائق صفاته [illegible] غير معلومة [illegible] العلم بالصفة [illegible] بحقيقة الموصوف [illegible] عن حقيقته [illegible] قال
وما رب العالمين [illegible] رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين [illegible] ذاته تعالى لا يتصور [illegible]
[illegible] لمن حوله الا تستمعون [illegible] حقيقته [illegible] بذكر صفاته [illegible] فلم يتعرض موسى عليه السلام لبيان غلطه [illegible] وذكر صفات
[illegible] ربكم ورب آبائكم الاولين [illegible] ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون [illegible]
[illegible] ان السؤال عن حقيقته [illegible] قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون [illegible] المعرفة [illegible] مراتب [illegible]
العلم بوجود الصانع والثانية التصديق به بالبرهان كما ذكر وهذه المرتبة من المعرفة حاصلة لكل [illegible] بل لكل حيوان بل كل موجود [illegible]
[illegible] والتشبيه [illegible] المعرفة وليس الانبياء [illegible] مبعوثا لدعوة الخلق الى هذا القدر من المعرفة والا لزم [illegible] الدعوة [illegible]
المرسل فلو [illegible] وجود الصانع [illegible] الدعوة [illegible] المرتبة الثالثة مرتبة التوحيد من الشرك وهو التنزيه عن الامثال والاكفاء [illegible] لا اله الا الله
انا الانبياء مبعوثون لدعوة الخلق الى هذه المرتبة [illegible] الكلمة [illegible] من القتل والغارة والسبي [illegible] المسلمين [illegible] احكام
والرابع مرتبة الاخلاص [illegible] والمرتبة الخامسة نفي الصفات
[illegible] المراتب [illegible] المراتب [illegible] حتى يبلغ غاية [illegible]
[illegible] عند ارباب العقول [illegible] وهو القياس المركب [illegible] النتايج [illegible] فان التوحيد كمال التصديق
والتصديق كمال المعرفة فينتج ان التوحيد كمال المعرفة بواسطة ان كمال [illegible] وهكذا ينتج ان كمال التوحيد نفي الصفات عنه وبيان ان كمال معرفته
التصديق به [illegible] العلم [illegible] معرفة ناقصة [illegible] بوجود [illegible] العالم [illegible] وبيان
كمال التصديق توحيده [illegible] الواجب [illegible] فالتصديق به ناقص و تمامه توحيده [illegible] المطلقة [illegible] الواجب الوجود
الوجود يقتضي [illegible] الواجب الوجود [illegible] الموجودة [illegible] الواجب [illegible] الواجب
[illegible] عن ذلك علوا كبيرا [illegible] المطلقة [illegible]
وبيان كمال توحيده الاخلاص له ان التوحيد المطلق [illegible] العارف [illegible] ملاحظة جلال الله [illegible]

واقف بدون مقام الوصل واهل الاخلاص [illegible] الاخلاص [illegible] العارف عن نفسه و[illegible] ملاحظة جلال الله [illegible] المطلق
لا يعتبر معه غيره [illegible] كمال التوحيد الاخلاص واما بيان ان كمال الاخلاص نفي الصفات عنه [illegible] الكمال
والنقصان [illegible] المراتب [illegible] معرفة [illegible] بيان ذلك ان [illegible] من جميع [illegible] التركيب
لم يكن معرفته [illegible] الصفات السلبية والاضافية والاعتبارية [illegible] الصفات [illegible] العقل بالمعرفة
[illegible] قوله فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه
اقول ع كون اثبات الوصف موجب المقارنة لمغايرة الصفة للموصوف [illegible] المقارنة [illegible]
كون المقارنة مستلزمة للتثنية [illegible] الاثنين [illegible]
مستلزما للجهل [illegible] واعلم [illegible]
[illegible] الاخلاص نفي الصفات عنه [illegible]
منافي [illegible] لاثبات الصفة [illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] نفي الصفات عنه [illegible] التوحيد المطلق والاخلاص [illegible]
[illegible]
الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] ص [illegible] هذا الكلام [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] قوله ومن اشار اليه فقد حده اقول المراد بالاشارة [illegible] فيلزم التحديد والتقييد [illegible]
[illegible]
[illegible] فيلزم التحديد والتقييد [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] ص [illegible]
[illegible] اقول [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] اقول
[illegible]
[illegible]

من الكلام لا من حيث [illegible] وجوه المقدس من التغير والزمان والحدوث الذاتي وذلك مستلزم لما يقابله من القدم الذاتي [illegible] حدوث الزماني [illegible]

لما يقابله من القدم الزماني [illegible] ص يعني [illegible]

[illegible] من شائبة الحدوث [illegible] **قوله** مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة **اقول** يعني المقارنة والمعية

العارضة من الزمان والمكان والمعية [illegible] المقارنة لاعتبار الزمان والمكان [illegible] لا بمقارنة [illegible] مع كل شيء وان كان مقدما على كل شيء بالذات [illegible]

[illegible] قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وغير كل شيء ومباين [illegible] لا بالمزايلة والمفارقة كيف قال الله تعالى ونحن اقرب اليكم من حبل الوريد

[illegible] من المزايلة كالمعية والمقارنة ولهذا قال لا بمزايلة ص المقصود يعني انه معية الواجب وغيريته ليس كمعية الممكن وغيريته بل يكون بالمقارنة والمزايلة

[illegible] **قوله** فاعل لا بمعنى الحركات والآلة [illegible] **اقول** الحركة الانتقال من حيز الى حيز [illegible]

[illegible] صدور الافعال منه تعالى لا يفتقر الى حركة جوارح ولا توسط آلة [illegible] جسم [illegible]

[illegible] الفاعل المطلق [illegible] الاختراع [illegible] البصير [illegible]

[illegible] العلم [illegible] المشاهد [illegible] المبصرات [illegible]

[illegible] مثقال ذرة في الارضين والسموات [illegible]

[illegible] ملكوت السموات [illegible] جبروت [illegible]

[illegible] الصدور [illegible] الصفة [illegible]

[illegible] ص [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible] **اقول** [illegible]

[illegible]

[illegible] المقارنة والغيرية بالمزايلة [illegible]

[illegible] الاوهام [illegible]

الواجبة ص [illegible] **قوله** ثم انشا الخلق انشاء وابتداه ابتداء [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible] اشارة الى ايجاد العالم وكيفية صدوره عنه وترتيبه بالابداع والاختراع [illegible]

[illegible]

[illegible] الكيفية [illegible]

[illegible] الاستقلال [illegible]

[illegible] الحكمة البالغة [illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] ص يعني

خلق العالم [illegible] **قوله** احال الاشياء لاوقاتها [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible] في اللوح المحفوظ بالقلم الاعلى

بحيث لا يتاخر متقدم منها [illegible] الحكمة البالغة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكمة البالغة [illegible]

[illegible]

لوازمه

[illegible] القوى الجسمانية والنفسانية [illegible]

[illegible] الحيوان [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ في الاشارات [illegible] الواجب الوجود يجب ان يعقل ذاته [illegible]

[illegible] العلم [illegible] بالعلة التامة [illegible] العلم بالمعلول [illegible]

[illegible]

[illegible] السلسلة [illegible]

[illegible] ان الواجب جل شانه

[illegible] مثقال ذرة في الارض وفي السموات

ص ومقصوده [illegible] من هذا الكلام [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله** ثم انشا سبحانه فتق الاجواء وشق الارجاء [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible] الفصل المتقدم [illegible] خلق العالم [illegible] من هذا الكلام اشارة الى كيفية [illegible]

[illegible] الاول [illegible] الشارح [illegible]

[illegible] الماء [illegible] الريح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **الثاني** [illegible]

[illegible] الدخان [illegible]

[illegible] ثم استوى الى السماء وهي دخان [illegible] العكس

[illegible] **الثالث** [illegible] التوراة [illegible]

[illegible] الدخان [illegible] السموات [illegible] الارض [illegible]

[illegible] **الرابع** [illegible] الحكماء [illegible]

[illegible] الماء [illegible]

[illegible] **الخامس** [illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحرارة والبرودة [illegible]

لان الحرارة حدث منها النار ومن البرودة اليبس فكانت اربع قوى مفردات ثم حدث من امتزاجها الطبايع الاربع وكانت هذه الكيفيات كائنة بانفسها غير مركبة ففي امتزاج الحرارة
اليبس حصلت النار ومن الرطوبة التي هي البرد حدث الماء ومن الحرارة والرطوبة حدث الهواء ومن امتزاج البرد واليبس حصلت الارض ثم قال ان الحرارة حركت طبيعة الماء واذا ضعف حركت
الماء اللطيف من ثقل الارض وانقلب بسبب الحرارة بخارا لطيفا وهو هواء رقيق وهو اول دخان طلع من ثقل الماء وامتزج بالهواء وصعد للطافته وبلغ الغاية في صعوده وعلا
فوقف لخفته ولطافته ونفرته من البرودة فتكون منه الفلك الاعلى وهو فلك زحل ثم حركت النار الماء ايضا فطلع منه دخان هو اقل لطافة مما صعد اولا فلم يبلغ فلك زحل لقلة
لطافته فاحتبس فتكون منه فلك المشتري وهكذا حتى تم الافلاك اقول هذا الكلام يدل على ان بطليموس لم يثبت الفلك التاسع والثامن واستند الحركة اليومية والمليئة
الى فلك زحل كما هو مذهب بعض وبعضهم لم يثبتوا التاسع واستندوا الحركة اليومية والمليئة الى الثامن واصحاب الارصاد اثبت له التاسع فهذا الوجه الذي ذكره بطليموس جار عليه
فهذه الاقوال دالة على ان الماء هو الاصل الذي خلق منه السموات والارضين وما بينهما من خلق قبلها وقيل انه [illegible] يدل على كونه اصلا ولكن ظاهر بعض كلامه يدل على ان
ابن ميثم قال ان خلق الهواء قبل الماء اقول ظاهر بعض كلامه يدل على تقدم الماء ان قوله فتق فضاء الهواء وكثفه وجرى به الماء لا ان خلق الهواء قبل
خلق الماء كما فهم الشارح في هذه الاقوال مطابق الكلام بخلاف ما فهم الشارح **قوله** والدم مربها **٨** قال قطب الراوندي الدم حبس الريح للماء وهو الشق
وقال الشارح ابن ميثم لما كان الماء مقر الريح الذي [illegible] اليه وقلت في تحريكه كان ذلك مرتبها الى الموضع الذي لزمته وقامت به فضاء ادام حركة الماء و[illegible]
وحفظه وهو محل ارسالها ويحتمل ان يكون تشبيه الريح [illegible] سبيلا للاثار الجزئية وفي كثرتها وتوفرها بالقرينة فكان محل الذي تصل اليه وتقيم به قد ادامه الله
الى بقائه مدة ابعد منقبا [illegible] وهو الموضع الذي انشاها منه الى بعد ارتفاعها ما يقدر استعمال الموضع الان مستوي المصدر الى طبع بان [illegible]
في قال الشارح وامر بالاعوال العلى بالامساك [illegible] بضرب الماء بعضه ببعض وتحريكه تحريك اللبن لزبده فاطلق الامر عليها لان الحكيم يامر لها والامر في قوله
تصفيق الماء [illegible] في قوله ماء [illegible] الفضا [illegible] السقاء [illegible] صفة المصدر [illegible]
اليه **ص** ومقصوده في هذا الكلام شرح كلام سابق وبيان كيفيته ووجه العلم وترتيبه بالتفصيل يعني ان الله سبحانه خلق بقدرته الكاملة وعلمه التام
فتق الاجواء وكشف فضاء الهواء وقطع نواحيها وجعل [illegible] حركتها تحريكا شديدا لخلق فيها وارسلها [illegible] من اجل الريح وتسلطها عليه وحفظها
بمقتضى حكمته البالغة بحيث ان يكون الهواء من تحت طبقتها العلوية الى طبقة الماء منكشف والماء من فوق طبقة تحتانية الهواء يعني الماء بين طبقتي الهواء وفضاؤها
مندفق ومضطرب منصب [illegible] خلق ريحا [illegible] معقما [illegible] وجعل [illegible] وجعل عمرها [illegible] بعيدا بحيث لا يمكن
تقف العقل ويطلع [illegible] الذي هو [illegible] الماء وتحريك بعضه بعضا وظهر موجا [illegible] السقاء [illegible] الزبد هو الدهن
تميز المخيض [illegible] الماء [illegible] المتراكم بالزبد [illegible] ذلك الزبد في هواء منكشف
وفضاء واسع فخلق منه سبع سموات طباقا على سبيل ما سيتضح الى التوجيه **وتطبيق ونازباك واعلم** ان هذا يدل على ان السموات تكونت من الزبد والقران الكريم
ناطق على انها تكونت من الدخان [illegible] استوى الى السماء وهي دخان وورد في الخبر ان الارض تكونت من الزبد والسماء من الدخان و[illegible] الدخان يحصل
من الماء **ووجه التوفيق** ان السموات خلق من البخار وهو زبد لطيف منفصل من الماء واطلاق الدخان عليه على سبيل الاستعارة [illegible] الحبيس
خلقت من الزبد الكثيف الراسب فلم يبق الاختلاف بينهما وانما الاختلاف في اصل الوجه وبيان كيفية ترتيب وجعل السموات والارضين في التقدم والتاخر بين اقوال
المتكلمين وظواهر هذه الاخبار وبين اقوال الحكماء فان الحكماء قالوا بمقتضى براهينهم انه صدر عن المبدأ الاول الواجب جل شانه جوهر عقلي وحداني هو المسمى عندهم بالعقل
الاول ثم صدر عنه او بواسطته العقل الثاني وفلك الاول ثم صدر عنه او بواسطة العقل الثالث وفلك الثاني وهكذا حتى تم الفلكيات ثم صدر عن العقل الاخير وهو
العقل العاشر المسمى بالعقل الفعال بواسطة الافلاك الهيولى للعالم العناصر والصور الجسمية فالاجسام العنصرية مركبة من هيولى مشتركة وصور مختلفة ثم خلق المواليد
الثلث المعدن والنبات والحيوان ثم خلق الانسان **قال** الشيخ في النمط الرابع من الاشارات تامل كيف ابتدأ الوجود من الاشرف فالاشرف حتى انتهى الى الهيولى ثم عاد من الاخس
فالاخس الى الاشرف حتى بلغ النفوس الناطقة والعقل المستفاد فترتيب الحكماء عكس ما نطق به ظاهر القران وظاهر كلامه وعلى ما ذهب اليه المتكلمون فانهم قالوا الترتيب
في المخلوق على ما دلت عليه هذه الظواهر ممكن في نفسه والله تعالى فاعل مختار قادر على جميع الممكنات ولم يقم عندنا دليل عقلي على خلافه وادلة الحكماء مدخولة ومدم صحتها عنده

يبلغ المنطوقي عليه هذه الظواهر بظاهرها فان هذه الظواهر بزعم البرهان النافي يجب علينا التاويل بمقتضاها والحاجة الى التاويل ومن ذهب اليه مذهب الحكماء وعلم ترتيبهم حقا فاولى
الظواهر بان العالم عالمان عالم المجردات والملكية الروحانية ويسمى عالم الامر وعالم الغيب وعالم الملكوت وعالم الماديات ويسمى عالم الخلق وعالم الشهادة وعالم الملك
ذكرهما سبحانه في القران احدهما ذكر الامر كما قال عالم الغيب والشهادة وعالم الخلق والامر وعالم الملك والملكوت وقوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون وعالم الامر
وهو عالم البرزخ ويسمى عالم المثال وعالم الخيال على مذهب المحققين من الصوفية انه عالم روحاني له [illegible] مثاله فيه والامام [illegible] ان [illegible]
العالم الى عالم الروحاني [illegible] ضرب الاطوار والتربية [illegible] خلافه [illegible] القاهرين [illegible] دليل الحكماء [illegible] رتبة عالم الامر
الوجود [illegible] بالقدرة المبدع الاول عالم الخلق وعالم الخلق انما صدر عنه بواسطة فان اعتبار [illegible] عن القدرة [illegible] علم الخلق [illegible]
[illegible] كلام [illegible] المسلكين [illegible] سلطة وجه الملكية المسماة بالعقول الفعالة [illegible] الى ايجاد [illegible]
والشق [illegible] المتراكم الملاطم [illegible] فاضت عنه سبحانه [illegible] الماء [illegible] الى الافاضة [illegible] واسطة ما قبلها بالترتيب العالي
الى الامر الاول الذي اشرنا اليه تشبيها للعقول بالاجبال وفي السيلان والجريان ومثل هذا التشبيه وقع في القران الكريم حيث قال جمع من المفسرين منهم ابن عباس
في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها [illegible] المراد بالماء هو العلم وبالاودية قلوب العباد المؤمنين [illegible] القلوب [illegible]
بقدر ما [illegible] فيصل اليه [illegible] سماء الفيض والجلالة سيول الاحسان وانوار علوم القران في قلوب الانام فيستقر فيها
[illegible] المياه النازلة [illegible] المستقرة [illegible] مياه الامطار [illegible] انوار علوم القران [illegible]
[illegible] يليق بصفاته [illegible] وقع [illegible] وتشبيه [illegible] بالريح العاصفة [illegible] بوصف القصف
لتقرير السرعة [illegible] امرنا الا واحدة كلمح بالبصر [illegible] الزعزع والقصف [illegible] العالية [illegible]
العالم بالنسبة [illegible] المستلزمة [illegible]
ذلك [illegible] الكمالات [illegible] الفياض [illegible]
تحت الكمالات الفائضة عليها [illegible] الماء [illegible] الثانية الموصوفة بالاعتقام
الى الامر العالي [illegible] عالم الخلق [illegible] الحكمة الالهية [illegible] الاولية مقادير ذلك
[illegible] الافلاك [illegible] الاجسام الفلكية [illegible] الريح العلية [illegible]
ذلك الامر بالذات [illegible] هذه الريح [illegible] وتصفيق الماء [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] العقلية [illegible] الملكية [illegible] السقاء [illegible]
[illegible] نظام الكل [illegible] الملكية الى
[illegible] بالفعل [illegible] الفيض [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] سبع سموات الى ان خلق الافلاك [illegible]
والتعديل والترتيب وتخصيصها بالسبع [illegible] العرش والكرسي تاويل اخر وقال طائفة من الحكماء المراد بالريح
هو العقل [illegible] الفيض [illegible] المحيط [illegible] الى الحق
والماء اشارة الى الفيض الصادر عن الاول [illegible] من الفيض [illegible] الثانية من العقل الثاني [illegible]
انوار الله سبحانه [illegible] العقل [illegible] السموات السبع [illegible] بالعصف والقصف [illegible] القدرة وامره الريح
الثانية بتصفيق الماء [illegible] امواج البحار اشارة الى تحريك العقل الثاني [illegible] الافلاك [illegible] الله
قوله [illegible] الهواء بالفيض [illegible] الماء [illegible] بالهيولى [illegible]

والحق ان كونه اسرع نفوذا وارق قواما واسرع حركة واشد سيلانا من الماء اشبه بالفيض ولان الريح مروحة الروح ومشابهة حتى ذهب بعضهم الى اطلاق الروح [illegible]

بالفيض اولى وقوله تعالى [illegible] وذهب [illegible] المحققين [illegible] الى ان الارض اشارة الى البدن [illegible] والجبال الى الاعضاء

او بقوى [illegible] نبات الابدان والسماء اشارة الى الروح [illegible] والسموات السبع الى القوى [illegible] والنفس والعقل والشياطين الى الاوهام

والخيال والمصابيح الى [illegible] والرواسي [illegible] الى الاخلاط [illegible] والريح العاصف

الزعزع العاصف للقوى الغاضبة والمولدة التي هي الاب والام والشمس الى الروح المجرد والقمر الى القلب والنجوم الى القوى [illegible] وعلى هذا القياس قوله

جعل [illegible] ما كفوفا الى قوله سقف سائر ومرفوع ساير اقول [illegible] هذا الكلام [illegible] وقوله فسويهن سبع سموات فقوله

[illegible] ما كفوفا استعارة لفظ [illegible] السماء [illegible] في العلو والارتفاع [illegible] وقوله سقفا محفوظا استعار لفظ السقف

من البيت [illegible] الاصل [illegible] الاستعمال [illegible] وقوله بغير عمد [illegible] اشارة الى عظمة جل سبحانه وقوة قدرته [illegible]

[illegible] فان الخالق [illegible] سقفه بغير عمد [illegible] وقوله تعالى بغير عمد ترونها في الكلام تقديم وتاخير [illegible] بغير عمد كما نقل

[illegible] على مشاهدة قدرته [illegible] والسموات متعددة [illegible] كما ذكره الامام فخر الدين الرازي

اوبقي في الكلام تقديم وتاخير [illegible] الحس البصري [illegible] تخصيص سلب العمد المرئية [illegible] ثبوت العمد الغير المرئية [illegible]

مطلقا [illegible] وقوله ضياء الثواقب استعارة في الاصل [illegible] الاجسام التي [illegible]

[illegible] الاجسام لكن لكثرة الاستعمال صار كالحقيقة وقوله سراجا مستطيرا استعارة للشمس ووجه المشابهة ان السراج [illegible] الشمس

يضيء النهار وقوله رقيم استعارة للفلك [illegible] المرقوم [illegible] صار لكثرة الاستعمال [illegible] الاستعارة [illegible]

[illegible] هذا العالم باسره بيت واحد [illegible] بانواع نقوش الازهار والاشجار والحيوان والالوان والطيور [illegible]

واعلم انه سبحانه وتعالى ذكر السموات والارض في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وهذا دليل على [illegible] العلم كما قال

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب [illegible] الافلاك [illegible] الليل والنهار [illegible] هذا العالم [illegible]

والحيوان والالوان والاشجار والانهار والحبوب [illegible] في خلق السموات والارض [illegible] لاولي الابصار [illegible] بانوار الكواكب [illegible]

[illegible] الذين يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار اشار اقول [illegible] قوله

[illegible] سقفا محفوظا [illegible] الشياطين [illegible] وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقوله وحفظناها من كل شيطان مارد وقوله

[illegible] بغير عمد [illegible] خلق السموات بغير عمد ترونها وقوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وقوله ثم زيناها

بزينة الكواكب وضياء الثواقب [illegible] انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقوله [illegible] سراجا [illegible] وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس

سراجا [illegible] فالمقصود بهذا التفصيل [illegible] حكمة الصانع [illegible] عجائب ملكوت السموات وبدائع [illegible]

[illegible] ثم [illegible] اذا استوى [illegible] سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قوله ثم فتق ما بين السموات العلى الى قوله [illegible]

[illegible] اقول هذا [illegible] تفصيل [illegible] سبع سموات [illegible] السموات [illegible] الملائكة [illegible] تمام التسوية [illegible] عالم السموات

[illegible] فتق السموات [illegible] الملائكة [illegible] الشمس والقمر [illegible] الكواكب [illegible] العقل [illegible] خلق السموات

[illegible] ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما [illegible] الشمس والقمر والكواكب

[illegible] التفصيل [illegible] الملائكة [illegible] التفصيل [illegible]

[illegible] فقوله ثم فتق ما بين السموات العلى [illegible] ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما [illegible] الرتق والفتق اقوال

[illegible] ففتحنا ابواب السماء

[illegible] ان صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا [illegible] الرتق [illegible] البروج [illegible] الامطار [illegible] الارض بالفتق

[illegible] الليل [illegible] المطر [illegible] الارض [illegible] الفتح المحفوظ [illegible] قوله [illegible]

[illegible] عبادة [illegible] الاية [illegible] بالمقام [illegible]

[illegible] ملائكة منهم سجود لا يركعون الى قوله [illegible] يسبحون [illegible] السموات [illegible] العبودية [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] لا يفترون [illegible] العرش [illegible] حول العرش [illegible]

[illegible] بالتهليل والتكبير [illegible] الايمان [illegible] قوله [illegible] الصافون [illegible]

[illegible] الحسنة [illegible] يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] الصافين [illegible] العطف [illegible]

[illegible] السموات [illegible] الكمال [illegible]

[illegible] الركوع [illegible] السجود [illegible] العيون [illegible]

[illegible] السهو والفترة والغفلة [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] الركوع [illegible] والتسبيح [illegible] العبادة [illegible] الروح الامين [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] الملائكة المرسلين [illegible] جبرئيل [illegible] الملائكة المقربين وقوله السنة الرسل

[illegible] الاستعارة [illegible] المفصح [illegible] قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا [illegible] تنزل الملائكة والروح فيها باذن

[illegible] وقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده [illegible] ويرسل عليكم حفظة وقوله تعالى وان عليكم لحافظين وقوله تعالى له

معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله [illegible] الحفظ [illegible] العباد [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] العرش [illegible] المقصودين

[illegible] في الارضين السفلى [illegible] العرش [illegible] اهل السماء السابعة

[illegible] العرش [illegible] حول العرش [illegible]

قوله ناكسة دونه ابصارهم [illegible] العرش [illegible] الابصار [illegible]

[illegible] المعرفة [illegible] الاوهام [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible] الاجسام والاعراض [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] الجوهر [illegible] المكان [illegible]

والصفات قوله [illegible] بالاماكن [illegible] الاعراض [illegible]

[illegible] العقلاء [illegible] في حقيقة الملائكة [illegible] قائمة بانفسها [illegible]

قادرة على التشكل باشكال مختلفة [illegible] الرسل [illegible] النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان [illegible]

جواهر مجردة [illegible] النفوس الناطقة في الحقيقة [illegible] معرفة الحق [illegible]

يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] الملائكة المقربون [illegible] الامر من السماء الى الارض [illegible] القلم [illegible]

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون [illegible] المدبرات امرا [illegible] الملك [illegible]

[illegible] في اصل اللغة [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] عالم العناصر [illegible] الملائكة [illegible] نظام العالم [illegible]

[illegible] في تحقيق

الاجتماع و هم جن مسلمون باعتبار موافقة العقل والعرف فيما وفق المصلحة وكفار وشياطين باعتبار خلاف ذلك وما صدق الجن في النفوس الناطقة فباعتبار كونها عالمة

بنور العلم من حيث لا يرى [illegible] محجوبة عن ابصار الجاهلين ثم اعلم ان الملائكة في انواع كثيرة ومراتب متفاوتة منهم المقربون كما قال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله

ولا الملائكة المقربون ومنهم الحاملون للعرش كقوله تعالى الذين يحملون العرش وقوله تعالى ويحمل عرش ربك الآية ومنهم الحافون حول العرش كقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول

العرش ومنهم ملائكة السموات والكرسي ومنهم ملائكة العناصر ومنهم ملائكة الموكلون بالمركبات من المعدن والنبات والحيوان ومنهم الملائكة الحفظة الكرام الكاتبون كما قال تعالى وان عليكم

لحافظين كراما كاتبين ومنهم ملائكة الجنة وخزنتها كما قال تعالى [illegible] سلام عليكم ومنهم ملائكة النار كقوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد وقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا

ملائكة فقصوده عليه السلام من هذا الكلام الاشارة الى انواعهم ومراتبهم وبيان [illegible] وكيفية نسبة بعضهم ببعض وكونهم مشتغلين بالعبادة ومامورين بامر ربهم

خالقهم بصور الاجسام ولوازمها [illegible] ومنها في صفة خلق آدم عليه السلام ثم جمع سبحانه من حزن الارض

وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجبل منها صورة ذات احناء ووصول واعضاء وفصول اجمدها

حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه فمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف بها وجوارح يختدمها

وادوات يقلبها ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل والاذواق والمشام والالوان والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية

والاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة والسرور اقول قال البيضاوي في تفسيره ان آدم اسم اعجمي كآزر وشالخ واشتقاقه

[illegible]

قبضها من جميع الارض سهلها وحزنها [illegible]

[illegible] ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين [illegible]

[illegible]

انا خلقنا الانسان من نطفة [illegible]

[illegible]

ثم نفخ فيه من روحه [illegible]

[illegible]

اي الحس المشترك والخيال وتركيب بعض من صورها ببعض وتحليلها ويحتمل ان يريد بحركاتها المعتقدة في الاثنا الا نفس ... فلذلك جميعها ... بجد ... الى
عامة الاعضا اما القوى ... الخفية ... التي ... اشارة الى ... يصدق عليه اسم التقليب كاليد والرجل والبصر والقلب وغير ذلك ... فاسبح
يقلب كيف ... الحق وطا ... المتقلب القلوب ... معرفة يفرق بها بين الحق والباطل اي استعداد النفس لدرك المعقولات الثانية المسمى بالعقل
بالملكة ... من المعارف الاولى ... الحق والباطل ... اكثرها ... ويحتمل ان يكون اشارة الى العقل ...
... والالوان اشارة الى ... المبصرات والمسموعات والملموسات والاحساس اشارة الى ان النفس ...
الكلية ... الجزئيات ... بعد ... الجزئيات ... كلية ... الاحساس
[illegible]

قوله عليه السلام [illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

ويجز خلقه الصلصال ... حكاية منه بقوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ... لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ... بالاستحقاق
الاستنظار ... والاستكبار ... الاجابة ... فاعطاه النظرة استحقاقا للسخط والغضب ... البلية والعذاب ... فقال انك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم **واعلم** ان العقلاء اختلفوا في الملئكة المامورين بالسجود فقال بعضهم هم الذين اهبطوا مع ابليس الى الارض ... لما خلق
والارض وخلق الملئكة ... الى الارض ... الجن ... ابليس ... الملائكة ... فاعجب ابليس بنفسه ... عليه
... انى خالق بشرا الاية وقال بعضهم المامورين بالسجود ملئكة السموات والارضين كلهم اجمعين ... الملئكة كلهم اجمعون ...
ثم اختلفوا ان ابليس ... الملئكة ام من الجن ... المعتزلة ... ان ابليس لم يكن من الملئكة ... ابن عباس ... من الملئكة الذين اهبطوا
الى الارض ... الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه ... الملئكة ...
[illegible]

من الدخول في الجنة ووسوسته ادم الى ان اس ثم فعل ذلك فلم يسلطني على اولاده ومكنني من اغوائهم واضلالهم السابع ثم لما استمهله المدة الطويلة في ذلك فلم امهله
ومعلوم ان العالم لو كان طالبا من الشر لكان ذلك من فالشارع الاكيل فادخل منه اليس سرايا الجلال والكبرياء ابليس الكل مارثني ولو لم يخلق لعلت
اشياء اعرابي بريئة من افعال فانه اتاه الله لا اسأل عما افعل كالك ــــــ الامام فخر الدين الرازي في التفسير الكبير بعد نقل هذا الكلام انه لو
اجتمع الاولون والاخرون من الخلائق وحكموا بتحسين الخلق وتقبيحهم لم يتخلصوا من هذه الشبهات وكان الاشكال لازما الا ان نجيب بذلك الجواب الذي ذكرناه
فكان الشبهات كان نفس الاعتراض كيف لا انه سبحانه واجب الوجود لذاته وواجب الوجود في صفاته فهو مستغن في فاعليته عن المؤثر والمرجحات
اذ لو افتقر لكان فقيرا لا غنيا فهو سبحانه منقطع الحاجات منزه عن الرغبات ومنه عنده نيل الطلبات نقل قال بعض العرفاء ان زلة ادم هي من ابتلاء وسوسة ادم
الشيطان ومعصية ابليس بوسوسته فلا يخرج الانتهاء الى الذي لا يسأل عما يفعل تاويل قال بعض ارباب التاويل المراد بادم النفس الناطقة للاشارة الى كل
انسان بقوله انا والمراد بالملائكة الذين امروا بالسجود القوى البدنية التي امرت بالخضوع والخشوع لكرامة النفس الناطقة وانقيادها وخلقت لاجل خدمتها وقوله
الا ابليس وقبيله اشارة الى الوهم وسائر القوى التابعة له في معارضة العقل فان الوهم رئيس القوى البدنية وحاكمها ويحكم في العقل ويعارضه كما هو
يضل الكافر في الفاسقين والمنافقين اللذين من العقلاء عن طريق الحق فاما هو الا ابليس وشيطان وقوله اخرج منها الخ المراد ان ابليس وقبيله خلقت
من نار ان الارواح الحاملة لهذه القوى اجسام لطيفة تتكون من لطافة الاخلاط وهي حارة جدا فشبه انها خلقت من نار ولما كانت تلك الارواح كالابدان
لهذه القوى فلذلك نسب خلقة ابليس الى النار ونسبة ادم الذي هو النفس المجردة الى الطين والوهم الذي هو القوة الجسمانية الى النار مع ان العكس اشبه باعتبار
ان افتقار الوهم والشيطان الى الان ليس الا بهذا البدن كما ذهب اليه كثير من المتكلمين المتوهمين القائلين بان الانسان والنفس ليس الا هذا الهيكل المحسوس والوهم
والشيطان ليس بمحسوس فنسبته الى النار انسب ونسبة ادم الذي هو هذا الهيكل الى الطين اشبه ولما كانت حاكمة الانسان ان يانف ويتنفر من الاصل الادنى ويفتخر
ويتعزز بالاصل الاعلى والاشرف وعنصر النار اعلى واشرف كان لان لسان ابليس الوهم والقوى التابعة له يقول على وجه الاستكبار والاستنكار ااسجد لبشر خلقته من
صلصال من حمأ مسنون وانا مخلوق من النار التي هي اشرف العناصر ولما كان الوهم باقيا في البدن الى يوم البعث حسن من لسان الحكمة الالهية ان يقول انك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم وذلك معنى مطالبة النظرة ثم فساد الوهم وابتلاء الخلق به والشر الصادر عنه امور مرادة في قضاء الله بالعرض يقضى عليها ان مراد ان
الانظار والامهال لو كان لذلك استحقاق السخط والنكال العدة فاما استحقاق السخط المستعار للاعراض التي حصلت من ابليس وقبيله ودعوة الانظار يعني الى قضاء
الحكمة الالهية بقاء الوهم الى يوم البعث وتجاوزها الى موافقة القدر لذلك القضاء قوله عليه السلم ثم اسكن سبحانه ادم دارا ارغد فيها عيشه وآمن
فيها محلته وحذره ابليس وعداوته فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام ومرافقة الابرار فباع اليقين بشكه والعزيمة بوهنه واستبدل بالجذل وجلا
وبالاغترار ندما ثم بسط الله سبحانه له في توبته ولقاه كلمة رحمته ووعده المرد الى جنته فاهبطه الى دار البلية وتناسل الذرية اقول الارغاد العيش الطيب
الاغترار الغفلة وسكون النفس وقرارها الى ما يوافق الهوى نفست عليه بالامر نفاسة اذا كان لا تراه مستحقا له الغفلة في الخير ان يصيبه
منهم في العزيمة الاهتمام الجذل السرور نفاسة مفعول له وذكره ترشيح الاستعارة لان جذب الشيطان والوهم للنفس من درجة الجنة العالية
الى الجنة السافلة انما هو من صورة المعادة من لوازم المعادات ومن علامات النفاسة في العدو بكل ما يعد كما ان ابليس الحق بالباطل والباطل حقا فحسن اطلاق النفاسة
من شيخ قوله وحذره ابليس وعداوته قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ... مستحق السخط
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين والتعبير بالشجرة الى قوام الابدان به وعليه الاعتماد انواع المطعومة قوله فباع اليقين اي متاع الاخرة ولذاتها بشكه
بمتاع الدنيا ولذاتها التي حقيرة في الحقيقة بل ليس بمتاع حقيقة لكن لبقاء لذات الاخرة واستعمل وظهور متاع الدنيا ولذاتها لاكثر البصائر البشرية
الى النعيم ولما كان حقيرا وكثيرا في الغيب وان كان عظيما يفعلونه هذا البيع مسامحة وذلك هو الخسران المبين وقوله والعزيمة بوهنه اي بنقض العزم وتصميم
الحق بالضعف لتقاصر تحمله لما فارقه ولم نجد له عزما فاطلاق لفظ البيع ههنا استعارة ... كان ذلك العوض
كما قال تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قوله فاستبدل بالجذل وجلا الى قوله وتناسل الذرية تقديم وتاخير تقديره

والعزيمة بوهنه

والعزيمة بوهنه فاهبطه الله الى دار البلية وتناسل الذرية فاستبدل بالجذل وجلا وبالاغترار ندما ثم تاب الى الله فبسط له في توبته ولقاه كلمة رحمته ووعده المرد الى جنته
لان الاهباط عقيب الزلة واستبدال الجذل بالوجل بعد الاهباط من الجنة والاخراج منها وقد ورد في القرآن الكريم هذا النظم في سورة البقرة كقوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
مما كانا فيه وقلنا اهبطوا ثم قال بعده فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وورد في النظم الذي ذكر في سورة طه كقوله وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ثم قال اهبطوا فقدم الاجتباء والتوبة على الاهباط وكلاهما حسن ووجه الاهباط انه ازاله عن دار كرامته واستحقاق افاضة نعيم الجنة
لمتابعة الشيطان وقوله دار البلية وتناسل الذرية اشارة الى الدنيا فان الانسان اذا التفت بوجهه اليها واقبل بكليته عليها هبط من اعلى عليين القرب رتبة القرب الى اسفل
سافلين البعد والمذلة ولم يزل مبتلى ببلائها وشرها وتناسل الذرية والاولاد من الامور الجزئية المندرجة في سلك العناية الالهية فان به بقاء النوع وان علم الا
فذكره لكونه بملاحظة ان هذا الهبوط بالنسبة الى ذلك الكمال الذي هو الوصول الى درجة الجنة ومرتبة ساحة كبرياء ذي الجلال نقصان عظيم وخسران مبين
ذكره على وجه معرض الاهانة الجنة التي اسكن الله فيها ادم اشارة الى توجيه الانسان الى جانب ربه غير مخوف عنه والمعرض عن مطالبته
الى عزه والانسان يكون كذلك في الفطرة ما لم يكن كان في الجنة وان كانت الجنة ... فوق ما لا عين رأت ... تجري من تحتها الانهار
المولود يولد في الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه وتحذيره من ابليس وعداوته اشارة الى نهي اكل الشجرة التي هي المشتهيات الدنيوية واللذات
البدنية التي يوسوس ابليس الوهم الى ... بالافراط ... ومتابعة ابليس اشارة الى انقياد النفس ... الوهم وقوى البدنية
التي هي الشياطين من جهة المعصية والقبلة الحقيقية التي هي ... وانما توسل بالوهم ... دخول الجنة ... الى
الجنة ووسوسته لادم ... المراد بالجنة ... لان الوهم انما يتمكن من التصرف ... وجذب النفس الى الشهوات الحسية الدنية
بتصوير كون ... القوى التي هي اسرع حركة ... ان الحية لطيفة سريعة الحركة يتمكن من الدخول في
المنافذ الضيقة ... والوصول الى جناب الحق ...
الوهم وتصوير اللذات الفانية الباطلة ... اللذات الحقيقية ... الى ان الحي الذي لا يحل فيه وانما النفس
من جهة القابل وعدم استعداد فاذا استعدت النفس واستيقظت من رقدة الغفلة ورجعت وتذللت وخشعت وتوسلت بالدعاء ... اشتغلت بالنفس
تدارك رحمة الله ... العناية الالهية ... وكلمة رحمة الله ... اشارة الى السوانح الالهية التي تسنح للعبد من الاستعداد والاشتغال
سببا للجذبة ... الملاك ... مطامح الجلال التي هي ... الجنة ورتبة
الكمال ... المراد الى جنته اشارة الى ... الوحي الكريم ... يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ... الدنيوية والدينية ... والاعراض عن
الباقية الاخرة وترجيح اللذات الدنيوية الفانية على اللذات العقلية الباقية والعزيمة بوهنه الى تركه ... وخلاصة الكلام ان الله تعالى
اسكن ادم دار طيب العيش ... الجنة كما قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ... وحذره من ابليس وعداوته كما
قال تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى فاغتر بذلك العدو العظيم ادم ... المحبوب وعدم استحقاقه ... الملائكة له
وسكونه في دار القرار التي تجري من تحتها الانهار ومرافقة الملائكة ومجالسة الابرار في مقعد صدق عند مليك مقتدر ... ولذة
السرور ... نظر البشرية ... الحقيقة والاعتبار ... التناسخ ...
بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فباع يقينه ووصول
جماله وجنته بشكه بكلام كذب ... الكلام انما قال انه لكما لمن الناصحين فبدل يقينه باخبار الحق جل وعلا بعداوته بشكه في النصيحة وباع
عزم الطاعة ... بضعفه وعدم تحمل حفظ ... ولم نجد له عزما ثم توبته ... السرور وجلا
وخوفا وبالاغترار ندما ثم تاب ورجع ثم بسط الله له ... توبته فتلقاه ... فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال الله تعالى

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين   قال القفال اصل التلقي في قوله تعالى وقوله هو التعرض للقادم وضع في موضع الاستقبال للشيء الجائي
ثم وضع القبول والاخذ قال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم اي تلقنه ويقال تلقينا الحاج اي استقبلناهم وتلقيت هذه الكلمة من فلان اي اخذتها منه واذا كان هذا اصل
الكلمة وكان من تلقى رجلا فتلاقيا لقي كل واحد منهما صاحبه فاضيف الاجتماع اليهما معا صلح ان يشتركا في الوصف بذلك وكان من تلقيته فقد تلقاك فجاز ان يقال تلقى ادم من ربه كلمات
اي اخذها ووعاها واستقبلها بالقبول وتلقاه [illegible] ذكر المفسرون في تلك الكلمات وجوها الاول روى سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان ادم قال يا رب الم تخلقني بيدك بلا واسطة قال بلى قال الم تسكني جنتك قال بلى قال الم تسبق رحمتك غضبك قال بلى قال ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال نعم
فهو قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الثاني قال النخعي اتيت ابن عباس فقلت ما الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال علم الله ادم وحوا امر الحج والكلمات التي يقال في الحج [illegible]
[illegible] الثالث قال مجاهد وقتادة في احدى الروايتين عنهما هي قوله تعالى ربنا ظلمنا الاية الرابع قال سعيد بن جبير انها لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم الخامس قول عائشة [illegible] البيت سبعا [illegible] وقال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي
وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما
قسمت لي [illegible] السادس [illegible] فاغفر لي ذنوبي [illegible] حقيقة التوبة قال الامام الغزالي التوبة عبارة عن معنى ينتظم من ثلثة امور
علم وحال ثم ترك اما العلم فان يعلم العبد ضرر الذنوب وكونها حجابا بينه وبين الله تعالى [illegible] الجنة [illegible] بيقين غالب على قلبه فان ذلك يوجب [illegible]
[illegible] بسبب فوات المحبة العظيم المطلوب [illegible] الم الفلب وجب له القصد الى امرين احدهما ترك
الذنوب التي كان ملابسا لها والثاني العزم على ترك الذنوب [illegible] في المستقبل الى اخر العمر فهذه حقيقتها ويصحبها الاستغفار [illegible]
[illegible] استغفر الله [illegible] الاستغفار [illegible] والعزم على ترك العود
والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم [illegible] والرابع ان تعمد الى كل فريضة [illegible] والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت
فتذيبه بالاحزان [illegible] والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وربما يطلق اسم
التوبة على الندم وحده [illegible] التوبة [illegible]
[illegible] الواح النفوس [illegible]
في القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا [illegible] عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
والوعيد الحتم [illegible] فاولئك هم الظالمون [illegible] وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقوله غافر الذنب
وقابل التوب [illegible] فتاب عليكم وقوله [illegible]
[illegible] انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله
عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم
[illegible] قبل الموت [illegible]
[illegible] تاب الله عليه [illegible]
[illegible] تاب الله عليه [illegible]
[illegible] حتى اذا حضر احدهم
الموت [illegible] التوبة [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]

دريں فرصت [illegible] زين دل ميل [illegible] جز دلم
ربنا ظلمنا [illegible] براورد [illegible] استغفار [illegible] كه اين [illegible] عطا بخشي خطاپوش كناه
بخش وجرم پوش   واصطفى سبحانه من ولده انبياء اخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة امانتهم لما بدل اكثر خلقه
عهد الله اليهم فجهلوا حقه واتخذوا الانداد معه واجتالتهم الشياطين عن معرفته واقتطعتهم عن عبادته فبعث فيهم رسله وواتر
اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن العقول ويروهم ايات
القدرة من سقف فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم واجال تفنيهم واوصاب تهرمهم واحداث
تتتابع عليهم   الاصطفاء الاجتباء والاستخلاص افتعال من اصطفيت الشيء اذا اخلصته الانداد الامثال الاجتيال الادارة اجتالتهم
اداروهم واجتذبوهم [illegible] الفطرة الخلقة المهاد الفراش الاوصاب الامراض والاحداث المصائب
[illegible] ولده راجع الى ادم [illegible] المراد به النوع [illegible] التأويل [illegible] ظاهرة [illegible]
النوع [illegible] الظاهر اصطفاء الله سبحانه للانبياء اشارة الى افاضة الكمال النبوي عليهم بحسب [illegible] العناية الالهية
من القبول والاستعداد واخذه على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة امانتهم هو حكم الحكمة الالهية عليهم بالقيام بما كلفوا به من ضبط الوحي في الواح
قواهم [illegible] الكلام استعارة حسنة [illegible] العهد والميثاق
وتاكيد [illegible]   يعني لما بدل اكثر الخلق عهد الله فجهلوا حقه [illegible] الشكر والمعرفة
لاشتغالهم بمحاضر اللذات الدنيوية [illegible] واتخذوا الانداد معه [illegible] الشياطين [illegible] عن معرفته [illegible] الجنة
حتى اقتطعتهم [illegible] النمرة [illegible] الالهية ان يختص صنفا منهم بكمال يقتدره
معه على ضبطهم وتكميلهم واستقرارهم في المعرفة [illegible] فاصطفى سبحانه من ولده انبياء اخذ على الوحي ميثاقهم لاصلاح حالهم
فهذه القضية شرطية متصلة [illegible] المقدم وذلك العهد هو المشار اليه بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية
قال ابن عباس [illegible] ادم مسح على ظهره فاخرج كل [illegible] ذريته الى يوم القيمة [illegible] الست بربكم قالوا بلى [illegible]
[illegible] الى يوم القيمة [illegible] الذرية [illegible] المحفوظ [illegible] الاشياء
[illegible] الزمانية القدر بقوله وما ننزله الا
بقدر معلوم [illegible] القضاء [illegible] القدر [illegible] الزمان
[illegible] ميثاق فطرته
[illegible] الى المعرفة وطاعة الحق [illegible] من المعصية [illegible] الى التوحيد [illegible] من الشرك [illegible] وذلك البعثة
[illegible] نعم الله [illegible] بالترغيب [illegible] سبحانه [illegible]
وتارة بالترهيب [illegible] الظالمين من عذاب النار وتارة بالتنفير [illegible]
[illegible] بقوله [illegible] بدليل مقنع [illegible] عليهم
بتبليغ الرسالات ربهم وانذارهم [illegible] الذين [illegible] الاول [illegible]
باستحقاق العبادة [illegible] العقول [illegible] الاستعارة واطلاق لفظ الدفينة [illegible] العقول ونتايج الافكار [illegible]
كالدفينة في النفوس بالقوة [illegible] الدفينة فيها واضافة الاثارة الى الانبياء [illegible] استخراج تلك الجواهر باعداد النفوس لظهورها
واستنباط [illegible] تلك الادلة والبراهين [illegible] الحكيم العليم بالوحي [illegible] ايات القدرة الالهية [illegible] من سقف محفوظ

نوعهم مشتملا على بدايع الصنع وغرايب الحكم وجعل الارض فراشا تحتهم موضوعة فيه ينتشرون وعليه يتصرفون ومعايش بها يكون قوام حياتهم الدنيا وبها قاعدة
بقائهم لما خلقوا له واجل معدودة بها يكون فناءهم ورجوعهم الى باريهم فانه آية امنيه واكف من الموت الذي يعرض كل حيوان فلو تنبهوا وتفكروا به لكفى
على قادة الكفر وامر ذكر هادم اللذات وغير ذلك من الامراض والاعراض التي يضعف قواهم ويقربهم من الحوادث والمصايب التي يتتابع عليهم ولا يكون بهم عنها
فان كل ذلك مواد الاحتجاج للانبياء على الخلق وبراهين لالجامهم واسكاتهم ليتنبهوا بصدق ما هو العزيز الجبار والملك المطلق القهار الذي له الملك وله الخلق
والامر وهو رب العالمين ليقروا بما اذ بانهم ما نسوه من العهد الماخوذ عليهم في الفطرة الاصلية المشار اليه بقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وبتنبهوا انه
سبحانه هو الواحد الحق والموجد المطلق لكل الخلق وهو المستحق للعبادة والى ذلك اشار القران الكريم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون
وقوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون و
غير ذلك من الآيات الدالة على احتجاج الخالق سبحانه على الخلق بالسنة رسله وترجمة وحيه وجذبهم بالطاف الى قرب عزة المتعال والوصول الى حضرة قدسه
الجلال فانه لرؤوف بالعباد   ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قايمة رسل لا يقصر بهم
قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم من سابق سمي له من بعده او غابر عرفه من قبله على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور وسلفت الآباء
وخلفت الابناء الى ان بعث الله محمدا لانجاز عدته وتمام نبوته ماخوذا على النبيين ميثاقه مشهورة سماته كريما ميلاده واهل الارض يومئذ
ملل متفرقة واهواء منتشرة وطرايق متشتتة بين مشبه لله بخلقه او ملحد في اسمه او مشير الى غيره فهداهم به من الضلالة وانقذهم بمكانه من
الجهالة ثم اختار سبحانه لمحمد صلى الله عليه لقاءه ورضي له ما عنده فاكرمه عن دار الدنيا ورغب به عن مقارنة البلوى فقبضه اليه كريما
الحجة ما يجيء الا خ عنه ان يغلبه والمحجة جادة الطريق والغابر الباقي والماضي ايضا وهو من الاضداد القرن الامة نسلت اي بعثت ومضت ماض من
نسل ريش الطاير ونسل الوبر اذا وقع والعدة الوعد وانجازه قضاؤه السمة العلامة ميلاد الرجل محل ولادته من الزمان او المكان والتشتت التفرق
والملحد العادل من الاستقامة على الحق قوله ولم يخل الله سبحانه الى قوله وخلفت الابناء اشارة الى بيان عناية الحق بالخلق حيث لم يخل امة منهم من رسل وهو يزيحهم
بالعبادة ويجذبهم الى جناب العزة كما قال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير او كتاب منزل يدعوهم فيه الى التقرب بالعبادة ويذكرهم فيه منتهى ومعاد و
يتلو عليهم اخبار المنافقين والعزة الاحقة للاولين ويحتج عليهم فيه بالحجج البالغة والدلائل القاطعة ويوضح لهم امور نظامهم ويبين ما يصلح معاشهم ومعادهم
وامن الانفصال منها انفصال ما منع الحكمة كما هو مقرر ان رسل لا يقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم الى انهم وان كانوا قليل العدد بالنسبة الى كثرة
الخلق وكثرة عدد المكذبين لكن لم يتطرق بهم قصورا عما اداه ما كلفوا به من على الخلق على ما يكره الله تعالى من مصلحة لهم في معاشهم ومعادهم بل يقوم احدهم
وحده حوطلق العالم الى طاعة الله ويحمل اعباء المشقة التامة في مجاهدة اعداء الدين وينشر دعوته في اطراف الارض بحسب العناية الازلية والحكمة الالهية
ويبقى آثارها محفوظة وسنتها قايمة الى ان يقتضي الحكمة وجود شخص آخر يقوم بذلك الامر رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قوله
من سابق سمي له من بعده تفصيل للانبياء وكلمة من للتمييز والتبيين يعني ان السابق منهم كعيسى قد اطلعه الله على العلم بوجود اللاحق بعده كمحمد كعيسى حيث قال ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فوجود السابق كالمقدمة لتصديق اللاحق او غابر اي لاحق كمحمد عرفه الله من قبله كعيسى وعلى ذلك اي على هذا الوتيرة والاسلوب مضت
الامم وسلفت الآباء وخلفت الابناء زمانا بعد زمان الى ان بعث الله محمدا وعرفه بخاتم النبيين كما نطق به القران الكريم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين فساق هذه الخطبة من ابتداء الايجاد الى ان يتم الحجة كما هو الترتيب اذ هو الغاية من بعثة النبوة وايجاد الخلق ثم شرع في التنبيه على
على كيفية اهتداء الخلق به وانتظام امورهم في معاشهم ومعادهم بوجوده المسدد بجلاله ان الله معين وتقرير الهم مصالحهم الدينية والدنياوية فاشار
الى غاية البعث بقوله لانجاز عدته وتمام نبوته ماخوذا على النبيين الميثاق على الخلق من بعثه ونزول تجديد وكما الحالة في المضي من الباقين ووفق اخذ عليهم ما قرر
فطرهم من الاعتراف بحقيقة نبوته وتصديقه في جميع ما جاء به اذ كان ذلك للانبياء من تمام مبالغة الحق والى ذلك الميثاق اشار بقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق

الانبياء عليهم

الانبياء لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الاية وكذلك حاله فالالف اشارة ظهور
والنبوة معجزة مشهورة بين يديهم بانواع الاخبار مع زكاء اصله وكرم مولده وشرف وقت سيحيه والواو في قوله واهل الارض الحالية والجملة منصوب المحل
خبر مبتدا محذوف اي اهواء ملل اهوا متفرقة فكذلك وطرايق ويحتمل ان تنشر وطرايق من اضافة الصفة الى الموصوف اي طرايق منتشرة يعني حال اهل الارض
بعثه لما ذكر من تفرق الاديان واشتهار الاراء واختلافها وعدم الانتظام وتشتت الطرق والمذاهب فاشارة في هذا الكلام الى عظم شانه وفضيلة شرعه وكيفية
انقطاع الخلق به   ان الخلق عند بعثته كانوا على انواع ومذاهب مختلفة منهم من عليه التراجع فمنهم الملاحدة والنصارى والمجوس وعبدة
الشمس والاوثان من اباءهم واجدادهم وانما بقوا متشبهين باهل الملل وكان الغالب عليهم دين التشبيه ومذهب التجسيم كما قال الله تعالى وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله واحباؤه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا والمجوس

رسالة منهج السلامة فيما يتأكد صيامه لابراهيم بن علي الكفعمي قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم

ارجوزة وجيزة في فن عزيز سماه منهج السلامة فيما يتأكد صيامه الفقيها العبد المحتاج الى المنزه عن الالحاق والتشبيه وبارئ الخليقة من نطفة امشاج اكثر الناس زللا واقلهم عملا الكفعمي مولدا اللويزي محتدا الجبعي ابا التقي الامامي مذهبا ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح اصلح الله شانه وصانه عما شانه وهي منظومة في ...

الحمد لله الذي هدانا ؛ الى طريق الرشد والايمان ؛ ثم صلوة الله ذي الجلال ؛ على النبي المصطفى والآل

وبعد فالمولى الفقيه الاجل ؛ الكامل الفضل المؤيد ؛ العالم البحر التقي العلامة ؛ البارع صاحب الكرامة

اعني به الحسين عز الدين ؛ ومن بنى مدرج اليقين ؛ ذاك ابن من يشهد [illegible] ؛ [illegible]

اشار ان انظم ما [illegible] ؛ من الصيام [illegible] ؛ فقلت [illegible] ؛ [illegible]

ثم نظمت هذه الارجوزة ؛ [illegible] العلم [illegible] ؛ سميتها منهج السلامة ؛ فيما يؤكد صيامه

[illegible] ؛ [illegible] الاركان ؛ واعلم بان الصوم [illegible] ؛ [illegible]

وقد روي عن باقر العلوم ؛ من ختم الله له بصوم ؛ من الصيام [illegible] الجنان ؛ [illegible]

[illegible] عبادة ؛ [illegible] ؛ ثم خلوف فم [illegible] ؛ [illegible] المسك [illegible]

[illegible] البعث [illegible] ؛ واجره يغني [illegible] ؛ والصوم من [illegible] ؛ [illegible] مفتاح باب الجنة

[illegible] بالجوهر ؛ لانه الناس [illegible] ؛ فصم [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] العاشر [illegible] ؛ لان فيه مقتل الحسين ؛ فصومه [illegible] ؛ [illegible] ستين سنين [illegible]

[illegible] ؛ [illegible] الشيعة [illegible] ؛ [illegible] صيام يوم [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] الاول ؛ [illegible] يوم المقتل ؛ وقد روي [illegible] ؛ [illegible]

وسابع العشرين من [illegible] ؛ من صامه [illegible] ؛ [illegible] الاحد ؛ [illegible] يوم [illegible]

[illegible] العشرين [illegible] ؛ [illegible] ؛ وهو [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] سبعينا ؛ كفارة [illegible] سنينا ؛ [illegible] الايام من ذي الحجة ؛ [illegible]

[illegible] كفارة لعشر ؛ من السنين [illegible] ؛ [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] التاسع من ذي الحجة ؛ [illegible] ذي الحجة ؛ [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] يوم البعث ؛ [illegible] ؛ وفيه [illegible] الابواب ؛ [illegible]

[illegible] ؛ فيه معراج النبي المصطفى ؛ [illegible] يوم [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] ؛ على الامام المرتضى [illegible] ؛ [illegible] ؛ [illegible] الاقلام

[illegible] ؛ [illegible] ؛ [illegible] الامام [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] ؛ [illegible] الامام [illegible] ؛ [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] يوم [illegible] ؛ [illegible] ؛ [illegible] ؛ [illegible]

[illegible] الحجة [illegible] ؛ كان لابراهيم فيه الخلة ؛ وفيه ميلاد الخليل الافضل ؛ [illegible]

وفيه تزويج الامام [illegible] ؛ على بنت المصطفى [illegible] ؛ [illegible] ؛ سبعين شهرا [illegible]

وصوم يوم التروية كفارة ∴ ستين لم يحصرها العبارة ∴ تاسع ذي الحجة حقا صمه ∴ واعرفه حقا ولا تكتمه

فصومه كفارة السنينا ∴ مقبلا ومستقبلا يقينا ∴ وصومه ايضا كصوم الدهر ∴ عن عالم الغيب الجليل القدر

ورابع العشرين منه تصدقه ∴ بخاتم من الامام حققه ∴ وفيه بات المرتضى علي ∴ على الفراش هكذا روي

وفي الصحيح انه المباهلة ∴ وصومه فضله ما افضله ∴ قال ابن بابويه انه لا يحتمل ∴ ان لم يكن الفضل فيه ما نزل

وقيل يوم الصدق في العقبة ∴ يوم عظيم والثواب فيه ∴ وهو يراه تاسع العشرينا ∴ من شهر ذي الحجة فاستبينا

واعرافه فيه الوجهة ∴ وكعبة الله التي في الامة ∴ واحرم بكمل ما تقدما ∴ في سبعة الحج حقا وانما

والنصف ثم من جمادى الاولى ∴ وفيه كان الحرب يوم الجمل ∴ وفيه نصر الانزع البطين ∴ ومولد السجاد عن يقين

وبخامس من رجب من كان ∴ مضيه بالصلاح وكان ابدا ∴ خصوصا الاول الذي يأتي ∴ وخصه لمن الاشارة

وخامس العشرين منه فاعلم ∴ مولد الامام الكاظم المكرم ∴ صيامه ما افضله واحسنه ∴ فانه يعدل مائة سنة

وصوم شعبان عظيم الفضل ∴ خصوصا النصف فخذ ما اطلي ∴ لانه في ليلته قد ولدا ∴ القائم المهدي مصباح الهدى

من يلق فيها ما لك لعوض ∴ انجيب الان يكون عامق ∴ قبل وفيها يقسم الامال ∴ كذلك الارزاق والاجال

وثالث منه تراه صوم لها ∴ لابن علي الحسين المقتول ∴ فضل والدي بالحق جاء فيه ∴ تنال من ثوابه ما تبتغيه

ومن يصم شعبان مع شهر رجب ∴ لربه تيمما من حق ما وجب ∴ اجرهما لا ينقص الاملاك ∴ ان يحصوا اوله ادراك

وان يصم من بعد عيد الفطر ∴ لستة فالدهر من اجر ∴ صومه يعدل كل العام ∴ هذا مقال المصطفى التهامي

وان يصم ثلثة للحاجة ∴ تفتح بها ابواب ترى انا بحه ∴ وقد يقبل من الانام المرتضى ∴ ايام بيض صوم من ترتضي

فثالث العشر ورابع عشر ∴ وخامس العشر بكل شهر ∴ صومها الاول بانها حسنة ∴ لمن عشرة الاف سنة

وصومها الثاني على الاضعاف ∴ مما ذكرناه من الالاف ∴ وثالث يعدل ان بيانا ∴ مائة الف سنة تماما

اول خميس صم بكل شهر ∴ ووسطه فاول اربعاء ∴ وبعدها اخر ان تقرره ∴ تنال صوم الدهر يا معاويا

وانما حرمت الى الشتاء ∴ فاقضها فيه بلا امتراء ∴ معظم يوم ابن عمران عدا ∴ اعطى الفقير درهما او مدا

كان النبي دائما يصوم دهرا ∴ فاحرص على صيامها في يومها ∴ صوم رجا به عشر الحسنى ∴ عن جعفر الصادق فاقم بكم

ان تصم الخميس ثم الجمعة ∴ في كل شهر تلق كل رفعة ∴ وفرشته ورثاك بالرضوان ∴ حققه في اخراك بالغفران

واعلم بان في شهور الحول ∴ اربعة حرم في الطول ∴ القعدة الحجة والمحرم ∴ ورجب المرجب المكرم

من يصم الخميس ثم الجمعة ∴ والسبت فيها خالصا سمعه ∴ اتى امرها فاز بالسعادة ∴ بتسعمائة سنة عبادة

رواه في دريق ابن يحيى ∴ عن المفيد يا اخي يحكي ∴ فصوم ما قد قلته مؤكدا ∴ فلم عليه في الزمان ابدا

وان تصم لغيرها ذكرت ∴ من المواقيت وما فضلت ∴ فالبشر في عقباك في غنم ∴ الا التي استثناه اهل العلم

اما من الكرم مثل الضيف ∴ من غير اذنه وكذا المضيف ∴ او ما تبرع دينا عربا ∴ كصوم نذر مانراه حرجا

واصم للعيدين والتشريق ∴ والعبد اعلم بانه للموال ∴ كذا الصوم بغير اذنه ∴ من زوجة فافهم وافعل عني

تفصيلها في كتب اهل الفضل ∴ فاحفظ ما قد نصت والحلي ∴ ولا تصم في سفر تحاجه ∴ الا التي في يثرب للحج

كذا اوله النبي دوما ∴ يفطر يوما ويصوم يوما ∴ وانه كان يصوم لسنة ∴ في كل شهر ليس فيها سعة

ثلثة في كل عشر فاعملا ∴ ما قد رويت الان من صوم تماما ∴ ويوم العيد انه كانت ... ∴ فصوم يوم من تفطر ربما

وابينهما

وابنها عيسى نبي الامة ∴ وصوم جعل الله عيد الورى ∴ وكان مولانا النبي المصطفى ∴ يصوم شاكرا قربا انقا

اعني خليلي وان بعد ذا ∴ لان فيه ارسل الملائكا ∴ في شاكرا الله على نعمه ∴ وقد فتح نوح ثم فتح هود

وان تصم فما افضل اجلا ∴ ان عرض القطر عليك حلا ∴ وافطر ولا تعلم صومكا ∴ ثنا الصوم سنة يبقى ملكا

فالفطر خير لنبيه المحترم ∴ افضل من صومك حقا فاعلم ∴ فيه تقضت هذه الارجوزة ∴ كما شرحتنا اوله وجيزة

ناظمها العبد الفقير الكفعمي ∴ يرجو من الاله صفح الجرم ∴ ثم صلاة الملك الجبار ∴ على النبي خيرة الاخيار

واله الغر الى الحشر ∴ ما صدق الديك قبيل الفجر

والحمد لله على الاتمام

حمدا يباري السحب في هاطلة

٢ ٢ ٢ ٢

شعر يحيى بن ... علي عليه السلام

الفضل في العلم والادب قالجنة ∴ سنة المسير لا فيه عنه فيه

من منتخب مصباح الكفعمي في حديث في بعض كتب اصحابنا رضوان الله عليهم عن علي وذكر ابن عباس من فضله هم في حق له

تلك خصوصا صفقت ... ∴ على الرسل ما مثل النساء الفتية ∴ ويوم حليس ابن تحن سلم ∴ الى كل مامول وليس بسالم

واربعة شهر الايام ... ∴ قيس الى الجنان من قد يعصم ∴ وهاوه ومن ذلك النحل ... ∴ كما نسوة الحجاج ولبس ... محرم

خطوط على الاوراق ... ∴ على ما بها اسمين من التوحيد فاعلم ∴ ... حمل من بعد ... ∴ ... منطق ...

... الحق ... من ... ∴ واسبق من انجيل عيسى بن مريم ∴ وعشر صحف القران ... ∴ ... اسم الله فاسمع

وليك من الايات تلقاه منه ∴ وان اعظمها بالقدرة فاعلم ∴ فيا حاملا الاسم الذي ... ∴ توقى كل المحارم تسلم

وتنجو من الافات ... ∴ ومن حر الجحيم الذي تضرم ∴ والجنة تنعم ... ∴ ... السطور تصون

فذلك اسم الله جل جلاله ∴ الى كل انسان ضياء ... ∴ فروجه انه اسم جليل معظم ∴ ... الاسم الجليل معظم

واقسم لها ابن عباس قاتما

في صفة الخمر ∴ لا اقفال اسرار الخوايتم منهم

قتالة للعقل ... ∴ ... بعقل الفوز والمال ∴ اقتنت ما قد ... ∴ حتى تقرف ...

رسالة كلمات الزوقية ونفثات الشهية للشيخ شهاب الدين السهروردي بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العالم شهاب الدين المقتول السهروردي في صفة كلمات ذوقية ونفثات شوقية كتب بالقاسي اخواني

الدين ايدهم الله بنور اليقين اعلموا اخواني ان فائدة التجريد سرعة العود الى الوطن الاصلي والاتصال بالعالم العلوي

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم حب الوطن من الايمان اشارة الى هذا المعنى ومعنى قوله تعالى في كلامه المجيد يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى

ربك راضية مرضية والرجوع يقتضي سابقة الحضور ولا يقال لمن يأتي مصر ارجع وايال ان تفهم من الوطن دمشق وبغداد

وغيرهما فانهما من الدنيا وقد قال الشارع حب الدنيا رأس كل خطيئة فاذا فطنت معنى وطنك فاخرج من القرية الظالم

اهلها فافائدة التجريد والخلوة ان لم يكن حاصلة الوصول ... من العلائق الطبيعية ولم يبلغ في الوصول الى الحقيقة

كان كمن ركب ... العلاج ... ولم يتناول ... المطية التجريد ... من كل الغوية ...

التجريد اذ تحقق بدمع الى نور التوحيد فاشرق شعاع شمس اللاهوت على سطوح الاوكار فالى متى تمكثون في ظلمات زوايا
الاجسام تتعبدون الهياكل الجسمانية [illegible] الاصنام [illegible] من خلال [illegible] ودخل كعبة الايمان فطهر من ظلمات
التعلق [illegible] بالباب [illegible] الحجاب فان [illegible] فاصله سلام على نفس زكت [illegible] توجهت الى
ربها تركت ثقل الاشباح [illegible] الارض وقطعت [illegible] الناسوت ووصل الى منزل اللاهوت [illegible] عن العقود
العشق [illegible] العشق وارتفعت من الاوج [illegible] الى الاوج الاقصى [illegible]
قلب [illegible] عالم العبودية [illegible] فضاء العقوبة ثم سلام على [illegible] بابويه وقطع
نسب ابويه لا يركن الى [illegible] عالم الامكان [illegible] مجلس [illegible] الزمان والمكان كيلا يحبس في سجن الحدثان واعلم
ان حب الوطن من الايمان ان كنت من الرجال فلا تقنع بمجرد القيل والقال ولا تضيع انفاسك النفيسة في استيفاء اللذات
الخسيسة الى متى [illegible] في الدنس [illegible] انوار اشعة الشمس على [illegible] افاضت على القوابل واصلحت امزجة
وكون الاكمه [illegible] العنبر العبق [illegible] مجالس الانس [illegible]
طالب القدس [illegible] المركز [illegible] مشام جماعة لا يقع [illegible] لو انقشع غيم
الهياكل [illegible] ستة عشر درجة [illegible]
ليتصل بالعقليات ثم اعرج الى كعبة الازل [illegible] وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم شوق ثم عشق ثم وصل ثم فناء ثم بقاء وليس وراء عبادان قرية [illegible]
العز يا عاشق [illegible] ملك الكواكب وسلطان السيارات امير [illegible] السموات قاهر الظلمات بالنور حافظ الازمان
والدهور باسط الخيرات على وجه الارض [illegible] مظهر آيات الرب
الانوار ومن ذات العاشق المسكين التوجه الى جناب معشوقه والتوصل الى محبوبه [illegible]
لا يمكث في منزل [illegible] من حضيض الهلالية الى اوج البدرية [illegible]
انعكست الى ذاته الاشعة الشمسية [illegible]
فنظر الى ذاته فما رأى [illegible] انوار الشمس فقال انا الشمس [illegible] الحلاج [illegible] اصحاب التجريد
كانوا [illegible] التوحيد فلما اضاءت [illegible] بالسر الواضح [illegible] انطقهم الله الذي انطق
كل شيء والحق ينطق على لسان [illegible] القلم البشري فان انوار القدس [illegible]
الى المعبود وارتقى من هبوط الاشباح الى شرف الارواح [illegible] من حضيض اسفل السافلين الى اوج العليين
[illegible] الجمال الاحدية [illegible] بالوصول السرمدي [illegible] الشرك [illegible] ان يعتصم بحبل [illegible]
[illegible] ثمانية واربعين جبلا [illegible]
جبال [illegible] ست جهات ثم بعد هذا [illegible] الى قلعة حصينة ذات [illegible] ابراج ساكنة على قلل الجبال المتحركة
حركة الجبال [illegible] البرج الاول [illegible] صاحب البيان [illegible] انواع المطعم
واصناف المذوقات فاياك ان [illegible] الى حلاوة فان [illegible]
[illegible] وصلت الى البرج الثاني ذات [illegible]

[illegible]

[illegible] القلعة طريق الصعود اليها صعب لا يتيسر [illegible] شخصين على [illegible] القلعة [illegible]
[illegible] العنبر الاشهب والمسك الاذفر [illegible] الروائح الجسمانية [illegible]
[illegible] وصلت الى البرج الثالث الموضوع الى القلعة ذات [illegible]
[illegible] فوق كل سرير شخص [illegible] حقيقي [illegible]
[illegible] من حسن الانوار [illegible] العاشق
الى الجمال الاحدي فاذا عبرت فوصلت الى البرج الرابع الموضوع على اطراف القلعة ذات [illegible]
[illegible] الاصوات الطيبة من الافاق [illegible] النغمات [illegible]
[illegible] فتصل الى البرج الخامس المحيط بالكل [illegible]
البرج السادس [illegible] الابراج الحيوانية [illegible] الابراج الخمسة
البرج السابع [illegible] البرج [illegible] الذي يجتمع فيه [illegible] الحيوانية
[illegible] والبرج التاسع [illegible]
والبرج العاشر [illegible] الحيوانية فاذا قطعت هذه المنازل [illegible]
وصلت الى بلاد الثبات والتمكين [illegible]
لا يحتوي [illegible] الانفعال [illegible]
الوحي [illegible] الاولياء والانبياء العظام [illegible] واعلم
بانهم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم ولا يستوحش منهم انيسهم وهم خلاصة الوجود [illegible]
فاذا [illegible] الكرام البررة [illegible]
عليك الانوار [illegible] والاثار اللاهوتية [illegible]
[illegible] البيان [illegible]

الحال شعر وكان ما كان مما لست اذكره ٭ فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

تمت الرسالة لشيخ الاشراق شهاب الدين يحيى المقتول [illegible]

٩٢١

رسالة [illegible] للشيخ شهاب الدين المقتول السهروردي [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] اللطيف [illegible] اللهم لك العبادة والتسبيح [illegible]
[illegible] البركات [illegible]
[illegible] فصل ان [illegible]
[illegible] الحقائق [illegible] الصوفية [illegible]
[illegible] البراهين [illegible]
[illegible] العلوم البرهانية [illegible]

ليعلن ربه انباء الحقيقة على استعمال الالفاظ بازاء معانيه وخصصنا بها ذات المعقول واجل **فصل** اقول قال رحمه الله
به تقوى الله عز وجل فما خاب من اناب اليه وما تعطل من توكل عليه احفظ شريعته فانها سوط الله به يسوق عباده الى
رضوانه كل دعوى لم تشهد بها شواهد الكتاب والسنة فهي من تعاريج العبث وشعب الرفث من لم يعتصم بحبل
القرآن هوى وهوت به عنايات حب الهوى الم تعلم انه كما قرب قدره الخلائق من اجلك قرب من اعطاه حق ذلك
بل هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى دله ثم اوجد ذلك وكلمة ارشدتك لا ليعتبن بك اختلاف العبارات فانما
تعثر بها العقول ومحض التشريح عرضها سنة يوم القيمة لمثل من تسجدانه وتعالى بعين يتعثون من اجل ذلك
وهم قد لبس العبارات ذبائح سيوف الاشارات وعليهم رمائهم وجراحها فعقلوا من المعارج فضيعوا المنازل الحقة
شمس واحدة لا يشعرون بتعدد مظاهرها من البروج المنيرة واحدة والدروب كثيرة والطرق ... من النهي نفعني
ينقطع باستهلال هلال سوقك ويرد مسيلك بقدر وصلك على سبيلك ومحيلك على لزمك والليل مظلم فتس بحبك
بتحير جواسك ومحوقك بحس نفاسك ويلزمك في الابتهال الى نور الانوار بعضا باب الملكوت وقل يا قيوم الملكوت
الظلام احاط وحيان الشهوات لسعتني وتماسيح الهوى ضللتني وعقارب الادبار الدنيا نفتني ... من
حضوري غريبا وحيدا يا ادم ... يا ابن المذنبين ادعوك يارب تابوت
المحرومين اناديك يارب نداء غريق في بحر الطبيعة هالك في مصر الشهوات ها انا مطروح على باب كرمك ... عسى
من الطفك رد الفقير خائبا الا يليق بجودك طرد الكئيب فانظر الى عبد اذا استحال بمولاه اجابه فما لعبدك قد استجار
فلا يجير اسير على الباب واقفا يشكو من جراحه سوء تلك اسير قوم من عوته فما بال اسيرك لا ترحم عليه بنظر شفقة جميل
الاترى عبدك وقد اناب الا تعطف عليه احسن منه اليه فالعبد الملتجي بجناب جودك فلا تلتفت اليه بخفية من
حنانك ونورك افتح جبين الاعمى سرورين وعملك ... منكس الراس بين يديه فهلا يقول
حقك الاعمى ويلك ان قالك لم ينظر اليك مولاك ... وهل الذي هذا ... الينا
فاين عطيته مولاي وسعادتك ربنا الرحيم انت ... الملائكة والمرتع اذ ... ذلك اني لك
واهلني لمعرفة اسرارك الحي كرمي حيلا ... التأمل في نظرة الناس ... مجاورته ... الى
مولاه فبينا هو يبتغي في نفسه اذ اشرف عليه صاحبه فادمج عزمه وغلبته وقال يا عبد سوء هربت من ثم عدت
الى عبادي ... تلك الى انا العبد الابق ... للعاصين وها انا مطروح على باب كرمك على
طلب الغالب من يديك لا تعالجه وظمأ الطفل لا تستقصر ... كل مقبول بامن ... في ... السابقين في
تجلي علاء الرجاء ... السابقين ... في عظمة الباب لناظريه اجعلني من المشتاقين اليك العالمين لطائفك
يا رب العالم وصاحب الغرام ومبلغ المهام وموجب الانابات ومنزل البركات ومطهر الجرات واجعلني من
المخلصين الشاكرين الذاكرين الذين رضوا بقضائك وصبروا على بلائك انك انت الحي القيوم ذو الحول العظيم
والايادي المنن العفو الرحيم **فصل** ثم المتحت ... هذه الاسم فانبهك على اشياء لا بد للعقل
منها **اعلم** ان ادراك الشيء حصول صورته فكيف ذلك فان الشيء اذا علمته ان لم يحصل منه اثر فيك فاستوى حالا
قبل ادراك وبعده وهذا ... ان حصل اثر فيك ان لم يطابقه فما علمته كما هو فلا بد من المطابقة فالاثر الذي فيك انما
صورته وهذه الصورة ان طابقت الكثيرين ... كلية واللفظ الدال عليها كلي كمفهوم الانسان المطابق لزيد وعمرو

جزئيها

وجزئيها وكل صورة لا يمكن مطابقتها لكثيرين كمفهوم زيد وهذا الانسان وهو جزئي والحقيقة ينقسم الى البسيط وهي التي لا
جزء لها في العقل كمفهوم الوحدة والى غير بسيط وهي التي لها اجزاء كالحيوان فانه مركب من الجسم والامر الذي يوجب حيوانيته فاحدهما الجزء
العام والاخر الجزء الخاص وحقيقته مركبة منهما والجزء يتقدم تعقله على تعقل الحقيقة تقدما عقليا كالجسم اللازم القائم المهية
ما لا يمكن رفعه فهما في الوجود ولا في الوهم كزوايا المثلث فانه وان علم الواحد فتعقل مثلث ومعه نفي زوايا المثلث لا يمكنه لا في الخارج ولا في الذهن
مع هذا ليست داخلة في حقيقة المثلث فانه لابد وان يتحقق المثلث اولا حتى يكون له زوايا كلها اليه المهية التي في الخارج
وجميع الموضع وما يكون لازما للمهية بخصوصها لا لما يلزمه نظرية فيما يثبت وكما في امرها من اثر الثالث لمعنى حقيقتها لا
لم ينبئها حتى يكون كل جرم طائرا وحيث اذا حكمنا على كل واحد من جزئيات شيء فانما حكم على المهية لا اذا لا شيء على
استقراء الاشخاص والاستقراء هو الحكم على كل شيء بنا على مشاهدة كثرة من جزئياته وهو ضعيف اذ ربما يخالف حكما
لم نجد حكما كالجزئي والكلي لا يوجد في الاعيان فان الموجود في العين حاصل لهويته لا لمكان الاشتراك فيها والكلي ما لا يمنع
نفس الشركة لذاته ولا يتصور حقيقة الكلي الا مع لواحق زايدة على المهية ان الاخص من العالق ولا يتحقق الا في مراتب الاشتراك
وكل شيء يحل في جوهر فلوجه يكون شائعا فيه بكليته كالماء في الكوز سمينا هذا بالهيئة والمحل فيه محلا وكل شيء لا يتبعض
حلوله في جوهر بالكلية خصصنا هذا باسم الجوهر وكل جوهر يمكن فيه طول وعرض وعمق فهو جسم والاجسام كلها لما
تشاركت في الجسمية وهي متفرقة بافتراقها بالهيئة والجسم لا ينقسم الى ما لا ينقسم في الوهم اذ لو كان له جزء لا ينقسم
الواحد المحفوف بالنقيضين ان حجب بينهما بالتماس حقق لا كل واحد منهما يحجب ما في القيمة الاخرى فانقسم ما لا ينقسم
وهو محال وان لم يحجب فلقى كل واحد من النقيضين كل الوسط وكل الاخر وهو التداخل المحال ولا يبقى في العالم حجم لتداخل
الاطراف في الوسائط الجسمية لا ينتقل من جسم الى اخر فيتنقل بالحركة فيما عينها فيلزم طول وعرض وعمق لا مستقلا
باليتم اضافت جسمانيتك جسمية هذا في الجسم بحد ما يتناهى وكل الابعاد من جهة الاحاد متعامل يتبعها فان الا
الغير المتناهي او الصفات المترتبة الغير المتناهية والعلل والمعلولات لو امكنت كما لو اتصلنا ... الى ... او
احاد ... وسط السلسلة المترتبة الغير المتناهية ... طرفي ... المحذوف ... سلسلة ...
منطبق في العقل بين السلسلتين فلا بد من التفاوت ولا يستوي الزائد مع الناقص وهو ممتنع قطعا لا يقع
لا يقع في الوسط للوصل المذكور فينقطع في الطرف فالناقص متناه والزائد عليه بالمتناهي وما زاد بمتناه
فهو متناه واما اذا اجتمعت الاحاد ... الترتيب ... او الترتيب ... اجتماع الاحاد فلا يلزم ... النهاية والجسم
لنهايته النهاية تشكل ومقاس ولو ... المقادير ولتشكل ذلك الهيئة الجرمية لا تستوي ... مقادير الاجزاء
تماثل اشكالها حتى مقدار الكل والجزء وتشكلهما وذلك ممتنع فلا بد من ... بينها المقادير والشكل والهيئة
بكون جرمها والانعاد والكلام اليه فتعين ان يكون المقدار ... خارجا من الاجسام والاجسام مستعدة فيحتاج الى تخصيصها
لو اقتضتها حقيقة الجرمية لا تفقت فلا بد فيها ابعد من معنى ليس بجسم ولا جسماني وهذا يدل على وجود الصانع
الحركات مختلفة بالجهات والجهات مختلفة ولها وجود اذ الايقع الحركة والاشارة الى العدم ولا يتصور ان يكون ... ولا يتصور ان
الجهة مقصية الجرمية حتى يكون منقسمة فتلك الجرمية منقسمة اذ لو انقسم لو ... الاشارة والحركة والعدم ... محل
الجهة ليس من جسمين فصاعدا اذ لا يمكن تلاقيهما الا نقسامها فينقسم ما منه الجهة وهو ليس المحدد جرم واحد
كالسماء على طرف فانه لا يتحدد به الاطراف واحد وكل امتداد له طرفان ولا يختلف الجهات بجسم واحد متشابه الاجزاء

بيان التطبيق

لعلويه بعض وسفليه الآخر فينبغي ان يكون بجرم واحد لا من حيث هو واحد بل يكون محدد القرب منه بالمحيط في
بالمركز والمحدد لا يخرق اجزائه لما قلنا فلا يتحرك على الاستقامة ولا هو ولا يلزم ان يكون وراءه جهة فلا يكون هو المحدد
وهو في جوف يتحرك على الوسط وما يتحرك على الاستقامة ان كان لخصوصيته يقتضي الحركة عن الوسط فيلزمه الحرارة
او الى الوسط فيلزمه البرودة والذي يقبل الانقسام والتشكل وتركه بسهولة هو الرطب والذي يقبل ذلك
بصعوبة هو اليابس فحصلت اربعة اقسام حار يابس هو النار وحار رطب هو الهواء وبارد رطب هو الماء وبارد
يابس هو الارض وهو في المركز فالمركز الاسفل والمحيط منه العلو من جميع الجهات **واعلم** انك لما شاهدت
صيرورة الماء بالحرارة هواء فانه لا يبطل الماء بجميع اجزائه وحصل الهواء فاصار اصلها الاجزاء وبقي الماء بحاله
في حالة الهوائية فيكون الشيء ماء هواء في حالة واحدة وذلك محال فانه صيرورة الماء هواء ان يكون الجوهر الذي
صورته المائية زالت عنه وحصلت فيه صورة الهوائية وذلك المحل يسمى الهيولى وهي احد جزئي الجسم والصورة
جزؤه الآخر لا يعقل الجسم الا بالاستعداد وحاملها والعناصر هيولى مشتركة وقد ترى صيرورة الهواء ماء كما ترى
في الجو والطاسات المكبوبة عليه من القطرات وليس ذلك لترشح البارد فان [illegible] ولم يحصل
منه ذلك والهواء ينقلب نارا في ما تراه من حال النفاخات والسحاب انما هو لما سفل لا يحرق والهواء فاذا
تم البرودة فينزل المطر انه لم يشتد البرودة الذي [illegible] من [illegible]
[illegible] فكل جسم امكان ميل اليه بخصوصه والمكان هو السطح الباطن للجرم الحاوي
المماس لسطح الظاهر للجرم المحوي فان المكان من شرطه ان يكون فيه الجوهر ويجوز ان ينتقل عنه ولا يحتمل مكان
ويختلف بالجهات والحقه انه لم يخلو من الاجسام فيحصل للعدم الذي هو [illegible] مقالاته لم يضف [illegible]
وهو او يفرض مقادير قائمة لا في الجسم هو حقيق اذ المقدار لو استغنى عن المحل [illegible] حين يفتقر اليه [illegible]
كما هو الكل والكثير الحقيقة ومأخذها المجرد في الكتاب الالهي [illegible] في الماء [illegible]
والفرجة هذه الاربعة يحصل من امتزاجها المواليد الثلاثة المعادن والنبات والحيوان وقد سمعت من الكتاب ان البارئ خلق
من صلصال كالفخار او من حمأ مسنون وكونه من الطين يوجب كونه من ماء ومن تراب وصلصال الجن وهو يدل على الهوائية
والحرارة للنارية **فصل** انك لا تغيب عن ذاتك وتغفل من اعضائك وبما يحادي جميع اجزاء البدن [illegible] كما شاهدت
بقاء المدرك من نومك ومنها مثله البدن والجلد [illegible] ولا يخطر ببالك الابعاد
معين وذاتك معقولة لك [illegible] اجزاء بدنك وبما يحادي [illegible] شيء منها جزء في ذاتك فاعقلت ذاتك [illegible] لا يعقل التجزي
جزء فانه اعتبر هذه الاشياء في امر آخر نقول عقلت الجسم المطلق الواقع على واحد على انه كثير
مختلفة المقادير والاوضاع فلو كانت صورته جوهرا او بعض [illegible] متفرقة فيه لزم [illegible] وضع خاص ومقدار
فما طابقت المختلفات فيها فلما طابقت فليست منطبعة فيها [illegible] ذات ليست بجرم ولا هيئة فيه ولا يشار اليها
من عالم الجهات حتى امر آخر نقول ادركت الواحد المطلق وهو شيء ما لا ينقسم اصلا فلو كانت صورته في
جرم او هيئة فانقسم بالكم لانقسام محله فما كنت عقلت الواحد الجزء المنقسم اصلا فلا عقلت فالعاقل منك [illegible]
الابعاد [illegible] الكل النفس الناطقة والصورة [illegible]
ليست بجرم ولا بجوهر قائمة [illegible]

الا يمكن

ان يكون روحه متعلق [illegible] قبل البدن فانها من الافعال والانفعالات والادراكات [illegible]
الحقيقة الواحدة يتحقق في احوال [illegible] فان تجدد ما لم تكن [illegible] عين الابدال فللجميع انانية واحدة وكان
علم واحد معلوما للجزء وكذا اشتهاؤه وليس كذا ولو اقتسمت بطل الوحدة [illegible] وقد عرفت استحالة
ومما يدل على عدم جرمية الكلمة من الكتاب يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وقوله تعالى
والرجوع اليه وقوله في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقوله تحيتهم يوم يلقونه سلام وقوله والى الله المصير والى ربك
يومئذ المساق وقوله الى ربك يومئذ المستقر وقوله دنا فتدلى ونحو ذلك مما لا يحصى [illegible] حضوره
الابعاد الجرمية [illegible] من السنة قول صاحب الشريعة ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني
وقوله [illegible] الرفيق الاعلى وسئل بعض المشايخ من الصوفية فقال من كان مع الله بلا مكان [illegible]
من الحقيقة [illegible] قلبي فعلمت [illegible] وقول [illegible]
استاد الحسن بن سالم [illegible] من المكان [illegible]
في الطواسين [illegible] الحلاج [illegible]
[illegible] وقوله الحلاج حسب الواحد افراد الواحد له [illegible]
[illegible] الذات لا يقبل [illegible]
[illegible] **فصل** والكلمة [illegible] القدس [illegible] وقد رتبت للانسان [illegible]
حواس ظاهرة وهي اللمس والذوق والشم والسمع والبصر [illegible] الحس المشترك [illegible]
الدماغ يجتمع عندها مثل جميع المحسوسات [illegible]
باسرها فالحاكم [illegible]
[illegible] الحس المشترك [illegible]
والثانية الخيال وهي قوة في [illegible] خزانة الحس المشترك لجميع صور [illegible] والثالثة قوة في التجويف
الاوسط هي الحاكمة في جميع الحيوانات وهي التي تدرك في المحسوسات معاني غير محسوسة كما تدرك الشاة معنى في الذئب
موجبا للهرب [illegible] التركيب والتفصيل [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
العقل متفكرة والخامسة قوة في التجويف الاخير هي حافظة وخزانة للاحكام سميت حافظة [illegible]
بقاء بعضها مع اختلال البعض [illegible] الحيوان جرم لطيف
يحصل من لطافة الاخلاط سلطانه القلب [illegible] حامل جميع القوى [illegible]
[illegible] الروح [illegible] فقال الله تعالى فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي وكما تم وكلمة القاها الى مريم **فصل** الجهات العقلية ثلث واجب وممكن وممتنع فالواجب
ما يجب [illegible] الوجود [illegible] والممكن [illegible] والعلة
الموجبة [illegible]
مرجح للوجود على العدم والعلة [illegible]

فله مدخل في العلية كانت ارادة او عرضا او مكانا او محلا فانها اذ جزؤها وعلم الحق يتعلق بعدم العلة بجميع اجزائها او بعضها ما يجوز ان يكون شيئان واجبي الوجود فانهما ان اشتركا في وجوب الوجود فلا بد من فارق بينهما فيتوقف وجود احدهما او كليهما عليه وما يتوقف على شيء فهو ممكن لا يتصور ان يكون شيئان ليس بينهما فرق فانهما شيء واحد والاجسام والهيئات كثيرة وواجب الوجود لا يتصور الا واحدا فهي ممكنة وجميع الممكنات يحتاج الى مرجح وهو واجب الوجود سبحانه وواجب الوجود ليس له جزآن فيتوقف وجوده عليهما فيكون ممكنا ولا يتصور ان يكون الجزآن واجبين ايضا لما قلنا ان لا واجبين وفي الصفة لا يكون واجبه والا لما احتاجت الى محلها وواجب الوجود لا يستكمل بصفة زائدة فيكون ناقصا في نفسه وهو صاحب الكمال الاعلى من قابله فلا نه اشرف من ذاته لانها الفاعلة والقابلة وهو محال وانت لا تشك في انك ادركت ذاتك لا بتصور الشركة فيها فلو كانت صورة عقلية لكانت كلية فانك ادركتها ليس بصورة فاذا ادركتها لذاتها هو انها ذات ليس في المحل مجردة من المادة غير غائبة عن ذاتها وما تقبلها ممكنها استحضار ذاتها فليست بصورة وواجب الوجود مجرد عن الصورة وهو مجرد من المادة بالكلية غير غائب عن ذاته وعن لوازم ذاته فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات والارض وله الجلال الاعلى والكمال الارفع وادراكه لذاته حضوري وقدرته وعلمه انما يحتاج هو الى تحريك الالات كما قال الله طالب الحق ان شيئه قدرته وما يعلم له بصفة يدركه بجميع الصفات اذ لا اختلاف ثم يشير الى الوحدة المطلقة وقال حكيم العرب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام لا يوصف بالصفات في كلام له طويل والعكس لما كان كمال الوجود من حيث هو موجود ولا يوجب التكثر في ذاته وجب له انه لا يمكن عليه شيء فيكون فيه جهة امكانية طريق اخر واجب الوجود لا يتصور ان يكون وجوده زائدا على ماهيته فان الوجود اذا انضاف الى الماهية يكون عرضا فلا يجب بذاته واذا احتاج الى الى ولا يجوز ان يكون الماهية علة لوجوده نفسها ان العلة لا بد ان يتقدم على المعلول فيلزم ان يكون الماهية قبل وجودها موجودة وهذا محال والاجسام ليس مع نفيها من الوجود فان الوجود معنى واحد يقع على الجوهر والهيئات مع اختلاف في الحقيقة فهي ممكنة الوجود وواجب الوجود لا يشارك الاشياء في جزء حقيقي يفارقه في جزء اخر لوحدته ولا يماثل في مقام فلا مثل له باصطلاح الخاصة والعامة ولا ند وقال ابو طالب المكي في كتاب قوت القلوب ان كنت تعرفه في بعض الحديث في بعض الدعوات ما كان من الله لما كان الواحد من جميع الوجوه لا يتصور ان يوجب ما ليس بواحد من غير واسطة فانه لو صدر عنه اثنان من غير واسطة فاقتضاء احدهما غير اقتضاء الاخر ففيه جهتان يقتضي باحدهما احدهما وبالاخرى الاخر فليس بواحد اذ كان الاول من جهات من ذي مجموع ما سواه والمرجح لم يتم فيدوم الترجيح ولا يتوقف جميع الممكنات على غيره وليس قبل جميع الممكنات غيره ولا وقت ولا شرط ولا داعية ليتوقف عليه كما في افعالنا ولا يتصور في العدم حال يكون الاولى به فعل شيء بعد ان لم يكن وكل ما سواه يعود الكلام اليه من ارادة وحال وكما امكنك ان تقول تحرك الاصبع فتحرك الخاتم ولا تقول تحرك الخاتم فتحرك الاصبع فحركة الخاتم تابعة لحركة الاصبع وهي المتقدمة بالعقل لا بالزمان ولا يتخلف المعلول عن العلة بالذات فلو دامت العلة دامت المتأخرة فصل اذا وجد الممكن الاخس يكون الممكن الاشرف قد وجد من واجب الوجود ولا يكون اقتضى بجهة الوحدانية الممكن الاخس فاذا فرض الاشرف يقتضي جهة اشرف مما عليه واجب الوجود وهو محال وامهات الكل والمهيات المجردة عن الاجرام وتصرفاتها بالكلية اشرف منها فيجب قبلها وهي العقول باصطلاح الحكماء الكرام والروحانيات النورية بلغة الصوفية والشريعة فصل والاول العقل الاول مما لم يوجب غير واحد فاول ما يوجبه ليس بجسم فان الجسم فيه هيولى وصورة وهما شيئان مختلفان فلا يصدران عنه بلا واسطة فاول ما يجب به جوهر عقلي مجرد

وهو الامر الاول قال سبحانه وتعالى وما امرنا الا واحدة كلمح البصر وهو نور الانوار فصل الجود افادة ما ينبغي لا لعوض فمن طلب الملح او ثناء او التخلص من مذمة فهو معامل والملك الحق هو ماله ذات كل شيء وليس ذاته لشيء ما يتوقف ذاته وكماله على غيره هو واجب الوجود تعالى فمن لا عالي الغرض على السافل اذ لا يتأدى ان يكون الغرض دون فاعل وجوده ما يكون الاولى به فعل شيء اذ لم يفعل فقد عدم الاولى فظهر بنقصه في العزة وواجب الوجود من هذا اعلى فصل ان الافلاك ليس حركتها طبيعية اذ المتحرك بالطبع يطلب الملائم فاذا وصل وقف وكل نقطة يتحرك عنها الفلك يعاود فهي طلبت حركة طبيعية بل هي بالارادة من غرض وليس غرضها امرا شهوانيا ولا غضبيا اذ لا زيادة ولا منافر ولا مزاج له ولا تحرك السافل فانه ظن ولا ينبغي عليه امر يوجب الانعدام في الحركة كيف والسافل لا نسبة معشوق الى العالي وليس مطلبه امرا جزئيا فانه حصل اذ تنقطع فيقف على النفس ومن يعقل امرا كليا يتقوم له كلية لا تتجدد بعده وكلما يكمل المتقدم بالتشبه بمعشوق نفس بعض الافلاك وجرمه ليسا بمعشوقين لبعض ولا تشابه الحركات وليس المعشوق واحدا والا تشابهت ايضا فلكل فلك معشوق مستقل هو الاول فلا تشابهت الحركات بحيث بتشابه تحركات الافلاك لوجد لاتفق تشبهت اجزاؤها ايضا بالعلل فانها لو ثبتت على وضع يخص الاجزاء بالتقوم انما لم يمكن الجمع بين الجميع فاستحفظت بالتعاقب تشبها بالتجدد بدوام تجرده بالابيضاض فالعوالم ثلثة عالم العقل وهو الجبروت وعالم النفس والكل وهو الملكوت وعالم الجرم الملك يطلبون بين العقلي هو مثاله فصل ولما ثبت بذوات مجردة بالكلية هي معشوقات للافلاك فلا يتصور كثرتها ولا كثرة الافلاك من الاول وهو وجب بالاول واحد والافلاك ايضا يجب ان يكون لكل فلك معشوق خاص ويكون مثال العقول ينبغي ان يكون واحدا من واحد سلسلة والسر في كل واحد من الجهات الا ان هو واجب بالاول وله نسبة الى جهة ممكن بذاته فاقتضى بما يعقل من نسبته الى الاول شيئا اشرف هو عقل اخر واقتضى جهة امكانه جرما ونفسا فلكا تنتهي افلاك انها تنتهي من المبادئ العقلية وهو فلك القمر فاشرف هذا العالم العنصري حوله معا في الشمس من حركات الافلاك العناصر واستعدادات مختلفة فيختلف استعداداتها للكمالات من الواهب وهذا العاشر يسميه الحكماء العقل الفعال وهو روح القدس وهو موجب لنفوسنا ومكملها ونسبته الى عقولنا كنسبة الشمس الى الابصار وهو الذي قال لمريم عليها السلام انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وهو واهب نفخ المسيح وكل ما في المستحق للكمالات الناس خاصة التجرد طلبا بالسبق الى المرجح الحادث فينبغي ان يتم الى غير النهاية ولم يتحقق ان يكون العلل الغير المتناهية مجتمعة فيجب ان يكون مترتبة حادثة غير مجتمعة لا ينصرم ولا الكلام الى امر لا يبقى ويجب تجدده الا من الحركة فصل والمستقيمات لها نهاية فيجب ان يكون المستمر لا نهاية له والزمان مقدار حركتها الافلاك والعقل الفعال تكثر معلولاته لا اثر لاهاليه لا استعدادات مختلفة بحركات مختلفة للقابل المتشابه احوال الرجوع اثاره لاختلاف القوابل ولا يتغير العقول والاثر تتغير الاثر وجب الوجود دون ذلك عنه وليس علومنا الحاضرة زمانية ما سيكون يتغير الانفعال او التغير وما يمكن الاستحالة بالاسباب لتعدد استعدادها ينبغي الجاحدون عليه كلامهم وجوب نهاية الحركات فما في تمامها حركات معروفة وبعدها بعد التي التي بعدها في الوجود ومالها نهاية الكمال المستقبل مفصلا فصل الكل لا ينعدم لبقاء من حيثها ثم انتفاؤها انما ان يكون بانتفاء شرطها او تقريره ما يكون ومما كانت من جهة الكمال لا يتصور استمرار لوجوده ولو كانت ستنفرد في البداية اذ هي غير متعلقة او لوجود مانع ليس ما لا نهاية ولا حالة زمنية شيء حقيقي حسابا وهذا بين انها شيء ملكة وبطل لكانت هيئاتها الرهبة فذات الزوال ما يقبل

والبس كذا فلا فارق بين مفارقة البدن وقتلها الا قطع علاقة من غيره ولا يبطل الجوهر ببطلان الاضافات قال الله تعالى افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال انكم لا تمحقون وانما تنقلون من دار الى دار وما احسن ما قال الامام الغاسي نام
فاذا مات انتبهوا **واعلم** ان التناسخ محال اذ المزاج يستدعي من الواهب كما ان يجاوبه الكلمة المستحقة فيكون
حيوان واحد ذا نفسين كما ذكرنا في الشفاء **واعلم** ان اللذة هي ادراك ما وصل اليه من كمال المدرك من حيث هو
كذا والالم ما وصل اليه من شر المدرك فقد من حيث هو كذا وقد يصل اللذيذ والمكروه الشيء فلا يتلم به ولا يلتذ كما
في من به خدر او مرض فيجد الطعام اللذيذ ولكل من القوى لذة بحسب كمالها على حسب شرفها فكمال الكلمة
الانتقاش بالوجود من الله سببه الاسباب الى اخر الوجود ومعرفة النظام والمبدا والمعاد فكان ان الكلمة وادراكها
وتمد ركاتها اشرف فاللذة اقوى واكثر من الحواس ولا نهاية فيه ولذلك تجاحيه الا ان اشتغال الكلمة بالبدن يمنع
من التلذذ فاذا فارقت تلذذت تشكلت ان المت سيما اذ كان ذو حول معلومات وهو علم اشتغال الحق واعتقاد نقيضه
وهذا مما لا يجهله **فصل** الاشقيا ليس ملايم الشقيه الماد الجرمانية فان التي تبعث مرذات النفس من البدن
منزلة كما قيل كما انهم من ذنبهم يوم يلحيوه والملكات الرذيلة والشوق الى العالم الجوهر مع سلب الالات نعوذ
بالله من الالم المناسب الم فمن كان من هذه الحج مهجة الاخرة الحج لتشيعل سبيلا المنكر للذات الحقيقية كالعنين اذا انكر لذة
الجماع **واعلم** ان الحركات بموجب الكائنات والكل بالقدر السابق والنفس في حالة [illegible] [illegible]
منتقم فلا يقيم المكان استلزاما المطالب العقلية فعلم ما علم بل هو كما قيل اعلمي اعمالكم ترد عليكم وقال تعالى احاطت
خطيئته وقوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين **واعلم** ان الباري تعالى اخذ مبتهج بذاته لانه اشد كمالا واعظم مدركا
باتم الادراك وهو تعالى عاشق لذاته معشوق لذاته ولغيره **فصل** واعلم ان الناس يحتاجون الى من يبسط
اصول شرعهم ويحكم بينهم ويذكرهم ربهم ولا يكفي في بعضهم لبعض فيجب من العناية الالهية وجود شخص
ممتاز باصلاح الخلق ومؤيد بالآيات دال على انه رسول الله فيفرض عليهم قربان الله تعالى حتى لا يكون كالبهائم يجتمعون
ويكونون كالانعام بل هم اضل سبيلا **فصل** ما ترى من الافعال الخارقة للعادة من النيرنجات والتشكيلات في انزال
العذاب والاستسقاء وغيرها من اخوان التجريد وان صعب عليك التصديق **واعلم** ان البدن اطاع النفس مع عدم الاتصال
ورايت تستخرج البدن وتدبره بتحريك النفس وتشاهد تاثير الارواح في اجسامها سقطت الرجال من حيطان من غير قبل العرض
فالكلمة الاتم يكون لها تاثير بالقدس فلا عجب من ان تزداد قوتها بحيث تكون كانها نفس العالم وادراك العلوم من غير التعلم
الكثير ليس بممتنع من تاملها في تفاوت اشخاص نوعها في الذكاء فمن بليد غير منتفع بالفكر ومن شديد الحدس في
كثير من المسائل وليس هو بنا حق يجب الوقوف منه فيجوز ان يكون كلمة قوية الجوهر تدرك المعقولات في زمان يسير
ويقع مناسبا لها كما قال الله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وكالكائنات ليس ببعيد فان على ان الاطلاع
على لوح القدر وكيفية الاتية والسالفة ولا حجاب بين الكلمة وبينها الا الاشتغال بالبدن حتى لو ضعفت الموانع احيانا كما في النوم
اتصل بعضهم في ادراكها من جهة الحس ويتوهم بالمنامات لحالة القوية الى الحالة المحتاجة للتخيلة فانها المتبوعة
لقوة النفس بالذكاء فينتقش النفس بمعنى الكلمة بادراك شيء من الامام المتخيل وربما يلحق بالحس المشترك فترى
مشاهدة في نوم او يقظة صورة جميلة او تسمع خطابا احسن النظم عجيب السياق او يظهر صورة الغيب شاهدة مما كانت
الحواس للصنعة فكما في هيئتها دونه اطلاعها بالكلية فقال القائل الحق سبحانه في كلامه ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء

عجائب

عجائب او يرسل رسولا فان الانسان ما دام في هذا العالم لا ينقطع عنه وسواس الخناس الذي تسلطه الله عليه والحجم هو
لم يجعل لخليفة ابليس من الملائكة الذين عليها تسعة عشر من الكافرين ولهذا لما يحكم به العقل من الاحمر الجن [illegible]
يتكلم الوهم هو الحرم البعث من المتطرفة فاذا تمرد الانسان من الجن حضر حل فعقلها الناسوت فاسكن من الاولة شيطان
وكان الخيال باشتغال الحس المشترك قد يتجلى الى التخيلة الى الحس المشترك مستغرق الحواس عن اشتغال الحس المشترك واشتغال النفس
استعمال التخيلة في الاشكال فيلوح السر في الحس المشترك فيظهر لها اثر عجيب من الجن وغيرهم والمشاهد لبعض يتبين رايه مع الغرض
ربما سبب الجن **فصل** الم تر الى ما عرف الى ربك انه المكان محقق في جميع الكائنات في عجز كان كل اما فوقه من الصور
والجهات متناهية بالضرورة لتناهي الاجرام والكائنات كانت ضرورية بحال الابدان لا بد لها من الحيز المتناهي وتعاد
لكان يبقى في الاشكال مما لا يتناهى وكانت اثمه وجب ان لا يتناهى كما قال اتمه كل لو كان الجرم ما تكامل في تعلق البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولما كان الفاعل لا يقع حيز متناهيه في الفضل كيف خلق هيولى المحدد الفلك
الى حيز النهاية في المكان لا يتسع بغير المبادي وحيث ان جسم بنهاية محركة العرض ملتويه بمعيد شيء في الجو الاولي والجهات قبل
الحادثات فلولا كانت كلها اول الا استوت ما تحركها من يد الحرارة ولو كانت حركتها عن النفوس فقد بقيت العنصرية في حالة الاول
وهذا او لعلها رسخت في طبقتين لا تجد اثر ما لطف مما فيها كالهاوية ولا فيها ان انظر كيف جعل الكل فلك حركة سريعة
يومية بالعرض تابعة للحركة الذاتية وحركة اخرى لنفسه بطيئة قبل الى التواتي ولولا ما بين الارض والافلاك في
ما اتى الشعاع على الارض من الافلاك ولو لم يكن الارض متناهية ثابتة لما اثبت الشعاع على الحرارة جانب الفلك
والسخ من سهول النار يحيل الفلك ويظهر البرد الثاني في طبقة المراة والهواء الماء الماسة المقاربة الرطوبة من جهة الماء
الذي هو الثقيل المطلق المتصارية في البرودة والماء ان انحط بالارض سقطت الحيوانات البرية من استنشاق الهواء وهي
محتاجة اليه فما لم سويا الاجساد عما لا نفع من الانحطاط حفظه الله تعالى في خليقته **فصل** الم تر الى ما عرف الحرارة
كيف خلق العناصر من اربع مراتب لطيفه لتقيم الفلك محركة ومدبرة ساكنة ما فوقها قابلة للشكل برطوبته ويبوسته حافظة
والنفوس وكانت هذه الحيوانات محتاجة الى الماء الجوهر اليابس الحامد كيف ركبت العناصر من التلاشي كما في المركبات
النبات والحيوان الم يحصل منه ان يقبل التحليل كيف رتب الله قوة غاذية صورة العقل المحلل الشبيه جوهر المغتذي
لم يحصل الحيوان والنبات على كمال من اول تخلقه كيف رتب النامية المرجعة لزيادة اجزاء المنفردة في الاقطار على نسبة محفوظة
كيف استبقى نوع ما سبق فاخذ بقية من مادة الطبيعة الفضلة من مادة وجعلها الشخص في مقدار على تمام منه القوى الموجبة
الغاذية انه دون المحاربة وقفاه المولدة والغاذية بعد النامية وكيف رتب الغاذية ما يحفظ ما في خاد بالفهم ما يشترط
فهما منهم على العقل معرفة انها التصرف الغاذية وما سكنه يحفظ العقل التصرف المتصرف ودافعة لما لا يقبل الغاذية وكيف
رتب الحيوان في نوع سواكن ومحركه فتزايد المراتب الاشرف الانسانية كلما عد كهرباء اذا كملت ما في حال اليه فانها فارقت سائر الملكات
واذا رايت ثم رايت عجائب الكائنات لم يعرفها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ومع فهمها افتراه فهمتم يا عارف فتهم لمن لم ينظر ابا
ومتيقظا فعلم يا عارف تعرف حقيقة من هو بالتعليل والتكثير تعلم يا انما الحقيقة تتم دعوة التعام بقلب كثيب وربع شيق وبعقد
وحيته نادبا يا عارف لتتذكر بنا وتنادينا بخيار وحنين من الليل يا محبوب الحبيبين دموعك الطلوق بالقلوب المشتاقين
اين ترى لك الصاعقة يا ارحام العادات اين حنينك ياحي لم الوجدين اين انينك سبحانك يا الله الا انت يا بالذات
يا محمد الملكوت سون جلاله يا من اذ تجلى الشيء خضع له يا خفي اللطف يا من ينبع في ارفاده مظلمة فمن هنا تقف تجعله شي

في الافلاك فلقد رقصها وشرها خضعت لعظمتك الرقاب وذلت لجبروتك الصلاب تلألأت بكبريائك الانوار الرياضات [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

فصل كما دريت ان العالم [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

النفس بما يرد عليها من اللطائف الروحانية [illegible] الى العلة السابقة فالمحبة المعرفة هي ابتسام الحقائق

بعقل [illegible] الطاقة البشرية من ذات واجب الوجود سبحانه [illegible] وما يليق صفاته وافعاله ونظام صنعه وعلم الجبروت وهو العالم العقلي وعلم

الملكوت وهو عالم النفس [illegible] وعالم الملك وهو عالم الاجرام وكيفية المعاد [illegible] المحبة هي الابتهاج [illegible] والشوق الى [illegible]

البهجة [illegible] بالجملة [illegible] الشوق [illegible] النفس [illegible]

بالفضائل [illegible] استجلاب [illegible] النفس [illegible] القبض [illegible] النفس [illegible]

[illegible] القوة الروحانية [illegible] الالهام [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الرحمة [illegible]

[illegible] السكينة [illegible]

[illegible] السكينة [illegible] الاحوال الشريفة والسكينة [illegible] السكينة [illegible]

فاذا حصلت ملكة السكينة [illegible] المحبة [illegible] الحرية [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

من لحظة [illegible]

[illegible] الغيب [illegible] الحس [illegible] شعر اذا تاب [illegible]

السكر [illegible] النفس [illegible]

ملاحظة [illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

بالوحدانية [illegible] معرفة [illegible]

[illegible] ملاحظة [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

ملاحظة النفس [illegible] الفناء

[illegible] العرفان [illegible]

[illegible] والسكينة [illegible] حسب الاستعدادات [illegible] الاحكام [illegible]

الجنيد شعر

طلوع برق انوار تلوح اذا بدت ‏ فيظهر كتمانا وتخبر عن جمع

[illegible] الشبلي [illegible]

[illegible] والله اعلم ان الاصطلاحات متفاوتة [illegible]

النفس [illegible] العالم [illegible] الروحانية [illegible]

[illegible] المعرفة

اذا تاب [illegible]

فالمحبة

الى المحبة والمحبة اذا تمت استلزمت المعرفة ولكن كثير من المحبين يتلذذون بالانوار وما يعرفون حقائق العارفين وقد شاهدت جماعة منهم

وما احسن ما قال الجنيد قدس سره لا اعتبر بزيادة الوجد مع نقصان العلم فالمحبة من لوازم المعرفة وان كانت المعرفة قليلة وكل معرفة

توجب محبة وان كانت المحبة قليلة فاذا كملت النفس بمعارف [illegible] من يكون لنفسه فطنة [illegible]

[illegible] والمكاشفات العظيمة [illegible] الاتصال والامتزاج [illegible]

الظاهر [illegible] الاتحاد [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] اتحاد [illegible]

الانخلاس [illegible] النفس [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الضلال [illegible] فتكون من المخلصين والله اعلم ان الصوفي هو الذي تحقق فيه جميع هذه الملكات الشريفة [illegible]

الملكات [illegible] سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا

انت العالم الحكيم [illegible] الرسالة الشريفة

المنتسب [illegible] الانس والاشراقات

الشيخ المقتول [illegible]

الغريب [illegible]

حسن [illegible]

فقط

[illegible] الشمس في البروج الاثني عشر الرومية والشهور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

محبة اتصال هنر

انه ينبغي [illegible] الملائكة

[illegible]

تعلم اولاً الشهر الذي انت فيه فيقول مع عدد ثلثة احرف فالميم اشارة الى المحرم والهاء في الجمل خمسة والواو ستة فيكون خامس المحرم يوم
الوقعة وسادسه اول يوم من شهر رمضان وذكر هذا الحساب السيد الجليل علي بن طاوس في كتاب الاقبال نثرا ليتفرق بياض
القاعدة والبيت المذكور يشتمل على ما ذكره وقد ذكرنا هذا البيت في كتابنا الموسوم بالجوهرة الناظرة والجوهرة الناضرة ٥٢٥

من حواشي المصباح للكفعمي

روى المعلى بن خنيس عن مولانا الصادق ع في يوم النيروز قال اذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس انظف ثيابك وتطيب باطيب
طيبك وتكون ذلك اليوم صائما فاذا صليت النوافل والظهر والعصر فصل بعد ذلك اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب
مرة وعشر مرات انا انزلناه في ليلة القدر وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة فاتحة الكتاب
عشر مرات قل هو الله احد وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مرات المعوذتين وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر
تدعو فيها بهذا الدعاء يغفر لك ذنوب خمسين سنة اللهم صل على محمد وال محمد الاوصياء المرضيين وصل على جميع انبيائك
بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك وصل على ارواحهم واجسادهم اللهم بارك على محمد وال محمد وبارك لنا في يومنا هذا
الذي فضلته وكرمته وشرفته وعظمت خطره اللهم بارك لنا فيما اعطيتنا فيه حتى لا نشكر احدا غيرك ووسع علي في رزقي
يا ذا الجلال والاكرام اللهم ما غاب عني فلا يغيبن عني عونك وحفظك وما فقدت من شيء فلا تفقدني عونك عليه حتى
لا اتكلف ما لا احتاج اليه يا ذا الجلال والاكرام وتكرر يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين
وقيل نيروز الفرس عاشر ايار وجعله المعتضد حادي عشر حزيران لان اهل السواد والمزارعين شكوا اليه امر الخراج وانه يؤخذ
منهم قبل ادراك الغلة وحصادها فيستدينون لذلك فيجحف بهم فتقدم ان لا يفتتح الخراج ويطالب به الا في احد عشر يوما من حزيران وفي
المعتضد بعض شعرائه في هذا الافضال فقال يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر من حزيران يوافي ابدا في احد عشر قال ابن
ادريس في سرائره قيل نيروز الفرس عند نزول الشمس في اول الحمل وعن الصادق ع انه يوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجة وهو اول
يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواقح وخلقت فيه زهرة الارض وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي
وهو اليوم الذي احيى الله تعالى فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وهو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل على النبي ص وهو اليوم
الذي كسر ابرهيم فيه الاصنام وهو اليوم الذي حمل فيه النبي ص عليا على منكبه وهو اليوم الذي اخذ الله تعالى فيه الميثاق للعباد
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدينوا برسله واوليائه قاله الشيخ احمد بن فهد في مهذبه وتقدم به والمعروف السلطان وهو الثاني والعشرين من آذار

٢٠ ٥ ٢ ٥

هذه رقعة من الشيخ الجليل والحبر النبيل الشيخ محمد العروي الى نواب محمد علي خان وهي مائة كلمة في عشرة اسطر كل سطر عشر
كلمات اذا قرأت الكلمة الاولى من السطر الاول والثانية من الثاني الى العاشرة من العاشر وهكذا الطريق
المفصل من اول السطر الاخر الى اخر السطر
الاول خرج بيتان تاما

المغني صحبا الوزن والبيت
الثاني متعلقا باسم نواب
محمد علي خان و
هو اديب
هجا
اللاحق

٦٢٥٤

ان

ان احق ما يعرض مما يفرض على محفل بحلقته يحوم
عرنين المدائح ويكوكبه يزين سنا لمحه دعوة تزف الزمان على
خفقه جاعلا طوعك قلادة عنقه على ان ذا عادة بهي
بلى سعادة فاشاك كيف اشاك ذات انف الجود ولسانه وناظم
ولذا تغضب وتحلم وتقتضيا تحكم نخلك هلال شهما وفعلك در
ولمابه فتلقه سماع كلمة فمن مبلغ بذكرك وتختم بشكرك اتما
بجل فان سطرك بالملاء نامت انامك ما فاضت ايديك بلباديك
عبل حيلة واقية ورق جل جافية فان شئت اقلته من
كرمك ما يعيني به فاسئل وينفق كاسك ويغم يبر حاسدك
بذلك ودعا اليك شفاعة وفقت بما تدعو وتختم وتفتتح ونختم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لملة الاسلام واجتبانا من بين جميع اصطفانا بفضل توحيد فلا ينال
ثم الصلوة بعدها السلام على النبي سيد الاسلام هو الرسول خاتم الانام فلك به تنجو من النكال
وبعد تسليمي على حزبي نظمت من مشكل قطرب ارجوزة لنزهة المتنزه وزد بها من كنف طال
من جملة الكتب صحاح الجوهري نابهة من عرائس الجوهر من لغة نفيسة كالدرر وجملة في غاية الكمال
نظمته مفتوح الحرف اول وبعده المكسور والضم الولا فكن اذا تحفظها محصلا تغنيك عن شرح بلا اجمال
يقال للماء الكثير غمر والحقد في الصدور ذاك غمر والرجل الجاهل فهو غمر فلا تكن من جملة الجهال
تحية الناس هو السلام والاسم للاحجار السلام وعرق ظهر الكف فالسلام وحسبه من منتهى الجمال
القول بين الخلق فالكلام ثم الجراحات هي الكلام وصلبة في الارض فالكلام وعينها مختلف المثال
سواد احجار بارض حرة والحنظل للشوكة فهو حرة وامراة عفيفة حرة فلا تكن عن مثلها بسال
اما بلوغ الجاهل فهو حلم والترك للتشرير فذاك حلم وما يرى النائم فهو حلم لطيف يجي في النوم كالخيال
والامر للايام يدعى السبت والاسم للفعل فذاك سبت كذاك نوع في النبات سبت شبه الحلى بلا محال
وشق في الرمح هو السهام والاسم للنبل هو السهام كذا لعاب الشمس فالسهام تدركه الابصار في الزوال
اذا دعوت القوم فهو دعوة والكذب في الانسان فهو دعوة ودعوة للاكل فهو دعوة دام على الخبز بلا اشتغال
اما اجتماع الناس فهو شرب والكره في الماء يقال شرب فاشرب ومع قوم من الرجال
الوسع في الصدر هو الخرق والرجل الكريم يدعى الخرق والحمق والجهل حقيقة خرق فاتق كلها بلا احتمال
والصخرة الصماء تعرف بالملا كذا دملج الحب يدعى بالملا والموج في الملبوس حقا فالملا نفر ملبوس من الحلال
الشبه والمثل يقال شكل والحسن والصفرة حقا شكل وجملة الشكال فهو شكل شكل به حول العوال
جماعة الناس يسمى حشم والمية البرد فذاك حشم وخرقة مربوطة فضم والربط فيها الصق للاسوال
والعشب في النبات يدعى بالكلأ كلاية الرجل للعبد كلا والاسم في الجمع الكلية كلا فاسلوع المرمات في السوال
والاسم في الجور فظلم قسط والحق والعدل نعم قسط وعنبر البحر ايضا القسط تجده عند الثقات الحواك

وربجة تنشق فهي عرف والصبر في الشلاة حقا عرف واسم لمعروف يقينا عرف فاعلم بحيل في الافعال

اما البعي الوال فهو جل ايضا وصغل الجمل الحزل فهو جل والاسم في بني قديم جلل وما بأه احفظ من الزلال

والجوز في جاءت جواريه والقرب في المكان فالجوار واسم صياح قد علا الجوار وفعله جيء بلا اجلال

وشجرة في الراس وهي امة ونعمة عزيزة فامة وجمع الناس فتلك امة وذكرها ظاهر في المثال

من حملة الطير هو الحمام والاسم للموت هو الحمام والرجل الشجاع فالحمام فكن شجاعا تبق في المعالي

وطائف الحرب سمي لمة وحملة الشعر فذاك لمة وصحبة الاحباب فهو لمة عرفت ذا القول بلا املال

والاسم في جلد فذاك مسك واسم لنوع الطيب فهو مسك كذلك بخل في الانام مسك وتركه في غاية الكمال

مقدم القربوس يدعى حجر والعقل للانسان ذا الحجر وكل مكروه فيدعى حجر فاحفظ وقيت السهو في المقال

ثنايا التحريق سقط واين النصاب منه سقط ومتزر الناب فهو سقط فاسرع الى الرحمن في الليالي

اما كتيب الرمل فالرقاق متصلا ومفترق رقاق والخبز مرقوق فذا رقاق وما رواه المصطفى بحال

تناول الاسى نصيبها قمر ومقمر في جبل فقمر وان تجد زبالة فقمر وكنسها اجر بلا احتمال

والصوت للحديد يدعى صل نعم وحيات بيدها صل كذا الطعام ان تغير صل والكلم يقضي الى الوبال

والحتف بالغزلان يعرف بالطلا وان يرد تعريف خمر فالطلا والحسن في الاعناق يعرف بالطلا فاغنم لذيذ العيش في الليالي

والمطر النازل فهو قطر كذا نحاس ذاب فهو قطر والاسم للعود البخور قطر نجز اذا شئت مدح الاله

والاسم في قرنفل زجاج ومعجزة [illegible] زجاج واسم القوارير هو الزجاج فاشرب بها الشراب من حلال

والريق في الفم يدعى ظلم والاسم في ذكر النعام ظلم نعم وجعبة الخلق يدعى ظلم وتركه من احسن الخصال

سفق الخباب يدعى منة ومنه الانسان فهي منة وفوق ذل بيرة فمنة موجودة في السادة الابطال

والاسم للظهر يقينا القرى ضيافة معروفة في القرى والاسم في جمع القرية قرى فاصفر من التشكيك في المقال

وواحد الغزلان يعرف بالرشا والاسم في حبل فيدعى بالرشا واخذ برطيل فذاك بالرشا واخذ شين بلا اغفال

والاسم في النوم يسمى بالكرى واصل الاشياء يعرف بالكرى وكرة الصبيان جمعها كرى فاحفظ [illegible] المقال

والاسم في الاسلاك يعرف بالعقا والجوهر المعروف يدعى بالعقا وعنز الجبل فهاتيك العقا فاغنم شراب [illegible] الوصال

وجنة النخل فتلك جنة وجنة الوسواس تلك جنة ووقاية معروفة مجنة تنشر من البراة والوبال

نوع من النبات يدعى الحب والاسم للمحبوب فهو الحب عمبرة شريفة محب فاتل [illegible]

والاسم للحائط فهو عرس ايضا والعروجة فهي عرس والفرح المعروف يدعى عرس فاسعى بوصل ذا الوصال [illegible]

والاسم في سير خفيف حنق والصرخ في [illegible] حنق وهيئة مقبولة [illegible] فاعلها بمحل في الفعال

ماء الى الرحمن بالتملق وحمل قربا منك بالتملق وخفه وفتح الملوح [illegible] وحسنها الحياء في المثال

الجبل القصير يدعى بر ونقل معروف فذاك بر واسم لمجموع [illegible] فهو بر والكل معروف بلا اهمال

قطيع اغنام تسمى ثلة وكثرة العشب فتلك ثلة ايضا وجمع الناس يدعى ثلة فخذ بذا القول ولا تبال

والكرم في الحلق يسمى وقر والاسم للحمل الثقيل وقر نعم وفي اهل الوقاد وقر من كان قد فاز بالمعالي

والاسم في النبات يدعى خلة ايضا وللاحباب حقا خلة وخصلة جميلة فخلة وحسنها [illegible] في المقال

والاسم في [illegible] يسمى خطة نعم وللطريق حقا خطة علامة معروفة فخطة وذكرها ظاهر في المثال

والاسم للحق

والاسم للحق يقينا حق [illegible] فهو حق واسم الاناء من خشب فحق وجنسه واضح كالطلال

واسم تمر نخيل خرص واسم جريد النخل فهو خرص وحلقة في الاذن فهي خرص خصت به النسوة للجمال

معرفة الاشياء يسمى خبرة ايضا نبات الارض فهي خبرة ومعرفة الاشياء حقا خبرة فانظر بعين القلب للجلال

واسم الذبح الشاة فهو ذبح ايضا وصف نوح فذاك ذبح واسم لنوع في النبات ذبح شموم يوجد في الجبال

نعم وحجي الريح فهي رائح والاسم للدار حقيقا رائح كذلك ريح الشيء فهو رائح والكل شهير بلا جدال

في الحمل الخفيف رسل ايضا ومشي بينها رسل والاسم في جمع رسول رسل فكن رسول الناس في الجلال

والاسم للخمر حقا خمر وامرة تحزنه خمر سجادة من سعف خمر فتلك علمها كامل الخصال

وامرة الابن فتلك كنة تغطية الشيء فهي كنة والاسم في سقيفة فكنة وبقلها شيء بلا محال

والمبغض المحب فهو قلب نعم وصفوف بلا قلب والاسم في السواد فهو قلب والفخر فيه الزين للجمال

ابانه الجحر يدعى بالقلا والبغض والبحر حقيقا القلا والاسم في جمع القلة قلا فاحفظ هداك الله ذا الجلال

وواحد الاعواد يدعى بالسنة نعم واد في النوم يدعى بالسنة كذا جمال الوجه يدعى بالسنة ناهيك من شكل بلا اشكال

والجمع في سارية سوار وزينة النسوان فالسوار وواحد الفرسان فالسوار الكل يظهر فخذ مثالي

مرتقى الانسان تدعى قمة نعم وعظم قد بلي فرمة وحبة وحبلها فرمة فصل محاسنك بالوصال

تحاسم المعرف يدعى بالحجا وفرط باب الباب هو الحجا والاسم في جمع لحية لحا والفخر فيها الزين للكمال

والاسم في صدر الفتى لبان كذا رضاع في الناس لبان وكنية الاشجار فاللبان حقيقة يعنيك عن سؤاله

ودرة الحيوان فهي درة ودرة للحلب فهي درة ودرة منظومة فدرة واللؤلؤ ان يثقب فهو غال

واسم لداء الجوع حقا شغف وكليتي فاتح فشغف وبعض النحاس فهو شغف فاسمع لهذا وانتبه مقالي

تمت بحمد الله في العشية نثرة الفاظ بدت منقية بليغة فصيحة مرتبة منظومة كالدرر للاولى

والحمد لله على التمام حمدا كثيرا دائم الدوام مصليا على النبي التهامي شفيعنا الهادي من الضلال

والال وصحبه الابرار الصفوة الاماجد الاخيار ما انسلخ الليل من النهار وختمهم في غاية الكمال

والناظم ابرهيم ابن الال [illegible] ونظمه فيه الى ذكر وذنبه ينفي العلى والعفو منه يرتجي سؤالي

واغفر الهي بالنبي المجتبى لمن حواها واقراها الكاتبا

وان يرث يوم الجزا المعاتبا

فكن عفوه الرب للاعمال

امل بها العنب والحجرة التجنب حبك قد يرجى في حن واللعب ان دمعي عذر ولسن عنده

باتم هذا العز اقصر عن التعتب بالفتح ما كثرا والكسر حقد سترا والقسم شخص بادرا شتما ام الحزن

بلا رحبا بالسلام رمى عليه بالبلا انشاء نحوي بالملا من كلمة المختضب بالفتح لفظ المنى والكسر حض الحلم

والضم قرية الى تحار ولفظ الجلي تيم قلبي بالكلا وفي الخاتمة كلام ضربة في انفس كلام لكي الامال

بالفتح قولي نعم والكسر عود مؤلم والضم ارض تهم لشدة التقلب نوع باضمرة معروفة بالجرة

فقلت يا ابن الحياة أكرث ما قد حلّ لي بالفتح الحياة والكسر الحجاة والضم الحناة من الشنائع العجب
وما يقي لحلم وما بها نزح ظلم مذ غبت يا معذبي بالفتح حلا ونعنا والكسر عضو الادبا والضم في الدين حيا حل لا دم كلم
حل في يوم السبت اذ جاء مجلس السبت على ابناء السبت في المهمة المستصعب بالفتح بها واذا كسر بقي الحدا والضم فيه
اذا فشا الريب حين تجلى بالسنا قد بي يا مثال السنا كالشمس تزهى بالسنا بضوء هاوى اللهب بالفتح مرتفعا
والكسر سهم زينا والضم بين عونا للشمس عند المغرب دعوته بقى دعق لما اتى بالالعق فقلت صلة بحق ان يرنى
بالفتح شده وبعا والكسر في الاصل الدا والضم شيء صنعا للاكل عند الطرب ولعت محو الشرب فلم ارد من شرب
فانقلبوا بالشرب ولم يخالفوا غضبه بالفتح جمع الشربة والكسر ذا شربة والضم ذا العشبة عند حضور العتب
وارضلوك الرفق مع الطريق الحرق اذ بنان الحرق منذ ركوب السبب بالفتح ارض واسعة والكسر كفها معه
والضم محو طامعه شيء من الذهب زاد كثير في اللحى من بعد تعفير اللحى لما رايت سبا اللحى صرح جبل الغب
بالفتح قول العزل والكسر لحي الرجل والضم شعر الذقن على لحي العتيق ذا الشيب ساد اعجابه الملا والجرالسني ملا
والسرابين الملا فقلت يا للعجب بالفتح جمع البشر والكسر ذا الاجر والضم ثوب عبقري مطرز بالذهب شكلا وفاق
يعنى بالشكل وحلي بالشكل من حيثه عربي بالفتح مثل المثل والكسر حسن الدل والضم قيد النعل خماس التي
صاحبني وحزني في ليلة ذي رمق وما بقي في مفرقه مزلفة من ذهب بالفتح جمع الرحلة والكسر كسر البرد والضم في القلة
بجوهر بالذهب منتشر بنت الكلاء بالخط فسبي والخلاء منه قليلوالكلاء علاء ولم يسترقب بالفتح بنت الكلاء والكسر حفظ الولا
والضم جمع للكلاء من حيثم ذي ذهب طار حنين بالقسط ولم يرد بالقسط في منزوق القسط المعتبر المطيب

تجلى فزكه العرف واخذ بالعرف وامر بالعرف سام يفي الرتب بالفتح ريطب والكسر صعب والضم قبل
عند ابن تكاذب مال كريم الحلق افعاله بالحلق العتر كالحلق المعطل المرتزب بالفتح الاب والكسر خيل للعب والضم الحب
كالبعض الحيت غنى ونشر الحلى بالقرب عنه والجلى فاستعمل الصوت الجلى بما تقنوا بالطرب

فام قلبي الامر عند وفك الامر فاستعمل بالامر ما في المحبة من عجب بالفتح شيء الراس والكسر صنعا الباس
والضم بعض الناس من عجم او عرب فقال للطيار الحمام تبكيني حيث الحمام اما ترى يا بن الحمام ما في الهوى من تعب
بالفتح طير الهدهد والكسر من يقتله والضم شخص بكى بالاسم لا باللقب كان ما بي لمتي مذ غاب شعر الهة
وما تقري لمتي يا بقاس ثب بالفتح وقع الباس والكسر شعر الراس والضم جمع الناس ما بين شيء وصبي
لما اتى مشيكي فاح نسيم المسك وكان فيه مسكي مما صحي من التعب بالفتح ظهر في الجلد والكسر لهب الحسن والصحاة
من لحة المشق ملت دموعي عرى وقد رفيه جرى لوكنه كان عرى لما فيه ادبي بالفتح سل الازرى والكسر قبل الحنى
والضم اسم قدى لابن حجر العربي تاولت بمد السقط من بعد بين اليقط فلاح في السقط من حيث كالشهب بالفتح زيد بيد
والسقط بالكسر الوله والضم اسم من بلد سطل البلوغ للادب وجنة كالقمر في جبل دقيق سطرها كالحمر قلت له اخذ الذي
بالفتح سوء الاسد والكسر لطا احد والضم كنفس البلد والبيت خلف الطلب هات في حلا ما الرقا فانظر الى اصل الرقاق
هل ينطق بعد الرقا بالصدق او بالكذب بالفتح ما تشل والكسر حبر قد اكل والضم ارض تتصل منها سيات الصبب

لا تتركن للسّل والحمد بالسّل واحذر من شرب السّل وابعض لهو من الحذب صتى الحر وقرا وحينا ان كسرا والما ان تغلى
بفتحها الاقترب

يسفر عن حين الطلا وجهه تحلى الطلا وطيبه من الطلا مبطا ام محتجب بالفتح اولاد الظبا والكسر خمر ربا
والضم جيد مزيا تحسبه جيد الظبي ودارس قد عرفت ونفسه قد عرفت وارضه قد عرفت من بعد سهم الحرب
بالفتح فيها سكنا والكسر ما نال العنا والضم ما اسعا في حومة الحرب سحبته وبوثنا كصحبة اللاوي الرشا ماشا من
اهل الرشا في الحكم او صدرب بالفتح للغزال والكسر للحبال والضم نيل المال للحاكم المستلب الرعش كالزجاج
ولحظه يحكي الزجاج والقلب منه كالزجاج وهو منهم الغضب بالفتح للغزل والكسر زج الاسل والضم ان السفل من الزجاج الحلبي
لقيته وهو لحى فسرني فيه اللعا وقال لحي ان لنا فذاك افضى اربي بالفتح كمن التل والكسر للرجل والضم نا المسل
مقلة كاللهب للدين الف مثقل والحمال مثله من كان فيه مثقل فليستتر باللهب بفتحها الحية وكسرها اللاهية
وضمها القوية وهي دليل الحسب يوم تضطغيه القربي كثرة اسماء القربة وذاك فيه القربي فيكف عند العرب
بالفتح طهر النهد والكسر طعم الولد والضم جمع البلد لكنه لا يتب شب بريشقه القلم يعنى بريشا القلم
ما تعني من قلم والمقال كذب بالفتح ما الاسنان والمعلم النابه والقلم للاسنان علمت العصب
فالقطر جود كثير والقطر سيل حتفه والقطر بالانفس ومنه من ذهب بالفتح غيث سكبا والكسر صفرذ ذهبا
والضم عود جمعا من عود في مركب لما اتيت ولعز وهو لو مطلم تلقت فيه وهي له مثلثنا القطرب
الا دنت فيه ولحي لحية الحالب احمد في المواهب وذي الغفار الليب قال زين في نظما شرحالم تقن منها
فرجاته تحا عليه اهل الطلب من جانح مطله ينال فيه املا يا سعد من قد وصله من اهل علم الادب
اما بحثت بحثه اما حققت او امقه ان نظم مثلثه معارضا القطرب مصليا مسلما على النبي كلما رفرف برقه ودعا
بالورق فوق النقب

٣ ٣ ٣
٣ ٣
٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح البينات والهدى والزم الحجة البالغة على سائر الورى اوجد الموجودات بالعناية الازلية على احسن
الانتظام ودبر امر المخلوقات على اكمل الوجوه واتقن النظام [illegible] عباده الى [illegible] فلم يكلفهم الا ما يطيقون وما كلفهم
بموجب [illegible] باسرهم بالحسنى فضلا من غير [illegible] تنزه ذاته عما لا يليق به فقال وما الله يريد ظلما للعباد ولا يأمر
بالفحشاء ولا يرضى بالكفر ولا يحب الفساد فتعالى الله الملك الحق عما يصفه الظالمون وتنزه وتقدس عن الحدوثية صفاته
المحمود والصلوة والسلام على محمد المبعوث باكمل الاديان الذي كشف من خفيات حقائق المعارف باوضح البرهان
وعلى آله وعترته المطهرين من دنس الآثام صلوة تتعاقب عليهم بتعاقب الليالي والايام **وبعد** فيقول العبد
الحقير الفقير الى عفو ربه الغني ابن محمد عناية الله الشهير بباتزيد البسطامي ان مسئلة القضاء والقدر لما كانت
من غوامض العلوم التي تحيرت فيها الاوهام واضطربت فيها آراء العلماء الاعلام وكان التحقيق فيها وتحقيق الحق
فيها من اهم المهام فانه قد زلت فيه اقدام فحول العلماء من ذوي الافهام [illegible] احكام القضاء
والقدر مما ينبغي ان يجتنب فيها الخالق [illegible] والقدر [illegible] فيها من العلماء المتقدمين وما اشتمل عليه
[illegible] جماعة من الفضلاء المعاصرين وما سنح لهذا الخاطر الفاتر من [illegible] الابرار [illegible]
الايام وقد كان الداعي الى تحرير هذه المسئلة ما يخطر بالبال من وجوه الاشكال مثل ما ثبت من وجوب [illegible]
الخاطر كما قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة مع انه ان فرض قضاء الله تعالى [illegible] فلا ينفع الحذر [illegible]
لم يقدر الاخترام فلا يضر الالقاء والاقتحام ومثل ما ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الصدقة للمريض تدفع البلاء
مع انه قد كان الله تعالى الآجال [illegible] لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون [illegible] ان كان قد حكم الله على المريض
الموت في مرضه هذا فلا يكون الصدقة [illegible] للقضاء [illegible] وان لم يقدر فلا تأثير للصدقة [illegible]
من الاشكالات [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] جامع المحامد ومكارم الاخلاق الموفق بالتوفيقات السبحانية المؤيد بالتأييدات الربانية الامير المكرم [illegible] السيد
[illegible] المظفر [illegible] بالعيش الرغيد [illegible] بالخلود والتأبيد محمد [illegible] المطهرين [illegible] مباحث القضاء
والقدر متعلقة بمسئلة كون الافعال الاختيارية للعباد مخلوقة لهم او لغيرهم [illegible] او مخلوقة لله تعالى [illegible]
وبمسئلة كون الكائنات بارادة الله [illegible] هذه الرسالة على ثلث مسائل **المسئلة الاولى** اختلفوا في
الافعال الاختيارية للعباد بل لسائر الاحياء اعني الافعال المستندة اليهم القائمة بهم هل هي من جملة افعال الله تعالى المخلوقة

[illegible] فيها من غير تأثير لقدرة العبد فيها ام من جملة افعالهم الواقعة بتأثيرهم [illegible] على انها افعال
لا افعال الرب [illegible] ان الموصوف بها هم العباد كما ان البياض مخلوق لله تعالى في الجسم وهو يوصف به دون الله تعالى
ان القائم والقاعد والآكل والشارب وغير ذلك هو الانسان مثلا وان كان الفعل مخلوقا لله تعالى [illegible]
مخلوقا لله تعالى عند الاشاعرة لان الفعل يستند حقيقة الى من قام به لا الى من اوجده كما ان [illegible] البياض والجسم
الاشاعرة ومن تابعهم الى ان افعال العباد [illegible] واقعة بقدرة الله تعالى مخلوقة له لا تأثير لقدرة العبد فيها
بل القدرة والفعل [illegible] بقدرة الله تعالى ولما كان هذا الرأي مذهب الجبرية القائلين بان العبد مجبور [illegible]
[illegible] من الترك اصلا [illegible] مفاسد لا تخفى [illegible] كبطلان التكاليف والثواب والعقاب [illegible]
[illegible] للعبد كسبا فقالوا فعل العبد مخلوق لله تعالى ابداعا واحداثا ومكسوب للعبد [illegible]
لقدرته وارادته [illegible] من الله تعالى [illegible] ان يكون [illegible] من العبد تأثير [illegible] في وجود الفعل [illegible]
[illegible] الاختلاف كلامهم في حقيقة الكسب [illegible] اثباته [illegible] المعتزلة [illegible]
المعتزلة والشيعة الى ان افعال العبد واقعة بقدرته [illegible] افعاله من حيث [illegible] الايجاب بل [illegible]
بحسب قدرته وارادته واختياره ان شاء يفعل وان شاء يترك وان كانت القدرة التي في العبد مخلوقة لله تعالى [illegible]
الاختيار [illegible] الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني الى ان فعل العبد واقع بمجموع القدرتين [illegible] ان يتعلق [illegible]
الفعل وعند القاضي ان ذات الفعل واقع بقدرة الله تعالى وصفه الفعل بقدرة العبد [illegible] ان كون الفعل طاعة
كالصلوة ومعصية [illegible] بقدرة العبد [illegible] ان افعال العباد واقعة بقدرة خلقها الله تعالى في العبد
[illegible] العبد القدرة والارادة [illegible] المقدور [illegible] امام الحرمين
[illegible] العلامة سعد الدين التفتازاني [illegible] ان قدرة العبد مخلوقة لله تعالى [illegible] من [illegible]
الحكماء [illegible] الشارح [illegible] الموافق من ان الحق [illegible] العبد [illegible] الحكماء [illegible] ان
[illegible] الله تعالى بقدرة العبد [illegible] الفعل [illegible] الامام الرازي [illegible] ان العبد عند المعتزلة [illegible] سبيل
[illegible] الحكماء على طريق الايجاب [illegible] ان الله تعالى [illegible] العبد القدرة والارادة [illegible]
[illegible] العلامة التفتازاني [illegible] بالحواس [illegible]
الا الوجوب [illegible] الاختيار [illegible] المحقق [illegible] مذهب المعتزلة والحكماء [illegible]
[illegible] من الله تعالى [illegible] العبد بطريق الاختيار عند المعتزلة والحكماء [illegible] طريق الايجاب [illegible]
[illegible] ان الحكماء [illegible] المعتزلة [illegible] الايجاب [illegible]
[illegible] ذهب الحكماء والمعتزلة الى ان افعال العباد واقعة بقدرتهم على سبيل الاستقلال [illegible]
بل باختيار [illegible] بالاستقلال ان لا يكون لقدرة الله تعالى [illegible] فعل العبد [illegible] ان تعلق ارادته
[illegible] جزء اخير من العلة المستقلة [illegible] لا ان العبد مستقل بالايجاد بحيث لا مدخل لقدرة الله
اصلا فانه لا قائل به كيف والله تعالى خالق العبد وخالق القوى [illegible] في فعل العبد [illegible]
[illegible] استقلال العبد [illegible] الاستاذ [illegible] قال العلامة التفتازاني في
[illegible] المذكور في كتبهم ان مذهب امام الحرمين ان فعل العبد واقع بقدرته وارادته كما هو [illegible]

وهذا الذي اختاره من الامام فيما وقع الناس كثيرا قال في الارشاد اتفق ائمة السلف قبل ظهور البدع والاهواء على ان الخالق
هو الله لا خالق سواه وان الحوادث كلها حدثت بقدرة الله تعالى من غير فرق بين ما يتعلق قدرة العباد به وبين ما
لا يتعلق وان تعلق الصفة بشيء لا يستلزم تاثيرها فيه كالعلم بالمعلوم والارادة بفعل الغير فالقدرة الحادثة لا تؤثر في
مقدورها اصلا واتفقت المعتزلة ومن تابعهم من اهل الزيغ على ان العباد موجدون لافعالهم مخترعون لها بقدرهم
ثم المتقدمون منهم كانوا يمتنعون من تسمية العبد خالقا على الحقيقة لقرب عهدهم باجماع السلف على انه لا خالق الا الله
وتجرأ المتاخرون فسموا العبد خالقا على الحقيقة هذا ثم اورد ادلة الاصحاب واجاب عن شبهة المعتزلة وما يعتبره الرد عليهم
وعلى الجبرية واثبت للعبد كسبا وقدرة مقارنة للفعل غير مؤثرة فيه وذهب الامام الرازي الى ان مجموع القدرة والداعي
العبد مؤثر في الفعل وذلك المجموع مخلوق الله تعالى من غير اختيار العبد ولا يلزم الامام ذلك ليس في الحقيقة واقع
الكتاب والسنة من اسناد الافعال الى العباد الا في انهم فاعلون لها وهذا مشاركة للاشاعرة في لزوم الفساد لانه
انه اراد ثاني القدرة على الاعيد على طريق العلة بلا واسطة نعم للاشاعرة شبه بعضها من طريق العقل وبعضها من النقل

اما الاول فمن وجوه الاول ان فعل العبد ممكن وكل ممكن مقدور الله تعالى كما بين في محله من ان جميع الاشياء مقدورة
فلو كان مع كونه مقدورا له تعالى مقدورا للعبد ايضا لزم اجتماع المؤثرين المستقلين على اثر واحد وانه محال
كما تقرر في موضعه لا يقال اللازم من شمول قدرة تعالى كون فعل العبد مقدورا له بمعنى دخوله تحت قدرته وجواز تاثيرها فيه
ووقوعه بها نظرا الى ذاته لا بمعنى انه وقع بها بالفعل حتى يلزم المحال لانا نقول ان لم يقع بها سوى وقوعه بقدرة العبد يلزم رجحان
المحال والجواب انه لا يلزم وقوعه بقدرة الله تعالى لم يكن في العبد تاثير فيه لئلا يلزم توارد العلتين المستقلتين على معلول
واحد على ان استناد الممكنات كلها الى الله تعالى قد يكون بواسطة فاذا كان مقدور العبد باقدار الله تعالى وتمكينه ومن معلوم قدرته تعالى
بهذا الاعتبار فان كون الحركة مقدورة له تعالى ليس معناه الانفراد على ان يخلق جسما يجعله بحيث يحركه الشانى الثاني
دليل التوارد وهو انه لو وقع شيء بقدرة من غير الله تعالى وقد تحقق ان كل شيء مقدور له تعالى فلنفرض تعلق الارادة
من كل من القادرين به معا فقوعه اما باحدى القدرتين فيلزم الترجيح بلا مرجح او بهما فيلزم توارد العلتين المستقلتين على
معلول واحد او لا يقع شيء منهما وهو باطل لان المقتضي موجود ولا يستلزم انه تخلف المعلول عن علته التامة لانه لا انحصار في
والجواب انه على تقدير تعلق الارادتين بجزء ما يقع الفعل بقدرة الله تعالى خاصة لانها اقوى فيضمحل قدرة العبد
فتاثير قدرة العبد مشروط بعدم تعلق قدرة الله تعالى الثالث دليل التمانع وهو انه لو وقع شيء بايجاد الغير
فرضنا تعلق قدرة الله تعالى وارادته بضد ذلك الشيء كحركة جسم وسكونه في زمان معين فان وقع الامران جميعا لزم
اجتماع الضدين وان لم يقع شيء منهما لزم عجز الباري وخلو الجسم عن الحركة والسكون في غير آن الحدوث ولان التخلف
عن المقتضي لا يكون الا لمانع ولا مانع لكل من المرادين سوى وجود الآخر فلو امتنعا جميعا لزم ان يوجدا جميعا وهو محال
وان وقع احدهما لزم الترجيح من غير مرجح والجواب المنقوض لزوم ذلك بل يقع مراد الله تعالى لان قدرته اقوى
فيترجح على قدرة الضعيف وهو ظاهر لا يقال هو قدرة العبد فالحاصل ان قدرة العبد مشروطة في تاثيرها بان لا يجاء بما هو اقوى
هي اقوى منها كقدرة الله تعالى وهي يقتضي قدرته تعالى وقوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله الرابع دليل
التعجيز وهو انه لو وقع شيء بقدرة العبد لا ينبغي ان تقدر قدرة على ايجاده لاستحالة ايجاد الموجود فيلزم ان يكون العبد
معجزا للرب تعالى وهو محال بخلاف ما اذا اوجده الله تعالى بقدرته فانه يكون تعجيزا لقدرته لا تعجيزا والجواب ان التعجيز انما

بتحقق اذ الفرض ان الله تعالى قد تعلقت قدرته بمثل الشيء او بارادته ارادة مماثلة ثم وقع بقدرة العبد ولذا الم يتحقق
ذلك فالتعجيز لا وجه له وكيف فيمن الوهم اليه ذلك وانما هو مثل ان يامر المولى عبده بشيء لا يتم الا به المولى لا يرضى ان يبقي
الامر بنفسه فاذا امتثل العبد امره كان ذلك دليلا على لا امر لا يتحقق انه اعجز مولاه لا يتحقق هذا الا اذا كان الشيء ما من شانه
نعم اما لو كان منهيا عنه وقد اراد الله تعالى عدمه فاوجد العبد فانه يتحقق التعجيز بما لا يتيسر لا انا نقول الكلام بشيء
الدليل المطلق بمعنى فلا يتم المقصود وهو اثبات ان لا تاثير لقدرة العبد اصلا على ان التعجيز في المعاصي لا يلزم منها
على ما يليق الكلام فيه مفصلا ثم ان الشيء اذا وقع بقدرة العبد ولم يمكن ايجاده بعينه لاستحالة ايجاد الموجود لا يلزم عجز
المستقل انه مقدور له كما يجري فيه على ما الا قبل الذي عرفته الخامس دليل العلم الازلي وعليه اعتماد بعض المتاخرين
تعلق العلم في الازل بالجزئيات ما كان منها ويكون وما سيكون وانه يستحيل عليه الجهل في ما ثبت في علمه فعلم انه يجب وقوعه ونظرا الى
العلم ان كان ممكنا في نفسه وبالنظر اليه ذاته فلا علم الله انه لا يقع يمتنع وقوعه ولا شيء من الواجب والممتنع باقيا
في مكنة العبد بمعنى ان شاء فعله وان شاء تركه فان قيل يجوز ان يعلم الله ان فعل العبد يقع بقدرته واختياره
فلا يكون خارجا عن مكنته قلت فيجب ان يقع فعل العبد بقدرته واختياره بحيث لا يتمكن من اختيار الترك وهذا
المراد بالانتهاء الى الاضطرار غاية الامر ان اختياره يكون بايجاده لكن لا يلزم جبر الاختيار كما هو مذهب المعتزلة
فصدق انه مجبور في عين الاختيار الا ان بعده الكلام في الكلام ممن تمكن قالوا الانسان مضطر في صورة مختار وانه فاعل
بالاختيار لكن اختياره ليس باختياره والجواب انا لا نسلم من علم تمكن العبد من اختيار الترك وذلك
نقول اذا اريد بفعل من الافعال فانه قد كان متمكنا من الترك الا انه اذا فعله كان كاشفا عن تعلق علمه تعالى به في الازل
على هذا الوجه الذي سيفعله باختياره فيفعله بعد الحصول المتوقع وعلمه تعالى هو التابع على ما يا بيانه ويعرف علمه تعالى
بالحوادث المتجددة من العبد الآتي من جهتها على الطريق الذي وقعت بناء على البرهان الدال على علمه بجميع المعلومات جميعها
انه يجوز باختيار العبد ومكنته وحدوثه كاشف عن سبق تعلق علمه به في الازل كما ذكرناه من التعرض وهو
عن تعلق العلم به لا يلزم الاضطرار اصلا اذ لا يجب تحقيقه من العبد باختياره كما علم الله لان علمه لا يوجب وجوب
وقوع المعلوم على نحو ما علمه وهو فيه وقوعه فان الفطرة السليمة تشهد بخلافه ولا يلزم منه ان يكون المعلوم تابعا
للعلم واذا تقرر ذلك فعلم تابع المعلوم ويحكم على نفسه بالصفات الا لازمة من الطاعة والمعصية والسعادة
والشقاوة علمه العالم بالعلم الازلي ويعامل بها صاحبه معاملة تلك الصفات ونعم ما قال الشاعر على لسان اهل التصوف
حق عالم والعيان خلايق معلوم ❊ معلوم چه حاکم و عالم محکوم ❊ در موجب حکم حق کند تا حق عمل ❊ کرد حق عمل معلوم
در مرحوم ❊ وعلى هذا ورد مثل قوله السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وليس المراد بها
توهم الاشاعرة من لزوم ذلك بحسب تاثير العلم الازلي بحكم القدري وما ذكرناه في النقض بالواجب من جريان الدليل
افعاله فان افعاله المتجددة في مستقبل الزمان معلومة في الازل فيلزم ان يكون مضطرا فيها بعين ما ذكرتم مع الاتفاق على
كونها بقدرته واختياره وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد ويمكن دفعه بان الاختيار هو ما يكون الفاعل متمكنا من
عدم ارادة فعله لا بعده وهذا متحقق في فعل الباري تعالى لان ارادته قد تعلقت متعلقة في الازل بانه يقع في وقته وجاز تعلق
بتركه وليس هناك سابقة علم يتحقق الوجوب او الامتناع اذ لا قبل للازل فالحاصل ان تعلق العلم والارادة يكون معا
فلا يحققه بخلاف ارادة العبد اقول ما ذكره من الفرق غير مثمر لان فعله تعالى المتجدد في مستقبل الدهر بالاتفاق واقع

مختار في افعاله بمعنى ان شاء فعل وان شاء ترك فاذا كان وقت تعلق الفعل فان وجب وقوعه فيه وقدره من غير امكان
تعلقها وتأخيرها من دون حال تركه راسا فهو الاضطرار وان تركه او قدمه او اخره انقلب علمه جهلا ولا يعقل فيه دفعه
كون الارادة المتعلقة به في وقته المخصوص قد يجاب بان التمكن من الترك حاصل عند الارادة لان هذا التمكن يجب
استمراره باستمرار الارادة الى وقت الفعل وغاية ما يتفرع عليه تعليقه ان الفاعل المختار اذا اراد فعلا بعد حين من
الدهر كان متمكنا من الترك ثابتا الى وقت الفعل فالحاصل ان الايجاب او الامتناع انما جاء من جهة تقدم العلم الازلي
على الفعل الحادث سواء كانت العلة والارادة المتعلقة به قديمة او حادثة ومن جهة ان التمكن من الترك حاصل قبل الفعل
وغاية ما يتفرع عليه وقد حرر الامام في المطالب العالية هذا الدليل بوجه آخر هو انه لما وجب في الازل وقوع الفعل او لا
وقوعه في وقته لزم ان يكون لهذا الوجوب سبب وليس من العبد لان الحادث لا يصلح سببا للازلي بل من الله تعالى
وليس هو العلم لانه تابع للمعلوم لا مستتبع بل القدرة والارادة ان كانتا تابعين فيثبت ان المؤثر في فعل العبد قدرة الله
ابتداء او بوسط وهو المطلوب وفيه اعتراف بعدم تابعية العلم الازلي لوجود الحادث والجواب عنه ان وجوب الفعل
نفسه لم يتحقق في الازل بل فيه وقته خاصة وانما وجب العلم بوجوب وقوعه في وقته المخصوص بناء على تحقق ما
يوجبه ويستلزمه في وقته فليس للحادث سببا للازلي بل المسبب والسبب كلاهما حادثان والسبب القريب المترتب
عليه الفعل وجوبا اما ان يكون من العبد باختياره او من الله تعالى على الاختلاف بين مذهبي المعتزلة والاشاعرة وتوضيح
هذا السبب وكيفية حدوثه سيأتي في تضاعيف ابحاث الدليل السادس **دقيقة** في بيان ان العلم تابع للمعلوم
ليس المراد بالتابعية التأخر حتى يرد ان علم العبد حادث وعلمه تعالى ازلي فكيف يكون علم الازلي تابعا لما هو متأخر
عنه بل المراد بالتابعية اصالة المعلوم في التطابق بمعنى ان كل واحد من العلم والمعلوم وان كان حكاية عن الآخر لانهما متطابقان
ان كل واحد منهما عين الآخر فتوانهما في التوازن والاصل في التطابق هو المعلوم لان العلم صورة من المعلوم
ومثال له وحكاية عنه فالعلم المطابق انما صار هكذا اي على الوجه الذي ثبت في محله لان المعلوم المطابق كان هكذا
ولا يصح ان يقال المعلوم صار هكذا لان العلم كان هكذا اذ لا شبهة في انه يصح ان يقال انما علمت زيدا شريرا لانه كان
في نفسه شريرا ولا يصح ان يقال كان زيد في نفسه شريرا لاني علمته شريرا وذلك من حيث ان العلم لما كان مثالا من
المعلوم وصورة منه كان نسبته اليه كنسبة صورة الفرس المنقوشة على الجدار الى ذات الفرس وصح ان يقال انما
كانت الصورة هكذا لان ذات الفرس هكذا ولا يصح ان يقال انما كانت ذات الفرس هكذا لان صورته في الجدار هكذا
وعلى هذا فالله سبحانه انما علم في الازل افعال العباد كذلك اي على الوجه الذي حدثت لانها كانت فيما لا يزال تحدث
كذلك بحسب ارادتهم واختيارهم لا انها حدثت كذلك لان الله تعالى علمها كذلك **السادس** دليل الداعي الموجب وهو
عمدتهم الكبرى وعروتهم الوثقى وتقريره ان فعل العبد لو كان بقدرته واختياره على وجه الايجاد لكان متمكنا
من فعله وتركه اذ القادر من يصح منه الفعل والترك وانه لو لم يتمكن من الترك لزم الجبر وبطل الاعتزال لكن
اللازم اعني التمكن من الفعل والترك باطل لان ترجيح الفعل على الترك اما ان يتوقف على مرجح ام لا فعلى الثاني
يلزم رجحان احد طرفي الممكن في نفسه وهو محال وايضا يكون وقوع الفعل بدلا من الترك محض الاتفاق من غير
اختيار للعبد وعلى الاول ان كان ذلك المرجح سواء جعل الداعي الموجب لتعلق الارادة بالفعل كما هو مذهب
المعتزلة او تعلق الارادة الجازمة التي شأنها الترجيح من غير احتياج الى الداعي كما هو مذهب الاشاعرة في الله تعالى حاصلا

من العبد باختياره ننقل الكلام الى صدوره ويلزم التسلسل وهو محال فوجب ان يكون ذلك المرجح غير حاصل عنه
باختياره وحينئذ يلزم ان يكون الفعل عند ذلك المرجح واجب الصدور عنه بحيث يمتنع تخلفه عنه لانه اذا لم يجب
الفعل حتى جاز ان يوجد معه الفعل تارة ويعدم اخرى فتخصيص احد الوقتين بالوجود يحتاج الى مرجح آخر ولا
يتسلسل بل ينتهي الى مرجح لا يكون منه يجب معه صدور الفعل عنه واذا كان الفعل مع المرجح الذي لا يكون
عنه باختياره واجب الصدور عنه يكون ذلك الفعل اضطراريا لا اختياريا قال الشارح الجديد للتجريد انا لما
عينا المرجح سقط الجواب بان ترجيح المختار احد المتساويين جائز كما في طريقي الهارب وقدحي العطشان مع المساواة
في جميع الجهات التي بحسبها الترجيح فيها لان الارادة صفة شأنها الترجيح والتخصيص من غير احتياج الى مرجح وانما
لم يحل الترجيح بلا مرجح ولم يحتج اليه قال صاحب المواقف من ان هذا الدليل الزام على المعتزلة القائلين بوجوب
المرجح في الفعل الاختياري لا القائلين بانه يجوز للقادر ترجيح المساوي بل المرجوح فان الهارب يتمكن من سلوك
احد الطريقين وان كان مساويا للآخر او اصعب منه اقول ولا يخفى ان هذا الدليل مع ذلك انما يفيد الزام المعتزلة
في استناد الفعل الى قدرة العبد واختياره من غير اضطرار ووجوب ولا يفيد ان العبد ليس بموجد للافعال وان كان
على وجه الاضطرار والتي بعض اهل السنة هذا الوجه بحديث نقله البيهقي باسناده عن يحيى بن سليم عن الامام جعفر
بن محمد عن عبد الله بن جعفر عن امير المؤمنين انه قال يوما اعجب ما في الانسان قلبه له مواد من الحكمة واضداد
من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص الحديث وسيأتي نقله بتمامه انتهى قال
ما دل على ان افعال الجوارح مرتبطة بما يحصل في القلوب من الدواعي والصوارف وانها تحدث بسبب من الاسباب
الخارجة عن قدرة الانسان واختياره وذلك ان الانسان اذا رأى صورة شخص وسمع كلامه ترتب على تلك الرؤية و
السماع رجاء الى ثم حصول ذلك الرجاء عند تلك الرؤية وذلك السماع ليس باختيار الانسان اصلا بل هو حاصل
سواء اراد الانسان حصوله ام لم يرد فاذا حصل ذلك الرجاء ولحقه الطمع شاء او ابى وهذا برهان قاطع على ان افعال
العباد متفرعة على ما في القلوب من الدواعي والصوارف وان تلك الدواعي والصوارف تترتب بعضها على بعض
ترتبا اضطراريا لا اختياريا وللمعتزلة على الدليل المذكور اعتراضات احدها ان ما ذكرتم استدلال في مقابلة
الضرورة فلا يستحق الجواب وذلك لانا نعلم بالضرورة ان لنا مكنة واختيارا وانا ان شئنا الفعل فعلنا وان شئنا الترك
تركنا واجيب عنه بان الكلام في حصول هذه المشيئة والمكنة التي يجب معها الفعل والترك وهي ليست منا كما
اشار اليه سبحانه بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله واقول سيظهر لك حقيقة الحال في تحقيق الاعتراض الثالث
اما الآية فستطلع ايضا على معناها وثانيها انه ما ذكرتم من الدليل جار بعينه في الواجب فيلزم ان يكون مضطرا لا
مختارا واجاب الامام عنه بان ارادة العبد محدثة فافتقرت الى ارادة يحدثها الله تعالى فيه بلا اختيار وليس كذلك
دفعا للتسلسل في الارادات التي تعرض صدورها عنه وارادة الله قديمة فلا تفتقر الى ارادة اخرى ورده المحقق الطوسي
بانه لا يدفع التقسيم المذكور اذ يقال انه لم يمكن الترك مع الارادة القديمة كان موجبا لا مختارا وان امكن فان لم يتوقف
فعله على مرجح لزم استغناء الجائز عن المرجح وهو محال وان توقف عليه كان الفعل معه واجبا ولزم التسلسل في
المرجحات كما مر فيكون مضطرا في افعاله وفي الاشتراك في الدليل دليل على بطلان الدليل
والا فينبغي النقض اذ يبقى حكم جريان الدليل في صورة التخلف قال صاحب المواقف في هذا الرد نظر فان

اعتراضات معتزله بر دليل اشاعره

لان ما ذكر من الفرق بين ارادة العبد وارادة الباري في تخصيص المرجح في قولنا ترجيح فعله محتاج الى المرجح
بالمرجحات الخارجية تخصيص الاستدلال بهكذا ان تمكن العبد من الفعل والترك وتوقف الترجيح على مرجح واجب
ان لا يكون المرجح منه والا لكان حادثا محتاجا الى مرجح اخر ولا يتسلسل بل ينتهي الى مرجح قديم لا يكون من العبد
ويجب الفعل معه ولا يكون العبد مستقلا فيه واما فعل الباري فيحتاج الى مرجح قديم يتعلق في الازل بالفعل
الحادث في وقت معين وذلك المرجح القديم لا يحتاج الى مرجح اخر فيكون الباري تعالى مستقلا مستقلا في الفعل
ودفع لا يتجه النقض ويتم الجواب قال الشارح المحقق في التجريد يحصل الفرق ان المرجح في فعل العبد يجب ان لا يكون
صادرا عنه قطعا للتسلسل بل صادرا من غيره ودفع لا يكون العبد مستقلا في فعله ولا مرجح في فعل الباري لا يجب ان
يكون صادرا عنه فلا يلزم عدم استقلاله في فعله وعلى التقدير بين يكون الفعل اضطراريا لان ما كان الفعل مع المرجح
سواء كان من الفاعل او من غيره يصير واجبا والترك معه على التقدير بين يصير ممتنعا لما ذكرناه ايضا نفا فهذا
الفرق انما يفيد افتراق الصورتين في الاستقلال وعدمه وذلك لا يعني شيئا ولا يفيد افتراقهما في الاضطرار
وعدمه وهذا هو المطلوب لان النافي يدعي انه يلزم كون الباري تعالى مضطرا في فعله لا عدم اختياره وقوله ومن جب
ان لا يكون ذلك المرجح منه والا لكان حادثا محتاجا الى مرجح اخر ممنوع وانما يلزم الاحتياج الى المرجح الاخر لو كان
صادرا عنه بالاختيار اما اذا كان صادرا عنه لا بالاختيار فلا وهو ممنوع فيبطل ما ذكره من الفرق بين الصورتين
بالاستقلال وعدمه ايضا انتهى كلامه وهو حق والحاصل انه على تقدير كون المرجح صادرا عن الواجب ايضا
بالاختيار يلزم التسلسل او الانتهاء الى ما ليس بالاختيار فلا فرق اذ لو كان المرجح في كل مرتبة صادرا بالاختيار
يلزم التسلسل سواء كان المصدر الواجب او العبد ولو كان لا بالاختيار يلزم الايجاب وهذا هو المراد مما ذكره الشارح
في شرح المواقف بقوله بل تحقيق الحق ان استناد ارادته الفعل عنه الى ذاته بطريق الايجاب دون القدرة فاذن حب
الفعل بما ليس اختياريا بالمرتبة تطرق اليه شائبة الايجاب وتاثير في ذلك يبطل النقض الذي كان ما ذكره المحقق
الطوسي في التجريد موافقا لما ذكره ابو الحسين البصري واتباعه في الجواب عن الدليل المذكور ان الوجوب للداعي
لا ينافي القدرة والاختيار بل يحققه وحرره الشارح الجديد ان القادر هو الذي يتمكن من كل من الفعل والترك قبل
تحقق الداعي الى احدهما وتعلق الارادة الجازمة به اما بعده فيجب الطرف الذي تعلق به الارادة وهذا الوجوب
لا ينافي الاختيار بل يحققه ولا يخفى ان هذا التقرير لا يدفع الاضطرار وهو عليه يجب الكلام ما ذكره الامام الرازي في جاعته
من ان حصول الداعي لا يكون بمشية العبد واختياره بل بمحض خلق الله ومعه يجب الفعل ولا يتمكن العبد من تركه وانما يفضي
بالانتهاء الى الجبر والاضطرار سويه فيه وانه كان هذا الكلام غير تمام في نفسه على ما يأتي في تحقيق حقيقة الداعي وكيفيته
حدوثه وما هو المراد هو تعلق الارادة الجازمة فانه اشارة الى تحرير الجواب على وجه يطابق مذهب الاشاعرة من ان فعل المختار
محتاج الى الداعي واما المرجح ارادة الفاعل المختار فان ارادته احد طرفي الفعل او الترك تحقق الوجوب وهو لا ينافي الاختيار
ويرد عليه ايضا ان هذا التعلق ان كان من العبد اختيارا احتاج الى مرجح اخر ولا يتسلسل بل ينتهي الى مرجح موجب لا يكون منه
او كان منه على طريق الايجاب فكان مضطرا فيه قال بعض الافاضل هذا الجواب يعني ما ذكره ابو الحسين في الجواب عما مر
الانظار في دفع هذه الشبهة حسب ما رأيناه ولعلك تقول انه على ما حرره الشارح يعني شارح التجريد لا يكاد يتم فان الداعي
الذي يجب معه الفعل لا يجوز ان يكون فعلا اختياريا للعبد والا لتسلسل واذا لم يكن فعلا اختياريا له مع كونه موجبا للفعل

لو جب

لوجب فعله بلا اختيار والحاصل ان اللازم من دليل الاشاعرة وجوب فعل العبد بلا اختيار للوجوب فعله مطلقا
ولا شك انه ينافي الاختيار وقد سبق في اثنائه ان المرجح لافعال العبد هو الارادة بمعنى القصد المتأكد الجازم لفعل
طبيعي مسبب من العلم بالنفع مع الشرائط كما هو الا بالنسبة الى معنى القصد الارادة العبد كما في الكف عنه فقد يكون الكف
من جملة شرائط حصوله وهذا الترك لكونه امرا عدميا لا يحتاج الى علة لان المحوج هو الحدوث ولو ثبت امكان
فالعلة الداعي الى الكف فان العلة في الطرفين واحد وهكذا المرجح في كل عدم اختياري عدم اخر اختياري لا الى نهاية
وينقطع بانقطاع الاعتبار كما في عدم كل ممكن ولا كان العبد قادرا على الكف فتركه فتحصلت الارادة اسند الفعل
الى الاختيار واراده البتة انتهى كلامه وحاصله ان عدم الكف لعدم الداعي وعدم هذا الداعي مستند الى عدم الداعي
الداعي وهذا تسلسل في العدميات لا استحالة فيه اقول فيه بحث لان الكف هو صرف النفس عن القصد المتأكد
اذا كان فعلا اختياريا كما يدل عليه قوله لان العبد كان قادرا على الكف عنه فيجب العبد ان يكف عن هذا القصد ليتحقق
الفعل كما هو مسوق فلنفرض وقوع الكف بعد ترك وجود ذلك الكف فعلا اختياريا فاذا تعلق به القصد المتأكد
كان للعبد في هذه المرتبة ايضا ان يكف عنه او يتركه فلنفرض وقوع الاول وهكذا في كل مرتبة فيلزم التسلسل فيها
في الامور الوجودية ولا يتم المقصود قطعا ولو قيل ان هذه الكفوف امور اعتبارية لا استحالة في التسلسل
في كلام اخر اللهم الا ان يدعي ان الكف ليس من قسم الفعل وفيه كلام نظر من وجه اخر وهو انه خلاف تمام كلام
صاحب التجريد من جعل الداعي سببا لان الوجوب به لا ينافي الاختيار فقد جعل هنا ما يستلزمه الداعي وهو القصد
المتأكد الجازم موجب الفعل بل الايجاب انما يتحقق بترك الكف كما ذكره ولم يتعرض الى توجيه كلام التجريد وتطبيقه
على ما حرره كما عليه ذلك في التحقيق الذي نشهد به المطلع البصير في دفع هذه الشبهة الدقيق ان المرجح القريب
فعل العبد هو حصول الداعي يعني العلم بالمصالح والمنافع مع تعلق ارادة العبد بالفعل تعلقا جازما وهو المسمى بتصميم
العزم الذي يقع معه الفعل البتة فيحتاج هنا الى الكلام في تحقيق الامور الثلثة الارادة والداعي وتعلق الارادة
ثم الاشارة الى جواب الشبهة اما الارادة فهي صفة في العبد مخلوقة لله تعالى كالعلم والقدرة وشانها الترجيح باعتبار تعلقها
واما الداعي فقد يكون من العبد بان يرتب النظر في معلومات حاصلة في نفسه فانه النظر الذي هو باختياره
الى المطلوب يترتب على النظر الاختياري ويتولد منه على ما يأتي في علمه وهذا اللطف يصير باعثا الرجل تعلق الارادة
وقد يكون من الله تعالى بان يخلق في قلبه بعض من المعارف من غير ارادة واختيار وهو سبب لتعلق ارادته ويكون
تعلق ارادة العبد بالفعل وتصميم العزم عند حصول الداعي سواء كان منه او من الله تعالى باختيار العبد وهو متمكن
من ترك هذا التصميم وليس بلازم ان يترتب تعلق الارادة بالفعل على الداعي لزوما عقليا حتى يلزم الايجاب فيما
اذا كان الداعي من جهة الله تعالى كما يشهد به الوجدان اذ كثيرا ما يحصل العلم بمنافع الفعل من المصالح والانسان متمكن من ان
يكف عنه ولا يفعله واذا تقرر هذا فنقول ان المرجح الموجب للفعل من جهة العبد باختياره هذا التعلق لا اختيار
منه وحصول الداعي فاذا نقل الكلام الى هذا التعلق استدعى ان يكون مسبوقا بتعلق اخر وهكذا لكن هذه التعلقات
امور اعتبارية انتزاعية لا استحالة للتسلسل فيها والحاصل انا نريد فعلا واحدا ونفعله والعقل بعد التأمل والتفصيل
يفترض من ذلك تعلق الارادة بهذا الفعل وتعلقها بهذا التعلق وهكذا الى ان ينقطع اعتبار العقل وانتزاعه وهذا
مثل ما اذا ادركنا شيئا فانا ندرك انا ادركناه ثم نعلم ايضا العقل من حيثية اخرى وهي انا ادركناه وانقطع فيتبع منه تسلسلا

وهكذا ومثلنا اذا اردنا [illegible] جسم فانا [illegible] وفوق كل جزء ومقدار ان وجميع [illegible] مع عدم الاطلاع على هذه
الامور مفصلا وامثلته كثيرة وبالجملة فان التشبه في الامور الاعتبارية المخترعة بتحليل العقل ليس بمجال كلامنا
واتفق عليه لانا ان حصول الفعل لما كان موقوفا على هذه التعلقات الغير المتناهية فلا شك انها لما لم
يكن موجودة في الذهن وحصول الموقوف بدون الموقوف عليه محال لزم ان لا يحصل فعل اصلا لانا نقول الموقوف
عليه هو الوجه الرابطي لهذه التعلقات بالنسبة الى الارادة ومصداق الوجه الرابطي التبعي على ما تقرر هو الوجود
بحيث يصح انتزاع هذا النحو فانه لم يتنزع بالفعل وهو متحقق [illegible] الارادة اذا تعلقت بفعل فقد حصلت بحيث
يصح ان ينتزع عنها هذه التعلقات وبذلك عرف الجواب عما ذكره البعض في الحديث المنقول عن امير المؤمنين عليه السلام
الرجاء مع الطمع والحرص [illegible] تبعيتها تعلق الارادة بالفعل على جهة اللزوم العقلي بل العبد عند ذلك مخلى
بالطبع بين اتباع دعوة الشيطان في العمل بمقتضى الحرص الموجب للحرمان وبين اتباع دعوة الرحمن المفضي الى الرضى
الرضوان ولهذا اطلاق قول صاحب التجريد وعنده يتحقق الوجوب عند الداعي فعلى طريقة التوسع لان المختار [illegible] تعلق
ارادته ويصرفها الى الفعل عند علمه بالمصالح في الفعل قد اشرف على الوجوب عند الداعي وان كان قد توقف على
بقائه وهو تصميم الارادة فتسمية الداعي بالموجب من قبيل مجاز المشارفة كقوله صلى الله عليه وآله من قتل قتيلا فله سلبه

السابع ان العبد لو كان موجدا لافعاله لكان عالما بتفاصيلها اما الملازمة فلان الايجاد بالاختيار لا يعقل الا
والمخالف مكابر [illegible] بل لرجحان ذلك الشيء وذلك المقدار من مخصص هو القصد اليه ولا يتصور ذلك الا بعد العلم
ومع ظهور هذه الملازمة يستنكر الخلق بدون العلم كقوله تعالى الا يعلم من خلق ويستدل بفاعلية العالم على علم
الفاعل واما بطلان اللازم فلان الماشي اذا [illegible] مسافة معينة في زمان معين من غير شعور
له بتفاصيل الاجزاء التي بين المبدأ والمنتهى ولا بما عليه تلك الحركة من كونها ابطأ من حركة الفلك واسرع من
حركة اخرى هي ابطأ منها ولا بالحد الذي لها من صفة السرعة والبطء وكذا الكاتب [illegible] بصورة الحروف والكلمات
حركات الانامل من غير شعور بتفاصيلها [illegible] وكذا الناطق [illegible] بحروف [illegible] على نظم مخصوص من غير
اطلاع على هيئاتها وفصولها والجواب انا لا نسلم ان الايجاد لا يتحقق بدون علم الموجد [illegible] لا يستدل
عليه بالايجاد بل [illegible] نعم الايجاد بالاختيار [illegible] للقصد [illegible] الى الشيء لا يكون الا
بعد العلم [illegible] لكن العلم الاجمالي كاف فيه وهو حاصل في الصور المذكورة لبطلان التالي

الثامن ان فعل العبد اما ان يريد الله وقوعه فيجب او لا وقوعه فيمتنع فلا يكون باختيار العبد والجواب اولا بمنع الحصر لجواز ان
لا يتعلق ارادة الله تعالى بشيء من طرفي الفعل والترك وثانيا ان ارادة الله تعالى لفعل العبد او عدمه لا يتعلق على طريق
القاهر فانه اذا تعلق بذلك كان الواقع ما اراده الله تعالى ويكون هو الخالق لهذا الفعل سواء كان بالنسبة الى ارادة العبد
على طريق التوارد او التمانع كما عرفت [illegible] لم يتعلق على طريق القاهر كان العبد فاعلا للفعل الذي اراد الله تعالى من
الطاعة على وجه الاختيار كما عرفت في تقرير دليل الداعي وان اراد [illegible] كالمعصية فلا [illegible]
في علم [illegible] على ما اراده [illegible] على طريق القاهر لا يستلزم ايجابها [illegible]

التاسع ان العبد لو كان قادرا على فعله ايجادا واحداثا لكان قادرا على اعادته لان [illegible] اللازم منتف اجماعا
ان امكان الشيء [illegible] لذاته لا يختلف باختلاف الاوقات [illegible] على الاعادة

[illegible]

بفعل [illegible] على الابتلاء كما نطق به الكتاب والجواب ان كل ممكن ليس مما يجب ان يقدر العبد عليه كالاجسام والاعراض
ولو كانت اعادة المعدوم غير ممتنعة فيجوز ان لا يقدر العبد على [illegible] لملاحظة التامة [illegible] مخصوص [illegible]
ونحو نوعها

العاشر ان العبد لو كان قادرا على ايجاد فعله لكان قادرا على ايجاد مثله ايضا لان حكم الامثال واحد
نقطع بانه يتعذر علينا ان نفعل الان مثل ما فعلناه سابقا بلا تفاوت [illegible] في القدر [illegible] الاحتياط
بمنع الملازمة [illegible] حكم الامثال واحد [illegible] على ايجاد فرد من نوع غير قادر على ايجاد فرد اخر
منه وما ذكر في البيان انما يكون في الاحكام التي تكون في مرتبة الطبيعة الكلية التي لا تخصيص فيها بوجه من الوجوه
لا مطلقا على ان بعض الافعال ربما لا يتعذر فيه الاتيان [illegible] كثير من الحركات وبعضها يتعذر [illegible] التماثل لا
لعدم [illegible] بالقدرة بل بسبب [illegible] الاحاطة الكلية بما فعل في الزمان الاول

الحادي عشر لو كان قادرا على ايجاد فعله لكان قادرا على ايجاد الاجسام والاعراض لان المصحح للقدرة هو الامكان او الحدوث وهو مشترك
[illegible] والجواب منع الملازمة لجواز ان لا يكون العبد قادرا على ايجاد غير الحركات الاختيارية الصادرة عنه وما ذكر
في بيان الملازمة غير تام لجواز ان لا يكون مطلق الامكان مصححا لتعلق ايجاد العبد بغير الحركات لان هنا امورا اخر
سوى الامكان في طرف القادر والمقدور [illegible] عدم تعلق القدرة [illegible] في محل النزاع كيف و
الحركات الاختيارية ربما لا يقدر العباد عليها اصلا او يقدر بعضهم خاصة كرفع الجبل ودفع الصخرة العظيمة

الثاني عشر لو كان العبد موجدا لفعله [illegible] الايمان والطاعات وكثير من الحسنات [illegible] خلق
والموذيات ولا شك ان الاول خير من الثاني لكان العبد احسن واشرف من الله تعالى خلقا [illegible]
والجواب انه قد ثبت في محله ان الله تعالى حكيم لا يفعل الا الحكمة وكل فعل منه يشتمل على مصالح كثيرة ومنافع جمة
وان [illegible] بعض افعاله [illegible] بالفعل فانه يترتب عليه من المصالح الكلية [illegible]
البلايا من الموذيات [illegible] على منافع واغراض اخروية يتحمل هذا الايلام كل عاقل لنيل تلك المنافع وذلك [illegible]
بعض منافع العبد العاجل [illegible] في التحقيق [illegible] من الامور التي يحسبها
الجاهل انه [illegible] خير من [illegible] على وجوده [illegible] مصالح [illegible] والاحاديث
الصحيح انه [illegible] يوم القيامة انهم [illegible] الدنيا [illegible]
في الاخرة لمن لم يكن له حظ [illegible] ان شاء الله [illegible] تمام تحقيق الكلام في هذا الباب [illegible]
الرسالة الوجيزة [illegible] ما يحصل من العبد من الاصلاح والارشاد [illegible]
حسن توفيقه ولا شك [illegible] اصحاب الحق ان كل خير يحصل [illegible]
وكل شر يحصل منهم [illegible] قال المحقق الطوسي [illegible] في جواب [illegible] الدليل انه لا
في الخيرية بين فعلنا وفعله [illegible] قال الشارح الجديد في تحريره [illegible]
الخيرية انما يكون بين المتعددين [illegible]

الثالث عشر انه قد اجتمعت الامة على صحة قول [illegible]
الى الله تعالى [illegible] الايمان والطاعة [illegible] الكفر والمعصية [illegible] ان الكل بخلق الله تعالى [illegible]
على سؤال الاقدار والتمكين لانه [illegible] والتقريب والتثبيت لانه [illegible] الى الحصول في الزمان الثاني [illegible] عند المعتزلة
بقدرة العبد والجواب ان العبد اذا [illegible] الله تعالى [illegible] الى الله [illegible]

فقد يحصل منه تمام الحمل لان الموجب للتمادي في العصيان فان فرض في البعض الرجاء والسؤال والتضرع واستكان
منه هذا الحمل لان من لا يخلي بينه وبين الشيطان بل يصرف عنه من جهات الحرمان فان لله تعالى وساوس في قلوب اهل طاعته
بها يقوي دواعيهم في تعاطي الصالحات واجتناب المحرمات من غير الجائهم الى شيء من طرفي الفعل والترك لا من توجب
الظلم في اذاقه عقاب العصاة والسعي في اثابة المطيعين **الرابع عشر** ان الائمة متفقون على صحة الشكر
بل وجوبه على نعمة الايمان فلو كان الايمان بايجاد العبد لم يصح الشكر عليه لا يقال انه لا معنى لشكر الغير على فعل نفسه
والجواب ان الشكر على الايمان يؤول الى الشكر على مقدمات الايمان من الاقدار والتمكين والتوفيق على تحصيل اسبابه
وقال بعض الاذكياء من المنتسبين لمذهب الاشاعرة بعد ذكر هذه البراهين ثم لا يخفى ما في الوجوه المذكورة من وجوه
الضعف فالاولى التمسك بالكتاب والسنة واجماع اهل الحق من الائمة لا بمعنى اثباته بمعنى الاجماع اليه لان الحقايق
العقلية مثل حدوث العالم وقدم الصانع لا يثبت بالاجماع بل بمعنى ان اجماعهم عليه يدل على ان لهم قاطعا فيه وان لم نعرف
على التفصيل انتهى كلامه ولا يخفى ان التمسك بالكتاب والسنة لا يستقيم لهم في هذه المسئلة حسبما يليق في كل مسئلة من
مسائل الشرع عموما وذلك لانهم لما ذهبوا الى ان الله تعالى خالق كل شيء حتى الشرور والقبائح وانه لا يقبح منه شيء اصلا
امتنع اثبات النبوات ليحصل من ذلك العلم بصدق الرسول ومنه العلم بكتاب الله وانه كلامه تعالى ممتنعا فيه الكذب فانه
لما كان خالق الكل وانه يصح منه الايجاد بالقبيح ولا يقبح منه التلبيس والتدليس والكذب واظهار المعجزة على يد الكاذب
ونحو ذلك مما يقدح في ثبوت النبوة ودلالة المعجزة لم يحصل القطع ولا الظن بانتفاء تلك الامور فلا يتمسك بالكتاب
والسنة بقطع على صحة الاحتجاج بهما بناء على هذا الاصل الفاسد ولا يسمع دعواهم في ان العلم بانتفاء تلك
العقلية وان كانت ممكنة في نفسها من العاديات الملحقة بالضروريات لانه مجرد دعوى خالية عن ساعد عقلي
او نقل صحيح ان يتمسك به وكيف يتصور احد انه مثل ما من قبيل علم انقلاب اواني البيت رجالا مطلعين على
العلوم واشكالها فان ذلك وان كان ممكنا لكن العلم العادي حاصل بانها باقية على ما كانت جمادات بخلاف ما نحن فيه
انا نبني الكلام على اصلهم نعم التمسك بالكتاب والسنة انما يوجب … على ظنون الطريق الى اثبات
الفرق انه منهم … العقل يحجبهم على اصلهم فلهذا … الادلة السمعية التي تمسك بها الاشاعرة في
علم … الالزام المذكور ومعارضتها بغيرها من الشواهد النقلية وانه يجب ان يرجع الى دليل العقل
وهو معارضا انه لو لم يكن فعل العبد بارادته واختياره ولم يكن له مدخل فيه لبطل المدح والذم والامر والنهي والثواب
والعقاب … الوعد والوعيد وارسال الرسل وانزال الكتب وتوجه الذم الى الله تعالى في خلق الشرور والقبائح
الى غير ذلك من الامور التي سيأتي تفصيلها … دلايل المعتزلة ولما … اشتق اختلاف
بتكثيرهم … تلك المحذورات بانه اثبت للعبد كسبا لئلا يلزمهم القول بالجبر المحض وفرقوا
بين الاتصاف بالكفر والمعاصي وبين خلقها … الثانية على ما يأتي ثم اختلفوا في تفسير الكسب
اختلافا كثيرا … فرقتين في القول بالكسب فمنهم من فسره على وجه لا يلزم من ذلك مدخلية العبد
في فعله اصلا … الى بعض التفرقة بين الجبر والكسب بحيث لا ينفع معها الفرق بحسب الحقيقة ما يلزم القائل
بالجبر من المفاسد ومنهم من فسره على وجه يعود بالنقض على اصلهم من انه لا خالق لشيء الا الله ويكون نوع جبر
الحقيقة والتحيز في مذهب الاعتزال من حيث لا يحتسبون … للاسلم معترفين … انهم … على هذا

وجب ان ينظر في حقيقة الكسب وبيان معناه فالمذكور في كلام اكثرهم ان المراد بالكسب مقارنة فعل العبد لقدرة
العبد وارادته من غير ان يكون هناك منه تاثير او مدخل في وجود الفعل سوى كونه محلا له وقالوا ان تعلق
بالشيء لا يلزم ان يستلزم تاثيرها فيه كالعلم بالمعلوم والارادة بفعل الغير ولا شبهة في ان القدرة والارادة فيها
مخلوقتان من الله تعالى وكذا لا تاثير لشيء منهما في فعل العبد بحيث لا يكون للعبد مدخل في الجملة كما اعترف به كان اتما
الكسب غير معقول اصلا اذ محض المقارنة الاتفاقية مع كون الجميع من الله تعالى بغير تاثير ولا ايجاد لا ينفي الجبر في خلق
الفعل وانما ينفي ذلك لو جعل فعل من افعاله على طريق الاختيار جزءا من العلة المستقلة لخلق الفعل وجعله
لا يخلق الفعل فيه الاعتراف وجعل من العبد على طريق الاختيار هذا الجزء الاخير الذي يحصل الفعل من الله فيه
الشرطية وهم لم يقولوا به وبالجملة ان تحقق من العبد شيء باختياره موجب لان يخلق الله الفعل فيه بطريق جري
العادة ولو لم يصدر من العبد ذلك لم يكن يخلقه ورد عليه بالنقض على اصلهم ودخلوا في معنى قول المعتزلة وان
لم يتحقق من العبد امر اصلا او تحقق على طريق الايجاب فلا فرق بين هذا وبين القول بالجبر المحض في الحقيقة وان
تحقق فرق لا يجدي في دفع المحذورات السابقة ودفعها على ان اثبات … في العبد لا وجه له من حيث
الفطرة … الادلة ولو سئلت بالاعم من ذلك وسيأتي … محض الاسم والاصطلاح فلم يفعل فرقا
افعال العبد وحركات الجمادات … في صحة المدح والذم ونحو ذلك وقال بعض الفضلاء
ان فعل … فعل العبد … من الافعال فيكون هذا ايضا فعل العبد … الى الوجوب
فالكسب كاصل الفعل والقدرة المؤثرة والارادة … العبد … الى القول
بالجبر المحض ولا يعقل اثبات الكسب … المقارنة المذكورة … وجب ان … فصلناه من
… التامة لوجوب الفعل ام لا
الاول … قال العلامة التفتازاني في
شرح المقاصد الجبر المطلق … افعال الحيوانات بمنزلة حركات الجمادات لا تعلق بها قدرة لا ايجادا ولا كسبا
وذلك لما … الفرق الضروري بين حركة المرتعش وحركة الماشي … معنى الكسب … الاسم
بلا مسمى … بعض اهل السنة بانا نعلم بالبرهان ان لا خالق سوى الله … الا القدرة القديمة
بالضرورة ان القدرة الحادثة للعبد تتعلق ببعض افعاله كالصعود دون البعض كالسقوط فنسمي اثر تعلق
الحادثة كسبا وان لم نعرف حقيقته وقال الامام الرازي … يحصل بقدرة العبد كالفعل الحاصل بقدرة
فان الصلوة والقتل مثلا كلاهما حركة ويمتاز ان يكون احدهما طاعة والاخرى معصية وما به الاشتراك غير ما به
الامتياز فاصل الحركة بقدرة الله وخصوصية الوصف بقدرة العبد وهذا يوافق ما نقلناه من القاضي في صحة
ولا يخفى ان الكلام في اصل الفعل … وقوعه … كان طاعة والاخرى معصية …
… الصفات اللازمة للفعل من الحدوث والاحتياج الى مكان …
معين ونحو ذلك فان كان بقدرة العبد واختياره … اصل الفعل … معنى الاعتزال
المذهب كما ذكرناه … بعض اهل
السنة من ان القدرة الحادثة للعبد تتعلق ببعض افعاله … تعلق القدرة الحادثة كسبا …

الذي استفدناه من انه انما تعلق بالتأثير بان يتحقق منه اثر باختياره بعد شرطه لو وقع الفعل من الله تعالى وانه لو لم يعلم
الفعل فذلك شطر الاعتزال ونقض مذهبكم في انه لا فاعل في الوجود الا الله وان كان تعلقها من غير تأثير كما ذكره من تعلق
الارادة بفعل الغير والعلم بالمعلوم فانه ملزوم لما ينحصر في القائلين بالجبر المحض ولا اثر لهذا التعلق الذي لم يكن له مدخل
في صدور الفعل اصلا ثم قال العلامة وقيل الفعل الذي يخلقه الله في العبد يخلق معه قدرة للعبد متعلقة به ويسمى كسبا للعبد
بخلاف ما اذا لم يكن معه تلك القدرة وقيل ان للعبد قدرة يختلف بها النسب والاضافات كتعيين احد طرفي الفعل والترك
ونحو ذلك [illegible] منها وجود امر حقيقي في الامر الاضافي الذي يجب من العبد ولا يجب عند وجود الاثر هو الكسب وهذا
ما قال ابو [illegible] ما يقع به المقدور بلا صحة انفراد القادر به وما يقع في محل قدرته بخلاف الخلق فانه ما يقع به المقدور مع
صحة انفراد القادر به وما يقع لا في محل قدرته فالكسب لا يوجب وجود المقدور بل يوجب من حيث هو كسب اتصاف
الفاعل بذلك المقدور ولهذا يكون مرجعا لاختلاف الاضافات ككون الفعل طاعة او معصية حسنا او قبيحا فان الاتصاف
بالقبيح بقصد وارادة قبيح بخلاف خلق القبيح فانه لا ينافي المصلحة والعاقبة الحميدة بل ربما يشتمل عليها وتلخيص
الكلام ما اشار اليه الامام حجة الاسلام وهو انه لما بطل الجبر المحض بالضرورة وكون العبد خالقا لافعاله بالدليل
وجب الاقتصار في الاعتقاد على انها مقدورة بقدرة الله تعالى اختراعا وبقدرة العبد على وجه اخر من التعلق
يعبر عنه بالاكتساب وليس من ضرورة تعلق القدرة بالمقدور ان يكون على وجه الاختراع اذ قدرة الله تعالى في الازل
متعلقة بالعالم من غير اختراع ثم تتعلق به عند الاختراع نوعا اخر من التعلق فحركة العبد باعتبار نسبتها الى قدرته
تسمى كسبا له وباعتبار نسبتها الى قدرة الله تعالى خلقا فهي خلق الرب ووصف العبد وكسب له وقدرته خلق الرب
ووصف للعبد وليس بكسب له ولا يخفى ان السؤال الذي ذكرناه وارد في جميع هذه التعبيرات وما يحصل من الرجوع
في الاستقلال او التزام الجبر والاضطرار قال العلامة ايضا في التلويح ان المحققين من اهل السنة على نفي الجبر
والقدر واثبات امر بين الامرين وهو ان الموثر في فعل العبد خلق الله واختيار العبد لا الاول فقط ليكون جبرا ولا
الثاني فقط ليكون قدرا ولا يستدل عليه صاحب التوضيح بما حاصله ما ذكره في التلويح وهو انه يثبت بالوجدان ان
للعبد قصدا واختيارا في بعض الافعال وان ذلك القصد والاختيار لا يكفي في وجود ذلك الفعل اذ لا يقع مع تحقق
جميع اسبابه التي من العبد وقد يقع من غير تحقق الاسباب التي من جهته فعلم انه حاصل بخلق الله اياه عقيب ارادة العبد
وقصده الجازم بطريق جري العادة بان الله يخلقه عقيب قصد العبد لا بخلقه بلا قصد ولا يخفى ان هذا رجوع الى
ما اخترناه من ان القدرة والارادة في العبد وان كان بخلق الله تعالى الا ان تعلق الارادة من العبد وتصميم عزمه على
الفعل شرط في وقوع افعاله الاختيارية وهذا التعليق والتصميم فعل اختياري منه والفرق بين ما قلناه وما
ذكره هذا القائل مع اشتراكهما في اثبات امر صادر من العبد وهو من شرائط وجود الفعل انا نقول الفعل يقع من العبد
بايجاده وهذا القائل يقول يفعل الله تعالى عقيب قصده وتصميم عزمه بطريق جري العادة فهذا كما يعلم فيه شطر من
الاعتزال ونقض للمذهب وهو انه لا فاعل في الوجود الا الله هذا وبقي تحقيق ما ذكرناه مما اورده صاحب التلويح
من انه علم [illegible] المراد مع توقف الافعال [illegible] وسلامة الالات لا ينافي كون العبد هو الموجب للفعل الاختياري بل يجوز
ان يكون الموثر قدرته واختياره لكن بشرط ان لا يريد الله تعالى عدمه ووقوع الفعل حين اراده العبد شيئا واراده الله تعالى
يقع مراد الله تعالى البتة لا مراده لا انتفاء شرط تأثيره فلا يلزم من ذلك ان يكون فعله بخلق الله تعالى كما هو المدعى وقال صاحب

التلويح

التلويح وغيره واعلم ان اصحابنا لما وجدوا تفرقة بديهية في [illegible] فقال واعلم ان اصحابنا لما وجدوا تفرقة
بين ما نزاوله اي نباشره من الافعال الاختيارية وبين ما نحس من الجمادات من الحركات الصادرة بدون
شعور واختيار فانهم علموا بالبديهة انه لا اختيار في الاول دون الثاني [illegible] اي منعهم قطعيات
البرهان الدال على ان الله تعالى خالق كل شيء من اضافة الفعل الى اختيار العبد مطلقا جمعوا بين الامرين وقالوا
الافعال واقعة بقدرة الله تعالى وكسب العبد على معنى ان الله اجرى عادته ان العبد اذا صمم العزم على الطاعة
يخلق فعل الطاعة فيه واذا صمم العزم على المعصية يخلق فعل المعصية فيه وعلى هذا يكون العبد كالموجد لفعله وان
لم يكن موجدا وهذا القدر كاف في الامر والنهي قال المحشي وهو محل اشكال فان تصميم العزم ايضا فعل من الافعال
يخلقه الله فلا مدخل للعبد اصلا ولصعوبة هذا المقام انكر السلف على المناظرين في هذا المقام لانه يجر الغالب
في المناظرة فيه الى دفع الامر والنهي الى الغرض بالقدرة ولا يخفى عليك ان هذا غاية اضطرابهم فتارة يضطرون
الى القول بالاعتراف بان للعبد مدخلا في الفعل باعتبار تصميم ارادته وانه اذا صمم العزم على المعصية يخلق فعل
المعصية فيه وتارة الى القول بما [illegible] تلبيسا وتارة الى القول بالكف عن المناظرة في هذا المقام
ونقل انكار السلف لا دليل الى دفع الامر والنهي والشرائع بالقدرة ليت شعري اي شبهة في ذلك ويجري كونه الاشنع
فاما من [illegible] اقول [illegible] تمكينه اياه على [illegible] تحقيق الكلام فيه في
الثالثة واعلم انه لا فرق في البطلان وترتب المفاسد بين مذهب جمهورهم من انه لا فعل للعبد اصلا وبين ما هو
المشهور من مذهب الامام ان الفعل من العبد بتأثير قدرته واختياره الا ان قدرته واختياره من حيث انه
ليس باختياره [illegible] ما ذكره الغزالي في كتاب الاحياء من ان العبد مختار لكن اختياره ليس باختياره
فان العبد اذا اضطر في فعله فلا [illegible] كونه بخلق الله او بايجاد العبد في دفع المحذورات السابقة واما
الاجماع على كون فعل العبد مخلوقا لله [illegible] من ان يخفى وكيف يتمسك باجماع جماعة مخصوصين في
هذه المسألة المختلف فيها اختلافا بينا [illegible] الامام الرازي [illegible] ان الناس كانوا مختلفين في هذه
المسألة ابدا [illegible] هذه الجماعة باسم اهل الحق ينبغي ان يكون مضحكة للناظرين فان الجماعة
المخالفة لهم [illegible] اهل الحق [illegible] المتمسك هو اجماع جميع الامة
واما الوجوه السمعية فقد حملوها [illegible] باعتبار خصوصيات [illegible] يكون [illegible] لفظ
الخلق [illegible] لفظ الخلق [illegible]
لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه [illegible]
لان كل حيوان [illegible] وكذا قوله تعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
القهار وقوله تعالى خلق كل شيء فقدره تقديرا وقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقوله تعالى هو الله الخالق [illegible] على
الحصر والجواب [illegible] من جواز تخصيص العموم بدليل منفصل [illegible]
خالق كل شيء [illegible] ان الخالق صفة الله [illegible]
الادلة [illegible] الجليلة العظيمة
على مصالح كثيرة وغرائب عجيبة [illegible] في فعل العبد الذي [illegible] تمكينه [illegible]

العبد من هذا العموم ان حملنا الخلق على الايجاد بلا واسطة الا كاستثناء قطرة من بحر عظيم ومنها قوله تعالى اتعبدون ما
تنحتون والله خلقكم وما تعملون فانه ناطق بان الله خلق الاعمال قال العلامة التفتازاني اما اذا كان ما مصدرية
فظاهر واما اذا كانت موصولة ويدخل فيه حذف الضمير اي وما تعملونه فلان كلمة ما عامة يتناول ما يعمله الناس من الاوضاع والحركات
والمعاصي والطاعات وغير ذلك فان المراد بافعال العباد المختلف في كونها بخلق الله او بخلق العبد هو ما يقع بكسب
العبد ويستند اليه مثل الصوم والصلوة والاكل والشرب والقيام والقعود ونحو ذلك مما يعبر عنه بالحاصل بالمصدر لا
نفس الايقاع الذي هو من الاعتبارات العقلية الا ترى انه يقال مثل يقيمون الصلوة ويفعلون الزكوة ويعملون الصالحات
والسيئات وهذه النكتة مما غفل عنه الجمهور فما لعله يخفى كون ما موصولة احتج ... الامام بانه مثل ما تنحتون وما
يافكون في قوله تعالى فاذا هي تلقف ما يافكون ... الاشتراك ... كلامه ولا يخفى ان من تامل في الاية ...
حتى التامل وعرف سياقها والغرض الموجب لنظمها علم انها ما لا ... خلاف ما ... لانه تعالى اخبر عن ابراهيم بانه
عاتب قومه بعبادة الاصنام بقوله اتعبدون ما تنحتون وانما اراد المنحوت وباجلية النحت ... الذي هو النحت
لان القوم انما يعبدون هذه الاجسام دون النحت الذي هو فعلهم في الاجسام ثم قال والله خلقكم وما تعملون وهذا
الكلام متعلق بالاول وقد سيق لبيان ما يقتضي المنع من عبادة الاصنام فلا يتم ذلك الا بان يكون ما موصولة ويكون
المراد بما تعملون الاصنام التي كانوا ينحتونها كانه قال كيف تعبدون ما تنحتون وخلقه الله كما خلقكم ولو جعلنا مصدرية
لم ... ان يكون قوله وما تعملون ... لا تعلق له بالكلام الاول اذ يصير حاصل المعنى كيف تعبدون هذه الاصنام المنحوتة
والله خلقكم وخلق اعمالكم والحال انه لا دخل لخلق الاعمال ولا تاثير في المنع من عبادة الاصنام لا ... ما ذكره ثم عدول
عن الظاهر لان مثل قوله وما تعملون لا يستعمل على طريق الحقيقة الا في العمل دون المعمول فيه ولهذا يقولون النجار ما نقل
وما تفعل مكان قولهم الخشب عملت وفعلت لانا نقول استعمال ذلك في الامرين على حد واحد بل استعماله في
الثاني اظهر واكثر كقوله تلقف ما يافكون وفي اية اخرى ما صنعوا ومعلوم انه لم يرد انها تلقف اعمالهم بل اراد العصي
تلقف الحبال وغيرها مما ... الافك والصنع وكذا قوله في السرابيل تعمل النجار وما يعمل النجار ونحو ذلك وقال الله تعالى يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل ... فيه المعمول فيه ... ولا يستعمل ما مع الفعل الا والمراد بها الاجسام
دون الاعراض التي هي فعلنا كقولك الخبز ما ناكل وما نشرب وما نلبس انه لم يحمل الا على الماكول والمشروب والملبوس
واذا كان الاستعمال قد جرى على الوجهين فلا حصر في الاية على مطلوبهم بل يصير قوله وما تعملون ... غير مرتبط
بالمقصود ... ما ذكرنا واولى ... الاية بالمعنى الذي ذكره تنقض الغرض المسوق له الكلام لانه تعالى ... بعبادة
الاصنام واحتج عليهم بما يقتضي العدول عن عبادتهم فلو كان المراد انه خلقهم وخلق اعمالهم وما ... ان عبادتهم
للاصنام لكان الكلام مناقضا للتوبيخ والتعيير ويكون فيه بيان علة لهم في ذلك وما يقتضي ازالة اللوم والتوبيخ
عن انفسهم ولما ما ذكر من ان المقصود هو الحاصل بالمصدر لا نفس الايقاع فلا يجدي لان احتمال كون المراد ما
يقع فيه العمل بقرينة قوله وما تنحتون كاف لنا احسن مما معه كونه راجحا بما قلناه وغاية ما ذكره من النكتة التي غفل
عنها الجمهور ان يكون المعنى وما تعملونه على ان يكون ما موصولة وهذا كما يحتمل الحاصل بالمصدر يحتمل ما قلناه ايضا
فلا تنفع على مطلوبهم بل ما ذكرناه من الاحتمال اولى لمطابقته قوله ما تنحتون على ان الاية يحتمل معنى اخر وهو ان الخلق قد
جاء بمعنى التقدير في اللغة فقد يكون الخالق خالقا لفعل غيره بمعنى انه مقدر له وهذا ... لا يبقى ... خلق الادم

فيمن قدره ودبره وعلى هذا يكون معنى الاية والله قدركم ودبر اعمالكم اذا حملت كلمة ما على ما ظنوا فظهر ان الاية تحتمل احتمالات
احدها ما ذكرنا والبواقي مما لا يمكنهم الاستدلال به فلينظر بل يصح الاحتجاج به بالاحتمال في مسئلة عقلية يطلب فيها
اليقين مع معارضته بمثل الاحتمال بل الدليل القاطع عقليه ونقليه وانما اطلنا الكلام في منع الاية خاصة لترجيحهم ان
... الاستدلال بخصوص تعلق الخلق بعمل العبد وليس من التعلق بالعموم حتى يدخله التخصيص ومنه انه ... مطلق
باعتقادهم وقد عرفت ما فيه ومنها قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق احتج به
على انه تعالى خالق القلوب من الدواعي والعقائد والخواطر بكونه عالما بها على طريق ثبوت اللازم اعني العلم لثبوت ملزومه
اعني الخلق وفي اسلوب الكلام اشارة الى ان كلا من المزوم وثبوت الملزوم واضح لا ينبغي ان يشك فيه وهذا استدلال
بالاية على علم كون العبد خالقا لافعاله على طريق نفي الملزوم اعني خلقه بنفي اللازم اعني علمه بتفاصيلها كما مر وانكار
العلامة التفتازاني بان يكون ذوات الصدور من قبيل الافعال الاختيارية التي هي النزاع محل بحث وكذا ان الاية
على كون العلم من لوازم الخلق على الاطلاق بل على تقدير كون الخالق هو اللطيف الخبير الحكيم فيه بحث لانه انما سلم
المراد لا يعلم من خلق هذه الافعال فكيف كان المطلوب حاصلا سواء كان العلم من لوازم الخلق على الاطلاق او الخالق
الذي يكون من اللطيف الخبير بذات الصدور يحقق كونه من فعل العبد كما اضلناه في بحث الالهية سواء القول
انه ... الى مسالك الصدور في الاحتجاج بل هو المقصود بالذات كقوله ... اقولكم او اجهروا به يعني انه تعالى
معلوم انه سواء فيه الجهر والاسرار والجهر في الجواب انه يحق ان يكون المراد بالخالق ... كما تقرر لكن
المقصود الاستدلال بخلق الافعال لتسمعه مع كونها القسم هو اللطيف الخبير الذي لا يعزب عنه شي على العلم بافعال
وافعالهم بيانه ذلك ان الله تعالى خلق في العباد اتفاقا فقد ... علم ان الممكن للكائنات محتاج الى الله
الباري حال بقائه ... تعالى متعلق بالعباد في جميع اوقات وجودهم وتحقيق ان ... فيهم بالاختيار
فيلزمه العلم بفعله تعالى محيط بالعباد ... ان علمه تعالى ... في العلم ... من علمه تعالى بالعباد علمه بافعالهم
ايضا فانا اذا شاهدنا اهل العلم ... بفعله ... من يشاء ... بالعباد ... من علمنا ... والحفظ
بل ... منه فيكون ... ولا يكون ... بان يكون معنى الاية الا يعلم ... العقايد من خلق
العالم بما فيه من الاتقان والاحكام الدال على غاية الحكمة وحيث كان هذا الخالق لطيفا خبيرا ... الملك
لوجوبها كاملا شاملا جميع المعلومات ... ومن ... فيها ... والذين تدعون من
دون الله لا يخلقون شيئا وهو ... يتناول المسيح والملائكة وغيرهم من الاحياء الذين يدعون الكفار فيجب ان لا يخلق
اصلا وكذلك قوله تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فمن ... ان من سوى الله تعالى لم يخلق
شيئا ... للكفار ان يقولوا نحن خلقنا كثيرا من الحركات والجواب ان المتبادر الى الافهام في هذا المقام خلق
امثال ما علم من خلق الله من السماء وما فيها والارض وما فيها لا مثل الحركات التي لا يلتفت اليها من بين ما هو من عجايب
الصنع وغرايب الخلق الصادرة من الله تعالى وايضا فان غاية الامر تخصيص العموم بدليل خارج لدفع تناقض الادلة
ومنها نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر خلق لكم ما في الارض جميعا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا ربنا الذي
... كل شيء خلقه ثم هدى والجواب بمثل ما سبق مع احتمال حمل الخلق على التقدير او ... الخلق على الوجه الذي ...
كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر ... بتقدير الاغراض والمصالح ومنها ... بلفظ الجعل كقوله

حكاية ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا رب اجعلني مقيم الصلاة واجعله رب رضيا فان جعل المتعدي الى مفعولين
يكون بمعنى التصيير الى تحصيل صفة فيهم كان صفة فاذا وقع مفعوله الثاني من افعال العباد افاد انها بجعل الله خلقه
والجواب ان هذه مجازات نشا بعضها عن التوفيق ومنع الالطاف او التمكين والاقدار عليها كما ان مثل قوله تعالى وجعلنا
قلوبهم قاسية وامثاله الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
مجازات عن الخذلان ومنع الالطاف وذلك انهم لما تمادوا ولم يستمعوا الى الحق بعد ما ارسل واعرضوا عن النظر الصحيح
وانهمكوا في التقليد ولم يتفكروا ولم يطيعوا امر [illegible] المانع من الايمان والطاعة واتبعوا الشياطين خذلهم الله وصير ان
كان نكادا [illegible] الطابع وحسن منهم الايمان والطاعات لكنه لما لم يفعل لمنافاته غرض التكليف فكانه طبع على قلوبهم جعل
قلوبهم قاسية او اغفلهم عن الذكر والى هذا المعنى اشار سبحانه بقوله ولو شاء لهديكم اجمعين بمعنى الهداية الملجئة
الى الحق الالجاء والقسر اذ الهداية بمعنى ارائة الطريق واقعة قطعا بهداية المطيعين وهكذا الكلام في كل ما يشابه
الاغفال من طبع على القلوب وختم عليها وعلى الاسماع ومن الاضلال ونحو ذلك جمعا بينها وبين ما قال الله تعالى
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وما انا بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما للعالمين وبمثل هذا الاعتبار يجمع بين
قوله تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء وبين قوله تعالى امرنا مترفيها ففسقوا فيها ونحو ذلك على ان الاضلال جاء بمعنى الاهلاك
ايضا فيحمل عليه كقوله تعالى ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون وقوله يضل به كثيرا وغير ذلك من المجاز فان المعتبر في الامر
العقلي واما النقل فمع المعارضة يحتمل التاويل فعلى الادلة العقلية النقلية وسيادة ومنها نحو قوله تعالى
فعال لما يريد ويفعل الله ما يشاء وانه تعالى يريد الايمان وسائر الطاعات اتفاقا فيجب ان يكون موجدا لها
والجواب ان المراد يفعل ما يريد من فعل نفسه [illegible] الاحتجاج والجواب قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون ومنها قوله تعالى ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل
من عند الله اي جميع الحسنات والسيئات من الطاعات والمعاصي وغيرها بخلق الله ومشيته ويشمله قوله تعالى وما بكم
من نعمة فمن الله وقوله كتب في قلوبهم الايمان والجواب ان الحسنة والسيئة في الاية بمعنى النعمة والبلية كما ذكره
المفسرون فان الكفار ان يصبهم خصب ونحو ذلك قالوا هذه من عند الله وان يصبهم بلية كقحط ونحو اضافوها
الى النبي وقالوا انه [illegible] كما قال اليهود منذ دخل محمد المدينة نقصت ثمارها وغلت اسعارها فنفى قوله
كل من عند الله ان البسط والقبض على حسب الارادة ومصلحته كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات ولما كان
الايمان من باب التوفيق والتسهيل الى تحصيل العمل واما قوله تعالى بعد ذلك ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك فلا منافاة [illegible] كل من عند الله [illegible] على سبيل الانكار اي كيف
يكون [illegible] التفرقة وتاويلها [illegible] الاسناد من جهة السببية فان العبد يصير سببا لها [illegible] بالبلية فاضافت اليه
بخلاف النعمة فانها تفضل من الله تعالى ابتداء واسنادها [illegible] الخطاب لمطلق الانسان وما اصابك من الفرج
بتكثير الاكثر فمن الله وما اصابك من الالم من نائبة الكفار [illegible] الخطاب للنبي
الاثار التي اسند فيها افعال العباد الى الله تعالى وذلك كثير كقوله تعالى انه اضحك وابكى [illegible] في البر
والبحر ومثلها سؤال [illegible] الفعل من الله تعالى كقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
والجواب [illegible] سؤال التوفيق ومنع الالطاف [illegible] الفعل [illegible]

بلا [illegible]

بل اسناده الى ما هو سبب الفعل لانه تعالى مسبب لجميع الممكنات واليه ينتهي الكل فهي الاسناد الى المسبب والاسناد بهذا الوجه في
القرآن كثير شايع بحيث خرج من ان يكون تكلفا او تاويلا بعيدا كقوله تعالى كلما اخرجوا منها [illegible] ولا تقولن لشيء فان
تحت [illegible] ذلك مما لا يحصى ولنا تاويل على حصر الخلقة في الله من الايات السابقة وغيرها فلك ان تحمله
على ان الاقدار والتمكين وتيسير الاسباب لما كان منه تعالى فكانه هو الفاعل لا غير ومنها التمسك بالاحاديث وردت
في هذا الباب تدل على اسناد الافعال الى الله تعالى وانه الخالق لها كما روي عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي ان قلوب
بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف شاء ثم قال رسول الله اللهم مصرف القلوب صرف
قلوبنا الى طاعتك وروي عنه ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان
يزيغه ازاغه وفي حديث انس عنه قال فاذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يقلبه قلبه وفي حديث جابر عنه قال القلوب
بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها هكذا واشار الى [illegible] والجواب ان مثل هذه تدل على ان التصرف في
الافعال من الله تعالى ونحو ذلك فلا حاجة الى الاطالة والجواب من الكل واحد وهو ان المعتبر في العقل الادلة العقلية
والسمعيات متعارضة فيسقط اعتبارها او يحمل على وجه يجمع بين الجميع كما في قوله تعالى [illegible] هذا القرآن العربي
في ذكر هذا التشبيه والاستعارة بيان تيسير تصريف القلوب وتقليبها من غير صعوبة ومشقة كقولهم هذا الشيء في اصبعي وخنصري
بل هو وقبضتي كل ذلك انما هو وصفه بالتيسير والتسهيل ونفي المشقة والمؤنة ومثل الوجه قوله تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ووجه دخول القلوب تحت قدرته على الوجه المذكور راجع الى معنى التوفيق
والخذلان ومنح الالطاف ومنعها وهو المقصود من التثبيت والتقليب والاقامة والازاغة على نحو ما سبق في الايات الجعل والا
والهداية والاضلال ونحوها ومنها الاحاديث الواردة في القضاء والقدر وان الكائنات بتقدير الله تعالى وقضائه كما روي عن
لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر
خيره وشره وعنه كل شيء بقدر ومن حكاية ابليس [illegible] بالقدر خيره وشره وغير ذلك من الاخبار وقد روى ابو هريرة
انه قال قال رسول الله احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا اخرجتنا من الجنة فقال ادم يا موسى اصطفاك
الله بكلامه وخط لك التورية بيده تلومني على امر قدره الله تعالى علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى والجواب
كون الكائنات بالقضاء والقدر [illegible] الايمان بهما بمعنى التصديق بان جميع ذلك في علم الله ومثبتة في اللوح المحفوظ وانه اعلم بها
سيقع وتمام الكلام في هذا المقام [illegible] الاثر [illegible] بالنسبة الى افعاله تعالى
الارادة القديمة بايقاعها في اوقاتها بالتحقق على الهيئات والاوضاع المقدرة التي اقتضت العلم بالمصلحة وان افعال
الافعال ستعلق الادلة المجازية على حسب الدواعي والحكم الموجودة فيها بالارادة من غير اخلال بما تقتضيه حكمه لكن جميع ما يستند الى
من القضاء والقدر انما هو خير محض والشر من العباد والقضاء القدري فيه بمعنى الاعلام على ما يقع منا ومن حجة ادم في
اخراجه
الاخبار بقدم التقدير [illegible] قبل ان يخلقني الله الى [illegible] الفعل الله من
عن الجنة عقيب الاكل من الشجرة فانه مما اقتضته المصلحة من الازل [illegible] في ترتيب الاخراج على الاكل وان كان الاكل لم يكن حراما
بل كان خلاف الاولى وتفصيل ذلك [illegible] في كتاب انوار [illegible] في كلام الشيخ [illegible] الكلام ان من
وسقنا انا نعلم المسببات بالاسباب التي اقتضت المصلحة تلك السببية والمسببية [illegible] على النار والاحراق على الماء
في المعاصي والثواب على الطاعات [illegible] فلا بعد في تقدير تعلق الاخراج من الجنة على الاكل من الشجرة الممنوعة فاذ

من ادم وذلك رتبت الاحزاب المتقدمة عليه فصح قول ادم لموسى على امر كتبه الله تعالى على ما لا احزاب الا فيه من فعله ثم وانما
الكل الشجرة وكل فعل من الافعال الاختيارية للعباد فان القضاء والقدر فيهما بمعنى الاعلام ولا يستلزم رفع الملامة واللوم
بما كان في حد ذاته من القبائح المحرمة ولو كان ذلك صحيحا وكان القضاء والقدر فيهما بمعنى النقل من الالزام والحتم لكان جميع
العصاة والكفار معذورين [illegible] لم يصح [illegible] بطل السبط الشهيد [illegible] لانه كان امرا
لا مرد له وكان الحجة للعصاة على الله تعالى مثل الالزام الذي ذكرتم من حجة ادم ع وهذا مما يبطله العقل ويشهد بفساده
النقل كما قال الحسن بعث الله محمدا ص الى العرب وهم قدرية يحملون ذنوبهم على الله وتصديقه قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة او ظلموا
قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها [illegible] انه قال لرجل يقدم عليه من فارس اخبرني باعجب شيء رايت فقال
رايت اقواما ينكحون امهاتهم وبناتهم واخواتهم فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا قضاء الله علينا وقدره فقال ع
سيكون في اخر امتي اقوام يقولون مثل مقالتهم اولئك مجوس امتي وتمام البحث في القضاء والقدر يأتي في الخاتمة ومنها
احاديث نفي الاستطاعة من العبد فما روي من ذلك ما رواه البيهقي باسناده عن امير المؤمنين ع قال له رجل يا
امير المؤمنين ان قوما يقولون لا استطاعة [illegible] فقال امير المؤمنين ع [illegible] فقال له الاستطاعة
تملكها مع الله او من دون الله واياك ان تقول واحدا منهما فترتد قال فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول املكها
بالله الذي ان شاء ملكنيها [illegible] انه قال لرجل قال اني املك الخير والشر والطاعة والمعصية تملكها مع الله او تملكها
بدون الله فان قلت املكها مع الله فقد ادعيت انك شريك الله وان قلت املكها بدون الله فقد ادعيت انك
انت الله فتاب الرجل على يديه والجواب نحن نقول بموجب الحديث [illegible] لانا لم نذهب الى ان القدرة
والاستطاعة الموجودة فينا لكن موجودة [illegible] من الله على الشركة او من دون الله بل الاستطاعة المحققة
فينا انما هي من خلق الله تعالى كما صرح به امير المؤمنين ع في اخر الحديث الاول من قوله تقول املكها بالله الذي ان شاء ملكنيها وانما
انكر ع على من زعم ان الخير والشر والطاعة والمعصية من جهة العبد على وجه الاستقلال ويكون المبادي بالعبد
كالقدرة والتمكين ورفع الموانع كالمرض ونحوه من العلل المانعة وقد روي عن الامام محمد الباقر ع في التورية مكتوب يا
موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك وان عصيتني
لم اعنك على معصيتي ولي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك لي وهو [illegible] المنة في الطاعة [illegible] تقصير
[illegible] من حمل الله [illegible] الحجة في المعصية [illegible] لم يجعل العبد مضطرا فيها كما زعم
الاشاعرة وسئل الامام الصادق ع عن قول الله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون
الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وعن الامام موسى بن جعفر ع انه قيل له ايكون العبد مستطيعا قال نعم بعد اربع
خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل فاذا تمت هذه فهو مستطيع فقيل له مثل
اي شيء فقال يكون الرجل مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان يزني الا ان يرى امرأة فاذا وجد المرأة فاما
ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف واما ان يخلي بينه وبينها فيزني [illegible] وعن الامام
المجتبى الحسن بن علي ع ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بالغلبة ولم يهمل العباد من المملكة [illegible] ولو ان المطيع
لو كانت الطاعة بالاكراه لا يكون مطيعا [illegible] ولو كانت معصيته بالغلبة والاجبار لا يكون
عاصيا [illegible] فالعباد انما امروا بما يطيقون ونهوا عما يستطيعون [illegible] مضطرين الى فعله [illegible] ذلك

[illegible]

لم يفوض الله تعالى امر مملكته اليهم ولم يهمل احوالهم في الافعال والتروك ويفعل بهم ما هو الاصلح في شانهم بسبب الاحوال الحركات تمام
الحاملة لهم الى الفعل او الاضرار عنه بحسب ما تقتضيه مصالح المملكة كما قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
الكلام في مسئلة القضاء والقدر واما الشيعة والمعتزلة فهم في بيان معتقدهم من ان افعال العباد واقعة بقدرتهم
موجدة لها على فرقتين فابو الحسين البصري والحكيم المحقق الطوسي [illegible] ادعوا ان العلم [illegible] ضروري [illegible] في عقول
العقلاء المنصفين الخالين عن [illegible] فان كل احد يجد في نفسه التفرقة بين حركاته الاختيارية كالمشي على الارض
والصعود الى الجبل والاضطرارية كالارتعاش والسقوط من السطح ويعلم ان الاولى مستندة الى قدرته واختياره دون الثانية
لولاهما ما صدرت عنه شيء منها بخلاف الاخرى اذ لا مدخل في شيء منها للقدرة والاختيار ولا تزول ما يصدر عنه
شيء منها بخلاف الاخرى ان لا مدخل في شيء منها للقدرة والاختيار ومحاكاة الفاضل الجديد المنتزع من ذلك قبل
الخاتمة بانهم يقولون ان الفرق بين الاختيارية وغيرها [illegible] لكنه [illegible] وجود القدرة والاختيار في
[illegible] في الثانية [illegible] اذ لا يلزم من [illegible] الشيء [illegible] الفعل الاختياري
كالقدرة والاختيار وجودها [illegible] كون المدار [illegible] ان سلم ثبوتها الاستقلال بها لجواز ان تكون
المدار جزءا اخر من العلة المستقلة اقول في هذا الكلام نظر من وجوه احدها انا قد بينا فيما تقدم ان القدرة
والاختيار الثابتين لا تاثير لهما في وجود الفعل ولا يكون شرطا لتحقق وجوده بل بمنزلة العدم [illegible] مطلق
[illegible] الذم والمدح [illegible] الاضطرارية [illegible] الفرق [illegible]
الفرق نعم غاية ما يمكن ان يقال [illegible] ما نقلنا من صاحب التلويح سابقا ان تصميم العزم الجازم من العبد سبب
قريب في ايجاد الله تعالى الفعل في العبد بحيث لولاه لم يخلق الفعل فيه [illegible] بطلان التكليف وحسن المدح
والذم وترتب الثواب والعقاب فكيف يدعي الضرورة في كون العبد موجدا للفعل وهذا [illegible] حقيقة
اما اولا فلتحقق كون العبد موجدا للبعض [illegible] تصميم العزم المشروط به ايجاد فعل الجوارح
ثانيا فلان افعال الجوارح لما كانت [illegible] بحسب [illegible] اعتقادنا [illegible] ارادة الترك
[illegible] يتعلق بها ارادته [illegible] مع موافقة كثير من الايات في استنادها [illegible]
تعلق بها ارادته [illegible] مع موافقة كثير من الايات في استنادها الينا على وجه الايجاد والاعلام [illegible]
من [illegible] يوجب الجزم بانها انما [illegible]
قوله اذ لا يلزم من [illegible] الشيء [illegible] من استدل على علية [illegible]
في الفعل بالارادة بجمهور المعتزلة [illegible] كصاحب التجريد وابي الحسين واتباعه [illegible]
منع البداهة انه لم يكن مكابرة وثانيها ان قوله وان سلم ثبوتها الاستقلال بها لجواز ان يكون المدار
جزءا من العلة [illegible] تسليم لقول الخصم فانه لم يقل باستقلال العبد في الفعل [illegible] مقصود المعتزلة ان العبد
مباشر قريب [illegible] سلم ان تصميم العزم شرط لايجاد الله تعالى الفعل في العبد [illegible] بالاعتزال لتحقق الفعل من
وبطل قول الاشاعرة بانه لا خالق في الوجود الا الله وهذا [illegible] ما نقلناه عن صاحب التلويح وقد الجاء الاضطرار كثيرا
من اذكياء الاشاعرة الى القول بمثل هذا [illegible] المعتزلة قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد
ان ابا الحسين البصري واتباعه ادعوا الضرورة في ان افعال العباد واقعة بخلقهم وايجادهم وذكروا وجوها [illegible] التنبيه

فانه ربما يكون الحكم ضروريا والحكم بضروريته استدلاليا كما ان وجه الذي ادعيناه ... وجوه التفرقة الضرورية بين
حركة الجماد والمرتعش ثم قال الثاني ان كل واحد يعلم بالضرورة ان تصرفاته واقعة بحسب قصده وداعيته كالاقدام على الاكل
والشرب عند اشتداد الجوع والعطش والا لجاز عليه ما لا نجد عليه الطعام والماء ... لوجب الفصل بالانتفا
الا التي تحرك منه الفعل على وقت دعاء الثالث ان كل عاقل يعلم بالضرورة حسن مدح من احسن اليه وذم من اساء
ولولا انه يعلم بالضرورة كونه المحرك لتلك الافعال لما حكم بذلك كما لا يحكم بحسن المدح والذم على ما ليس من افعاله وهذا
الذي في الانسان اصلا فالعاقل يلزم التراخي للاخرة الرابع انه يعلم بالضرورة صحة طلب القيام والمشي من الصحيح البنية
لا من الزمن والمقعد وانما يصح ذلك منه ... الاول ... الثاني واذا كان الامر ضروريا فلا اصل لطريقي ابي الحسين
بعلم انه يصح منه تحريك المدى دون الجبل ... سوى العلم بقدرته على تحريكها وهذا يفصل الحال بطفر الجدول
الضيق دون الواسع الخامس ان الطالب العاقل يعلم بالضرورة انه يطلب ما يحبه الملامي به وهذا يلطف ... من
ذلك الفعل ... من الافعال التي يحدثها المتنبي وكذا التمني والتعجب وغير ذلك وكل هذا يدل
على ان العبد باحداث ... الجواب ان هذا الوجه لا يفيد سوى ان من الافعال المسندة الى العبد ما هو متعلق
بقدرته وارادته وواقع بحسب قصده وداعيته وهي المسماة بالافعال الاختيارية وكونها متعلقة بقدرة العبد وقدره وكسبه
وعلى حسب قصده واختياره منفرد قدرته واختياره ... علاقة ... حسن المدح والذم ...
والتنويه والتمني والتعجب ونحو ذلك ولا يفيد كونها مخلوقة للعبد على ما هو المتنازع فيه ... ان يفيد العلم الضروري
بذلك ... مثل هذا الجواب ... مستقيم ... تلبيس ... تكشف حقيقة الحال بالحق
فنقول ذلك لانا نقول انا نعترف بكون الافعال مقدورة للعباد واقعة بكسبهم وعلى حسب قصدهم واختيارهم فان اريد
ما ذكرتموه ... ان تلك القدرة والاختيار لا تأثير لها في ايجاد الفعل وان الكسب هو محض كون الفعل
او معصيته او كونه مقرونة بقدرة العبد التي لا تأثير لها فاثبات هذا ... ان وجوده بما كان واقعا من الفعل
والاختيار ... الارادة جميعها من خلق الله ... وليس للعبد الا ان يكون محلا للفعل فيصير مضطرا في الفعل
ولا يندفع المفاسد الموردة من بطلان التكليف وحسن المدح والذم والثواب والعقاب وغير ذلك ... على ما
سبق واما من ان تعيين الارادة الجازمة من العبد شرطا لخلق ... الفعل ... جريان العادة ... بالاستقلال
ومصير الارادة العبد خالق لبعض افعاله ... الارادة ... تصميم العزم ... الجيب ... وقدرته
واختياره ... بذلك ... من ... الوجه ... من العبد ايجاد صرف القدرة وتصميم الارادة
الذي هو من شرط ايجاد ... كون الفعل ... الصرف والعزم من ... بحيلة
فانه اذا ثبت للعبد الخلق ولا يجاد في الجملة فلا يفرق بين الافعال المستندة اليهم ... ثم قال العلامة العجب من ابي الحسين
وهو في غاية الحذاقة كيف اعترف ... ثم حيث نسب جميع من سواه الى السفسطة في انكار
الضروري وانما ... والجبرية ... القدرية ... لكون العبد موجدا للافعال نظريا ... الضرورية ... قدم
الامام الرازي في نهاية العقول ان ابا الحسين ... لا خلاف ... على الفعل ... لا يتوقف فعل الاصل
على الارادة ... العلم ... على الداعي ... حصول الفعل عقيب الداعي
واجب ... ما يقول ... كون العبد موجدا للفعل ... ابطال الاصول التي ... الاعتزال ... من

من اصحابه انه جمع من مذهبهم فليس الامر عليهم ... العلم الضروري بكون العبد موجدا لفعله ثم قال لا نما
لا يقال الاعتراف بتوقف صدور الفعل من القادر على الداعي ووجوب حصوله ... ان قدرة العبد مؤثرة
في وجود الفعل ... على الداعي ... وجوب حصوله ... استقلاله بالفاعلية ... العلم
الضروري ... الاول ... لانا نقول ... لا يستقل بالدليل ... ان القدرة الحادثة مؤثرة
بل البيان سبب الاستقلال ... الاستاذ وامام الحرمين فانه كان ابو الحسين ... على
لكن ... الاعتزال بالكلية ... الفعل ... ان يامر الله ... العبد بما يكون فعلا ...
يامره بفعل يجب حصوله عند فعل الله ... فان المامور ... القدرة لا يكون متمكنا من الفعل
والترك ... على ما ... ان يعاقب ... يجب حصوله عند حصول ما ...
لا بين فاعل القبيح والظلم وفاعل ما يوجب القبيح والظلم ... يوجب حصول الفعل عند حصول الارادة الجازمة
... باب الاعتزال ... ابا الحسين كان من المتكلمين ... المسئلة ...
الضرورة ... على سبيل التلبيس ... وتحقيق ... ان الداعي لا يجعل المختار
في الفعل بل هو مع ذلك ... الارادة ... الفعل ... الفعل ...
منه ... الداعي ... من شوب
... الداعي ... الفعل
... بكونه ... بما ... ما يقتضي ... لغا ...
... الفعل ... مصلحة ...
الداعي ... بفعله ... الترك ... ان الداعي ... العالم الحكيم ...
في الفعل ... من الاخلال بالحكمة ... يوجب الفعل بمعنى ... العقلي
الايجاب ... بعض المتاخرين من المعتزلة ان معنى الوجوب ... الايجابي
نعم ان القادر يفعله مع امكان الترك ... ان الله ... يقبح ... وجانب ... مع امكان
ونعلم ان ... القران مع توافر الدواعي وانتفاء الموانع ... وجوب الاتيان ... المعنى
ذكرنا ... انه يقلب ... العلاقة ... الفعل ... الداعي ...
من القادر بحيث لا يصح منه الترك ... النظر الى اصل قدرته ... الامام ...
الفعل ... الجبر ... استقلال العبد ... الجبر ...
بالجبر الذي يقول به اهل الحق ... ابا الحسين ... الجبر المطلق الذي يقول به الجبرية ...
فلا معنى لتسميته بالوجوب ... العلم ... الوجوب ...
... المتكلمين ... الوجوب لانه استدل بانتفا
اللازم على انتفاء الملزوم ... بنفي الفعل بل ... القدرة ... الارادة ...
... كون الداعي موجبا للفعل ... الفعل ... الداعي ...
الصول ... العلم القطعي ... الفاعل المختار العالم الحكيم ... الفعل ... لا استناع

بالجبر عليه وكذلك يعلم قطعا ان المتحدى [illegible] وانتفاء [illegible] لو قدروا على مثل القرآن لاتوا به ولم يختاروا
المقاتلة بالسيوف على المعارضة بالحروف فهذا استدلال بانتفاء اللازم بالمعنى الذي ذكرناه على انتفاء الملزوم ثم لا يخفى
ما في قوله فظهر ان تلك الاوجه [illegible] الحجة [illegible] العبد اذ قد عرفت سابقا ان القدرة والارادة وان
كانتا من الله الا ان تعلق الارادة [illegible] العبد وكذلك الداعي قد يكون [illegible] العبد وقد يكون من الله على
ما قرره [illegible] صاحب [illegible] الاعتراف من حيث [illegible] الحجة بان صرف
الارادة وتصميمها من جانب العبد [illegible] الالزام [illegible] الحجة [illegible] ان كل ما في العبد
من موجبات الفعل من الله [illegible] وليس للعبد [illegible] الحجة [illegible] اضطروا الى القول بما يقتضي
ثبوت التأثير من العبد في فعله [illegible] ان يجعل العبد بحيث لا مدخل له في فعله اصلا
لزمهم بطلان التكاليف [illegible] المدح والذم والثواب والعقاب [illegible] من المفاسد التي [illegible] ذكرها [illegible] وقال في
بيان [illegible] الفعل في الجملة [illegible] المعتزلة [illegible] المنقول [illegible] منهم [illegible] جعل
الحكم بكون العبد موجدا للفعل نظريا [illegible] بوجوه عقلية ونقلية اما العقلية فالاول انه لو لم يكن العبد [illegible]
في فعله ولم يكن موجدا له باختياره [illegible] المدح والذم [illegible] على
ما [illegible] ارسال الرسل وانزال الكتب والفرق بين الكفر والايمان [illegible] الاحسان [illegible]
[illegible] لانه لا معنى للامر [illegible] المأمور به [illegible]
فيه بل يكون مضطرا فيه [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
فيه فعلا من غير اختيار [illegible] الترغيب والترهيب والحث على تحصيل [illegible]
[illegible] بعض الافعال [illegible] خلق الله تعالى من غير تأثير للعبد [illegible]
من ذلك بانه انما يرد على الجبرية [illegible] العبد [illegible]
بكسبه [illegible] خلق الله تعالى [illegible] لكن لا بالاستقلال بل المرجح هو محض خلق الله
ان المدح والذم قد يكون باعتبار المحلية [illegible] الفاعلية [illegible] المدح والذم بالحسن والقبح واعتدال القامة وافراط القصر
[illegible] الثواب والعقاب [illegible] عنه [illegible] لم يخلق الاحراق عقيب
مس النار [illegible] التكليف والبعثة [illegible] الفعل [illegible]
افتراق الفعلين كالكفر والايمان في المخلوقية [illegible] هذا الجواب [illegible]
والارادة والكسب [illegible] قول [illegible] الجبر [illegible] العبد فعلا [illegible]
قريب لا فعال الجوارح [illegible] اصل مذهبه [illegible] الفعل [illegible] محض خلق الله [illegible] الفعل [illegible]
وجه الايجاب لا يدفع تلك المفاسد كما لا يخفى [illegible] بين الاختيار [illegible] الا محض [illegible]
[illegible] لا فرق بين حسن [illegible] المنظر [illegible] النفس بخلاف [illegible]
[illegible] المدح والذم باعتبار [illegible] استحقاق ان يمدح الفاعل [illegible]
والذم باعتبار حسن الوجه او قبحه او اعتدال القامة وافراط القصر يعني انبساط الطبيعة او انقباضها [illegible]

تفريقها

او تفريقها معنى آخر وليس ذلك باعتبار الاستحقاق بل باعتبار الفعلية [illegible] العبد [illegible]
[illegible] استحقاق المدح والذم باعتبار [illegible] الثواب والعقاب [illegible] العقل
والنقل [illegible] التكليف والبعثة [illegible] المطلوب [illegible]
الفعل المخلوق [illegible] من [illegible]
في الافتراق بين الفعلين [illegible] الكلام [illegible]
المذكورة فالفرق [illegible] صاحب [illegible] المعتزلة [illegible]
التكليف لو لم يكن العبد فاعلا مختارا [illegible] افعال العبد
[illegible] الصلاة [illegible] وجوب الصلاة [illegible] الفعل
والترك [illegible] العبد [illegible] التكليف [illegible] بالمنع [illegible] والنقض [illegible]
[illegible] المحقق
[illegible] الفعل المأمور به [illegible]
الفعل [illegible] الترجيح
[illegible] العبد [illegible] تكليف [illegible] بالمنع والنقض [illegible] التفتازاني
في شرح المواقف [illegible] النقض بالاجبر [illegible] افعال العبد [illegible]
[illegible]
والجواب عن ذلك [illegible] المسئلة الثانية [illegible]
لا يؤمن والايمان تصديق الرسول [illegible]
يؤمن بانه لا يؤمن [illegible] لا يصدق [illegible]
الجمع بين التصديق والتكذيب [illegible] المكلف به [illegible] التكليف [illegible]
تصديق [illegible] المكلف به [illegible]
والمحقق [illegible] السيد المحقق في شرح المواقف ان الايمان هو التصديق الاجمالي [illegible]
حق وليس في هذا التصديق الاجمالي [illegible] التصديق التفصيلي [illegible]
[illegible] هذا الخبر [illegible] الجمع بين النقيضين [illegible] اصحابنا [illegible]
الرد [illegible] اذ الايمان التفصيلي مكلف به [illegible] الجمع بين النقيضين [illegible]
التفصيلي [illegible] مكلفا بالايمان التفصيلي [illegible] ان المكلف
[illegible] الايمان [illegible] التكليف [illegible] معرفة الله تعالى [illegible] التكليف
في حال حصول المعرفة [illegible] تكليف بتحصيل الحاصل [illegible] التكليف [illegible]
العارف [illegible] التكليف [illegible]
غافل [illegible] التكليف وتكليف الغافل تكليف بالمحال [illegible] الغافل
[illegible] تكليف [illegible]

لا من كان غير مصدق بالمكلف به وبما يتوقف عليه صحة هذا التكليف لا يقال هذا انما يكون تكليف الغافل الا ان المطلوب [illegible]
الزام المكلف بوجوب ما كلف به حتى يلزمه مقدمات المعرفة من النظر في الدليل ممتنع لانه اذا قيل له يكلفك الله بكذا
وكذا ايجابا فوجب عليك الامتثال كان له ان يقول له ليس ههنا من اعرف صحة التكليف عنده الا من يلزمني امتثاله
دون عناد التكليف لانا لا نقول قبول التكليف وامتثاله واجب عقلا لانه لا [illegible] يترك ذلك كان
وحصول ذلك الضرر مظنونا ودفع الضرر المظنون مع الامكان واجب عقلا كان العقل [illegible] يلزمه القبول والامتثال [illegible]
مع العلم بصدق المبلغ فيما يمكنه وانما البحث في كيفية العلم بصدقه [illegible] النظر في معجزة مبلغ التكليف ليظهر صدقه
فتحقيقه [illegible] تفصيله [illegible] من النظر [illegible] ان التكليف بالمعرفة انما
هو للعارف بالله وبصفاته المحتاج اليها في صحة التكليف لمعرفته من جهة اخرى [illegible] الصفات
التي لا يتوقف معرفة التكليف عليها [illegible] هذا الوجه نظر يعرف بالتامل والاعتماد على الاول الدليل الثاني ان
من افعال العباد قبائح كالظلم والشرك [illegible] والفسق والقبيح لا يخلقه الحكيم لعلمه بقبحه واستغنائه عن خلقه ولان
[illegible] بانا لا نسلم الحسن والقبح العقليين فلا قبيح منه اصلا وانما يتصف افعالهم بالقبح من حيث المحلية [illegible]
ويتعلق بها النهي الشرعي [illegible] القبح العقلي فرقا بين خلق القبيح وفعله بان خلق القبيح [illegible]
بخلاف فعله والكافر من اتصف بالكفر [illegible] ان الحسن والقبح عقليان
وان العقل يحكم قطعا بنفي الظلم عنه [illegible]
الثاني [illegible]
[illegible] القبيح [illegible] من غير [illegible] العبد
سوى المحلية [illegible] الطاعة [illegible] المحلية [illegible]
والكافر من اتصف بها لا من خلق الكفر [illegible]
غير من خلقه [illegible]
وهو الزام [illegible] الحسن والقبح [illegible]
شرعيين لم يتحقق [illegible]
والتقبيح والذم باعتبار المحلية [illegible]
افعال العباد بخلقه [illegible] استحق المدح بخلق الايمان والطاعات [illegible] استحقاقه الذم بخلق الكفر
والمعاصي [illegible]
فلا يستحق الذم فيما يتصرف فيه [illegible]
يتوجه سؤال [illegible] المتصف بالكفر والمعصية [illegible] استحقاق الذم [illegible]
ان استحقاق الذم انما [illegible]
[illegible] ان الذم [illegible]
انما سبق [illegible] الفعل والترك [illegible]
الا ثم [illegible]

هو الفرق الموجب والفرق المبين انا نفرق بالضرورة [illegible] الرابع ان فعل العبد [illegible] وجوب [illegible]
وعدم [illegible] لا يكون بخلق الغير [illegible] اما الصغرى فلقطع [illegible]
[illegible]
[illegible] بايجاد الغير [illegible] الوجوب والامتناع [illegible] ارادة العبد [illegible]
واجاب الاشاعرة عن ذلك [illegible] الصغرى [illegible] الوجوب والامتناع [illegible]
ارادة [illegible] العبد [illegible] الوجوب والامتناع [illegible]
ارادة العبد [illegible] الوجوب [illegible]
تما ذكره المعتزلة [illegible] الوجوب والامتناع [illegible] فعل العبد [illegible]
ارادة [illegible] ارادة العبد بالفعل [illegible]
[illegible] ارادة العبد [illegible]
[illegible] العبد [illegible] العزم على الفعل [illegible]
[illegible] الافعال من العبد [illegible]
[illegible] المسئلة [illegible] ارادة العبد [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] انقلاب [illegible]
[illegible] الادلة السمعية [illegible]
الآيات [illegible] اسناد الافعال الى العباد [illegible]
[illegible] الاشاعرة [illegible]
من ان الفعل انما يسند الى من قام به الفعل [illegible] الآيات [illegible] العبد [illegible]
[illegible] الافعال [illegible] العبد
[illegible] الجبر [illegible]
[illegible] اختياره [illegible]
[illegible] هذا الدليل [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الادلة [illegible] ان الكل
[illegible] الافعال هو العبد [illegible] الايجاب والاضطرار [illegible]
الاشاعرة [illegible] ان خالق الكل هو الله [illegible]
الآيات [illegible] العباد [illegible] الايمان والطاعات [illegible]
[illegible] الثواب [illegible] الطاعة والعقاب على المعصية [illegible] الاشاعرة [illegible]
والعقاب [illegible] الافعال [illegible] الاشاعرة [illegible]
[illegible] الكسب [illegible] من العبد واتصاف فعله بالطاعة والمعصية باعتبار المحلية [illegible] فساد

على انه لا يمتنع حمل الآيات على التجوز والخروج من المتشابه مع ان الحمل على ما هو الظاهر يتضمن تنزيه الله تعالى عن الحق
والمنكر والتأويل بما ذكر مع بعده عن الضرورة توجب اتصاف ذاته تعالى بما لا يليق وما يجري مجرى بقية العقل الثالث ان الآيات
الصريحة في اسناد الافعال الموضوعة للايجاد الى العباد وهي العمل كقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه [illegible] الذين يا [illegible]
عملوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها وغيره كثير والفعل كقوله تعالى وما يفعلوا فان الله يعلمه
والفعل الخير والصنع كقوله تعالى لبئس ما كانوا يصنعون والله يعلم ما يصنعون والكسب كقوله تعالى ووفيت كل نفس ما كسبت
كل امرئ بما كسب رهين اليوم تجزى كل نفس بما كسبت والجعل كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم وجعلوا لله شركاء
الجن والخلق كقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين وتخلقون افكا واذ تخلق من الطين كهيئة الطير والاحداث كقوله تعالى حتى احدث لك منه
ذكرا والابتداع كقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها الى غير ذلك كثير في القرآن يبطل الكلام بعد كرها والجبات الاشاعرة بانه لما ثبت
بالدلائل السابقة ان الكل بقضاء الله وقدره وجب حمل هذه الاشياء على المجاز [illegible] من التسبب العادي بمعنى جعلها سببا
للافعال المسلمة او على هذا القياس او حمل هذه الاسناد على المجاز لكون العبد سببا لحصول الافعال [illegible] في الاعيان الخارجية
هذا الوجه لفظ الكسب فانه يصح حمله على حقيقته والخلق فانه بمعنى التقدير والجعل فانه بمعنى التصيير وهو لا يستلزم الايجاد
بحقيقة الجعل الى [illegible] الكيس وجعل له شركا [illegible] الاخر من ان [illegible] الله تعالى الى [illegible] الفعل [illegible]
الجزء خلق الله تعالى من غير اختيار للعبد [illegible] الاستقلال العبد فلا احتمال ان [illegible] فيما تقدم مما
يدل على الدلائل السابقة فلا يكون الكل بقضاء الله وقدره بالمعنى الذي [illegible] الدلائل السابقة معارضة بالادلة
وعلى هذا فقوله وجب حمل هذه الاشياء على المجاز لا يخفى ان المجاز انما يصار اليه مع تعذر الحمل على الحقيقة والملازم الى الامام
فكيف يقال انه لا فرق في ذلك بين المذاهب الذي للفعل للعبد اصلا لانه فعل [illegible] الايجاب [illegible] وقوله والاستقلال
العبد [illegible] لان المراد باستقلال العبد عند المعتزلة كون مشيئة الفعل الاختيارية وان تعلق قدرة [illegible]
اخر من العلة التامة وقد ذكر بعض المحققين ان القول باستقلال العبد من غير مشيئة الله [illegible] لم يقل به احد بل المقول
الذي يستطيع العبد في ايجاد الحركات الاختيارية كما هو [illegible] الآيات الدالة على ان فعل العبد بمشيئته كقوله تعالى فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر اعملوا ما شئتم لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر فمن شاء ذكره ومن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
وغير ذلك من الآيات بما سبق من ان فعل العبد بارادة الله تعالى [illegible] بارادة العبد [illegible] الارادة [illegible]
اقول قد عرفت فيما سبق ان [illegible] ان ارادة العبد مشيئته [illegible] خلق الفعل [illegible] تعلقه وترتبه عليها
في الآيات المذكورة الى [illegible] الاشاعرة فالجواب [illegible] ان فعل العبد بمشيئته ومشيئته بمشيئة الله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وقد تقدم [illegible] الاشاعرة بل الجبرية [illegible] القضاء واما الاستناد الى الآية الشريفة
فلا دلالة فيها [illegible] فان المشيئة [illegible] الارادة [illegible] ان حصول صفة الارادة في العبد [illegible] من الله [illegible]
العبد ما شيئته وارادته الا بان يشاء الله [illegible] التي [illegible] ذاتية [illegible] منه من [illegible] لكن تعلق
والارادة الى اسناد [illegible] الفعل [illegible] من العبد [illegible] الفعل [illegible] من العبد [illegible] سبق [illegible] في
[illegible] ان يكون [illegible] من العباد [illegible] الطاعة الا [illegible] لانه [illegible]
[illegible] بينها [illegible] القادرة [illegible] المعصية [illegible] وما ذكرناه [illegible]
ومعناه ان يكون المراد ان [illegible] الافعال الا ان يشاء الله [illegible] يتحقق فعل [illegible]

بل يخلق [illegible] الفعل فانه لو [illegible] مشيئة الجازمة [illegible] متعلق [illegible] القادر [illegible]
فاصل الآية [illegible] باعتبار [illegible] لا ناطقا [illegible] الآيات الدالة على [illegible] الكفار والعصاة
من الايمان والطاعة [illegible] الكفر والمعصية كقوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا كيف تكفرون بالله [illegible]
لا يؤمنون [illegible] من القذف [illegible] لم تلبسون الحق بالباطل لم تصدون عن سبيل الله [illegible] المجبرة
يجعل [illegible] الفعل [illegible] لم [illegible] من [illegible] الكفار
ان [illegible] خلقت فينا الكفر [illegible] خلقت فينا [illegible]
والمعصية من غير ما خلقتنا ثم يقول وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم [illegible] الايمان
فكيف [illegible] الصاحب بن عباد [illegible] والتبع
[illegible] الجبابرة [illegible] كيف [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] كيف يصرفون عن الايمان ثم يقول كيف تكفرون [illegible] فانى تؤفكون
كيف تكفرون ويخلق فيهم لبس الحق بالباطل ثم يقول لم تلبسون الحق بالباطل [illegible] ثم يقول لم تصدون عن سبيل
وحال بينهم وبين الايمان ثم يقول وماذا عليهم لو آمنوا [illegible] الرشد ثم يقول فانى [illegible]
وماذا عليهم لو آمنوا [illegible] ثم يقول فما لهم عن التذكرة معرضين [illegible]
مقتضى التعليل والتعصب [illegible] بيهم [illegible] من الله [illegible] الايجاد [illegible]
فذكر بعض الفضلاء [illegible] والاشاعرة [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] الكفرة [illegible] حقيقة [illegible]
بالجبر [illegible] الامام الرازي [illegible] ومن الفريقين [illegible]
كلما [illegible] الفعل [illegible] العبد [illegible]
على ان العبد [illegible] الادلة العقلية
الجبرية [illegible] الافعال [illegible] العباد [illegible]
[illegible] من الادلة [illegible] ان القدرة على الايجاد صفة كمال لا يليق بالعبد [illegible]
العباد يكون [illegible] فلا يليق [illegible] الدلائل السمعية [illegible]
[illegible] من [illegible] الفريقين [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
لكن نقول ان [illegible] العبد [illegible] تفصيلي وقد تقدم ان العلم التفصيلي [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] القدرة على ايجاد بعض الحركات [illegible] التكليف [illegible] بما لا يليق [illegible]
الجبر [illegible] العبد [illegible] ان القدرة [illegible] التمكين [illegible]
[illegible] فضل احسانه [illegible] الدلائل السمعية [illegible]
[illegible] الآية [illegible] المقام [illegible] بعض

الدين لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين هو الحق [illegible] بالاسناد المتصل من الائمة [illegible] جعفر
محمد الصادق عليه السلام انه قال ذلك وقد ورد من مولانا امير المؤمنين [illegible] مثل ذلك ثم ان العلامة التفتازاني [illegible] قال في شرحه
الحق ما ذكره بعض ائمة الدين من العقل المذكور [illegible] مبني [illegible] العباد [illegible] لا فعال العباد [illegible] قدرة [illegible] واختيار [illegible]
البحث [illegible] ان الانسان مضطر في صورة مختار كالقلم في يد الكاتب [illegible] الحائط [illegible] كلام العقلاء
الحائط [illegible] فقال [illegible] كلام [illegible] ليس بخارج من الجبر فكيف يكون امرا بين امرين
وقال شارح المطالع وقال اهل التحقيق في هذا المقام لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين الامرين [illegible] هو الحق [illegible]
يوجب [illegible] الارادة في العبد [illegible] الفعل [illegible]
جميع الممكنات خلق الله تعالى [illegible] بعضها بلا واسطة وبعضها [illegible] اسباب [illegible] الوسائط والاسباب [illegible]
[illegible] وجود [illegible] الافعال الاختيارية [illegible] العبد [illegible]
[illegible] العبد [illegible] الفعل [illegible] الفعل [illegible]
الفعل من العبد [illegible] قريب [illegible] الله [illegible] الواسطة [illegible] ان اراد [illegible] العبد [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الارادة [illegible] الفعل من جهة العبد [illegible] الاختيار [illegible] مذهبنا [illegible] الارادة
[illegible] الامارة [illegible] عن [illegible] الجبر فكيف يكون امرا بين الامرين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] امر بين امرين لا جبر ولا تفويض [illegible]
[illegible] الجبر [illegible] الارادة [illegible] الانسان [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] تلك الارادة [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] لا جبر ولا تفويض [illegible] العقول [illegible] العقلاء [illegible]
المذكور [illegible] لا جبر للانسان [illegible] الارادة [illegible] ولا تفويض
[illegible] الله [illegible] العبد [illegible] الالطاف [illegible]
من الواجبات [illegible] المعاصي والمحرمات [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] التكليف وحسن المدح والذم والثواب والعقاب [illegible]
من ذلك [illegible] الايمان [illegible] الكفر والفسق والعصيان [illegible] العبد
[illegible] الله [illegible] المعصية [illegible] الامر [illegible]
[illegible] العبد [illegible] التكليف [illegible]
الناس [illegible] الصادق [illegible] امر بين امرين [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] المعصية [illegible] امرته بالمعصية [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] ارادته تعالى [illegible] جميع الكائنات [illegible] الايمان [illegible]
من [illegible] التفصيل [illegible] الكفر [illegible] الفسق [illegible] الخلق [illegible]
خالق [illegible] الكافر الايمان [illegible] الكفر [illegible]

من الفاسق الطاعة [illegible] الفسق [illegible] التوبة [illegible] الارادة [illegible]
قد يقترن بالقدرة [illegible] الارادة [illegible] الجبر [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] يقترن [illegible] الامر [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الفعل [illegible] الامر [illegible] الارادة
[illegible] العلم [illegible] الفعل من [illegible] الفساد [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الاختيار [illegible] العقلية [illegible]
ارادة القبيح [illegible] ارادة الحسن [illegible] القبائح [illegible] الاشاعرة [illegible]
لان الحسن والقبح [illegible] الشرع [illegible] العقل [illegible] القبح والحسن [illegible]
ايضا [illegible] الى اثبات الشرع [illegible] العقل [illegible] الرسول [illegible]
المعجزة [illegible] الرسالة [illegible] العقل [illegible] المعجزة [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] الكاذب [illegible] الرسالة [illegible]
لم يثبت الحسن والقبح [illegible] الشرع [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] الافعال الحسنة [illegible] ملكه [illegible]
[illegible] ثبوت الحسن والقبح العقليين بالادلة القاطعة المذكورة [illegible] ان يقال
[illegible] الارادة [illegible] بالعقل والشرع [illegible] الاشاعرة [illegible] ملكه [illegible]
[illegible] العباد [illegible] بشهادة صريح العقل [illegible]
[illegible] هنا [illegible]
البطلان بثبوت الحسن والقبح العقليين ان الامر [illegible]
[illegible] الامر [illegible] الاتيان بالمامور به [illegible] العبد [illegible]
[illegible] الطاعة والعصيان [illegible] العصيان [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] الامر [illegible] الاتيان بالمامور به والنواهي [illegible]
[illegible] الاتيان [illegible] الامر [illegible]
بالمامور به [illegible] النهي [illegible] الامر [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الاوامر والنواهي [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الامر [illegible]
من [illegible] السلطان
[illegible] المامور به [illegible] السلطان [illegible] السلطان [illegible]
لان التعليل [illegible] المامور به [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الامر [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] الرضا بالكفر كفر [illegible]

مراد الله تعالى ومراد الله قضاؤه والرضا بالقضاء واجب واجابت الاشاعرة من وجهين الاول ان الكفر مقتضى لا قضاء ووجوب الرضا

انما هو بالقضاء دون المقتضى وهو مردود اما الاول فلان المراد بالقضاء الواجب الرضاء به هو المقتضى من الحق في البلايا

والامراض والمصائب ونحو ذلك [illegible] ولذا المعترفون [illegible] وعدم الشكوى معللين بانه يجب

علينا الرضا بها لانها من الطاف الله تعالى [illegible]

مع كم جميع الخلق والتقليب قطعا فاذا كان خلق الكفر مما يجب الرضا به [illegible]

[illegible]

العبد والرضا به [illegible]

[illegible]

قوله ان جميع الكائنات مستند الى القضاء [illegible]

والتوجه على [illegible] وما الله يريد ظلما للعباد وما العصيان [illegible] العالمين [illegible]

[illegible]

المعاصي [illegible] ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس [illegible]

[illegible]

والجواب [illegible]

[illegible]

قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها [illegible]

[illegible]

اذ الكلام في جواز الامر وفي وقوع متعلق ارادة المصلحة لا ارادة التكوين وان امر وانه لا يريد مطلقا فيه مسلم اذ الواجب
علم بمصلحة الفعل الذي لم يكلف المكلف بالاختيار وعقلا علم ذلك فهو تعالى اراد بها المعنى الا ان العبد من سوء اختياره
ترك ما فيه المصلحة له ولما انا بينا ان العلم تابع للمعلوم على ما سبق فلا يكون موجبا لا مقتضيا او مجبرا والحق ان الثالث
ان المطلوبية غير كافية [illegible] ان لو تعلق ارادة التكوين من الله تعالى بايمان الكافر وطاعة العاصي وليس كذلك بل
تعلق بها ارادة المصلحة منه لان الله تعالى حيث امر بها افاد اولوية وجودها بالنسبة الى المامور لما فيها من النفع العظيم
[illegible] لئلا تصرفهم عن التقرب بعد [illegible] الايمان والطاعة واستغنائه عن وجود الكائنات فضلا عن بعضها
كما قال الله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين ومثلا كما اذا كان ملك من الملوك مستغنيا سلطانا عن دخول الفقراء
دار [illegible] لما اطلع على شدة احتياجهم فامر بشيء فيه سد فقرهم واحتياجهم شفقة عليهم فنادى منادي ان الملك
اراد [illegible] الفقراء داره ليعطيهم ما ينفي فقرهم واحتياجهم بمعنى انه اعلمهم اولوية الدخول بالنسبة اليهم لما لهم فيه
من النفع [illegible] الدخول الى [illegible] واحتياجهم فانهم لم يدخل طائفة من الفقراء دار الملك لم يلزم ان يكون ذلك [illegible]
على الملك وهو مغلوب لهم على ان المثال الذي [illegible] لا نسبة له [illegible] من الممثل له فانه [illegible] من دخول بعض الفقراء
دار الملك [illegible] حيث [illegible] على حال منه ولم يتحقق ذلك في حقه تعالى اذ لو كفر جميع الناس لم يرد عليه
منقصة في ملكه [illegible] المجبور [illegible] لم يكن [illegible] ذلك [illegible]
نقيض [illegible] ثم لو تعلق ارادة التكوين منه المتعلقة بالامر بالتكوين على [illegible] ما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون [illegible] من الاشياء [illegible] ومثلا استلزم ذلك وقوعه [illegible] وامتنع ارادة الفعل [illegible]
كما قال تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا [illegible]
خلاف مراده بارادة المصلحة الا ان [illegible] خلاف [illegible] ولا [illegible] ان الكفر [illegible]
قد نص الله تعالى في محكم كتابه انه لا يرضى لعباده الكفر [illegible] خلاف [illegible] فلا استبعاد [illegible] خلاف مراده بالمعنى
بيناه [illegible] والظاهر [illegible] لا [illegible] ذلك [illegible] من [illegible] خلاف مراد الرئيس من اهل
[illegible] بسبب [illegible] وتعلق ارادته [illegible] سبحانه
[illegible] من جميع ذلك [illegible] نسبة ذلك اليه [illegible] الاسناد [illegible] سبحانه من لا يجري في ملكه الا ما يشاء
نحن نقول [illegible] من [illegible] في ملكه فيما هو متعلق [illegible] المتعلقة
بالامر بالتكوين واما ارادة المصلحة [illegible] خلاف ما يتعلق [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] بالآيات والاخبار [illegible] كقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا وقوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
[illegible] اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا [illegible]
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء [illegible] من يشاء الى صراط مستقيم
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولو شاء الله [illegible] المتعلقة
بالامر التكويني الذي لا [illegible] المقرون لما تحقق [illegible] الا ان [illegible] لمنافاته غرض التكليف

ولكن لو شاء الله [illegible] لجعلهم [illegible] جميعا لكنه لم يفعل [illegible] الى الهداية ابقاء لغرض التكليف
وكذا سائر ما يشبه هذه الآيات والدليل على هذا التأويل الادلة العقلية [illegible] الدليل السمعي [illegible] قوله تعالى
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين [illegible] انما يريد الله
ليعذبهم ولم يرد الله ان يطهر قلوبهم فانه [illegible] المعنى الذي بيناه [illegible] وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فان المراد
بالاذن هو التخلية [illegible] ذكرنا [illegible] الدليلين [illegible]
بهذه الآيات مناقضة قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
[illegible] الكل [illegible] الايمان والهداية بطريق الجبر [illegible]
جهنم [illegible] المعتزلة لانا نقول [illegible] سبق العلم [illegible] المتعلق بافعال العباد [illegible]
[illegible] كل نفس [illegible] الكلام [illegible]
التكليف [illegible] الكفر على الايمان [illegible] سبق
الحكم عليهم بانهم من اصحاب النار [illegible] الكلام [illegible]
ولكن سبق [illegible] ان الله تعالى [illegible]
[illegible] الضلالة [illegible]
لكن لا [illegible] فانه [illegible] ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها [illegible] من عباد الله [illegible]
ولكن حق عليهم [illegible] الدنيا [illegible] ولكن حق
القول مني [illegible] فقال السيد [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
المثال [illegible] القول [illegible] في تحقيق
[illegible] هذه المسألة [illegible]
بان هذه المسألة من [illegible] العقول [illegible] الافهام [illegible]
في بعض الاخبار [illegible] ابو جعفر بن بابويه [illegible]
لرجل [illegible] فقال [illegible] ثم [illegible]
[illegible] خلق الله
[illegible] هذا الحديث [illegible]
البيهقي باسناده عن يحيى بن سليم عن الامام جعفر [illegible] عن ابي جعفر عن امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] الجزع [illegible] مصيبة [illegible]
[illegible] الضعف [illegible]

وتقدم الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بيت مظلم فلا تدخله فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال سر الله
فلا تفتشه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال لما ابيت فانه امر بين امرين لا جبر ولا تفويض ولم يبق ما في
العبارة الوجيزة ملخص ما هو تحقيق القول في القضاء والقدر ولكن قل بقيت في رواية الاصبغ المشهورة لا يتيسر فلعل النهي
عن الخوض فيه ان ثبت مخصوص بالذين لم يصل الى فهم حقيقته عقولهم ويفضي ذلك بهم الى الشك في الدين او الضلال
فيه اذا تقرر هذا فاعلم انه اشتهر بين اكثر اهل الملل ان الكائنات بقضاء الله تعالى وقدره وهذا يتناول افعال العباد
ويتوجه منها بجميع المعاني الاتية عند الاشاعرة عدا ما يجب التخصيص ببعض افعالهم في بعض
المعاني ومنهم من عند المعتزلة انما يستقيم في افعالهم على بعض المعاني ثم ان كلام الاكثر يدل على مغايرة معنى القضا
للقدر وقد يطلقان بمعنى واحد ولنشر الى المعاني التي يستعمل فيها فاحدها الخلق كما في قوله تعالى فقضيهن سبع سموات
وقال تعالى وقدر فيها اقواتها اي خلقها وقد يقال القضا هو الخلق والقدر بمعنى التقدير وهو تحديد كل مخلوق
بحده الذي يوجد به من حسن وقبح ونفع وضر وما يحويه من زمان ومكان وما يترتب عليه من ثواب وعقاب وكون
افعال العباد بالقضاء والقدر بمعنى الخلق والتقدير غير مستقيم عندنا وعند الاشاعرة مستقيم وتحقيقه كما
سيجي لذلك مزيد تحقيق ويصح في جميع الافعال الاختيارية للعباد عند الجمهور وثانيها الحكم والالزام على وجه الايجاب
العقلي او الشرعي وبهذا المعنى ورد قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت اي حكمنا بموت سليمان وقوله تعالى نحن قدرنا بينكم
الموت اي الزمناه ومتعلق قضائه وقدره بهذا المعنى لا يكون الا خيرا حسنا لاستحالة الشر في احكامه ومما اجمع العلماء
عليه من وجوب الرضا بقضاء الله وقدره ظاهر الانطباق على هذا المعنى فان امكن تعلقه بالمعنى الاول ايضا والفارق
بين القضاء والقدر يمكنه الفرق في هذا المعنى ايضا بان يقال القضا الحكم بالشيء على وجه الاطلاق والاجمال والقدر الحكم به
بالهيئات والاوصاف المخصوصة وثالثها معنى الايجاب والالزام الشرعي بعض افعال الانسان بالافعال الاختيارية
للعباد على وجه الوجوب الشرعي في معنى الايجاب العقلي بهذا المعنى لا يجري القدرية بينهما اشتمال المعنيين
الاولين والاستشهاد لاستعمال القضاء بهذا المعنى لقوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت كما فعله بعض الاذكيا ليس بمستقيم
وعلى هذا التفسير يكون الواجبات من افعال بالقضاء والقدر بمعنى الايجاب ورابعها الارادة الازلية المتعلقة بالاشياء
على ما هي عليه فيما لا يزال ولا يصح ذلك في الافعال الاختيارية للعباد عندنا ومثل المعتزلة خلافا للاشاعرة وخامسها
التبيين والاعلام كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض الاية وقوله تعالى الا امراته قدرنا انها
من الغابرين اي اعلمنا بذلك وكتابته في اللوح ولا تفرقة بين القضاء والقدر بهذا المعنى كالرابع وعلى هذا يصح جميع الاشياء
والافعال بالقضاء والقدر واذا اخذ القضاء بمعنى الخلق او بمعنى الاعلام او ما يماثل هذه ازداد المعاني على الخمس
باعتبار التركيب والجهر والعيني بين ما يصح منها وما لا يصح فيها او في احدهما كما عرفت هل فاعل ان قضاءه
سبق الحكم عبارة عن علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون على احسن النظام واكمل الانتظام وهو المسمى عندهم
بالعناية الازلية التي هي مبدأ لفيضان الموجودات من حيث جملتها على احسن الوجوه واكملها والقدر عبارة عن خروجها
الى الوجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقرر في القضاء وتفصيل ذلك على ما قيل انه لما كانت جميع صور
الموجودات الكلية والجزئية حاصلة من حيث المعقولية في العالم العقلي بابداع الاول الواجب تعالى
وكان ايجاد ما يتعلق منها بالمادة في المادة على سبيل الابداع ممتنعا اذ هي غير متهيئة لقبول صور متعددة معا

فضلا من الكثرة وكان الجود الالهي مقتضيا لتكميل المادة بابداع تلك الصور فيها واخراج ما بالقوة من قبولها تلك الصور الى الفعل
بلطف حكمته زمانا بعد زمان في ضمن تلك الامور من القوة الى الفعل فكان قضاؤه عبارة عن علمه بجميع الموجودات بحيث وجودها في
العالم العقلي مجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجودها في موادها الخارجية مفصلة واحدا بعد واحد كما قال عز من قائل
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قالوا وقد دخل الشر في القضاء الالهي على سبيل التبع فان الموجود اما خير محض كالعقول
او الخير غالب عليه كما في هذا العالم فان المرض وان كثر فالصحة اكثر منه ولما امتنع عقلا ايجاد ما في هذا العالم مبرا من الشر بالكلية فان
المخصب للبلاد [illegible] بعض القرى بالغرق [illegible] وجب في الحكمة ايجاده لان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير فدخل الشر في القضا
وان كان مكروها [illegible] الشر [illegible] والاشاعرة قالوا القضا
عبارة عن الارادة الازلية المتعلقة بجميع الموجودات على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر عبارة عن ايجاده اياها على قدر مخصوص
معين في ذواتها واحوالها [illegible] من الجواب [illegible] المعتزلة استقر القضا والقدر
الخلق والتقدير وكذا الايجاب والالزام العقلية جميع الافعال الاختيارية للعباد [illegible] القضا والقدر
فيها [illegible] العباد [illegible] القضا والقدر
في افعال العباد منهم بالمعنى الخامس اي التبيين والاعلام [illegible]
[illegible] في ذلك الافعال [illegible]
[illegible] القضا والقدر [illegible]
الشرع [illegible] القضا والقدر بالمعنى الثاني [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
وهم يسئلون فان ذلك [illegible] الاحلال [illegible]
[illegible] الافعال الاختيارية الحسنة وامثالها [illegible]
عليه [illegible]
الافعال الاختيارية للعباد [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] العباد [illegible] تلك الافعال [illegible]
[illegible] الاكثر [illegible] التكليف بالاوامر والنواهي [illegible]
الى [illegible] واستحقاق الثواب والعقاب [illegible] من ايجاد [illegible] الكفرة [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
ان [illegible] الشيخ [illegible] السلطنة والملك [illegible]
انه لا شريك له في الوجود الا [illegible] في الخلق والايجاد [illegible]
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولا مجال للعقل في تحسين الافعال وتقبيحها بالقياس اليه [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاسباب [illegible]
ثم [illegible] الاسباب والمسببات [illegible]
[illegible] القضا [illegible] الوجود [illegible]

وجود امر آخر كالعرض الذي لا يمكن ان يوجد الا بمحل ووجود الجوهر فعلة تامة في غاية الكمال او بنقص الوجود على الممكنات بحسب قابلياتها

المتفاوتة بعضها ما صار منه لما سبب [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالاوصاف والافعال القبيحة والمفوضة افرطوا حيث جعلوا جميع الافعال ... مفوضة الى العبد

لم يجعل لله تصرفا في ملكه ... من اقداره تمكينه او تحقيق ... او افعال

واستدلوا بامثال ذلك ... فائدة التكليف ... والمعتزلة ... الشيعة توسطوا

في الاعتقاد ... في قول امير المؤمنين ع لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين الامرين ثم ان ... اصحاب

الحق الثالث ... الاختيارية ... ان ارادته بها ... باعتبار جعل الفاعل

الصفة ... [illegible] ... اقتضاه حكمته ... متفاوتة لان الله

خلقها وجعلها ... الجبر ... ان القضاء والقدر في الافعال الاختيارية للعباد

الخلق ... الايجاب ... [illegible] ... الكفار والعصاة ...

والمعاصي ... [illegible] ... ان لم ... الا ...

قد ... [illegible] ... ابو جهل ...

في الكفر ... [illegible] ... معاوية ...

اصحابه ومعاوية ... [illegible] ... اصحاب ... صفين ... حيث

بعض المنافقين عن رسول الله ... [illegible] ... ان يكون هذا

لاستلزامه بطلان التكاليف ... والثواب والعقاب وقد سبق الحديث عن النبي ... عليه

... [illegible] ...

قضاء الله علينا ... [illegible] ...

في الحديث ... [illegible] ... بن نباتة حيث ذكر ان شيخا قام الى علي بن ابي طالب ع ... صفين فقال

اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء الله وقدره فقال والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا واديا

ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي ما ارى لي من الاجر شيئا فقال له مه ايها الشيخ عظم الله

اجركم في مسيركم وانتم سائرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال

الشيخ كيف والقضاء والقدر ساقانا فقال ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب

والوعد والوعيد والامر والنهي ولم تأت لائمة من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن ولم يكن المحسن اولى بالمدح من المسيء ولا المسيء

اولى بالذم من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن ... وهم

قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل

الى خلقه عبثا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ

وما القضاء والقدر اللذان ما سرنا الا بهما قال هو الامر من الله والحكم ثم تلا قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه

فنهض الشيخ مسرورا وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا

ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

لاتنظر

للانكار يعني ان كان الامر كذلك اي ... الله ... [illegible]

من الله ... [illegible] ... التي ... من ظاهر الكلام ان ذلك من ... [illegible]

الشايب ... [illegible] ... بعض الافاضل ... [illegible]

يعني ان الفعل ... من الله ... [illegible] ... الاضطرار من العبد ...

قال عظم الله ... [illegible] ... الى الشام ... [illegible]

لا من الله بطريق الاكراه والاضطرار قوله فقال الشيخ كيف والقضاء والقدر ساقانا ... [illegible]

والاضطرار والحال ان القضاء والقدر ساقانا فقال ... [illegible]

... [illegible] ... لعلك ظننت قضاء لازما ... [illegible]

... [illegible] ... ان قضاء الله ... [illegible]

... [illegible] ... قضاء الله ... القدر ... [illegible]

... [illegible] ... المعتزلة القدرية ... في الحديث

... [illegible] ... امر تخييرا ... [illegible]

العبد مجبورا في الفعل ... [illegible]

... [illegible] ...

بان يكون العبد مجبورا في المعصية ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... اسم المفعول قوله

الامر من الله والحكم ... [illegible]

... [illegible] ...

ان ... [illegible] ... التكليف ... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

كما انه ... [illegible] ...

... [illegible] ... قضاء الله ... [illegible]

والعلم ... [illegible] ...

الازلية المتصفة بالمعلومات الواقعة فيما لا يزال ومتى تحققت معنى القضاء والقدر عندنا اهل الحق ان العلوم الازلية
الازلية تابعة للمعلومات الكائنة فيما لا يزال وانه لا يثبت شيء من جنس العلوم الا بتبعية حصول المعلومات ولا يتحقق
العلم على الوجه الذي ثبت الا ان المعلومات ثابتة بحالها [illegible] من الازل وما [illegible] ما يحدث فيها من تخصيص
عند اشعرية لان علمه سبحانه متعال عن الزمان والمكان لم يبق عنده الاشكال في مواضع كثيرة [illegible]
معتزلة بما اعتقد اهل الجبر من جعل الكائنات كلها تابعة القضاء والقدر فلنذكر [illegible] لتقاس عليها [illegible]
منها ما ذكره [illegible] من ان الاحاديث الكثيرة وردت بان الصدقة للمريض ترفع البلاء وتدفع ميتة السوء
مع ذلك ان القدر ان قضي على المريض بالموت فلا تؤثر الصدقة [illegible] لا يستقدم ساعة ولا يستأخر
وان لم يقض فلا يفيد الصدقة [illegible] القدر يوجب حياته [illegible] موته من هذا المرض [illegible] لم يتصدق عنه والجواب عنه ان
ما [illegible] باقامة السنن بالاسباب فيمكن ان يقتضي حكمته موت هذا المريض في هذا الوقت لو لم يتصدق [illegible]
الصدقة عنه الموجب لبقائه الى مدة معينة فيكون المرض مع عدم الصدقة [illegible] الى زمان من الزمان المنتهي
المريض المفروض الذي يتصدق عنه الصدقة كلها بقضاء الله [illegible]
مات المريض كان مرضه مع عدم الصدقة موجبا لموته كلها [illegible] بقضاء الله [illegible]
الاعمال [illegible] الصدقة بل سائر العبادات انما [illegible] الاخلاص [illegible]
لا يقبل [illegible]
[illegible]
[illegible] الصدقة [illegible] موت المريض [illegible]
المتصدق عنه [illegible] المريض [illegible]
[illegible] المريض [illegible]
[illegible] قضاء الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الموت [illegible]
[illegible]
من قضاء الله [illegible]
العلم [illegible]
مع [illegible]
وانما [illegible]
[illegible]
قضاء الله [illegible]
بسبب [illegible]

بسبب امر [illegible] الخالط [illegible]
[illegible] القضاء [illegible]
[illegible] الخالط [illegible]
بالاعتبار [illegible] القضاء [illegible]
[illegible]
[illegible] القتل [illegible]
[illegible] المقتولين [illegible]
[illegible] في معركة القتال [illegible]
[illegible] القتال [illegible]
ان [illegible] بالقتل [illegible]
[illegible]
[illegible] معركة الجهاد [illegible]
[illegible]
[illegible] المقتولين [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] القاتلين والمقتولين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعركة [illegible]
[illegible]
[illegible] المقتول [illegible]
من [illegible] المقتول [illegible] الجماعة من المعتزلة
[illegible] المقتول [illegible] القتل [illegible]
[illegible] المقتولين من الجماعة [illegible]

ظاهر مراد ان يكون الحكم بكل معقول لانا انما قلنا في المقتول من جواز الامرين بناء على استغناء العالم بالموت او بالقتل كما
بالمجموع الى اصل الغرض فان تحقق احتمالين فاحد الامرين ليقطع به ويحتمل ان يكون مرجحا لاتيان على المشيئة والمقدر بعينه
يجري حكم لمن المقتول منكم الى اصحابهم ان كان امرا مقطوعا حيث لم تبينها على ان جميع الخلائق مقهورون تحت قدرته
وانه يدبر الامر بينهم على حسب ما يقتضيه المصلحة من اماتة او استبقاء او موافقة قبل او تركها او تعجيل بعض او تاخيرها
ونحو ذلك ومنها قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فانه يدل على ان الاصابة انما هي بحسب ما كتبه الله وقدره وقضاه
من الامور الواقعة على العباد فقوله على ان الكائنات مستندة الى قضائه وقدره بدون اختيار العبد والجواب القول بالموجب فان
الكتابة تجوز عن العلم الازلي المتعلق بالافعال الاختيارية الواقعة فيما لا يزال وانه انما يتبعها فيصح ما يفصل من العباد بعضهم
بالنسبة الى بعض علم الله تعالى [illegible] انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا [illegible] الا ما سبق في [illegible] من الافعال لانه
من اثر العلم [illegible] المعلوم ومثل قوله [illegible] السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه [illegible] على الاجوبة الثلاثة
جوابين [illegible] الكلام [illegible] المجموع

تتمة [illegible]

لعلك [illegible] سبعين نبيا [illegible] القدرية [illegible] الاشاعرة واهل السنة القدرية [illegible]
المعتزلة والشيعة [illegible] ان القدرية [illegible] الحديث عبارة عن الاشاعرة واهل السنة القائلين بان كل فعل بقضاء الله وقدره
[illegible] الناظر البصير [illegible] الانصاف [illegible] الفريقين احق بهذا الاسم [illegible] الدليل [illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] كون الشر والخير [illegible] بقدر الله ومشيئته [illegible] في نفسه [illegible]
[illegible] الى ما يقتضيه [illegible] الحنفية والشافعية [illegible] القدرية [illegible] القائلون بان الخير
[illegible] ومشيئته وانه يبطل الامر والنهي والمدح والذم والثواب والعقاب [illegible] الكتب وارسال الرسل [illegible]
[illegible] المقدسة عما لا يليق [illegible] بالعدل [illegible] المجوس [illegible] المجوس [illegible]
[illegible] المعتزلة والشيعة [illegible] العلامة التفتازاني [illegible]
[illegible] وانما تمسك [illegible] المعتزلة ان المجوس قائلون باصلين
[illegible] الخير [illegible] الشر [illegible] الاشاعرة [illegible]
الاشاعرة ان المجوس قائلون [illegible] الخير [illegible] ان المعتزلة يقولون [illegible]
[illegible] من بطلان التكاليف [illegible] الاشاعرة [illegible] المجوس [illegible]
[illegible] الاشاعرة [illegible] القدرية [illegible]
[illegible] الثواب والعقاب [illegible] الاوثان [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] القضاء [illegible]
[illegible] العلامة التفتازاني [illegible] القدرية [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] القدرية [illegible] الا الله تعالى [illegible]
[illegible] باسم القدرية [illegible]
[illegible] الذات [illegible]

وسائر القبائح وينسب اليه مما لا يحتج به العقل اصلا وجعل الكفار والعصاة الحجة البالغة على الله تعالى يوم القيامة [illegible] الله
ما نص عليه في محكم كتابه من انه ارسل الرسل وانزل الكتب [illegible] لئلا يكون للناس حجة عليه [illegible]
[illegible] والعلامة [illegible] المحرمة [illegible]
[illegible] الاسبق [illegible] الرحمن [illegible] المعتزلة [illegible] المعجل المسكين [illegible]
[illegible] ان جميع افعاله [illegible] جميع افعال العباد من حجة القضاء
[illegible] باسم القدرية [illegible] الاسقاط [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] سبيل الحق [illegible] الكلام [illegible] المتظاهرة [illegible] التمسك
[illegible] طريقة الائمة المعصومين [illegible] الهداية الى الحق وابطال الاراء الباطلة [illegible]
المذاهب [illegible] تمت هذه الرسالة [illegible] الملك الوهاب [illegible] على سيدنا [illegible]

[illegible]

قد كتبت هذه الكتاب المستطاب مع تشتت البال واختلال الاحوال [illegible] في المشهد المقدس [illegible] الرضا
[illegible] العبد [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
والصلوة على محمد واله [illegible]
[illegible] ١٢[illegible]

بر کنار سفره صاحب دلی [illegible]

قلیه [illegible]

در میان [illegible] سرگشته بود [illegible]

چرب و شیرین [illegible]

گفت [illegible]

[illegible]

این زمان در جنگ [illegible]

[illegible]

گفت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

[illegible]

ذكر الفصول التي ... [illegible] ... الائمة ... [illegible] ... ابو جعفر ... [illegible]

عبد الحميد ثقة له اصل ابراهيم بن ... [illegible] ... له اصل ابراهيم بن ... [illegible] ... له اصل ابراهيم بن ... [illegible]

له اصل اسماعيل ... له اصل اسمعيل بن ... [illegible] ... له اصل اسحق بن ... [illegible] ... له اصل ... [illegible]

له اصل ... [illegible] ... له اصل بشار بن يسار ... له اصل ... [illegible]

بن ... [illegible] ... له اصل الحسن بن ... له اصل ... العطار له اصل الحسين ... له اصل ... [illegible]

... [illegible] ... له اصل حفص بن ... له اصل حفص بن سوقة له اصل ... [illegible]

... له اصل حبيب الخثعمي له اصل ... [illegible] ... له اصل خالد بن ... له اصل خالد بن ... [illegible] ... له اصل داود ... [illegible]

داود ... [illegible] ... له اصل ... [illegible] ... له اصل ربعي ... له اصل ... [illegible] ... له اصل ... [illegible]

... [illegible] ... له اصل ... [illegible] ... له اصل شعيب ... [illegible] ... له اصل ... [illegible]

... [illegible] ... له اصل ... [illegible] ... له اصل ... [illegible]

... [illegible] ... له اصل ... [illegible] ... له اصل ... [illegible]

له اصل ... [illegible] ... له اصل ... [illegible] ... له اصل ... [illegible]

... [illegible] ... له اصل ... [illegible] ... المصنفين ... [illegible]

... [illegible] ... الائمة ... [illegible] ... الرجال ... الكتاب ... [illegible]

... [illegible] ... ابراهيم بن ... [illegible] ... وصنف كتاب ... [illegible]

... [illegible] ... ثقة ... [illegible] ... له كتاب ... [illegible]

... [illegible] ... بن ... [illegible] ... وصنف كتبا كثيرة ... [illegible]

... [illegible] ... وصنف كتاب ... [illegible] ... الحسن ... [illegible]

... [illegible] ... وصنف كتبا كثيرة ... الفقه ... الرجال ... [illegible]

... [illegible] ... كتاب ... [illegible] ... الصادق ... [illegible]

... [illegible] ... كتاب ... [illegible] ... كتاب ... [illegible]

... [illegible] ... الشيخ محمد بن ... [illegible]

[illegible]

من الابيات ... [illegible] ... القمر ... [illegible]

اعلم بان القمر ... [illegible] ... العالم ... [illegible] ... عالم

... [illegible] ... ثالث ... تنزل الحمل ... [illegible]

ويوم خامس عشر من نيسان ... تنزل ... [illegible] ... من

شهر ... [illegible] ... فلا تكن ... [illegible] ... القابلة

بالسرطان تنزل ... [illegible] ... وهو اذا اطول يوم في السنة ... [illegible]

... [illegible] ... تنزل شمسه بالسنبلة ... [illegible]

تنزل فيه الشمس بالميزان ... فلا تكن في حفظه ... [illegible] ... الليل مع النهار ... [illegible]

في ... [illegible] ... من شهر تشرين ... [illegible] ... وتنزل الشمس ... العقرب ... [illegible]

وتنزل الشمس ... [illegible] ... من شهر تشرين الاخير ... [illegible] ... فاسمع ... [illegible]

ويوم ثالث عشر من كانون ... [illegible] ... لانه اقصر يوم ... [illegible]

ثم ... [illegible] ... السعود ... وهي ... السعود ... والشمس ... [illegible]

من شهر كانون الاخر ... [illegible] ... وتنقل الشمس ... [illegible] ... يوم ثالث عشر من شباط

بالحوت فاسمع ... [illegible]

والحمد لله وحده ... [illegible]

[illegible]

كتاب ــــ بسم الله الرحمن الرحيم اثولوجيا الحكيم ارسطاطاليس

الميمر الاول

من كتاب ارسطاطاليس الفيلسوف المسمى باليونانية اثولوجيا وهو القول على الربوبية تفسير فرفوريوس الصوري ونقله الى العربية عبد المسيح ابن عبد الله بن ناعمة الحمصي واصلحه لاحمد المستعين بالله ابن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد العباسي اعني الخليفة الثامن من خلفاء العباسية ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي رحمه الله يحق لكل سالك لمعرفة الغاية التي هو مايدها الملاحظة الى ثمرة البلوغ اليها وقدر المنفعة الواصلة اليه في سلك البغية لئلا يذهب الاساليب العاصفة الفاصحة للجهين اليقين المزيل للشك المتعلق بحقل الاقتضاء الى ما طلب منها ان من لم يطلعه حقيقة ما يأمل فهو من الفائدة التي يأمل بعقده في رياضات العلوم السامية الى غاية الشرف التي يتوقف النفوس العقلية بالعروج الطبيعي اليها قال ــــ الحكيم البغية آخر الدرك واول الدرك آخر البغية فاذا انتهينا البحث الفن الذي نحن بصدده كتابنا هذا هو احق غرضنا وغاية مطلوبنا فيه غاية ما نقل من صنوعاتنا ولما كانت غاية كل شخص وطلب انما هو ادراك الحق وغاية كل فعل تمام العمل فانه استقصى الفحص في النظر فيه بالمعرفة الثابتة بان جميع العاملين الكاملين يفعلون بسبب الشوق الطبيعي لسرور يجدونه في ذلك الشوق والطلب لعلة ثابتة في انه الملم يثبت معنى الغاية التي هي المطلوبة من الفلسفة بطلب الفحص والنظر وطلب المعرفة ايضا وحلول المحوي في العقل وانقلابه ــــ من اتفاق افاضل الفلاسفة ان علل العالم القديمة المادية اربعة وهي الهيولى والصورة والعلة الفاعلة والتمام فقد وجب النظر فيها وفي الاعراض العارضة منها وفيها وان يعلم من المطالب انها والكمال التي هي علل العالم منها احق بالتقديم والرياسة وان كانت بينها مساواة في بعض انحاء المساواة فاما قد كنا اوضحنا فيما سلف من الابانة عنها وايضاح عللها في كتابنا بعد الطبيعيات وبينا هذه العلل التي في العالم العقلي على ترتيل شرف النفس والطبيعة وبعلتها وبيننا هناك ايضا معنى الغاية المطلوبة بالقوانين المقنعة الاضطرارية وارضحنا ان ذوات الاوساط لا بد لها من غايات وان البغية هي الغاية وان معنى الغاية ان يكون شيء عنها بسببها ولا يكون هو بسبب غيرها فان ثبات اثبات المعرفة دليل على انه غير الغاية لها ان المعرفة هي التي نحن فيه لغاية انه لا يجوز قطع سلسلة الغاية لم يتبين الغاية والنهاية فالمسير في اوائل العلوم معلوم نافع من اراد معرفة الشيء المطلوب الحقيقي وان يهرع بالرياضات العلمية من اراد السلوك الى العلوم الطبيعية بل لانها معينة على سبل البغية وارتياد المطلوب وانقل فرضنا ما جرت العادة بتقديمه من المقدمات اللازمة من الاوائل الداعية الى الابانة عما في الابانة عنه في كتابنا هذا فلننزله الاطناب في هذا الفن اذ كنا اوضحناه في كتاب طاطاق سيفي وتقنص على ما شرحنا هناك وقد كنا الان عرضنا فيما نريد ايضاحه في كتابنا هذا الذي هو موضوع لا ذكر سفر اغراضه جملة فلسفتنا والتي سلم عامر ما تضمنه من معانيها ليكون ذكر اغراضه داعيا الناظر الى الاطلاع فيه ومعينا على فهمه وفيما تقدم فلنتقل من ذلك ذكرا جامعا للغرض الذي له قصدنا كتابنا هذا وهو اول ما يأتي الانابة عنه رسما مختصرا ومراحا ما جاء يجمع كل ما يتضمن الكتاب ثم يلك رؤوس المسائل الذي يريد شرحها وتفصيلها ثم نبدأ فيه في القول بها واحد منها على سفح مستقصى لتتم فعرضنا في هذا الكتاب القول في الربوبية والابانة عنها وانها هي العلة الاولى وان الدهر والزمان تحتها وانها علة العلل ومبدعها بنوع من الابداع وان القوة النورية تسنح منها على العقل بتوسط النفس على الطبيعة ومن النفس بتوسط الطبيعة على الاشياء الكائنة الفاسدة وان هذا الفعل يكون منه بغير حركة وان حركة جميع الاشياء منه وبسببه وان

تلك اليه بنوع من الشوق والتزوج ثم نذكر بعد ذلك العالم العقلي ونصف بهاءه وشرفه وحسنه ونذكر الصور الالهية الفاضلة البهية فيه وان منه زين الاشياء كلها وحسنها وان الاشياء الحسية كلها تتشبه بها لا انها الكثرة منها لا تقدر على حكاية الحق من حسنها ثم نذكر النفس الكلية الفلكية ونصف انبجاس كيف تفيض القوة من العقل عليها وكيف تتشبه به ثم نذكر حسن الكواكب وزينتها وبهاءها وتلك الصور التي في الكواكب ثم نذكر الطبيعة المنتقلة تحت فلك القمر وكيف فيها القوى الفلكية بها ونيلها لتلك وتشبهها بها وباظهارها الصور في الاشياء الحسية الحيوانية الارضية ثم نذكر حال هذه الانفس الساقطة في هبوطها وصعودها وتعلقها في ذلك ونذكر النفس الشريفة الالهية التي اتزنت الفضائل العقلية ولم تنغمس في الشهوات البدنية ونذكر بعد ذلك حال الانفس البهيمية والانفس النباتية ونفس الارض والنار وغير ذلك وفي ذكر من هذه

ــــ بسم الله الرحمن الرحيم

المسائل التي

ذكر المسائل التي هو الحكيم بالابانة عنها في كتاب ــــ اثولوجيا وهو القول في الربوبية تفسير فرفوريوس الصوري وترجمه عبد المسيح الحمصي الناعمي في ان النفس اذا كانت في العالم العقلي لا تذكر الاشياء ان كل معقول انما يكون في زمان لا ان كل معقول يعقل في حين الدهر لا في حين الزمان بل ان فعل العقل لا يحتاج الى الذكر في ان الاشياء العقلية في العالم الاعلى ليست تحت الزمان ولا تعرف شيئا بعد شيء ولا يحتمل التجزيء فلذلك لا يحتاج الى الذكر في النفس وكيف الاشياء العقلية في ان الواحد الكائن بالقوة هو كثير في شيء اخر لانه لا يقوى على قبوله كله دفعة واحدة في العقل وهو في العالم الاعلى في المعرفة وكيف يعرف العقل ذاته وانه انما يعرف ذاته واحدا ومن ذاته يعرف الاشياء انما يعرف ذاته والاشياء كلها معا لانها ذو عرف ذاته عرف الاشياء كلها في النفس وكيف تعقل ذاتها وكيف يعقل سائر الاشياء في النفس ذاتها اذا كانت في العالم الاعلى العقلي لم تدرك بالعقل في الذكر وسائر ما يتلو ذلك الاشتياق الاشياء الى المكان الذي هو منبع الذكر والمعرفة التي تم ان الاشياء كلها هي في الوهم غير متناهية ونوع ثابت لا نوع الاولية في النفس انها انما كانت في العالم العقلي انما هي في الجزء المحض بالعقل في ان الجوهر الفاصل الشريف ليس من شانها الذكر في الذكر وما هو وكيف هو في العقل وله المعرفة هنالك في الجهل والجهل في العقل هنالك في النفس وان ذكرنا الاشياء كلها في العالم الاعلى هو بالقوة فقط في الاشياء التي يريد بها العقلية اذ كانت هنالك هو الذي يخص عنه انا ذكرناه في الذكر ذا انما هو من النشاة وفضائل النفس وذكرها في الاشياء في الكواكب وهل تذكر بعض الاشياء في النفس الالهية الشريفة في انه ليس للكواكب منطق ولا فكر لانها لا تطلب شيئا في الكون وانها لا تذكر الاشياء الحسية والعقلية ولا تحتاج الى ما هو حاضر فقط في انه ليس كل ما كان لها صبر كان له ذكر ايضا في الشمس وانها لا تذكر في البرية وانما هي ذات اصل ما شكل البارئ عز وجل ولا من قبل النفس الكلية في البارئ عز وجل او انه لا يحتاج الى الذكر لان الذكر يخرج في نفس العالم كله وانها لا تذكر ولا تفكر في الانفس التي تفكر في الطبيعة العقلية وانها بالعكس وان الذكر في الطبيعة في الفكر وما هو في ان هذا العالم لا يحجر بين الاشياء الحاضرة والاتية وان الكل هو في انه لا فكر في الفلك وما الراس في العقل الذي هو بين الطبيعة وهي حكم الكل في ان الطبيعة انما هي صنم الحكم الكل وانه للنفس سعادة في الوهم بين الطبيعة والعقلية في الوهم وانه فضل تام ونية يعطي الشيء التوهم ان يعطي لان الذي اثر فيه في العقل وانه فعل ذاته وكونه ذاته في العقل وان لزم النفس لان العقل هو الذي افاد النفس قوتها وان الشيء الذي قوته النفس وهي في الهيولى والطبيعة في الطبيعة وانها تفعل وتنفعل وان الهيولى تنفعل ولا تفعل وان النفس تفعل ولا تنفعل وانما العقل فلا يفعل في الاجسام في معرفة الالبسا لطيف الاجرام وكيف تدبيرها الطبيعة في الزمن وما فضل العقل على الزمان

النفس في نفس الكل وانها ان كانت لا تذكر فلم يكن معرفة حين الزمان فيها ان كيف صارت انفصلت من حيز الزمان الى الزمان شيء فاطلبه
في الشيء الذي قبل الزمان وما هو في الانفس الكلية وفيما غير داخل تحت الزمان وما يقع تحت الزمان ان كانت في النفس الكلية
وانها ان كانت تفعل الشيء فلا تحتاج الى ما تحت الزمان ام ليس تحت الزمان على الاشياء المشتركة [illegible] على الزمان في ان الكلمات
الفواعل تكمل الاشياء معا وليس في الكلمات المعطاة تعمل الافعال كلها معا لكن الشيء بعد الشيء في الكلمات الفواعل
وانها غير منفصلة وما الشيء الاول في ان [illegible] الشيء الاول هو الفاعل وانما تفعل فعلها النفس وانما تفعل ما تفعل ذلك الشيء
الذي يفعل شيئا بعد شيء انما يكون في الاشياء الجزئية كالهيولى والصورة وان الشيء المركب منهما ليس [illegible] وقفة
في النفس وانها [illegible] ليس للنفس حركة الى [illegible] اذ كان الحس الاول [illegible] فالعقل دائم لا يتحرك فان النفس
دائمة تتحرك في النفس فانها تتحرك شوقا الى الشيء ولها [illegible] الاشياء في ان حركة هذا الكل حركة مستديرة في الفلك [illegible]
فيما [illegible] في القوة الشهوانية وكيف يهيج الغضب في [illegible] ان يقول [illegible]
من اجل [illegible] البدن ومن اجل [illegible] بالجزاء في ان المقامات انما تكون من الشيء التام وان اطلاق المقامات من الشيء
الافضل في المرء [illegible] الطالع [illegible] في القوة [illegible] وما المرء الفاضل وما المرء المتوسط الذي [illegible] الطالع في البدن
وهل [illegible] من ذا تمام الشيء الذي فيه [illegible] من الطبيعة في البدن [illegible] وكيف [illegible] ينفعل وكيف تعرف ذلك
انفعال [illegible] الاجزاء [illegible] وليست [illegible] الالام انما هي للحي المركب من اجل الاتصال وان الشيء [illegible]
لم يتصل الشيء [illegible] يكتفي بانه معرفة الالام كيف يكون وانها انما تعرف من اجتماع النفس والبدن في الالم وكيف يحس
الحي النفس [illegible] الالم في الوجع وما هو اذ كان الوجع [illegible] النفس ولذلك لا يكون الا مع النفس وكيف
محل الوجع [illegible] في الحواس [illegible] الاثار [illegible] في الشهوات البدنية وانها انما تعرف من اجتماع النفس والبدن
وانها ليست للنفس [illegible] البدن [illegible] الطبيعة وانما [illegible] في البدن شيئا كما يكون فيه الاثار والالام في الشهوة
وهل فينا شهوة [illegible] طبيعية [illegible] البدن في الشهوة وان [illegible] البدن المركب [illegible]
الشهوة وان البدن [illegible] الشهوة في [illegible] البدن [illegible] الشهوة من حس الطبيعة [illegible]
النفس في النفس وان الشهوة من [illegible] الطبيعة في الشهوة التي في النبات وان كانت [illegible] الشهوة التي في الحيوان [illegible] الارض شهوة
وان لا كانت [illegible] وهل هي ذات نفس [illegible] كانت ذات نفس فلا تحتاج الى [illegible] في الحواس وهل يمكن الحي ان يحس بغير
الاله وهل كانت الحواس لحاجة ما في الحس [illegible] وكيف هي في العوامل وانها لا تشبه المنفعلات وانه [illegible] الطبائع الى
الطبائع المنفعلات في الاشياء الواقعة تحت البصر وكيف [illegible] النفس في الحس وانه لا يكون الا من اجتماع النفس والجسد
فقط لكن ينبغي ان يكون شيء آخر [illegible] وكيف يكون الحس في الحواس البدنية وانها تكون [illegible] البدنية في التمييز
وما بين الاشياء [illegible] بين الاشياء الواقعة تحت التمييز والمتوسط بينهما في الحس وانه كالخادم للنفس وانه لا يكون [illegible]
في [illegible] وهل [illegible] الحس [illegible] في الكل وان ليس للبدن [illegible] يحس بل انما يحس [illegible] افلاطن [illegible] في كتابه الى
في انه لا يكتفي الا [illegible] المحسوس [illegible] الا ان يكون النفس فيقع ذلك [illegible] والسمع وكيف يكون يحس القمر والكل الا
يحس [illegible] في الارض وهل يحس [illegible] الشمس والقمر في الاشياء [illegible] من حيز [illegible]
لو ان [illegible] النبات [illegible] الجسم للقوة المولدة في جسم الارض وما الشيء الذي يعطيه النفس فلت
الارض اذ كانت متصلة بعضها ببعض مثلها اذا كانت منفصلة في الارض وانها فيها [illegible] وقوة حسية وعقلا وهي

سماع

كتاب تفسير غرايب القران لابي بكر محمد بن عزيز من علماء العامة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العلامة القدوة الزاهد
الورع حجة المتكلمين ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني [illegible] نا قلا رواية ابي بكر وعثمان بن احمد بن سمعان قال
ابو عبد الله محمد بن خالو يقول بلغني ان ابا بكر محمد بن عزيز اقام في تصنيف هذا الكتاب ارعي عشر سنة وكان يستوجبه الى الكك
وكان يسال ابن الانباري وغيره من العلماء عن المواضع التي يضعها في الحروف قال ابن خالو به وفات هذا الشيخ ولم
اسمع انا عنه حتى دخلت بغداد وسمعت عن الحاشيح عنه قال ابن خالو به مؤلف هذا الكتاب من اكابر اصحاب الانباري
علما وسيرا وكان يؤدب اولاد العامة وكان صادق اللهجة قال امين الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على محمد واله الطاهرين هذا تفسير غرايب القران الف على حروف المعجم ما بين منصوب ومرفوع
ومخفوض ليقرب تناوله ويسهل حفظه على من اراده وبالله التوفيق

باب الالف الهمزة المفتوحة

الم وساير حروف الهجا في اوايل السور
كان بعض المفسرين يجعلها اسما للسور وتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم يجعلها اقساما اقسم الله عز وجل
بها لشرفها وفضلها ولانها مبادي كتبه المنزلة ومباني اسمائه الحسنى وصفاته العليا وكان بعضهم يجعلها حروفا
ماخوذة من صفات الله عز وجل كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كافي والهاء [illegible]
من هادي والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق انذرتهم اعلمتهم بالتحذير منه ولا يكون العلم
منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم وليس كل [illegible] معلم منذرا اندادا امثالا ونظراء واحدها
ند ازلهما الشيطان استزلهما ويقال ازلهما استزلهما وقرى ازالهما اي نحاهما يقال ازلته فزال الرجل
افطر وقوم واهلية واهل دينه ايات علامات وعجايب الله واية من القران كلام متصل الى انقطاعه وقيل
معنى اية من القران اي جماعة حروف يقال خرج القوم بايتهم اي بجماعتهم امانى جمع امنية وهي التلاوة ومنه
قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا تلا القى الشيطان في تلاوته والاماني الاكاذيب ايضا
ومنه قول القايل ما تمنيت منذ اسلمت اي ما كذبت وقول بعض العرب لا بن دأب اهذا شي رويته ام تمنيته اي شي [illegible] افتعلته والاماني ايضا ما يتمناه الانسان ويشتهيه ايداه اي
قويناه اسلمت لرب العالمين اي سلمت ضميري وعقدي ومنه قوله اسلم المسلم اباوك ابرهيم واسمعيل واسحق والعرب
تجعل العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته لان امه راحيل قد ماتت
الاسباط في بني يعقوب كالقبايل في بني اسمعيل واحدهم السبط سبط وهم اثنا عشر سبطا اثنى عشر ولدا
ليعقوب وانما سمي هؤلاء الاسباط وهولا القبايل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق اسباب
وصلات الواحد سبب [illegible] ووصلة واصل السبب الحبل يشد بالشي فيجذب به ثم
جعل لكل ما جر شيا سببا واسباب السماوات ابوابها اصرهم وصرهم واحد وقوله فما اصبرهم على النار
اي اي شي صبرهم عليها ودعاهم اليها ويقال ما اصبرهم على النار ما اجراهم على النار القينا اي وجدنا اهلة جمع هلال
يقال للهلال من اول ليلة هلال الى الثالثة ثم يقال له القمر الى اخر الشهر افضتم
دفعتم

دفعتم بكثرة الايام المعلومات عشر ذي الحجة والايام المعدودات ايام التشريق الحج اشهر معلومات
شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة اي يحجون في اسباب الحج وتهيئوا له في هذه الاوقات من التلبية وغير
ذلك الاشهر الحرم اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلاثة سرد اي متتابعة
الالباب العقول واحدها لب الد الخصام شديد الخصومة افرغ علينا صبرا اي اصبب كما يفرغ الدلو
اي يصب الاذا ما يكره ويغتم منه اقسط عند الله اي اعدل عند الله ذات اكلها ضعفين اي اعطت غرتها
ضعفين مما يسطي غيرها من الارض اسلمت وجهي لله اخلصت عبادتي لله وساير اعمالي هذه انى لك هذا
اي من اين لك هذا يا مريم انى شيتم اي كيف شيتم ومتى شيتم وحيث شيتم فتكون انى على ثلاث معان وقوله
اقلامهم اي قداحهم يعني سهامهم التي كانوا يجيلونها ويجيلونها عند العزم على الامر ويعملون به الاكمه الذي
يولد اعمى احس علم ووجد اولى الناس بابرهيم احقهم به اضعافا اي اعواما اليم مولم اي موجع انقذكم منها
خلصكم منها اخزيته اهلكته الارحام القرابات واحدها رحم والرحم في غير هذا الموضع ما يشتمل على ما الرجل
من المراة ويكون فيه الحمل انستم منهم رشدا اي علمتم ووجدتم انست نارا ابصرتها والايناس الرؤية والعلم
والاحساس بالشي افضى بعضكم الى بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز وهو كناية عن الجماع اخدان اصدقاء
واحدهم خدن وخدين احصن تزوجن واحصن زوجن اذا عولهم اقنوه وحدثوا به اركسهم نكسهم وردهم في
كفرهم امين البيت عامدين البيت واما قولهم في الدعاء امين رب العالمين فتخفيف الميم ويمد ويقصر وتفسيره
اللهم استجب ويقال امين اسم من اسماء الله الازلام القداح التي كانوا يضربون بها على الميسر واحدها زلم وزلم
والانصاب حجارة كانوا ينصبونها ويعبدونها اجل ذلك اي من جناية ذلك ويقال من اجل ذلك من جرى
ذلك وجراء ذلك بالمد والقصر ويقال من اجل ذلك من سبب ذلك احبارا اي علماء واحدها حبر اذلة على
المومنين اي يلينون لهم من قولك دابة ذلول اي لين منقاد سهل وليس هذا من الهوان انما هو من الرفق اعزة
على الكافرين اي عازون الكافرين يغالبونهم ويمانعونهم يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه اوحيت الى الحواريين القيت
في قلوبهم واوحى ربك الى النحل الهمها اغرينا بينهم العداوة والبغضاء هيجناها ويقال اغرينا الصقنا بهم
ذلك ماخوذ من الغرا والعداوة تباعد القلوب والنيات والبغضاء البغض الاوليان واحدهما الاولى والجمع
الاولون والانثى الوليا والجمع الوليات والولى ابناء الخبار واحدها نبا اكنة اغطية واحدها كنان
اساطير الاولين اباطيل وترهات واحدها اسطورة واسطارة ويقال اساطير الاولين اي ما سطره الاولون من
الكتب اوزارهم على ظهورهم اي اثقالهم يعني اثامهم وقوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم
وقوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب السلاح حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله
الانسان فسمي السلاح اوزارا لانه يحمل وقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل حاملة ثقل اخرى اي لا يوخذ
نفس بذنب غيرها ولم يسم لاوزار الحرب بواحد الا انه على هذا التاويل وزر وقد فسر الاعشى اوزار الحرب
بقوله واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا ومن نسج داود يحدى بها على اثر الحي عيرا فعيرا

وقال ابو عمرو باعيه من الجنين قال لا تفتح الجيم في
المائية والذين امنوا معه حاجة
والحي سحابا احمله
وقال ابو عمرو [illegible]
كانت [illegible]
ومنه سمي الوزير وزيرا لانه يحمل اوزار السلطان
اي اثقاله

ويروى به

عظاما د

أي تخدي بها الإبل تخدي بها أفل غاب أنشأكم ابتدأكم وخلقكم إذا كنا عظاماً الأعراف سور بين الجنة والنار سمي
بذلك لارتفاعه وكل مرتفع من الأرض أعراف واحدها عُرف ومنه عرف الديك سمي عرفاً لارتفاعه ويستعمل
في الشرف والمجد وأصله في البناء أقلت سحاباً ثقالاً يعني الريح حملت سحاباً ثقالاً بالماء ويقال أقل فلان الشيء
واستقل به إذا طاقه وحمله وفلان لا يستقل بحمله وإنما سميت الكيزان قلالاً لأنها تقل بالأيدي أي تحمل
ويشرب فيها آلاء الله نعم الله واحدها ألى وإلى وإلي فكيف آسى أحزن أرجه وأخاه أي احبسه وأخر أمره أسفا
شديد الغضب والأسف والأسيف الحزين أيضاً أخلد إلى الأرض اطمأن إليها ولزمها وتقاعس ويقال
فلان مخلد أي بطيء الشيب كأنه تقاعس عن أن يشيب وتقاعس شعره عن البياض في الأرض الوقت الذي
شاب فيه نظراؤه أيان مرساها متى مثبتها من أرساها الله أي حتى الوقت التي تقوم فيه عنده وليس
من القيام على الرجل إنما هو كقولك قام الحق أي ظهر وثبت الأنفال الغنائم واحدها نفل والنفل الزيادة ويقال
مما زاده الله هذه الأمة في الحلال لأنه كان محرماً على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلاة لأنها
زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لأنه زيادة على الولد وقيل ووهبنا له إسحاق ويعقوب
نافلة أي أنه دعا بإسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب كأنه تطوع من الله جل وعز وإن كان كل بتفضله أمنة
مصدر أمنت أمنة وأماناً وأمناً كلهن سواء أمطرنا عليهم يقال لكل شيء من العذاب أمطرت بالألف وللرحمة
مطرت بغير ألف أذان من الله إعلام من الله والأذان والتأذين والإيذان الإعلام وأصله من الأذن يقال
أذنتك بالأمر يريد أوقعته في أذنك أقاموا الصلوة أدوها في مواقيتها ويقال إقامتها أن يؤتى بها
بحقوقها كما فرض الله عز وجل يقال قام بالأمر وأقام الأمر إذا جاء به معطى حقوقه آتوا الزكوة أعطوها يقال آتيته
أي أعطيته وأتيته أي جئته أواه دعّاء ويقال فلان كثير التأوه أي التوجع شفقاً وفرقاً والتأوه أن
يقول آوه وفيه خمس لغات أوه وأوّ وآوه وآوّ وآوّه ويقال هو يتأوه ويتأوى أسلفت قدمت الآن
أي في هذا الوقت والآن الوقت الذي أنت فيه أخبتوا إلى ربهم أي تواضعوا وخشعوا إلى ربهم اطمأنوا إلى
ربهم وسكنت نفوسهم وقلوبهم إليه والخبت ما اطمأن من الأرض أراذلنا الناقصو الأقدار فينا أوجس
في نفسه خيفة موسى أحس وأضمر في نفسه خوفاً أسر بأهلك سر بهم ليلاً يقال سرى وأسرى لغتان آوي
إلى ركن شديد أنضم إلى عشيرة منيعة وقوله فتولى بركنه أي بجانبه أي أعرض أدلى دلوه أرسلها ليملأها ودلاها
أخرجها أشده منتهى شبابه وقوته واحدها شد مثل فلس وأفلس وشُد كقولهم فلان ودّي والقوم أودّي
وشدة مثل نعمة وأنعم ويقال الأشد اسم واحد لا جمع له بمنزلة الآنك وهو الرصاص والأسرب وذكر عن مجاهد
في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثاً وثلاثين سنة واستوى قال أربعين سنة وأشد اليتيم قالوا ثماني عشرة سنة
أكبرنه أعظمنه ويقال في تفسير أكبرنه أي حضن أصب إليهن أمِل إليهن يقال أصباني فصبوت أي حملني على
الجهل وما يفعل الصبي ففعلت أضغاث أحلام أخلاط مثل أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون فيها ضروب
مختلفة واحدها ضغث وهو ملء كف منه أعصر خمراً أي استخرج الخمر ويقال الخمر العنب بعينه حكى الأصمعي عن

معتمر

معتمر بن سليمان قال لقيت أعرابياً ومعه عنب فقلت له ما معك فقال خمر آوى إليه ضم إليه وآوى إليه انضم إليه
آثرك الله علينا فضلك الله علينا ويقال له علينا أثرة أي فضل أناب تاب والإنابة الرجوع عن منكر [illegible] أشق
من المشقة أصنام جمع صنم والصنم ما كان مصوراً من حجر أو صفر أو نحو ذلك والوثن ما كان من غير صورة أصفاد
أغلال واحدها صفد أسقيناكموه يقال لما كان من يدك إلى فيه سقيته فإذا جعلت له شرباً أو عرضته
لأن يشرب بفيه أو لزرعه قلت أسقيته ويقال سقى وأسقى بمعنى واحد قال لبيد سقى قومي بني مجد وأسقى
نميراً والقبائل من هلال أرذل العمر الهرم الذي ينقص قوته وعقله ويصيره إلى الخرف ونحو أثاث
متاع البيت واحدها أثاثة أكناناً جمع كن وهو ما ستر ووقى من الحر والبرد أنكاثاً جمع نكث وهو ما نقض من غزل
الشعر ونحوه أن تكون أمة هي أربى من أمة أي أزيد عدداً ومن هذا سمي الربا أمرنا مترفيها أي كثرناها وأمرنا بالتشديد
جعلناهم أمراء ويقال أمرنا من الأمر أي أمرناهم بالطاعة إعذاراً وإنذاراً وتخويفاً ووعيداً ففسقوا أي فخرجوا
عن أمرنا عاصين لنا فحق عليها القول فوجب عليها الوعيد أوابين توابين أجلب عليهم أجمع عليهم أسفاً غضباً
ويقال حزناً أبصر به وأسمع أي ما أبصره وأسمعه أعثرنا عليهم أطلعنا عليهم أساور جمع أسورة وأسورة جمع سوار
وسُوار وهو الذي يلبس في الذراع من ذهب فإن كان من فضة فهو قُلب وجمعه قلبة وإن كان من قرن أو
عاج فهو مسكة أرائك أسرة في الحجال واحدها أريكة أجاءها المخاض جاء بها ويقال ألجأها أهش بها على غنمي
أضرب بها الأغصان ليسقط ورقها على غنمي فتأكله أزري عوني وظهري ومنه فآزره أي قواه آناء الليل
ساعاته واحدها إنى وإني أمثلهم طريقة أعدلهم قولاً عند نفسه أمتاً ارتفاعاً وهبوطاً آذنتكم على سواء أعلمتكم
فاستوينا في العلم أوثان جمع وثن وقد مر تفسيره أترفناهم نعمناهم وبقيناهم في الملك والمترف المتقلب في
لين العيش أحاديث أي جعلناهم أخباراً وعبراً يتمثل بهم في الشر ولا يقال جعلته حديثاً في الخير أيامى الذين
لا أزواج لهم من الرجال والنساء واحدهم أيم أشتاتاً أي فرقاً الواحد شت أصيلاً ما بين العصر إلى الليل وجمعه
أصل ثم آصال ثم أصائل جمع جمع الجمع أحسن مقيلاً من القائلة وهو الاستكنان في وقت انتصاف النهار وجاء
في التفسير أنه لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار فحين القائلة وقد
فرغ من الأمر فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار أناسي كثيراً أناسي جمع إنسي وهو واحد الإنس
جمعه على لفظه مثل كرسي وكراسي والإنس جمع الجنس يكون بطرح الياء وفي النسبة مثل رومي وروم ويجوز
أن يكون أناسي جمع إنسان وتكون الياء بدلاً من النون لأن الأصل أناسين مثل سراحين جمع سرحان فلما
ألقيت النون من آخره عوضت الياء أثاماً عقوبة والآثام الإثم أيضاً الأرذلون أهل الصنعة والخساسة
أزلفنا ثم الآخرين أي جمعناهم في البحر حتى أغرقناهم فيه ومنه ليلة المزدلفة أي ليلة الازدلاف أي الاجتماع ويقال
أزلفناهم أي قربناهم من البحر حتى أغرقناهم فيه ومنه أزلفني كذا عند فلان أي قربني منه الأعجمين جمع أعجم ويقال
رجل أعجم وأعجمي أيضاً إذا كان في لسانه عجمة وإن كان من العرب ورجل عجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً
ورجل أعرابي إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن من العرب بدويا

وقال الفراء الاعجمي منسوب الى نفسه من العجمة كما قيل للاحمر احمري كقول رؤبة بن العجاج اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان
دواري انما هو دوار الايكة الغيضة وهي جماع من الشجر اوزعني الهمني يقال فلان موزع بكذا ومولع به ومغرى
بمعنى واحد اثاروا الارض قلبوها للزراعة اهون عليه اي هين عليه كما تقول فلان اوحد اي وحيد كما
قال الشاعر لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول اي واني وجل وفيه قول اخر اي وهو
اهون عليه فيما يكون عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء واما قوله الله اكبر فالمعنى
الله اكبر من كل شيء انكر الاصوات اقبح الاصوات وانما يكره رفع الصوت في الخصومة والباطل ورفع الصوت
محمود في مواطن منها الاذان والتلبية والخطبة ادعياء كم من يتبنون اقطارها واقتارها واحد جوانبها الواحد
قطر وقتر اشحة جمع شحيح اي بخيل اوبي معه سبحي والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحي معه نهارك
كله كتاويب السائر نهاره كله وقيل اوبي سبحي بلسان الحبشة اسلنا اذبنا من قولك سال الشيء واسلته انا
اثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه واسروا الندامة اظهروها ويقال كتموها يعني كتمها العظماء من السفلة الذين
اضلوهم واسروا من الاضداد الاذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين اغشيناهم فهم لا يبصرون جعلنا على ابصارهم
غشاوة اي غطاء اجداث قبور واحدها جدث الفوا اباءهم وجدوا اباءهم اسلما استسلما لامر الله الاحزاب الذين
تحزبوا على انبيائهم اي صاروا فرقا اوبي سبحي اي تاوب ابق الى الفلك هرب الى السفينة اكفلنيها ضمها الي
واجعلني كافلها اي الذي يضمها ويلزم نفسه حياطتها والقيام بها احببت حب الخير عن ذكر ربي اي اثرت حب
الخير على ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع وفي الحديث الخير معقود بنواصي الخيل الايد القوة
كقوله داود ذا الايد فاما قوله اولي الايدي والابصار فالايدي من الاحسان ويقال يد في الخير وقدم في الخير
والابصار البصائر في الدين اتراب اقران اي اسنان واحدها ترب اشرقت الارض اضاءت امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين مثل قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفة في اصلاب ابائهم
لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله تعالى اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة
والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث فهاتان موتتان ويقال الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة
والحيوة الاولى احياء الله اياهم في القبر لمسئلة منكر ونكير والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسئلة والحيوة الثانية
احياء الله اياهم للبعث اسباب السموات ابوابها اقوات ارزاق بتقدير ما يحتاج اليه واحدها قوت ارداكم
اهلككم اكمامها اوعيتها التي كانت فيها مستترة قبل تفطرها واحدها كم وقوله والنخل ذات الاكمام اي الكفرى قبل
ان يتفتق اذناك اعلمناك اكواب اباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب اسفونا اغضبونا ابرموا امرا احكموا امرا
انا اول العابدين معناه ان كنتم تزعمون ان للرحمن ولدا فانا اول من عبده على انه واحد لا ولد له ويقال فانا اول
العابدين فانا اول الانفين والجاحدين لما قلتم اثرة واثارة من علم اي بقية من علم يؤثر عن الاولين اي يسند
اليهم انفا اي الساعة من قولك استانفت الشيء اذا ابتديته وقوله ماذا قال انفا اي الساعة في اول وقت يقرب
منا احقاف رمال معوجة واحدها حقف اضل اعمالهم ابطل اعمالهم اثخنتموهم اكثرتم فيهم القتل اسن واسن متغير

الطعم

الطعم والريح اسماء ثم اي بصار بهم اشراطها علاماتها ويقال اشرط نفسه للامر اذا جعل نفسه علما فيه وبهذا
سمي اصحاب الشرط لانهم لبسوا لباسا يكون علامتهم والشرط في البيع علامة بين المتبايعين اولى لهم وافى لك
كاولى لك تهدد ووعيد اي قد وليك شر فاحذره املى لهم اطال لهم المدة ماخوذ من الملاوة وهي الحين
اي تركهم حينا ومنه قولهم تمليت معه حينا اي عشت معه حينا اضغانهم احقادهم واحدها ضغن
وهو ما في القلب مستكن من العداوة اثابهم جازاهم ازره اعانه القى السمع وهو شهيد استمع كتاب الله
وهو شاهد القلب والفهم ليس بغافل ولا ساه القيا في جهنم قيل الخطاب لمالك وحده والعرب تامر الواحد
والجميع كما تامر الاثنين وذلك ان الرجل ادنى اعوانه في ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلاثة
فجرى مجرى كلام الرجل صاحبيه ادبار السجود ذكر عن علي كرم الله وجهه الركعتان بعد المغرب وادبار
النجوم الركعتان قبل الفجر الادبار جمع دبر والادبار مصدر ادبر ادبارا يوم الدين يوم الدين يوم الجزاء
لتناهم نقصناهم يقال الت يالت ولات يليت لغتان اللات والعزى ومناة اصنام من حجارة كانت
في جوف الكعبة يعبدونها اكدى قطع عطيته وييس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر
فيبلغ الكدية وهي الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ويقطع الحفر ويقال اكدى فهو مكد
اقنى جعل لهم قنية من اموالهم ازفت الازفة قربت القيمة سميت بذلك لقربها يقال ازف شخوص فلان
اي قرب وقوله وانذرهم يوم الازفة يوم القيمة اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقلع واعجاز نخل
خاوية اصول نخل بالية اشر مرح متكبر فرحا كان المرح من النشاط الانام الخلق الاعلام الجبال واحدها علم
افنان اغصان واحدها فنن اقل الخيرات اهل من جرح والخوخ مزدار وهي الجلالة او جفنتي من الاكناف
وهو البر المربع اسفارا كتب واحدها سفر ارجاءها جوانبها ونواحيها واحدها رجا مقصور ويقال
ذلك لحرف البئر وحرف القبر وما اشبهه اوسطهم اعدلهم وخيرهم اوعى جعله في الوعاء اذا جعلته فيه
اصروا اقاموا على المعصية اطوارا ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ويقال خلقكم اطوارا
اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم اشد وطأ اثبت قياما يعني ان ناشئة الليل وهي ساعاته اوطأ للقيام
واسهل على المصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للنوم فيه والخلوة
والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل وجواب اخر اشد وطأ اشد على المصلي من صلاة النهار لان الليل
خلق للنوم فاذا ازيل عنه ذلك ثقل على العبد ما كان يتكلفه فيه فكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقد
وطاء اي مواطاة اي لجدر ان يواطي اللسان القلب والقلب العمل وقرئت اشد وطا وقيل هو بمعنى الوطء
وقال الفراء لا يقال الوطء ولم يجيزه اقوم قيلا اصح قولا لهدأة الناس وسكون الاصوات انكالا قيودا ويقال
اغلال واحدها نكل اسفر الصبح اضاء امشاج اخلاط واحدها مشج ومشيج وهو هنا اختلاط النطفة بالدم
اسرهم خلقهم الفافا ملتفة من الشجر واحدها لف ولفيف وجمع الجمع الفافا احقابا جمع حقب والحقب ثمانون
سنة وقوله لابثين فيها احقابا اي كلما مضى حقب تبعه حقب اخر ابدا اغطش ليلها اظلم ليلها اقبره جعله

ويجوز ان يكون الواحد لفا وجمعه

ذا قبر يجعل لمن فيه وساير الاشيا تلقى على وجه الارض يقال اقبره اذا جعل له قبرا وقبره اذا دفنه اثرتموا
ابا ما رعته الانعام يقال الاب للبهايم كالفاكهة للناس اذنت لربها وحقت سمعت لربها وحق لها
ان تسمع ارجوه انا الصدع تصدع بالنبات افلح من زكاها وقد خاب من دساها ظفر من طهر نفسه بالعمل
الصالح وفات الظفر من خبثها بالكفر والمعاصي ويقال المعنى افلح من زكاه الله وخاب من اضله الله انقض
ظهرك اثقل ظهرك حتى سمع نقيضه اي صوته وهذا مثل ويقال انقض ظهرك اثقله حتى جعله نقضا
والنقض البعير الذي قد اتعبه السفر والعمل فنقض لحمه وكثرة دبره فيقال له حينئذ نقض اثقالها جمع ثقل
واذا كان الميت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كان فوقها فهو ثقل عليها او حى لها واوحى اليها واحد
اي الهمها وفي التفسير اوحى لها امرها الهاكم التكاثر اشغلكم ابابيل جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة
واحدها ابالة وابول وابيل ويقال جمع لا واحد له ابتر لا عقب له احد بمعنى واحد واصل احد وحد الذي ص
ابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة في قولهم وجوه اجوه ومن المكسورة في قولهم وشاح
واشاح ولم تبدل من المفتوحة الا في حرفين احد وامراة اناة وامراة اناة واصلها وناة من الونى وهو
الفتور باب الالف المضمومة اوتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الجودة ويجوز ان يشبه في اللون
والخلقة ويختلف في الطعم ويجوز ان يشبه في النبل والجودة فلا يكون فيه ما ينفى ولا ما يفضل عنه
اميون الذين لا يكتبون واحدهم امي منسوب الى الامة الامية التي هي على اصل ولادات امهاتها لم تتعلم
الكتابة ولا قراتها اشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل اهل لغير الله ذكر عند ذبحه اسم غيره واصل
الاهلال رفع الصوت اضطر الجئ امة على ثمانية اوجه امة جماعة كقوله امة من الناس يسقون وامة يقتدى به ص
اتباع الانبياء عليهم السلام كما تقولون نحن من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم وامة رجل جامع للخير يقتدى به كقوله
ان ابراهيم كان امة قانتا لله وامة دين وملة كقوله تع انا وجدنا اباءنا على امة وامة حين وزمان كقوله الي ص
تعالى الى امة معدودة وقوله وادكر بعد امة اي بعد حين ومن قرا بعد امه وامه اي نسيان وامة قامة
يقال فلان حسن الامة اي القامة وامة رجل متفرد ومتفرد بدين لا يشركه فيه احد قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم يبعث زيد بن عمرو بن نفيل امة وحده وامة ام يقال هذه امة زيد اي ام زيد اخرجوا منعتم
من السير بمرض او عدو او سائر العوائق اخراكم اخركم اجورهن مهورهن ابسلوا ارتهنوا واسلموا للهلكة
اجاج ماؤها مالح هو شديد الملوحة اكلها ثمرها املي لهم اي اطيل لهم المدة واتركهم جميعا ملاوة من الدهر
والملاوة الحين من الدهر والملوان الليل والنهار احصروهم احبسوهم وامنعوهم من التصرف اذن خير لكم
يقال فلان اذن اي يقبل كل ما قيل له اولوا واحدها ذو واولات واحدها ذات اترفوا نعموا وبقوا في الملك
والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه اجنبني اشتق
اجنبني وجنبني بمعنى واحد اف ولا تنهرهما الاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار ثم يقال لما يستقذر ويضجر
منه اف وتف له وقوله اف لكم ولما تعبدون من دون الله اي نتنا لكم افرغ عليه قطرا اصب عليه نحاسا

مذابا

مذابا اخفيها استرها واظهرها ايضا من خفيت وهو من الاضداد واخفيها اظهرها الا في من خفيت استخرجت ازلفت
الجنة قربت وادنيت اضمم يدك الى جناحك اي الى جنبك والجناح ما بين اسفل العضد الى الابط وقوله
اضمم اليك جناحك من الرهب يقال الجناح ههنا اليد ويقال العصى اسلك يدك في جيبك اي ادخلها
فيه ويقال الجيب ههنا القميص اغضض من صوتك انقص منه يقال غض منه اذا انقص منه ومنه قوله تع
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم فقد اطلق لهم سوى ذلك اركض
برجلك اضرب الارض برجلك ومنه ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك ويقال اركض برجلك
ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع اي لبعضهم جناحان ولبعضهم
ثلثة ولبعضهم اربعة ام القرى اصل القرى يعني مكة لان الارض دحيت من تحتها ام الكتاب اصل الكتاب
يعني اللوح المحفوظ اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ازدجر افتعل من
الزجر وهو الانتهار اقسم لاحلف اجلت اخرت احدود شق في الارض وجمعه اخاديد افلنعرف انت
جئت باب الالف المكسورة اهدنا ارشدنا استوى قصد بمعنى اقبل اذ وقت ماض واذا وقت مستقبل
ابليس افعيل من ابلس اي يئس ويقال هو اسم اعجمي فلذلك لا ينصرف ارهبون خافون وانما حذفت اليا لانها
راس اية ورؤس الايات ينوى الوقف عليها والوقوف على اليا يستثقل فحذفت فاستغنوا عنها بالكسرة اسرائيل
يعقوب عم وهو اسم اعجمي لا ينصرف اهبطوا منها الهبوط الانحطاط من علو الى سفل وقيل الهبوط الانتقال ويقال علو وسفل بالضم والكسر جميعا
من موضع الى موضع وان لم يكن من علو الى سفل ومنه قوله تع اهبطوا مصرا انزلوا مصرا ادارءتم فيها اصله
تدارأتم اي تدافعتم واختلفتم في القتيل اي القى بعضكم على بعض فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد
فلما ادغمت سكنت واجتلبت لها الف الوصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم واطيرنا وما اشبه
ذلك ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اختبره بما تعبده من السنن قيل هي عشر خلال خمس منها في الراس
الفرق وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمس في البدن الختان وحلق العانة والاستنجا
وتقليم الاظفار ونتف الابط فاتمهن عمل بهن ولم يدع منهن شيا وقوله اني جاعلك للناس اماما اي
ياتم بك الناس فيتبعونك وياخذون عنك وبهذا سمي الامام اماما لان الناس يؤمون افعاله اي
يقصدونها ويتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اي يقصد ويتبع ومنه قوله تع وانهما لبامام
مبين اي لبطريق واضح يعني القريتين المهلكتين قريتي قوم لوط واصحاب الايكة لبطريق واضح يمرون عليهما
في اسفارهم ويرونهما فيعتبر بهما من خاف وعيد الله والامام الكتاب ايضا ومنه قوله تع يوم ندعوا كل اناس
بامامهم اي بكتابهم ويقال بدينهم والامام كل ما ائتم به واهتدي به اصطفى اختار استجاب اجاب اعتمر اي
زار البيت والمعتمر الزائر قال الشاعر • وراكب جاء من تثليث معتمر • كذا رواية الكتاب معتمرا بالنصب
والصواب معتمر بالرفع والقصيدة مرفوعة ومن هذا سميت العمرة ويقال اعتمر اي قصد ومنه قول العجاج
لقد سما ابن معمر حين اعتمر • مغزى بعيدا من بعيد وضبر • استيسر تيسر وسهل انفصام انقطاع اعصار ريح عاصف

ترفع ترابا الى السما كانه عمود نادا الحافا الحاحا ايذنوا بحرب من الله اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على اذن
منه ومن قراه فاذنوا اي فاعلموا غيركم ذلك انجيل افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل
لعلوم وحكم ويقال هو من نجلت الشي اذا استخرجته واظهرته والانجيل مستخرج به علوم وحكم اصرا ثقلا
وعهدا ايضا افترى اختلق استكانوا خضعوا اسرافنا افراطنا انفضوا تفرقوا واصل انفض الكسر ادرؤا
ادفعوا ان يدعون من دونه الا اناثا اي مواتا مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الالهة المؤنثة
ويقرا الا اثنا جمع وثن فقلبت الواو همزة كما قيل اقتت ووقتت ويقرا انثا جمع اناث استهوته الشياطين
هوت به فاذهبته افتراء عليه الافترا العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا فبالغ فيه انه ليفري الفري املاق فقر
اداركوا فيها اجتمعوا فيها افتح بيننا احكم بيننا والفتاح الحاكم استرهبوهم اخافوهم استفعلوا من الرهبة
الاهتك في قراة من قرا ويذرك والاهتك اي عبادتك انبجست انفجرت انسلخ منها خرج منها كما ينسلخ الانسان
من ثوبه والحية من جلدها الا ولا ذمة الا على جهة اوجه الال الله والال العهد والال القرابة والال الحلف والال الجوار
اقترفتموها اكتسبتموها اثاقلتم تثاقلتم ارصادا ترقبا ويقال ارصدت له الشي اذا جعلته له عدة والارصاد
في الشر ويقال رصدت وارصدت في الخير والشر جميعا ايه زيني توكيد للاقسام المعنى نعم وربي اقضوا
الي ولا تنظرون امضوا ما في نفوسكم ولا توخروه كقوله اقض ما انت قاض اي فامض ما انت ممض اطمس امح
اي اذهبه من قولك طمس الطريق اذا عفا ودرس اجرامي مصدر اجرمت اجراما اعتراك بعض الهتنا
بسوء اي عرض لك بسوء ويقال اصابك بسوء استعمركم فيها جعلكم عمارها ارتقبوا انى معكم رقيب انتظروا
انى معكم منتظر استعصم امتنع استيأسوا استفعلوا من يئست اصدع بما تؤمر اي افرق وامضه ولم يقل به
لانه ذهب بها الى المصدر اراد فاصدع بالامر استفزه استخف اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم اي
احبس نفسك عليهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم استبرق ثخين الديباج وهو فارسي معرب ارتدا على اثارهما قصصا
رجعا يقتصان الاثر الذي جاءا فيه امرا عجبا ويقال داهية انتبذت من اهلها اعتزلتهم ناحية يقال قعد
نبذة ونبذة اي ناحية ادا منكرا وقيل عظيما والاد اعظم الدواهي الحادا ميلا عن الحق اخسؤا ابعدوا وهو ابعاد
بمكروه افك اسوا الكذب افتراه افتعله واختلقه الاربة الحاجة اطيرنا اصله تطيرنا اي تشاءمنا اقصد في مشيك
اعدل فلا تكبر فيه ولا تدبب دبيبا والقصد ما بين الاسراف والتقصير اسوة ائتمام واتباع اناه بلوغه ووقته
يقال انى يانى وان يئين اذا انتهى بيته شحان حين امتازوا اليوم ايها المجرمون اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا
فرقة على حدة اصلوها ذوقوا حرها يقال صليت النار وبالنار اذا نالك حرها ويقال اصلوها احترقوا فيها
استغنتم سلام على الياسين يعني الياس واهل دينه جمعهم بغير اضافة بالواو والنون على العدد كان كل واحد منهم
اسمه الياس وقال بعض العلماء ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما قيل ميكال وميكائيل ويقرا ال ياسين
اي على ال محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم اشمأزت نفرت اصفح عنهم اعرض عنهم واصل الصفح ان تنحرف عن الشي
فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك وكذلك الاعراض هو ان تولي الشي عرضك اي جانبك ولا تقبل

عليه

عليه الغواية هو من اللغا وهو الهجر والكلام الذي لا نفع فيه اعتلوه قودوه بالعنف ان نظن الا ظنا اي ما نظن الا
ظنا لا يهدي الى يقين انما يخرجنا الى الظن مثله انشزوا ارتفعوا يقال قعد على نشز من الارض اي على مكان مرتفع
ونشز ويقال معنى انشزوا ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لغيركم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم استولى
واستحوذ مما اخرج على الاصل ولم يعل ومثله استروح واستنوق الجمل واستصوبت رايه استمتعوا تحظوا وهي
اسعوا الى ذكر الله امضوا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي ائتمروا بينكم بمعروف اي ليامر بعضكم
بعضا بالمعروف استغشوا ثيابهم تغطوا بها التفت الساق بالساق اخر شدة الدنيا واول شدة الاخرة ومعنى
التفت التصقت من قولهم امراة لفاء اذا التصقت فخذاها ويقال هو من التفاف ساقي الرجل عند السياق
يعني عند سوق روح العبد الى ربه ويقال التفت الساق بالساق من قولهم شمرت الحرب عن ساقها اذا
اشتدت انكدرت انتثرت وانصبت ومنه قول العجاج • ابصر خربان فضاء فانكدر • انفطرت انشقت
اتسق القمر اذا تم وامتلا في الليالي البيض ويقال اتسق استوى ايابهم رجوعهم ارم ابو عاد وهو عاد بن ارم بن سام
بن نوح ويقال ارم اسم بلد لهم التي كانوا فيها اقتحم العقبة يقال هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول
في الشي والمجاوزة له بشدة وصعوبة وقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا بمعنى لم الماضي بمعنى
لم مع المستقبل كقوله ان تغفر اللهم تغفر جما • واي عبد لك لا الما • انبعث اشقاها انفعل من البعث والانبعاث
هو الاسراع في الطاعة للباعث واشقاها هو قدار بن سالف عاقر الناقة من ثمود وانحر اذبح ويقال وانحر ارفع
يديك بالتكبير الى نحرك **باب الباء المفتوحة** بلى على ثلاثة اوجه نعم ولختيار ومكروه بان نعم خا القلم
باءوا بغضب من الله انصرفوا بذلك ولا يقال باء الا بشر ويقال باء بكذا اذا اقر به ايضا وباءوا رجعوا بديع
مبتدع اي مبتدئ بث فرق فيها باغ طالب وقوله غير باغ ولا عاد اي لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد
غيرها ولا عاد لا يعدو شبعه باشروهن جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة البشرة والبشرة
ظاهر الجلد والادمة باطنه بسطة في العلم اي سعة من قولك بسطت الشي اذا كان مجموعا ففتحته ووسعته
وقوله وزادكم في الخلق بسطة اي طولا وتماما كان اطولهم طوله مائة ذراع واقصرهم ستون ذراعا بكة
اسم لبطن مكة لانهم يتباكون فيها اي يزدحمون ويقال بكة مكان البيت ومكة سائر البلد وسميت مكة
لاجتذابها الناس من كل افق ويقال امتك الفصيل ما في ضرع الناقة اذا استقصى فلم يدع منه شيئا بيت
قدره بليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلا ومنه قوله فجاءها باسنا بياتا اي ليلا وكذلك
بيتهم العدو بهيمة كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل ويقال البهيمة ما استبهم عن الجواب اي استغلق بحيرة
الناقة اذا نتجت خمسة ابطن وان كان الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها
اي شقوها وكانت حراما على النسا لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر
يكون على الرجل ان سلمه الله من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك فلا يحبس عن رعي ولا ماء ولا يركبها احد
والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة سبعة ابطن نظروا فان كان السابع ذكرا ذبح فاكل منه الرجال

والنساء وان كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى قالت وصلت اخاها فلم تذبح لمكانها وكان لحمها حراما
على النساء ولبن الانثى حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيأكله الرجال والنساء والحامي الفحل اذا ركب
ولد ولده ويقال اذا نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء بغتة فجأة
بان عنا فارقنا بينكم وصلكم والبين من الاضداد يكون الوصال ويكون الفراق بصائر من ربكم مجازها
حجج بينة واحدها بصيرة بوأكم انزلكم بأساء شدة وبأساء ايضا اي بؤس اي فقر وسوء حال بئيس شديد
بنان اصابع واحدها بنانة بياتا ليلا والبيات الايقاع بالليل براءة خروج من الشيء ومفارقة له بوأنا
بني اسرائيل انزلناهم ويقال جعلنا لهم مبوأ وهو المنزل الملزوم بادي الرأي مهموز اول الرأي وبادي الرأي
غير مهموز ظاهر الرأي بعل المرأة زوجها وبعل اسم صنم قال الله تعالى اتدعون بعلا بقية الله خير لكم اي ما ابقى
الله تعالى لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضا فذلك خير لكم بعدت ثمود اي هلكت يقال بعد
يبعد اذا هلك وبعد يبعد من البعد بخس نقصان يقال بخسه حقه اذا نقصه بثي وحزني البث اشد الحزن
الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اي يشكوه والحزن اشد الهم بصيرة يقين كقوله ادعو الى الله على بصيرة اي
على يقين وقوله بل الانسان على نفسه بصيرة اي من الانسان على نفسه عين بصيرة اي جوارحه يشهد عليه
بعمله ويقال معناه الانسان على نفسه بصيرة والهاء دخلت للمبالغة كما دخلت في علامة ونسابة
بوار هلاك باخع نفسك قاتل نفسك بعتابهم اجتياحهم باقيات الصالحات الصلوات الخمس ويقال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر بارزة اي ظاهرة اي ترى الارض ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ ويقال
ويقال للارض الظاهرة البراز بغيا فاجرة بالحال بهيج حسن يبهج من رآه بهيج من زوج اي جنس والبهجة الحسن
والبهجة السرور ايضا باد من اهل البدو كقوله سواء العاكف فيه والباد بيت العتيق بيت الله الحرام وسمي
عتيقا لانه عتق من الملك ويقال سمي عتيقا لانه اقدم ما في الارض ويقال لان الله تعالى اعتق زواره من النار اذا توفاهم على
توحيده وما عليه نبيه صلى الله عليه وآله برزخ الى يوم يبعثون القبر لانه بين الدنيا والآخرة وكل شيء بين
شيئين فهو برزخ ومنه قوله تعالى وجعل بينهما برزخا اي حاجزا وحجرا محجورا اي حاجزا بغى عليه اي ترفع
وعلا وجاوز المقدار بيض مكنون شبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهي احسن منه وانما شبه
الالوان مكنون مصون البطشة الكبرى يوم بدر ويقال يوم القيامة والبطش اخذ بشدة بيت المعمور بيت في السماء
حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه والمعمور المأهول بحر المسجور اي المملوء بخسا ولا رهقا
بخس نقصا ورهقا ما يرهقه اي يغشاه من المكروه برق البصر شق وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص فلم يطرف عنه
عند الموت باسرة متكرهة بردا ولا شرابا بردا اي نوما ويقال في مثل منع البرد البرد اي اصابني من البرد ما منعني
من النوم البلد الامين اي الآمن يعني مكة وكان آمنا قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يغار عليه
برية خلق ماخوذ من برأ الله الخلائق اي خلقهم فترك همزها ومنهم من يجعلها من البرى وهو التراب لخلق آدم عليه السلام
من التراب **باب الباء المضمومة** بكم خرس برهانكم حجتكم يقال قد برهن قوله اي بينه بحجة بهت الذي

كفر

كفر وبهت ايضا انقطع وذهبت حجته بروج مشيدة حصون مطولة واحدها برج وبروج السماء منازل القمر والشمس وهي
اثنا عشر برجا بورا اي هلكى بكيا جمع باك واصله بكوي على فعول وادغمت الواو في الياء فصارت بكي بدن جمع بدنة
وهي ما جعل في الاضحى للنحر والنذر واشباه ذلك فاذا كانت للنحر على كل حال فهي جزور بشرى وبشارة اخبار بما فيه سرور
بست الجبال بسا فتتت حتى صارت كالسويق والدقيق المبسوس اي المبلول قال اللص من غطفان اراد ان يختبز
فخاف ان يعجل عن الخبز قبل الدقيق واكله عجينا لا تخبزا خبزا وبسا بسا ان مع اليوم اخاه امسا ولا تطيلا بمناخ
حبسا وجنباها اسد وعبسا بنيان مرصوص لاصق بعضه ببعض لا يغادر شيء منه شيئا بعثرت القبور اي
بحثرت واثيرت فاخرج ما فيها **باب الباء المكسورة** بسم الله الرحمن الرحيم اختصار المعنى ابتداء
باسم الله وبدأت باسم الله بر من اطاعه وقوله ولكن البر من آمن بالله معناه ولكن البر بر من آمن بالله فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله واسأل القرية والمعنى اهل القرية ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل والمفعول بالمصدر
كقولك رجل عدل ورجل رضا ورضا في موضع مرضي وعدل في موضع عادل فعلى هذا يجوز ان يكون البر بمعنى
البار بطانة من دونكم دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليه ويثق بمودته بدارا
مبادرة بضاعة قطعة من المال يتجر فيها بضع سنين البضع ما بين الثلث الى التسع بيع جمع بيعة النصارى بغاء
زناء كقوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء اي على الزنا بدعا من الرسل اي بديعا اي ما كنت اول من بعث من الرسل
قد كان قبلي رسل **باب التاء المفتوحة** تلقى آدم من ربه كلمات اي قبلها واخذها تواب الله تعالى يتوب على
العباد والتواب من الناس التائب تجزي تقضي وتغني كقوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها
شيئا يقال جزى فلان دينه اي قضاه وتجازى فلان دين فلان اي تقاضاه والمتجازي المتقاضي تلبسون الحق
تخلطون تعثوا العثو والعيث اشد الفساد تعقلون العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم
اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام لا تسفكون دماءكم تصبون تظاهرون عليهم تتعاونون عليهم
تهوى انفسكم اي تميل ومنه افرأيت من اتخذ الهه هواه اي يميل اليه نفسه وكذلك الهوى في المحبة هو ميل
النفس الى من تحبه تشابهت قلوبهم اشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة تصريف الرياح تحويلها من حال الى
حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر اجناسها تلك امة قد خلت هلا كانت تختانون انفسكم تفتعلون من الخيانة تربص
انتظار اربعة اشهر تعضلوهن تمنعوهن من التزوج يقال عضل فلان ايمه اذا منعها من التزوج واصله
من عضلت المرأة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه تيمموا تعمدوا فتيمموا اقصدوا تبوءوا واشكوا توراة معناه
الضياء والنور وقال البصريون اصلها وورية فوعلة من ورى الزند واورى لغتان اي خرجت ناره ولكن الواو
الاولى قلبت تاء كما قلبت في تولج واصله وولج من ولج اي دخل والياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وقال الكوفيون توراة اصلها تورية على تفعلة الا ان الياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويجوز ان
يكون تورية على تفعلة فنقل من الكسر الى الفتح كما قالوا جارية وجاراة وناصية وناصاة تأويل مصير ومرجع
وعاقبة وقوله وابتغاء تأويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفلان تأول الآية اي نظر الى ما يؤول اليه معناها

وعلا

تخلق من الطين اي تقدره يقال خلق فلان شيئا فاصلحه قد خلقه فاما الخلق الذي هو احداث وابداع فلله وحده جل
تدخرون تفتعلون من الذخر تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تجحدوه اي فلن تمنعوا ثوابه تفشلوا تضعفوا تحسونهم
تستاصلونهم قتلا تعولوا تجوروا وتميلوا فاما قول من قال الا تعولوا اي لا يكثر عيالكم فغير معروف في اللغة
وقال بعض العلماء انما اراد بقوله ان لا يكثر عيالكم اي لا تنفقوا على عيال وليس ينفق على عيال الا حتى يكون ذا عيال فكانه
اراد ذلك ان لا تكونوا ممن يعول قوما تغلوا في دينكم تجاوزوا الحد وترتفعوا عن الحق تستقسموا
تستفعلوا من قسمت امري تنقمون منا تكرهون منا وتنكرون تبوء باثمي واثمك تنصرف بهما يعني اذا قتلتني وما
احب ان تقتلني فمتى قتلتني احببت ان تنصرف باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب
النار تصغى اليه تميل اليه تبديل تغيير الشيء عن حاله والابدال جعل الشيء مكان الشيء تبخسوا تنقصوا تلقف تلقم
وتلهم بمعنى واحد اي تبتلع ويقال تلقفته والتقفته اذا اخذته اخذا سريعا تجلى ربه للجبل اي ظهر وبان ومنه
النهار اذا تجلى اي اذا ظهر وبان تاذن ربك اعلم ربك وتفعل تاتي بمعنى افعل كقولك اوعدني وتوعدني تغشاها
علاها بالنكاح تصدية تصفيق وهو ان تضرب باحدى يديك على الاخرى فيخرج من بينهما صوت تفشلوا وتذهب
ريحكم تجبنوا وتذهب دولتكم تثقفنهم تظفرن بهم تفتني الا في الفتنة سقطوا توقعني في الاثم وتعجبوا تزهق انفسهم
تهلك وتبطل تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق تفيض تسيل تتلوا تقرا وتتلوا تتبع ايضا وتتلو تخبر
ترهقهم تغشاهم ومنه قولهم غلام مراهق اي قد غشي الاحتلام تبديل تغيير الشيء عن حاله والابدال جعل شيء
مكان شيء تخرصون اي تكذبون وتحدسون وتخرصون تلفتنا تصرفنا والالتفات الانصراف عما كنت مقبلا
عليه تزدري اعينكم يقال ازدريته وازدريت به اذا قصرت به وزريت عليه اذا عبت عليه فعله تتبيب تخسير
النقصان ومعنى قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي تطمئنوا اليهم تعبرون تفسرون الرؤيا تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا تركت ملة قوم لا
يؤمنون بالله اي رغبت عنها والترك على ضربين احدهما مفارقة ما يكون الانسان فيه والآخر ترك الشيء رغبة
عنه من غير دخول كان فيه تبتئس تفتعل من البؤس وهو الفقر والشدة اي لا يحزنك بؤس بالذي فعلوا تالله يعني
والله قلبت الواو تاء مع الله دون سائر اسمائه تفتؤ تذكر يوسف اي لا تزال تذكر يوسف وجواب القسم
لا المضمرة التي تاويلها تالله لا تفتؤ تحسسوا وتجسسوا بمعنى واحد اي تبحثوا وتخبروا تثريب تعيير وتوبيخ
تغيض الارحام تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد يقال غاض الماء اذا نقص وغيض الماء اذا نقص تهوي
اليهم تقصدهم وتهوى اليهم تحبهم تسرحون اي الابل ترسلونها غداة الى الرعي وتريحون تردونها
عشيا الى مراحها تميد تحرك وتميل في قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم معناه لئلا تميد بكم تخوف
تنقص يتفيؤ ظلاله ترجع من جانب الى جانب تقف ما ليس لك به علم تتبع ما لا تعلم ولا يعنيك تفرقه منه و
قولهم بذرت الارض اي فرقت البذر فيها اي الحب والتبذير في النفقة الاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله
وقوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل

وتسكنوا اليهم ومنه قوله لقد كدت تركن اليهم

في اسم الله عز وجل

تبذير

كقولهم

تشبهها

كقولهم هذا الثوب اخو هذا الثوب اي شبيهه ومنه قوله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من التي
وتوليهما تخرق الارض تقطعها اي لن تبلغ اطرافها تهجد تسهر تهجدا تبيعا اي تابعا مطالبا بالثار وتابع
وهذا قبل الكذب زورا لانه اميل عن الحق تقرضهم تخلفهم وتجاوزهم تذروه الرياح تطيره وتفرقه تخافت
معناه تخافت تنفد كلمات ربي اي تفنى تؤزهم اذا تزعجهم ازعاجا تجهر بالقول ترفع صوتك تردى تهلك
تبيانا تفتر انقطاعا تفطرن تتشقق تبوء المؤمنين تجد الحرب تبهتهم تحيرهم تقطعوا امرهم بينهم اختلفوا في الاعتقاد
والمذاهب تذهل تسلو وتنسى تهوي تخطف منه ريح وجاء في التفسير انه اخذ من الشارب والاظفار ونتف
الابطين وحلق العانة تنبت بالدهن تاويله كانها تنبت ومعها الدهن لانها تغتذي بالدهن وقري تنبت
بالدهن اي تنبت ما تنبته بالدهن كما تقول ما اعلم انه يخرج تمرها ومعه الدهن وقال قوم الباء زائدة انما
معنى تنبت الدهن اي ما يعصرون فيكون دهنا تترى وتترى فعلى وفعلى من المواترة وهي المتابعة من
لم يصرفها جعل الفها للتانيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل واصل تترى وترى فابدلت التاء من الواو كما
ابدلت في تراث والتجاه وتجاه ويجوز في قول القراء ان يقول في الرفع تترو وفي الخفض ترى وفي النصب ترا الالف
بدل من التنوين تجارون ترفعون اصواتكم بالدعاء تنكصون ترجعون القهقرى يعني الى خلف تهجرون من
الهجر وهو الهذيان وتهجرون ايضا من الهجر وهو الترك والاعراض وتهجرون تتفعلون من الهجر وكرهها تعرضون اعراضا
بعد اعراض وتهجرون من الهجر وهو الفحش في المنطق تلقونه تقبلونه وتلقفونه وقري تلقونه من الولق وهو استمرار
اللسان بالكذب تبارك تفاعل من البركة وهي الزيادة والنماء والكثرة والاتساع اي البركة تكسب وتنال بذكره
ويقال تبارك تقدس والقدس الطهارة ويقال تبارك تعاظم الذي بيده الملك تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت
الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت من الصدر تبرنا اهلكنا تبسم ضاحكا التبسم اول الضحك وهو الذي لا صوت له
تقاسموا بالله لنبيتنه واهله تحالفوا بالله لنهلكنه ليلا تاجرني تكون لي اجيرا تذودان تكفان غنمهما واكثر ما يستعمل
في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما فيقال سنذودكم عن الجهل علينا اي نكفكم ونمنعكم تصطلون تستدفئون تنوء
بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اي تنهض بها ويقال ناء بحمله اذا
نهض به متثاقلا وقال الفراء ليس هذا بمقلوب انما معناه ما ان مفاتحه لتنيء العصبة اي تميلهم بثقلها فلما
انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هو يذهب بالبؤس ويذهب البؤس واختصار تنوء بالعصبة يجعل
العصبة تنوء اي تنهض متثاقلة كقولك قم بنا اي اجعلنا نقوم تفرح اي تاشر ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين
واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه تخلقون افكا تختلقون كذبا تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفرش
تبرجن تبرزن محاسنهن تظهرنها تناوش تناول يقال نشته ونتشه والتناوش بالهمز التاخر ايضا قال الشاعر تمنى نئيشا ان
يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور تسوروا المحراب اذ لو امرنا تقفلوا ولا يكون التسور الا من فوق توارت
بالحجاب اي استترت يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المضمر تقشعر
تقبض تقلبهم في البلاد تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تصرفهم وامنهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله محيط

تخلفهم

تلاق التقاء وقيل لتنذر يوم التلاق اي يوم يلتقي فيه اهل السماء واهل الارض يوم التناد يوم يتنادى فيه اهل
الجنة واهل النار وينادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم والتناد بتشديد الدال من ند البعير اذا
مضى على وجهه ويوم التغابن يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واصل الغبن النقص في المعاملة والمبايعة
والمقاسمة تبت خسرت تارة مرة ... تعسا لهم اي عثارا وسقوطا ويقال التعس ان يخر على
وجهه والنكس ان يخر على راسه ترتيلا تبيينا وانفي ترجع تلمزوا تعيبوا وقوله ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا
اخوانكم من المسلمين ولا تنابزوا بالالقاب لا تداعوا بها والانباز الالقاب واحدها نبز تجسسوا تبحثوا عن
الاخبار ومنه سمي الجاسوس تحيد من حاد يحيد اذا عدل عن الشي تمور السماء مورا اي تدور بما فيها ويقال تمور
تكفا اي تذهب وتجي تسير الجبال سيرا تسير كما يسير السحاب تاثيم اثم تماروا بالنذر شكوا في الانذار تطغوا
في الميزان تجاوزوا القدر والعدل تحرثون الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها تفكهون تعجبون ويقال
تفكهون وتفكنون لغة عكل اي تندمون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون شكركم التكذيب ويقال
المعنى تجعلون شكر رزقكم التكذيب فحذف الشكر واقيم الرزق مقامه كقوله واسال القرية اي اهل القرية
تتلى تتلو تحاوركما اي مراجعتكما القول تفسحوا توسعوا تحرير رقبة يقال حررت المملوك فحر اي اعتقته فعتق عتق رقبة م
والرقبة ترجمة عن الانسان تبوءوا الدار اي لزموها واتخذوها مسكنا اي تمكنوا في الايمان واستقر في قلوبهم
تعاسرتم تضايقتم تفاوت اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت شي شيئا فيقع الخلل
تميز من الغيظ تتقطع غيظا على الكفار تعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته
ترجون لله وقارا تخافون لله عظمة تبارا هلاكا تحروا رشدا توخوا وتعمدوا والتحري القصد تبتل اليه
تبتيلا انقطع اليه تصدى تعرض يقال تصدى له اذا تعرض له تلهى تشاغل يقال تلهيت عن الشي ولهيت اذا
شغلت عنه وتركته ترهقها قترة تغشاها غبرة تنفس الصبح انتشر وتتابع ضوءه تسنيم يقال هو ارفع شراب
اهل الجنة ويقال تسنيم عين تجري من فوقهم تسنمهم في منازلهم تتنزل عليهم من عال يقال سنمت الفحل الناقة اذا
علاها تخلت تفعلت من الخلوة ترائب جمع تريبة وهي موضع القلادة من الصدر تزكى تطهر من الذنوب بالعمل
الصالح تردى تفعل من الردى وهو الهلاك ويقال تردى سقط على راسه في النار من قولهم تردى فلان من راس
الجبل اذا سقط تلظى تلهب واصله تتلظى فاسقطت احدى التاءين استثقالا لهما في صدر الكلمة ومثله فانت
عنه تلهى وتنزل الملائكة وما اشبه ذلك تنهر تزجر تبت يدا ابي لهب وتب خسرت يدا ابي لهب وقد خسر

باب التاء المضمومة

تغمضوا فيه تغمضوا عن عيب فيه اي لستم باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تودوا
في حق الله تعالى ما لا ترضون مثله من غرمائكم ويقال تغمضوا فيه اي ترخصوا ومنه قول الناس للبائع اغمض
وغمض اي لا تستقص وكن كانك لم تبصر تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل تدخل هذا في هذا فما زاد في واحد نقص
في الاخر مثله تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي اي المومن من الكافر والكافر من المومن وقيل يعني الحيوان من النطفة
والبيضة وهما ميتتان من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اي بغير تقدير وتضييق تقاة وتقية بمعنى واحد تبوي

نفس
المومنين مقاعد للقتال تتخذ لهم مصاف ومعسكرا تصعدون الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع تبسل
ترهن وتسلم للهلكة تشمت بي الاعداء اي تسرهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء ترهبون تخيفون تفيضون
فيه تندفعون فيه بكثرة تحصنون تحرزون تفندون تجهلون ويقال تعجزون في الراي واصل الفند الخرف
يقال افند الرجل اذا خرف وتغير عقله وتجهل كلامه ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك تفتؤن ترعون
ابلكم تبذيرا اسرافا تخافت بها تخفيها تمارينهم تجادلهم ترهقني تغشيني تصنع على عيني تربى في
وتغذى بمراى مني لا اكلك الى غيري تخبت له قلوبهم تخضع وتطمئن والمخبت الخاضع المطمئن الى ما دعي اليه والخبت
المطمئن من الارض تجارون تضرعون تلهيهم تجارة تشغلهم يقال لهاني عنه كذا اي شغلني عنه تقشعر الجلود
تكن صدورهم تخفي صدورهم تقلبون ترجعون تصعر خدك للناس تعرض بوجهك عنهم في ناحية من الكبر
والصعر ميل العنق والصعر داء يلحق البعير في راسه فيقلب راسه في جانب فيشبه الرجل الذي يتكبر
على الناس به ترجي من تشاء منهن تؤخر وتؤوي اليك من تشاء تضم اليك تشطط تجور وتسرف وتشطط تبعد
من قولهم شطت الدار اي بعدت تمارونه تجادلونه تمرونه تجحدونه وتستخرجون غضبه من مريت الناقة
اذا حلبتها فاستخرجت لبنها تخسروا الميزان تنقصوا الوزن وتوفيت ولا تخسروا الميزان بفتح التاء ومعناه
ولا تخسروا الثواب الموزون يوم القيامة تمنون من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد تمنى تقدر
وتخلق تورون تستخرجون النار بقدحكم من الزنود تدهن تنافق والادهان النفاق وترك المناصحة
والصدق تراث ميراث تحضون تطيقوه **باب التاء المكسورة** تلقاء اصحاب النار تجاه اهل النار
تلقاء مدين تجاه مدين ونحو مدين وقوله من تلقاء نفسي من عند نفسي ومن نحو نفسي تبيانا تفعالا من البيان
تسع ايات بينات منها خروج يده بيضاء من غير سوء اي من غير برص والعصا والسنون ونقص الثمرات والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم ايات تسع تين والزيتون جبلان بالشام ينبتان التين والزيتون
يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية ويروى عن مجاهد انه قال تينكم الذي تاكلون وزيتكم الذي
تعصرون **باب الثاء المفتوحة** ثواب جزاء على العمل ثقفتموهم ظفرتم بهم ثقلت في السموات
والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشي ثقل ثبطهم حبسهم يقال ثبطه عن
الامر اذا حبسه عنه ثمود فعول من الثمد وهو الماء القليل فمن جعله اسم حي او اب صرفه لانه مذكر ومن
جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه ثرى تراب ندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض ثاني عطفه اي
عادلا لجانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا ثاويا مقيما ثلث عورات اي ثلث اوقات من
اوقات العورة ثاقب مضي ثجاجا متدفقا ويقال ثججت الماء اذا صببته ومنه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم
احب العمل الى الله العج والثج فالعج التلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر **باب الثاء المضمومة**
ثبات جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة كل جماعة منها ثبة ثعبان حية عظيم الجسم ثمر جمع ثمار ويقال
الثمر بضم الثاء المثلثة المال والثمر بالفتح جمع ثمرة من ثمار الماكول ثبور هلاك وقوله دعوا هنالك ثبورا

باب الثاء المكسورة

اي صاحي واهلاكه ثُوِّب الكفار جوزي الكفار ففعلوا اخذوا وظفر بهم ثُلّة جماعة وثيابك فطهر فيه خمسة اقوال
قال الفرا معناه وعملك فاصلح وقال غيره معناه وقلبك فطهر وكنى بالثياب عن القلب وقال ابن عباس معناه
لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب وقال ابن سيرين معناه اغسل ثيابك بالما وقال غيره وثيابك
فقصر فان تقصير الثياب طهر لها

باب الجيم المفتوحة

جهرة علانية جنفا ميلا وعدولا عن الحق يقال
جنف علي اي مال علي جار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب اي الغريب والصاحب بالجنب اي الرفيق في
السفر وابن السبيل الضيف جوارح كواسب يعني صوايد جرحتم كسبتم جبارين اقويا عظام الاجسام والجبار
القهار والجبار المسلط كقوله وما انت عليهم بجبار اي بمسلط والجبار المتكبر كقوله ولم يجعلني جبارا شقيا
والجبار القتال كقوله واذا بطشتم بطشتم جبارين اي قتالين والجبار الطويل من النخل جن عليه الليل غطى عليه
الليل واظلم جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس بكون الراحة والشمس والقمر حسبانا اي جعلهما يجريان
بحساب معلوم عندنا جاثمين بعضهم على بعض وجاثمين باركين على الركب ايضا والجثوم للناس والطير بمنزلة البروك
للبعير على الركب جنحوا للسلم مالوا للصلح جهزهم بجهازهم كال لكل واحد منهم ما يصيبه والجهاز ما اصلح حال الانسان
جاسوا عاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا جنيا غضا ويقال جني اي مجني طري جان جنس من الحيات
وجان واحد من الجن ايضا جلابيب ملاحف واحدها جلباب جواب جمع جابية يجبى فيها الما اي يجمع واحدها
جابية جوار في البحر كالاعلام سفن في البحر كالجبال واحدها جارية ومنه قوله انا لما طغى الما حملناكم في الجارية
يعني سفينة نوح عليه السلام جاثية باركة على الركب وتلك جلسة المخاصم والمجادل ومنه قول علي عليه السلام
انا اول من يجثو للخصومة جواري المنشآت يعني السفن اللواتي انشين اي ابتدي بهن في البحر والمنشآت اللواتي ابتدان
جنى الجنتين دان ما يجتنى منهما جد ربنا عظمة ربنا ومنه قول انس كان الرجل اذا قرا البقرة وآل عمران جد فينا
اي عظم جابوا الصخر خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا ويقال جابوا الصخر قطعوا الصخر فابتنوه بيوتا جما مجتمعا كثيرا
ومنه جمة الما اجتماعه

باب الجيم المضمومة

جناح اثم جنب غريب وجنب بعد وجنب الذي اصابته
جنابة يقال الجنب الرجل والجنب والجنب ومجنب من الجنابة جرف ما تجرف السيول من الاودية جهده وسعه وطاقته
وجهده مشقته ومبالغته جودي اسم جبل جب ركية لم تطو فاذا طويت فهي بير جفا ما رمى به الوادي الى
جنباته من الغثا ويقال اجفات القدر بزبدها اذا القت زبدها عنها جرزا وجرز جرزا وجرز ارض غليظة
يابسة لا نبت فيها ويقال الارض التي تحرق ما فيها من النبات وتبطله يقال جرزت الارض اذا ذهب نباتها
فكانما اكلته كما يقال رجل جروز اذا كان ياتي على كل ماكول لا يبقي منه شيا وسيف جراز يقطع كل شي يقع عليه
ويهلكه وكذلك السنة الجروز جثيا على الركب لا يستطيعون القيام مما هم فيه واحدهم جاث جذاذا فتاتا ومنه
قيل للسويق الجذيذ اي مستاصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له وجذاذ جمع جذيذ وجذاذ الا واحد له مثل
الحصاد مصدر ويقال جذ الله دابرهم اي استاصله جدد خطوط وطرايق واحدها جدة جبلا وجبلا وجبلا
وجبلا وجبلا وجبلة اي خلقا جثى اضيبا وقيل ام ثان وقيل نبات ويقال اجزات المراة اذا ولدت انثى قال

الشاعر

الشاعر ان اجزات حرة يوما فلا عجب قد تجزي الحرة المذكار احيانا وجا في التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة
بنات الله تعالى عما يقول المبطلون جنة ترس وما اشبهه مما يستتر به جمع الشمس والقمر جمع بينهما في ذهاب الضوء

باب الجيم المكسورة

جبت كل معبود سوى الله تعالى فهو جبت ويقال الجبت السحر جزية الخراج المجعول
على راس الذمي وسميت جزية لانها قضا منهم لما عليهم ومنه قوله لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تقضي
ولا تغني جدار حايط وجمعه جدر جبلة وجبلة الاولين اي خلق الاولين جذوة وجذوة من النار قطعة غليظة
من الحطب فيها نار لا لهب فيها جفان قصاع كبار واحدها جفنة جمالات صفر ابل سود جمع جمالة واحد
الجمالة جمل وجمالات بضم الجيم قلوس سفن البحر جيدها عنقها جنة جن كقوله من الجنة والناس وجنة جنون
كقوله ما بصاحبكم من جنة

باب الحاء المفتوحة

حنيف مسلم من كان على ملة ابراهيم عليه السلام ثم سمي من كان
يختتن ويحج البيت في الجاهلية حنيفا والحنيف اليوم المسلم وقيل انما سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا لانه
كان حنف عما كان يعبد ابوه وقومه من الالهة الى عبادة الله تعالى اي عدل عن ذلك ومال واصل الحنف
ميل في ابهامي القدمين كل واحدة على صاحبتها حج البيت قصد البيت حاجه في الموضع احجه حجا اذا قصدته ثم
سمي السفر الى البيت حجا دون ما سواه والحج والحج لغتان ويقال الحج المصدر والحج الاسم وقوله يوم الحج الاكبر
يوم النحر ويقال يوم عرفة وكانوا يسمون العمرة الحج الاصغر حصوبا على ثلثة اوجه الذي لا يابي النسا والذي
لا يولد له والذي لا يخرج مع الندامى شيا حواريون فيهم ثلثة اقوال صفوة الانبيا عليهم السلام الذين
خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم وقيل انهم كانوا قصارين فسموا الحواريين لتبييضهم الثياب ثم
صار هذا الاسم مستعملا فيمن اشبههم من المصدقين وقيل كانوا صيادين وقيل كانوا ملوكا والله اعلم
حبل عهد حسرة ندامة واغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه حسبنا الله كافينا الله حبطت اعمالهم بطلت حطب
نضيج حمى نار تلتهب حلايل جمع حليلة وحليلة الرجل اي امراته وانما قيل لامراة الرجل حليلته وللرجل
حليلها لانها تحل معه ويحل معها ويقال الحليلة بمعنى محلة لانها تحل له ويحل لها حسيبا فيه اربعة اقوال كافيا
وعالما ومقتدرا ومحاسبا حاق بهم احاط بهم حميم ما حار والحميم ايضا القريب في النسب كقوله تعالى ولا يسال
حميم حميما اي قريب قريبا والحميم ايضا الخاص يقال دعينا في الخاصة لا في العامة والحميم ايضا العرق حرث اصلاح
الارض والقا البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا حرثا جمعنا والجمع مكرم حيوان اي محان يقال حاد يحاد ويحيد
بحيرين ايضا اذا لم يكن له مخرج من امره فمضى وعاد الى حاله حمولة وفرشا الحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها
والفرش الصغار التي لا تطيق الحمل وقال المفسرون الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل ما يحمل عليه والفرش الغنم
حوايا مباعر ويقال الحوايا ما تحوى من البطن اي استدار ويقال الحوايا بنات اللبن وهي متحوية اي مستديرة واحدها
حاوية وحوية وحاويا حثيثا سريعا حقيق على حق علي وواجب علي ومن قرا حقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق
فمعناه انا حقيق بان لا اقول على الله الا الحق حفي عنها معناه يسلونك عنها كانك حفي بها يقال تحفيت بفلان في
المسالة اذا سالت عنه سوالا اظهرت فيه العناية والمحبة والبر ومنه انه كان بي حفيا اي بارا معنيا وقيل كانك

لحد

حفي عنها كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمتها يقال احفى فلان في المسألة اذا الح فيها وبالغ والحفي السؤول باستقصاء
حملت حملا خفيفا على المرأة اذا حملت فمرت به فاستمرت به اي قعدت به وقامت حرض وحضض وحث بمعنى
واحد حنيذ مشوي في خد من الارض بالرضف وهي الحجارة المحماة حاش لله وحاشا لله قال المفسرون معناه معاذ
الله وقال اللغويون حاش لله له معنيان التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت في حشا فلان اي في ناحيته
ولا ادري اي الحشا اخذ اي اي ناحية اخذ قال الشاعر • يقول الذي امسى الى الحزن اهله • باي الحشا امسى الخليط المباين •
ويروى الى الحزن وقولك حاشى فلانا اي اعزل فلانا من وصف القوم بالحشا فلا ادخله في جملتهم ويقال حاشى
لفلان وحاشى فلانا وحاشى فلان وسمعت المبرد يقول اذا قال حاشى لزيد فهو بمعنى حاشيت زيدا فمن نصب
فلانا اضمر في حاشى ضميرا فهو على التقدير حاشى فعلهم فلانا ومن خفض فلانا فباضمار اللام لطول صحبتها حاشى وجوز
آخر وهو انه ان دخلت حاشى من الصاحب اشبهت الاسم فاضيفت الى ما بعدها حصحص الحق وضح وتبين حرضا
الحرض الذي قد اذابه الحزن والعشق قال الشاعر • اني امرؤ لج بي حب فاحرضني • حتى بليت وحتى شفني السقم •
حما جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير حفدة خدم وقيل اختان وقيل اصهار وقيل اعوان وقيل بنو الرجل
من نفعه منهم وقيل بنو المرأة من زوجها الاول قال ابن خالويه هو ولد الولد حاصب ريح عاصف ترمي بالحصباء
وهي الحصا الصغار حففناهما بنخل اطفناهما من جوانبهما والحفاف الجانب وجمعه احفة حمئة مهموزة ذات
حماة وحمية وحامية بغير همز اي حارة حنانا من لدنا اي رحمة من عندنا حصيدا خامدين معناه والله اعلم انهم
حصدوا بالسيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية وقوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي اهلكت منها
قائم اي قد بقيت حيطانها ومنها حصيد قد امحي اثره حدب نشز من الارض اي ارتفاع حصب جهنم كل ما القيته
في النار فقد حصبتها به ويقال حصب جهنم حطب جهنم بالحبشية وقوله بالحبشية ان كان اراد ان هذه الكلمة حبشية
وعربية بلفظ واحد فهو وجه وان اراد انها حبشية الاصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ فذلك
وجه ايضا والاول في القرآن غير العربية ويقرأ حضب جهنم بالضاد المعجمة وهو ما هيجت به النار واوقدتها
حسيسها صوتها حملا ما تحمل الاناث في بطونها والحمل ما حمل على ظهر او راس حدائق ذات بهجة بساتين ذات حسن واحدتها
حديقة والحديقة كل بستان عليه حائط وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة حق عليهم القول اي وجبت عليهم الحجة
فوجب العذاب ومثله حقت كلمة ربك اي وجبت حيوان حياة كقوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان اي الحياة
والحيوان ايضا كل ذي روح حناجر جمع حنجرة وحنجور وهما راس الغلصمة حيث تراه حديدا من خارج الحلق حرور
ريح حارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد يكون بالليل حافين من حول العرش مطيفين
بحفافيه اي بجانبيه ومن حف به الناس اي صاروا في جوانبه حرث الآخرة اي عمل الآخرة والحرث الزرع ايضا حب
الحصيد اراد الحب الحصيد وهو ما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين حمية انفة وغضب حبل الوريد هو الوتين
فاضيف الى نفسه لاختلاف لفظي اسميه والوريد عرقان بين الاوداج وبين اللبتين تزعم العرب انهما من الوتين
والوتين عرق مستبطن الصلب ابيض غليظ كانه قصبة معلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان ويقال المعلق القلب

من

من الوتين النياط وسمي نياطا لتعلقه بالقلب وسمي الوريد وريدا لان الروح ترده حق اليقين كقولك عين اليقين
ومحض اليقين حاد الله اي شاق الله اي عادى الله وخالفه ويقال المحادة الممانعة حاجة فقر ومحنة ايضا حسير كليل
معيي حرد غضب وحقد وحرد قصد وحرد منع من قولك حاردت الناقة اذا لم يكن بها لبن وحاردت السنة
اذا لم يكن فيها مطر حاقة يعني القيامة سميت بذلك لان فيها حواق الامور اي صحاح الامور حافرة
رجوع الى اول الامر يقال رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اذا رجع من حيث جاء ومعنى قوله ائنا لمردودون
في الحافرة اي نعود بعد الموت احياء حدائق غلبا بساتين نخل غلاظ الاعناق حمالة الحطب امرأة ابي
لهب كانت تمشي بالنمائم وحمل الحطب كناية عن النمائم لانها توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران
كالحطب الذي يذكى به النار ويقال انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها
فنعى الله عليها هذا القبيح من فعلها ويقال انها كانت تقطع الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه لتؤذيهم بذلك فالحطب معني به الشوك فهذا الصواب **باب الحاء المضمومة** حدود الله
ما حده الله لكم والحد النهاية التي اذا بلغها المحدود له امتنع حوبا كبيرا اي اثما كبيرا الحوب بالضم الاثم
والحاب بالفتح المصدر حرم اي محرمون واحدهم حرام حكم حكمة يقال الحكم والحكمة وذل وذلة وعل وعلة
وخب وخبة وقل وقلة وعذر وعذرة ونقض ونقضة وقن وقنة حسبان حساب ويقال جمع
حساب مثل شهاب وشهبان وقوله ويرسل عليها حسبانا من السماء يعني مرامي واحدها حسبانة
حقبا دهرا ويقال الحقب ثمانون سنة حبك طرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم واحدها حبيكة
وحباك والحبك ايضا الطرائق التي تراها في الماء القائم اذا ضربته الريح وكذلك حبك الرمل التي
تراها فيه اذا هبت عليه الريح ويقال شعر حبك حبك اذا كان متكسرا جعودة حطاما فتاتا
والحطام ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس حور جمع حوراء وهي الشديدة بياض بياض العين في شدة
سواد سوادها حسوما اتباعا متوالية واشتقاقه من حسم الداء وهو ان يتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ فجعل
مثلا فيما تتابع ويقال حسوما نحوسا اي شؤما حنفاء جمع حنيف وقد مر تفسيره حطمت النار سميت بذلك
لانها تحطم كل شيء تكره وتاتي عليه ويقال للرجل الاكول انه لحطمة والحطمة السنة الشديدة **باب الحاء المكسورة**
حين غاية ووقت ايضا وزمان غير محدود وقد يجيء محدودا حطة مصدر حط عنا ذنوبنا حطة وهي
على تقدير ارادتنا حطة ومسألتنا حطة ويقال الرفع على انهم امروا بهذا اللفظ بعينه وقال المفسرون تفسير حطة
لا اله الا الله حل حلال وحرم حرام وقريب وحرم على قرية وحرام على قرية والمعنى واحد وقوله وانت
حل بهذا البلد اي حلال ويقال حل حلال اي بما كان اي لا اقسم به بعد خروجك منه حكمة اسم للعقل وانما
سمي حكمة لانه يمنع صاحبه من الجهل ومنه حكمة الدابة لانها ترده عن غربها وافسادها حجرا محجورا على
ستة اوجه حجر حرام قال الله تعالى وحرث حجر وقال ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما عليكم الجنة والحجر
ديار ثمود كقوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين والحجر العقل كقوله هل في ذلك قسم لذي حجر والحجر حجر الكعبة

والمُهر الفرس الانثى وحجر القميص وحجره لغتان والفتح افصح **باب الخاء المفتوحة** ختم الله على قلوبهم طبع
الله على قلوبهم خالدون باقون بقاءً لا آخر له وبه سميت الجنة دار الخلود وكذلك النار خاشعين متواضعين
وقوله وخشعت الاصوات للرحمن اي خفتت وقوله وترى الارض خاشعة اي ساكنة مطمئنة خاسئين
باعدون ومبعدون ايضا وهو ابعاد بمكروه يقال خسأت الكلب وخسأ الكلب خلاق نصيب الخيط
الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل خاوية خالية خبالا فسادا خاطئين فاتهم الظفر خليل
صديق وهو فعيل من الخلة اي الصداقة والمودة خصيم جيد الخصومة خائنة منهم معنى خائن منهم والهاء
للمبالغة كما قالوا علامة ونسابة خائنة منهم مصدر بمعنى خيانة خر والقيم غنوها خولناكم ملكناكم
خلفتموني من بعدي اي قمتم مقامي خالفين متخلفين عن القوم الشاخصين وقوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف
اي مع النساء ويقال قد حدث القوم خلوفا اي قد خرج الرجال وبقي النساء خرقوا له بنين وبنات افتعلوا
ذلك واختلقوه كذبا وخرقوا معناه فعلوا مرة بعد اخرى وخرقوا اي افتعلوا ما لا اصل له وهي قراءة ابن عباس
خلائف الارض سكان الارض خلف بعضكم بعضا واحدهم خليفة خاطئين قال ابو عبيدة خطئ واخطأ واحد وقال غيره
خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا وغير عامد خطبكن امركن والخطب الامر العظيم
خلصوا نجيا تفردوا من الناس يتناجون اي يسر بعضهم الى بعض خروا له سجدا كذلك كانت تحيتهم في ذلك
الوقت وانما سجدوا لله تعالى خبت زدناهم سعيرا يقال خبت النار تخبو اذا سكنت خاوية على عروشها
خالية قد سقط بعضها على بعض خرجا وخراجا اتاوة وغلة والخرج اخص من الخراج يقال اد خرج راسك وخراج
مدينتك وقوله ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسالهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك وثوابه
خير وقوله فهل نجعل لك خرجا اي جعلا الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وكذلك
الطيبات من الكلام للطيبين من الناس خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم وقرئت خُلُق الاولين اي عادتهم
خبء مستتر ويقال الخبء السموات المطر وخبء الارض النبات ختار غدار والختر اقبح الغدر خاتم النبيين
آخر النبيين خر سقط على وجهه خمط قال ابو عبيدة الخمط كل شجرة لها ثمرة وقال غيره الخمط شجر الاراك واكله ثمره
خامدون اي ميتون خطف الخطفة الخطف اخذ الشيء بسرعة واستلاب خوار اعطاه خوار صوت كذا بوب والخرص
الكذب والخرص ايضا الظن والحزر خيرات حسان يريد خيّرات فخفف خافضة رافعة تخفض قوما الى النار
وترفع اخرين الى الجنة خصاصة حاجة وفقر واصل الخصاصة الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي
الفرج التي بينها خاسئا وهو حسير مبعد كليل خسف القمر وكسف سواء اي ذهب ضوءه خاب من دساها فاته
الظفر ودساها اخملها على الكفر والمعاصي **باب الخاء المضمومة** خطوات الشيطان آثاره خلة مودة
وصداقة متناهية في الاخلاص خوار صوت البقر خمر جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمر بها اي
يغطى وكل شيء غطيته فقد خمرته والخمر ما واراك من شجر خلطاء شركاء خلود بقاء دائم لا آخر له خنس جمع خانس
الجواري الكنس هي النجوم خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد سميت بذلك لانها تخنس في مجراها اي ترجع وتكنس اي

فعلوا ن

كل شجر ذي شوك ن

الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل ... وتخمط فلان اذا غضب وتكبر وتخمط البحر اذا التطم وخمطت الشاة ... وشويتها فهي خميط مختصر الصحاح

تستتر كما تكنس الظباء في كنسها **باب الخاء المكسورة** خطأ اثم خطئ من خلاف اي يد اليمنى ورجله اليسرى
يخالف بين قطعهما وقوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي بعده وكذلك قوله واذا لا يلبثون
خلافك اي بعدك خزي هوان وخزي هلاك ايضا خيفة خوف خلال الديار بين الديار وخلال مخالة
ايضا اي مصادقة كقوله لا بيع فيه ولا خلال وخلال السحاب وخلله الذي يخرج منه القطر خطأ كبيرا
اثما عظيما يقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب ويقال ايضا خطئ واخطأ واحد خلفة يخلف
هذا هذا كقوله جعل الليل والنهار خلفة اي اذا ذهب هذا جاء هذا كانه يخلفه ويقال جعل الليل والنهار
خلفة اي يخالف احدهما صاحبه وقتا ولونا خبرة اختبار ختامه مسك اي آخر طعمه وعاقبته اذا شرب
اي يوجد في آخر طعم المسك ورائحته يقال للعطار اذا اشترى منه الطيب اجعل ختامه مسكا **باب**
الدال المفتوحة دأب عادة دأبت ما يريد دأب آل فرعون عادة آل فرعون درجات عند الله الجنة درجات
اي منازل بعضها فوق بعض درك الاسفل من النار والنار دركات اي طبقات بعضها دون بعض وقال
ابن مسعود الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم اي لا ابواب لها دابر القوم آخر القوم دلاها
بغرور ويقال الحمل من ... في بلية فدخلته في كذا وكذا دكا اي مدكوكا اي مستويا مع وجه الارض
ومنه يقال ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام في ظهرها اي مجبوبة ولم يرضع دكا اي ... درسوا ما فيه
قرأوا ما فيه وقوله وليقولوا درست اي قرأت ودارست اي قارأت وقرئ عليك ودرست تعلمت
ودرست اي درست هذه الاخبار التي تاتينا بها اي امحت وذهبت وقد كان يحدث بها دار السلام الجنة
والسلام الله تعالى ويقال دار السلام دار السلامة دوائر الزمان صروفه التي تاتي مرة بخير ومرة بشر يعني
ما احاط بالانسان منه قوله عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم دعواهم فيها اي دعاؤهم
اي قولهم وكلامهم والدعوى الادعاء ايضا دابا جدا في الزراعة ومتابعة اي تداومون دابا والداب الملازمة
للشيء والعادة داخرون صاغرون اذلاء دخلا بينكم اي دغلا وخيانة دركا لحاقا كقوله لا تخاف دركا ولا
تخشى داحضة باطلة متزايلة وكذلك قوله ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به دحض هو اي زل
ويقال مكان دحض اي مزل مزلق لا تثبت فيه قدم ولا حافر دهر من السنين والايام ديارا احدا ولا يتكلم
به الا في الجحد يقال ما في الدار احد ولا ديار دبر الليل النهار اذا جاء خلفه وادبر اي ولى دحاها اي بسطها
دساها دسسها اي اخفاها بالفجور والمعصية واصل دساها دسسها فقلبت احدى السينين ياء كما قيل
تظنيت والاصل تظننت دمدم عليهم ربهم ارجف بهم الارض اي حركها فسواها عليهم ويقال فسواها اي سوى
الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم **باب الدال المضمومة** دلوك الشمس ميلها
وهو من عند زوالها الى ان تغيب يقال دلكت الشمس اذا مالت دري منسوب الى الدر في صفائه وحسنه وان
كان الكوكب اكثر ضوءا من الدر ولكنه يفضل الكواكب كما يفضل الدر سائر الحب ودري بلا همز يضم
اوله حملا على وسطه واخره لانه تنقل عليهم ضمة بعدها كسرة وياءات كما قالوا كرسي للكرسي ودريء مهموز فعيل

وفي الحديث ... الجنة ... ويقال هو الذي يجمع بين الرجال والنساء مختصر صحاح

من النجوم الدراري التي تدرأ أي تنحط وتسير متدافعاً يقال درأ الكوكب أي تدافع منقضاً فتضاعف ضوءه ويقال
تدارأ الرجلان إذا تدافعا ولا يجوز أن تضم الدال وتهمز لأنه ليس في الكلام فُعِّيل ومن قال دُرِّيّ فعلى منسوب إلى
الدر ويجوز دِرِّيّ بغير همز يكون مخففاً من الهمز دحوراً إبعاداً دخان مبين أي جدب ويقال إن الجدب
والسنين التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم فيها على مضر وكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع
ويقال بل قيل للجدب دخان ليبس الأرض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وضعت العرب الدخان
في موضع الشر إذا علا فيقول كان بيننا أمر ارتفع له دخان دُسُر مسامير واحدها دِسار والدسار أيضاً الشُرُط
التي يشد بها السفينة دولة بين الأغنياء منكم يقال دُولة ودَولة لغتان ويقال الدُولة في المال والدَولة في الحرب
ويقال الدُولة اسم الشيء الذي يتداول بعينه والدَولة الفعل وقوله كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم كيلا
يتداوله الأغنياء بينهم دُكّت الأرض دكاً أي دقت جبالها وأنشازها حتى استوت مع وجه الأرض باب
الدال المكسورة دِين يكون على وجوه منها الدين ما يتدين به الرجل من إسلام وغيره والدين الطاعة والدين العادة
والدين الجزاء والدين الحساب والدين السلطان دِفء ما استدفئ به من الأكسية والأخبية وغير ذلك دهان
جمع دُهن دهاناً قامت عنداي على باب الذال المفتوحة ذلول تثير الأرض أي مذللة بالحرث ذكيتم فقطعتم أوداجه
وأنهرتم دمه وذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه وأصل الذكاة في اللغة تمام الشيء من ذلك ذكاء السن أي النهاية في الشباب
والذكاء في الفهم أن يكون فهماً تاماً سريع القبول وذكيت النار أي تممت اشعالها فقوله تعالى إلا ما ذكيتم أي أدركتم
ذبحه على التمام ذات الصدور حاجة الصدور ذا الكفل لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحاً تكفل بعمل رجل صالح عند
موته ويقال تكفل لنبي بقومه أن يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل ذا النون يونس عليه السلام سمي بهذا لابتلاع
النون إياه في البحر والنون السمكة وجمعها نينان ذرأكم خلقكم وكذلك ذرأنا لجهنم أي خلقنا ذنوب نصيب وأصل
الذنوب الدلو العظيمة ولا يقال لها ذنوب إلا وفيها ماء وكانوا يستقون لكل واحد ذنوباً فجعل الذنوب في مكان
النصيب فيها سبعون ذراعاً أي طولها إذا ذرعت باب الذال المضمومة ذُللاً جمع ذلول وهو السهل
اللين الذي ليس بصعب وقوله فاسلكي سبل ربك ذللاً أي منقادة بالتسخير ذرية أولاد وأولاد الأولاد قال بعض
النحويين ذرية تقديرها فُعلية من الذر لأن الله تعالى أخرج الخلق من صلب آدم كالذر وأشهدهم على أنفسهم ألست
بربكم قالوا بلى وقال غيره أصل ذرية ذُرُّورة فعلولة فلما كثر التضعيف أبدلت الراء الأخيرة ياء فصارت ذرُّوية ثم
أدغمت الواو في الياء فصارت ذرية فعولة من ذرأ الله الخلق فأبدلت الهمزة ياء كما أبدلت في نبي باب الذال
المكسورة ذِكر صغار ذكرى ذِكر ذمة عهد ويقال الذمة ما يجب أن يحفظ ويحمى وقال أبو عبيدة الذمة التذمم
ممن لا عهد له وهو أن يلزم الإنسان نفسه ذماماً أي حقاً يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة
ولا تحالف باب الراء المفتوحة رحمان ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله عز وجل رحيم راحم ريب شك رغداً
كثيراً واسعاً بلا عناء رفث نكاح والرفث أيضاً الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح رؤوف شديد الرحمة
راسخون في العلم الذين رسخ علمهم وإيمانهم وثبت كما يرسخ النخل في منابته رمزاً الرمز تحريك الشفتين باللفظ من

علي وزن ...

ذبح عظيم كبش ابراهيم عليه السلام والذبح ما ذبح والذبح المصدر ذكر لك ولقومك اي شرف لهم

غير إبانة بصوت وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين ربانيين كاملي العلم قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه حين مات ابن
عباس رضي الله عنهما اليوم مات رباني هذه الأمة وقال أبو العباس ثعلب إنما قيل للفقهاء الربانيون لأنهم يربون العلم
أي يقومون به رابطوا اثبتوا وداوموا وأصل المرابطة والرباط أن يربط هؤلاء خيولهم في الثغر كل يعد لصاحبه
فسمي المقام بالثغر رباطاً ربائبكم بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة راعنا احفظنا من راعيت الرجل إذا
تأملته وتعرفت أحواله وكان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم راعنا وكان اليهود يقولونها وهي
بلغتهم سب فأمر الله المؤمنين ألا يقولوها حتى لا يقولها اليهود وراعناً منون اسم مأخوذ من الرعونة أي لا
تقولوا حمقاً وجهلاً رجفة حركة الأرض يعني الزلزلة الشديدة رحبت الأرض اتسعت روع فزع رعد روي عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى ينشئ السحاب فتنطق أحسن النطق وتضحك أحسن الضحك فنطقه الرعد
وضحكه البرق وقال ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر
به الملك السحاب وقال بعض أهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب رابياً عالياً
على الماء ردوا أيديهم في أفواههم عضوا أناملهم حنقاً وغيظاً مما أتاهم به الرسل كقوله وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل
من الغيظ وقيل ردوا أيديهم في أفواههم أومؤوا إلى الرسل أي اسكتوا رواسي ثوابت يعني جبالاً رجالك رجالة
رقيم لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ونصب على باب الكهف والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب
مرقوم أي مكتوب ويقال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف ربطنا على قلوبهم ثبتناها وألهمناها الصبر رتقاً
ففتقناهما قيل كانت السموات سماء واحدة والأرضون أرضاً واحدة ففتقهما الله وجعلهما سبع سموات وسبع
أرضين وقيل كانت السماء مع الأرض جميعاً ففتقهما الله بالهواء الذي جعل بينهما ويقال فتقت السماء بالمطر والأرض
بالنبات ربت انتفخت ربوة ذات قرار ومعين قيل الربوة دمشق والربوة والرُبوة والرِبوة الارتفاع من الأرض
ذات قرار تستقر بها العمارة ومعين ماء ظاهر جار رأفة أرق الرحمة رحماً معطفة وكل ... ردف لكم
ودنا منكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم راسيات ثابتات ركوبهم ما يركبون وركوبهم فعول بمعنى مفعول ركبت رميم بالٍ
رم العظم إذا بلي كقوله من يحيي العظام وهي رميم أي بالية راغ إلى آلهتهم مال إليهم في خفية ولا يكون الروغ إلا في خفية
رهواً ساكناً كهيئته بعد أن ضربه موسى عليه السلام وذلك أن موسى عليه السلام سأل ربه أن يسكن البحر خوفاً
من فرعون أن يعبر على أثره قال الله تعالى واترك البحر رهواً إنهم جند مغرقون ويقال رهواً منفرجاً [illegible] الراجفة
التي تخرج يوم القيامة لبني آدم ريب المنون حوادث الدهر روضة [illegible] يقال له روض الجنة ويقال العرق ...
ويقال للبسط أيضاً زرابي روح وريحان روح طيب نسيم وريحان رزق ومن قرأ فروح أي حياة لا موت فيها
رتل القرآن ترتيلاً الترتيل في القراءة التبيين لها كأنه لا يفصل بين الحرف والحرف ومنه قيل ثغر رتل ورتِل إذا كان
مفلجاً لا يركب بعضه بعضاً راق صاحب رقية أي هل من طبيب يرقي وقيل من راق أي من يرقى بروحه ملائكة
الرحمة أم ملائكة العذاب الراجفة النفخة الأولى الرادفة النفخة الثانية ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أي غلب على
قلوبهم كسب الذنوب كما ترين الخمر على قلب السكران ويقال ران عليه النعاس وران به إذا غلب عليه رحيق مختوم الرحيق

الكهف

الخالص من التراب ويقال العتيق من التراب ومختوم له ختام اي عاقبته ريح كما قال ختامه مسك **باب الراء المضموم منه**
ركبان جمع راكب روح منه يعني عيسى عليه السلام روح من الله احياه الله فجعله روحا والروح الامين جبريل
عليه السلام وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي من علم ربي اي انتم لا تعلمونه والروح فيما قال التفسير
ملك عظيم من ملائكة الله تعالى يقوم وحده فيكون صفا وتقوم الملائكة صفا قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
صفا رفات وفتات واحد يقال الرفات ما تناثر وبلي من كل شيء رحماء رحمة وعطفا ركاما بعضه فوق بعض رخاء
حيث اصاب اي رخوة لينة وحيث اصاب حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا رجت
الارض زلزلت الارض اي اضطربت وتحركت رجعى مرجع ورجوع **باب الراء المكسورة** رجالا او ركبانا
جمع راجل وراكب ربا اصله الزيادة لان صاحبه يزيد على ماله ومنه قولهم اربى فلان على فلان اذا زاد عليه
في القول ربيون جماعات كثيرة الواحد ربي وربيا ورياشا ما ظهر من اللباس والشارة والرياش ايضا الخصب
والمعاش رجز عذاب كقوله فلما كشفنا عنهم الرجز اي العذاب ورجز الشيطان لطخه وما يدعو اليه من الكفر
والرجس والرجز واحد في معنى العذاب والرجس ايضا القذر والنتن كقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نتنا
الى نتنهم اي كفرا الى كفرهم والنتن كناية عن الكفر وعلى المعنى الآخر فزادتهم رجسا الى رجسهم فزادتهم عذابا الى عذابهم
بما تجدد من كفرهم والله اعلم وقوله والرجز فاهجر والرجز ايضا بكسر الراء وضمها ومعناهما واحد وفسر الاوثان
وسميت الاوثان رجزا لانها سبب الرجز اي سبب العذاب رفد عطاء وعون ايضا وقوله بئس الرفد المرفود
بئس العطية المعطاة ويقال بئس العون المعان رئيا بهمزة ساكنة قبل الياء ما رايت عليه من شارة وهيئة وريا
بغير همز يجوز ان يكون على معنى الاول ويجوز ان يكون من الري اي منظرهم مرتو من النعمة وزيا بالزاي يعني
هيئة ومنظرا وقرئت بهذه الثلاثة الاوجه ركزا صوتا خفيا ريع ارتفاع من الطريق والارض وجمعه ارياع
وريعة رعاء جمع راع ردءا اي عونا يقال ردأته على عدوه اي اعنته عليه رزقكم انكم تكذبون اي
جعلتم شكر الرزق التكذيب ركاب ابل خاصة ومنه قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب **باب
الزاي المفتوح** زكاة وزكاة اي طهارة ونماء ايضا وانما قيل لما يجب في الاموال من الصدقة زكاة لان تاديتها تطهر
الاموال مما يكون فيها من الاثم والحرام اذا لم يؤد حق الله منها وتزيد فيها بالبركة وتقيها من الآفات زيغ ميل
وقوله في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق وزاغت عنهم الابصار اي مالت وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما
مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير زبور فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب اي كتبته
زحف تقارب القوم الى القوم في الحرب زيلنا فرقنا بينهم زفير اول نهيق الحمار وشبهه والشهيق من آخره الزفير
من الصدر والشهيق من الحلق زعيم وضمين وحميل وقبيل وكفيل بمعنى واحد زهق الباطل بطل الباطل ومن هذا
زهوق النفس وهو بطلانها زلقا الزلق الذي لا يثبت فيه القدم زاكية وزكية قرئ بهما جميعا وقيل النفس الزكية
لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها وقوله ما زكى منكم من احد ابدا اي لم يكن زاكيا طيبا طاهرا زكا فلان اذا
كان زاكيا وزكاه الله اي جعله الله زاكيا زهرة الحيوة الدنيا اي زينتها والزهر بفتح الزاي والهاء نور النبات

والزهرة

والزهرة بضم الزاي وفتح الهاء النجم وبنو زهرة باسكان الهاء زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة
وانتهار زوجناهم بحور عين قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
اي وقرناءهم والزوج الصنف ايضا كقوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف
زنيم معلق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها يقال التيس زنيم
اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان في حلقه زنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيبه وتستطيب
زرابي مبثوثة الزرابي الطنافس المخملة واحدها زربية والزرابي البسط ايضا ومبثوثة مفرقة كثيرة في مجالسهم
باب الزاي المضموم منه زبانية واحدها زبني ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها زخرف
زلزلوا اي خوفوا وحركوا زحزح عن النار نحي وبعد عنها زخرف القول غرورا يعني الباطل المزين المحسن واخذت
الارض زخرفها اي زينتها بالنبات والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين مزخرفا ومنه قوله لبيوتهم سقفا
من فضة الى قوله وزخرفا اي ويجعل لهم ذهبا ومنه قوله او يكون لك بيت من زخرف اي من ذهب زلفا
من الليل ساعة بعد ساعة واحدتها زلفة زبر كتب جمع زبور وزبر الحديد قطع الحديد واحدتها زبرة
زلفى قربى الواحدة زلفة وقربة زمرا جماعات في تفرقة واحدها زمرة **باب الزاي المكسورة** زينة ما يتزين
به الانسان من لبس وحلي واشباه ذلك وقوله خذوا زينتكم عند كل مسجد اي لباسكم عند كل صلوة وذلك ان
اهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا الحمس وهم قريش ومن دان بدينهم
فانهم كانوا يطوفون بالبيت في ثيابهم وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حقويها وفي ذلك تقول
العامرية: اليوم يبدو بعضه او كله * وما بدا منه فلا احله * وقوله موعدكم يوم الزينة يعني يوم العيد
باب السين المفتوح سواء السبيل وسط الطريق سفه نفسه قال
يونس سفه نفسه بمعنى سفه نفسه وقال ابو عبيدة سفه نفسه اهلكها واوبقها وقال الفراء سفه نفسه
ومعناه سفهت نفسه فنقل الفعل عن النفس الى ضمير من ونصبت النفس على التشبيه بالتفسير وقال الاخفش
معناه سفه في نفسه فلما اسقط حرف الخفض نصب ما بعده كقوله ولا تعزموا عقدة النكاح معناه على عقدة
النكاح سراء وسرور وسرور بمعنى واحد سدى [illegible] سعيا انقيادا وسعيرا ايضا اسم من اسماء جهنم
سلف مضى سلم بفتح اللام استسلام وانقياد والسلم السلف ايضا والسلم شجر ايضا واحدتها سلمة والسلم
والسلم بتسكين اللام وفتح السين وكسرها الاسلام والصلح ايضا والسلم الدلو العظيمة ايضا سلام على اربعة
اوجه السلام الله تعالى كقوله السلام المؤمن المهيمن والسلام السلامة كقوله لهم دار السلام عند ربهم
اي دار السلامة وهي الجنة والسلام التسليم يقال سلمت عليه سلاما اي تسليما والسلام شجر عظام واحدها
سلامة قال الاخطل الا سلام وحرمل سماعون للكذب قابلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان قوله اي
لا تقبل قوله وجائز ان يكون سماعون للكذب اي يتسمعون منك ليكذبوا عليك سماعون لقوم آخرين
لم ياتوك اي هم عيون لاولئك الغيب وقوله وفيكم سماعون لهم اي سامعون لهم مطيعون ويقال سماعون

وقصد الطريق

ستسلام ن ل

لهم اي يتجسسون لهم الاخبار سوأة اخيه فرج اخيه سم الخياط ثقب الابرة سكينة فعيلة من السكون يعني السكون الذي
هو وقار لا الذي هو ضد الحركة وقيل في قوله ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم السكينة لها مثل وجه الانسان
ثم هي بعد ريح هفافة وقيل لها راس مثل راس الهر وجناحان وهي من امر الله سيارة مسافرون سكت عن موسى
الغضب اي سكن سنستدرجهم سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء
حتى يصل الى العلو وفي التفسير كلما جددوا خطيئة جددنا لهم نعمة وانسيناهم الاستغفار سولت لكم زينت
لكم سيدها لدى الباب يعني زوجها والسيد الرئيس ايضا والسيد الذي يفوق بالخير قومه والسيد المالك سارب
بالنهار ظاهر ويقال سارب سالك في سربه اي طريقه ومذهبه يقال سرب سربه وقوله في البحر سربا اي مسلكا
ومذهبا يسرب فيه سرابيل قمصهم سخر لكم الفلك ذلل لكم السفن سبعا من المثاني يعني سورة الحمد وهي سبع ايات
وسميت مثاني لانها تثنى في كل صلوة وقوله كتابا متشابها مثاني يعني القران وسمي القران مثاني لان الانباء
والقصص تثنى فيه سائغا للشاربين اي سهلا في الشرب لا يشجى به شاربه ولا يغص سكرا طعما يقال قد جعلت
لك هذا سكرا اي طعما قال الشاعر جعلت عيب الاكرمين سكرا ◦ اي طعما وقد قيل في قوله تتخذون منه سكرا اي
خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر سرابيل تقيكم الحر يعني القمص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع سبب ما وصل شيئا
بشيء وقوله واتيناه من كل شيء سببا اي وصلة اليه واصل السبب الحبل وقوله فليمدد بسبب الى السماء اي بحبل
الى سقف بيته ثم ليختنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ سدين وسدين يقرآن جميعا اي جبلين ويقال
ما كان مسدودا خلقة فهو سد بالضم وما كان من عمل الناس فهو سد بالفتح سربا ذهابا سنعيدها سيرتها الاولى
اي سنردها عصا كما كانت سحيق بعيد سبع طرائق سبع سموات واحدتها طريقة وسميت طرائق لتطارق بعضها
فوق بعض سامرا يعني سمارا اي متحدثين ليلا سراب ما رايته من الشمس كالماء نصف النهار والال ما رايته في
اول النهار واخره الذي يرفع كل شيء سنا برقه ضوء برقه سبا اسم رجل ويقال اسم ارض سرمدا دائما سلقوكم بالسنة
حداد بالغوا في عيبكم ولائمكم بالسنتهم ومنه قوله خطيب مسلق ومسلاق وسلاق وصلاق بالسين والصاد
جميعا اي ذو بلاغة ولسن والسلق والصلق رفع الصوت سابغات دروع واسعة [illegible] طوال السرد نسج حلق
الدروع ومنه قيل لصانع الدروع سراد وزراد تبدل من السين الزاي كما يقال سراط وصراط والسرد الخرز
ايضا ويقال للاشفى مسرد ومسراد وقوله وقدر في السرد اي لا تجعل مسمار الدرع دقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم
الحلق سواء الجحيم وسط الجحيم ساهم فكان من المدحضين قارع فكان من المقروعين اي من المغلوبين ساحتهم
يقال ساحة البيت الحي وباحتهم الرحبة التي يدورون اخبيتهم حولها وقوله جل وعز فاذا نزل بساحتهم اي نزل
بهم العذاب فكنى بالساحة عن القوم سواء الصراط قصد الطريق سلما لرجل خالصا لا شريك فيه لغيره يقال سلم الشيء
لفلان اذا خلص له ويقرا سلما وهما مصدران وصف بهما اي سلم اليه فهو سلم له وسلم لا يعترض عليه فيه احد
وهذا مثل ضربه الله تعالى لاهل التوحيد فمثل الذي عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين اي المختلفين العسرين
ثم قال هل يستويان مثلا سولت لهم زينت لهم سكرة الموت اختلاط العقل لشدة الموت سائل والمحروم السائل الذي

وسلما

يسال

يسال الناس والمحروم المحارف وهما واحد لان المحروم الذي حرم الرزق فلا ياتيه والمحارف الذي حارف الكسب اي انحرف
عنه سقف المرفوع يعني السماء سامدون لاهون والسامد على خمسة اوجه السامد اللاهي والسامد المغني والسامد
الهائم والسامد الساكت والسامد الحزين الخاشع سائحات صائمات والسائحون في هذه الامة الصوام سنسمه على
الخرطوم اي نجعل له سمة اهل النار اي نسود وجهه وان كان الخرطوم وهو الانف قد خص بالسمة فانه في
مذهب الوجه لان بعض الوجه يؤدي عن بعض سبحا طويلا متقلبا طويلا اي متصرفا فيما تريد ويقال لك في النهار
ما تقضي حوائجك وقرئ سبخا بالخاء معجمة اي سعة يقال سبخي قطنك اي وسعيه ونفشيه والتسبيخ التخفيف ايضا
يقال اللهم سبخ عني الحمى اي خفف سارهقه صعودا ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة
سلككم في سقر ادخلكم فيها سلسبيل سلسة لينة سائغة ساهرة وجه الارض وسميت ساهرة لان فيها سهرهم
ونومهم واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف من مفعول الى فاعلة كما يقال عيشة راضية اي مرضية ويقال
الساهرة ارض القيامة سفرة يعني الملائكة الذين يسفرون بين الله وبين انبيائه واحدهم سافر ويقال سفرت بين
القوم اذا سعيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديبه كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال
ابو عبيدة سفرة كتبة واحدهم سافر سماء ذات الرجع تبتدي بالمطر ثم ترجع به في كل عام قال ابو عبيدة الرجع الماء
وانشد للمتنخل يصف السيف ◦ ابيض كالرجع رسوب اذا ◦ ما ثاخ في محتفل يختلي ◦ سوط عذاب السوط اسم للعذاب
وان لم يكن ثم ضرب بسوط سعيكم لشتى عملكم لمختلف سنيسره لليسرى سنهيئه للعود للعمل الصالح ونسهل ذلك له ويقال
اليسرى الجنة والعسرى النار سجى الليل اظلم وسكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج اي ظرف ساج اي ساكن

باب السين المضمومة

سفهاء جهال والسفه الجهل ثم كثر في كل شيء يقال الكافر سفيه كقوله سيقول السفهاء من الناس
يعني اليهود والجاهل سفيه كقوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا قال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الاحمق
ويقال للنساء والصبيان سفهاء لجهلهم كقوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم يعني النساء والصبيان سورة غير مهموزة
منزلة ترتفع الى منزلة اخرى كسورة البناء وسؤرة مهموزة قطعة من القران على حدة من قولهم اسارت اي افضلت
وكذا ابقيت وافضلت منه فضلا سبحانك تنزيه وتبرئة والرب تعالى سحت كسب ما لا يحل ويقال السحت
الرشوة في الحكم سلما في السماء اي مصعدا سبل السلام طرق السلامة سقط في ايديهم يقال للنادم والعاجز عن شيء
ونحو ذلك قد سقط في يده واسقط في يده لغتان سوء الحساب ان يؤخذ العبد بخطاياه كلها لا يغفر له منها
شيء سوء الدار النار وسوء داخلها سلطان ملك وقدرة وحجة ايضا سكرت ابصارنا سدت ابصارنا من قولك
سكرت النهر اذا سددته وقيل سكرت من سكر الشراب كان العين لحقها مثل ما يلحق الشارب اذا سكر
السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط سندس رقيق الديباج واستبرق صفيقه سؤلك امنيتك وطلبتك سلالة
من طين يعني ادم عليه السلام استل من طين يقال سل من كل تربة وقوله ثم جعل نسله من سلالة معنى السلالة
في اللغة ما ينسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخالة والنحاتة والقلامة والقوارة وما اشبه ذلك
هذا قياسه سوى اي جهنم والحسنى الجنة سوق جمع ساق سعر جمع سعير في قوله لفي ضلال وسعر اي في

ضلال وجنون يقال ناقة مسعورة اذا كانت كأنّ بها جنونا سور له باب يقال هو السور الذي يسمى الاعراف
سحقا بعدا سواعا اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ثم صار بعد ذلك لهذيل مهلا سيأتا راحة لابدانكم سجّرت ملئت و نفذ
بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا مملوءا كما قال واذا البحار سجّرت يعني فجّر بعضها الى بعض اي فتح ويقال معنى
سجّرت ان يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نيرانا سعّرت اوقدت سطحت بسطت سقياها شربها باب
السين المكسورة سرا ضد علانية وسرّ نكاح كقوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وسرّ كل شي خياره سنة ولا نوم
السنة ابتداء النعاس في الرأس فاذا خالط القلب صار نوما ومنه قول ابن الرقاع وسنان اقصده النعاس
فرنقت في عينه سنة وليس بنائم سيماهم علامتهم سنون جمع سنة والسنون الجدوب كقوله تعالى ولقد اخذنا
آل فرعون بالسنين سيحوا في الارض سيروا فيها آمنين حيث شئتم سي بهم فعل بهم السوء سجّيل و سجّين الصلب
الشديد من الحجارة والضرب عن ابي عبيدة وقال غيره السجيل حجارة من طين صلب شديد وقال ابن عباس سجّيل
آجر سقاية مكيال يكال فيه ويشرب فيه سوى اذا كسر اوله وضمّ قصر واذا فتح مدّ كقوله عزوجل الى كلمة سواء
بيننا وبينكم اي عدل ونصفة يقال دعاك الى السواء فاقبل اي الى النصفة وسواء كل شي وسطه وقوله مكانا سوى
وسوى وسطا بين الموضعين سجل للكتاب الصحيفة فيها الكتاب وقيل السجل كاتب كان للنبي وتمام الكلام
على هذا التاويل للكتب سخريا بكسر السين من الهزء وسخريا بالضم من السخرة وهو ان تسخر له ويكلف عملا بلا اجر
وقيل للمتحد بعضهم بعضا سخريا بالمستخدم بعضهم بعضا سدر مخضود السدر شجر النبق مخضود لا شوك فيه كانه
خضد شوكه اي قطع سجّين حبس وهو فعيل من السجن ويقال سجّين صخرة تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد
الى السماء وكتاب الابرار في عليين اي في السماء السابعة باب الشين المفتوحة شكور مثيب يقول شكرت
الرجل اذا جازيته على احسانه اما بفعل واما بثناء والله تعالى شكور اي مثيب عباده على اعمالهم شرو ابتغاء انفسهم باعوا به
انفسهم ومنه قوله وشروه بثمن بخس اي باعوه شطر المسجد الحرام اي نحوه وقصده وشطر الشي نصفه ايضا شاورهم
في الامر استخرج آراءهم واعلم ما عندهم ماخوذ من شرت الدابة وشورتها اذا استخرجت جريها وعلمت خبرها شجر بينهم
اختلط بينهم شنآن قوم بحركة النون بغضاء قوم وشنآن قوم ساكنة النون بغيض قوم هذا مذهب البصريين وقال
الكوفيون شنآن وشنآن مصدران شعائر الله ما جعله الله علما لطاعته واحدتها شعيرة شهر الحرام يقول لا تحلوا
فسطاط دولة
فتصاولكم فيه ولا الشهر الحرام فتقاتلوا فيه ولا الهدي وهو ما اهدي الى البيت يقول فلا تستحلوه حتى يبلغ محله اي
منحره واشعار الهدي ان يقلد بنعل او غير ذلك ويجلل ويطعن في شق سنامه الايمن بحديدة ليعلم انه هدي ولا
القلائد كان الرجل يقلد بعيره من لحاء شجر الحرم فيامن به حيث سلك شوكة حدّة وسلاح شاقوا الله حاربوا
الله وجانبوا دينه وطاعته ويقال شاقوا الله صاروا في شق غير شق المؤمنين شرد بهم من خلفهم اطرد بهم من
وراءهم اي افعل بهم فعلا من القتل تفرق به من وراءهم من اعدائك ويقال شرد بهم سمّع بهم بلغة قريش شفا جرف
وشفا البير والوادي والقبر وشبهها وشفيرها ايضا حرفه شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده
اذا اصاب كبده ورأسه اذا اصاب رأسه والشغاف غلاف القلب ويقال هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه

وشغفها

وشغفها احبا ارتفع حبها الى اعلى موضع من قلبها اشتق من شغاف الجبال اي رؤوس الجبال وقولهم فلان مشغوف بفلانة
اي ذهب به الحب اقصى المذاهب شجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقوم شاكلته ناحيته وطريقته ويدل على هذا قوله
اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي طريقا ويقال على شاكلته على خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلي
وشاكلتي شططا جورا وغلوا في القول وغيره شتى مختلفة وقوله من نبات شتى يقال مختلف الالوان والطعوم
شجرة الخلد اي من اكل منها لا يموت شاطئ الوادي وشط الوادي سواء شاخصة ابصار الذين كفروا اي مفتحة
الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هم فيه شوبا من حميم خلطا من حميم شكله مثله وضربه شرع لكم من
الدين اي فتح لكم وعرفكم طريقته وشريعته شريعة من الامر اي طريقة وسنة شطأه فراخه وصغاره يقال
اشطأ الزرع اذا افرخ وهذا مثل ضربه الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ خرج وحده ثم قواه الله جل
وعز باصحابه شديد القوى من قوى الحبل وهي طاقاته واحدتها قوة شوى جمع شواة وهي جلدة الرأس شاهد
عالبات ومنه يقال شهد بانه شفق الحمرة بعد مغيب الشمس شاهد ومشهود يوم عرفة وقيل شاهد محمد
صلى الله عليه وآله وسلم كما قال تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومشهود يوم القيمة كما قال وذلك يوم
مشهود الشفع والوتر الشفع في اللغة اثنان والوتر واحد وقيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل
الوتر الله تعالى والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم شفع بزوجته وقيل الشفع والوتر الصلوة فيها
شفع ومنها وتر شانئك مبغضك باب الشين المضمومة شرعا اي ظاهرة واحدها شارع شقة سفر
بعيد شورى بينهم يتشاورون فيه شعوبا وقبائل الشعوب اعظم من القبائل واحدها شعب بفتح الشين ثم
القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل
واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف شواظ من نار الشواظ النار المحضة
بلا دخان شهبا جمع شهاب وهو كل متوقد مضي وقوله ملئت حرسا شديدا وشهبا يعني الكواكب باب
الشين المكسورة شية اصلها وشية فلحقها من النقص ما لحق زنة وعدة وقوله لا شية فيها اي لا وضح فيها
سوى لون جميع جلدها شقاق عداوة ومباينة ومنه لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي شرعة ومنهاجا شرعة
واحدة اي سنة وطريقة ومنهاجا طريقا واضحا ويقال الشرعة معناها ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم
شيعا فرقا وقوله تعالى في شيع الاولين اي في امم الاولين شهاب مبين اي كوكب مضي وكذلك شهاب ثاقب
وقوله عزوجل بشهاب قبس بشعلة نار في رأس عود وشهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم شواظ الانفس
مشقة الانفس شرذمة طائفة قليلة شرب نصيب من الماء شيعته اعوانه ماخوذ من الشياع وهو
الحطب الصغار الذي تشتعل به النار ويعين الحطب الكبار على اتقاد النار ويقال الشيعة الاتباع ومنها
قولهم شاعك كذا اذا اتبعك ومنه شاعكم السلام شعرى كوكب معروف كان ناس في الجاهلية يعبدونه
شيب جمع اشيب وهو الابيض الرأس باب الصاد المفتوحة صيّب مطر فيعل من صاب يصوب
اذا نزل من السماء صاعقة موت والصاعقة ايضا كل عذاب مهلك صافين خارجين من بين الحدين

يقال صبأ فلان اذا خرج من دينه الى دين آخر وصبأت النجوم خرجت من مطالعها وصبأ نابه خرج وقال قتادة
الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن
الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى صفراء فاقع
لونها سوداء ناصع لونها وكذلك جمالات صفر اي سود قال الاعشى تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر اولادها
كالزبيب ويجوز ان يكون صفرا وصفر من الصفرة صفا والمروة جبلان بمكة صلوة الوسطى صلوة العصر لانها بين
صلوتين في الليل وصلوتين في النهار والصلوة على خمسة اوجه الصلوة المعروفة التي فيها الركوع والسجود والصلوة
من الله الرحمة كقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم اي ترحم والصلوة الدعاء كقوله ان صلوتك سكن لهم اي
دعاءك سكون لهم وتثبيت وصلوة الملائكة للمسلمين استغفارهم والصلوة الدين كقوله يا شعيب اصلوتك
تامرك اي دينك وقيل كان شعيب عليه السلام كثير الصلوة فقالوا له ذلك صفوان حجر املس وهو اسم واحد معناه
جمع واحدته صفوانة صلدا يابسا املس صدقاتهن مهورهن واحدتها صدقة صعيدا طيبا ترابا نظيفا والصعيد
وجه الارض صيد ما كان ممتنعا ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد
صدف عنها اعرض عنها صغار اشد الذل صديد قيح ودم صوم امساك عن طعام او كلام او نحوهما كقوله اني
نذرت للرحمن صوما اي صمتا صفا ذكر فيه ابو عبيدة وجهين ثم ايتوا صفا اي صفوفا والصف ايضا المصلى الذي
يصلى فيه وحكي عن بعضهم انه قال ما استطعت ان آتي الصف اليوم اي المصلى صفصفا مستوي من الارض املس
لا نبات فيه صواف اي قد صفت قوائمها والابل تنحر قياما وتقرا صوافن واصل هذا الوصف في الخيل
يقال صفن الفرس فهو صافن اذا قام على ثلث قوائم وثنى سنبك الرابعة والسنبك طرف الحافر والبعير اذا اراد
نحره يعقل احدى يديه فيقوم على ثلث قوائم ويقرا صوافي اي خوالص لله لا يشركون به في التسمية على نحرها احدا
صوامع منار الرهبان صلوات يعني كنائس اليهود وهي بالعبرانية صلوتا صرفا ولا نصرا اي حيلة ولا
نصرة ويقال الصرف اي لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله عز وجل صرح
قصر وكل بناء مشرف من قصر او غيره فهو صرح صياصيهم حصونهم وصياصي البقر قرونها لانها تمتنع بها وتدفع
عن انفسها وصيصيتا الديك شوكتاه صريخ لهم مغيث لهم صديق من صدقك محبته ومودته صافات صفا
يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس في الارض للصلوة فالزاجرات زجرا قيل الملائكة تزجر
السحاب وقيل الزاجرات زجرا كلما زجر عن معصية الله تع فالتاليات ذكرا قيل الملائكة وجائز ان تكون الملائكة
وغيرهم ممن يتلوا ذكر الله عز وجل والذاريات ذروا الرياح فالحاملات وقرا السحاب تحمل الماء فالجاريات يسرا السفن
تجري في الماء جريا سهلا ويقال يسرا اي بسهولة فالمقسمات امرا الملائكة هكذا يؤثر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في والذاريات ذروا الى فالمقسمات امرا والمرسلات عرفا الملائكة تنزل بالمعروف ويقال والمرسلات يعني الرياح ارسلت
عرفا يعني متتابعة يقال الناس اليه عرف واحد اذا توجهوا اليه واكثروا فالعاصفات عصفا الرياح الشداد والناشرات
نشرا الرياح التي تاتي بالمطر كقوله نشرا بين يدي رحمته يقال نشرت الرياح اي جرت قال جرير نشرت عليك فذكرت بعد البلى

ريح يمانية بيوم ماطر فالفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق بين الحلال والحرام فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا
الملائكة تلقي الوحي الى الانبياء عليهم السلام اعذارا من الله عز وجل وانذارا والنازعات غرقا الملائكة تنزع
ارواح الكفار اغراقا كما يغرق النازع في القوس والناشطات نشطا الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحل
حلا رفيقا كما ينشط العقال من يد البعير اي يحل حلا برفق والسابحات سبحا الملائكة جعل نزولها كالسبح
فالسابقات سبقا الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء عليهم السلام اذ كانت الشياطين تسترق السمع
فالمدبرات امرا الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله عز وجل قال ابو عبيدة والنازعات غرقا الى قوله تع فالسابقات
سبقا هي كلها النجوم فالمدبرات امرا الملائكة والعاديات ضبحا الخيل والضبح صوت انفاس الخيل اذا عدت
المرتل الى الفرس اذا عدا يقول اح اح يقال ضبح الفرس والثعلب وما اشبههما والضبح والضبع ايضا ضرب
من العدو فالموريات قدحا الخيل توري النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة فالمغيرات صبحا من الغارة
وكانوا يغيرون عند الصبح والاغارة كبس الحي وهم غارون لا يعلمون وقيل انها كانت سرية لرسول الله صلعم
الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في العاديات وذكر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
كان يقول العاديات هي الابل ويذهب الى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الا فرس عليه المقداد بن الاسود
صافون صفوف صافنات جمع صافن من الخيل وقد مر تفسيره صرصر ريح باردة ذات صوت صفحا اعراضا
يقال صفحت عن فلان اذا اعرضت عنه والاصل في ذلك ان توليه صفحة وجهك وصفحة عنقك صرة شدة
صوت صكت وجهها ضربت وجهها بجميع اصابعها صلصال الطين اليابس لم يطبخ اذا نقرته صل اي صوت
من يبسه كما يصوت الفخار وهو ما طبخ من الطين ويقال الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم واصل اذا انتن
فكانه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين صغت قلوبكم مالت صافات ويقبضن باسطات اجنحتهن وقابضات
صريم ليل وصريم ايضا صبح لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه وقوله فاصبحت كالصريم اي سوداء محترقة
كالليل ويقال الصبح وقد ذهب ما فيها من الثمر فكانه قد صرم وجذ اي قطع صعدا شاقا يقال تصعدني
الامر اي شق علي ومنه قول عمر ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح ومنه قوله تع سارهقه صعودا
اي عقبة شاقة ويقال انها نزلت في الوليد بن المغيرة وانه يكلف ان يصعد جبلا في النار من صخرة ملساء فاذا
بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك صاخة يعني القيمة تصخ الاسماع اي تصمها يقال رجل
اصخ واصلخ اذا كان لا يسمع صمد يقال الصمد السيد الذي يصمد اليه ليس فوقه احد والصمد ايضا الذي لا جوف له

باب الصاد المضمومة

صرهن اليك ضمهن اليك ويقال املهن اليك وصرهن بكسر الصاد قطعهن
المعنى فخذ اربعة من الطير اليك فصرهن اي قطعهن صور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها
فتحيا والذي جاء في التفسير ان الصور قرن ينفخ فيه اسرافيل والله اعلم صواع الملك وصاع الملك واحد ويقال
الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرا يحيى بن يعمر صوغ الملك بالغين معجمة يذهب الى انه كان مصوغا
فسماه بالمصدر صدفين وصدفين ناحيتي الجبل وقوله ساوى بين الصدفين ويقرأ بين الصدفين

اي ما بين الناحيتين من الجبلين صنعا عملا والصنع والصنعة والصنيع واحد وقيل اجمل ... وهي من السماء
صنع الله اي فعل الله جل وعز صليا اي دخولا **باب الصاد المكسورة** صراط مستقيم طريق واضح وهو
الاسلام صبغة الله دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها صر برد شديد صديق كثير الصدق كما يقال رجل
سكير وشريب اذا كثر ذلك منه صنوان نخلتان وثلث يكون اصلها واحد صبغ للآكلين الصبغ والصباغ
ما يصطبغ به اي يغمس فيه الخبز ويؤكل به صهر قرابة النكاح **باب الضاد المفتوحة** ضربتم في الارض سرتم فيها
وقيل تباعدتم فيها ضير زمانة ومن ضر ضرا اي فقر وقحط وسوء حال واشباه ذلك ضرر ضيق تخفيف ضيّق
ضيق مثل ميت وميّت وهين وهيّن ولين وليّن ويجوز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق
ضيقا وضيقا وضيقة ضربنا على آذانهم في الكهف انمناهم وقيل منعناهم السمع ضنكا ضيقا ضللنا في الارض
بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لنا لحم ولا دم ولا عظم وقرئ صللنا انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل وصن
واصن اذا انتن وتغير ضنين بخيل ضريع نبت بالحجاز يقال له الشبرق **باب الضاد المضمومة**
ضربت عليهم الذلة والمسكنة الزموها والذلة الذل والمسكنة فقر النفس لا يوجد يهودي فقير ولا موسر غني النفس
وان تعمل لازال الله ذلك عنه ضعف وضعف لغتان وقيل ضعف بالضم ما كان من الخلق وضعف بالفتح
ما يستقل **باب الضاد المكسورة** ضغث ملء الكف من الحشيش والعيدان ضعف الشيء مثله وقيل يقال
مثليه ضعف الحيوة وضعف الممات عذاب الدنيا وعذاب الآخرة والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله تعالى
قال لكل ضعف ضيزى ناقصة ويقال جائرة يقال ضازه حقه اذا نقصه وضاز في الحكم اذا جار وضيزى
وزنها فعلى فكسرت الضاد للياء وليس في النعوت فعلى **باب الطاء المفتوحة** طاغوت اصنام والكهان
من الانس والجن شياطينهم يكون واحدا وجمعا طوعا انقيادا بسهولة طولا فضلا وسعة طبع ختم طوعت له نفسه
شجعته وتابعته ويقال طوعت فعّلت من الطوع يقال طاع له كذا اي اتاه طوعا ولساني لا يطوع بكذا اي لا ينقاد
طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة جعلا يلصقان عليهما من ورق التين وهو يتهافت عنهما يقال طفق يفعل كذا
واقبل يفعل كذا وجعل يفعل كذا بمعنى واحد يخصفان يلصقان الورق بعضه على بعض ومنه خصفت نعلي
اذا اطبقت عليها رقعة واطبقت طاقا على طاق طائف من الشيطان لمم من الشيطان وطائف فاعل منه يقال
طاف يطيف طيفا وهو طائف وطيف اي ألمّ بك الخيال يطيف طرفي النهار يعني اوله وآخره طائره في عنقه
قيل طائره ما عمل من خير او شر وقيل طائره حظه الذي قضاه الله من الخير والشر فهو لازم عنقه وهذا الشيء في عنقي
حتى اخرج منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير على طريق الفال
والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملون واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم اعناقهم ومثله الا انما طائرهم
عند الله طغا ارتفع وعلا حتى جاوز الحد وكاد ومنه لما طغا الماء حملناكم في الجارية اي علا طريقتكم المثلى اي سنتكم
ودينكم وما انتم عليه والمثلى تأنيث الامثل طهورا اي ماء نظيفا يتطهر به يتوضأ به ويغتسل من جنابة طود جبل
عظيم طلعها هضيم اي منضم قبل ان ينشق عنه القشر وكذلك طلع نضيد اي منضود اي نضد بعضه على بعض وانما يقال له نضيد ما دام

طيف

في كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد ويقال النضيد اي منضود بعضه الى جنب بعض طمسنا محونا والمطموس الذي لا يكون
بين جفنيه شق فيطرف خفي لا يرفع عينيه انما ينظر ببعضها اي يغضون ابصارهم استكانة وذلا طلح موز والطلح
ايضا شجر عظام كثير الشوك طاغية طغيان مصدر كالعاقبة والداهية واشباههما من المصادر
طرائق قددا فرقا مختلفة الاهواء وواحدة الطرائق طريقة وواحد القدد قدة واصله في
الادم يقال لكل ما قطع منه قدة وجمعها قدد طامة الكبرى يعني القيامة والطامة الداهية
لانها تطم على كل شيء اي تعلوه وتغطيه طبقا عن طبق حالا بعد حال طارق يعني النجم سمي بذلك
لانه يطرق اي يطلع ليلا طحيها بسطها فوسعها طغويها طغيانها **باب الطاء المضمومة**
طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم يحارون ويترددون ويعمهون في اللغة يركبون رؤوسهم متحيرين
جائرين عن الطريق يقال رجل عامه وعمه اي متحير جائر عن الطريق طور جبل طبع على قلوبهم ختم
على قلوبهم طوفان سيل عظيم والطوفان الموت الذريع اي الكثير وطوفان الليل شدة سواده
طوبى عند النحويين فعلى من الطيب ومعنى طوبى لهم اي طيب العيش لهم وقيل طوبى الخير واقصى
الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية وقيل طوبى شجرة في الجنة طمست النجوم ذهب ضوءها كما
يطمس الاثر حتى يذهب **باب الطاء المكسورة** طوى وطوى قرئ بهما جميعا من جعله اسم ارض
لم يصرفه ومن جعله اسم الوادي صرفه لانه مذكر ومن جعله مصدرا كقولك ناديته طوى وثنى
اي مرتين صرفه ايضا طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث في الناس
فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا
للجنة ومن هذا قول العرب طاب لهذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش اي فارقته المكاره **باب**
الظاء المفتوحة ظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله
ليلا ظلت اعناقهم لها خاضعين اعناقهم رؤساؤهم ويقال اعناقهم جماعاتهم كما تقول اتاني
عنق من الناس اي جماعة ويقال ظلت اعناقهم اضاف الاعناق اليهم يريد الرقاب ثم جعل الخبر عنهم
لان خضوعهم بخضوع الاعناق ظهيرا عونا ظعنكم ارتحالكم **باب الظاء المضمومة** ظلم وضع الشيء
في غير موضعه ومنه قولهم من اشبه اباه فما ظلم اي فما وضع الشبه في غير موضعه ظلل من الغمام
جمع ظلة وهي ما غطى وستر وقوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة قيل انهم لما كذبوا شعيبا اصابهم
غم وحر شديد ورفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم ظلمات ثلث ظلمة
المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن وقوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل قال الظلل التي فوقهم
لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما تكون من فوق **باب الظاء المكسورة** ظلالهم بالغدو والاصال
جمع ظل وجاء في التفسير ان الكافر يسجد لغير الله تعالى ويسجد ظله لله تعالى على كره منه ظلال على الارائك
جمع ظلة مثل قلة وقلال وظل ممدود دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

ظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم **باب**
العين المفتوحة عالمين اصناف الخلق كل صنف منهم عالم عاكفين مقيمين ومنه الاعتكاف وهو الاقامة
في المسجد على الصلاة والذكر لله تعالى عدلك فسواك قومك كقوله في احسن تقويم ولا يوخذ منها عدل وقوله وان تعدل
كل عدل لا يوخذ منها وعدل مثل ايضا كقوله او عدل ذلك صياما اي مثل ذلك عفونا عنكم
محونا عنكم ذنوبكم ومنه قوله عفا الله عنك اي محى الله عنك ذنوبك عوان بين ذلك نصف
بين الصغيرة والمسنة عهدنا الى آدم اي وصيناه وامرناه عابدون موحدون وكذا جاء في التفسير
قال اصحاب اللغة عابدون خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اي مذلل قد اثر الناس فيه
عفو طاقة وميسور ويقال خذ ما عفا لك اي ما اتاك سهلا بغير مشقة ويقال العفو فضل المال
ويقال العفو التكثير يقال عفا الشيء اذا كثر وقوله ويسئلونك ماذا ينفقون اي ماذا يتصدقون
ويعطون قل العفو اي يعطون عفو اموالهم فيتصدقون بما فضل من اقواتهم واقوات عيالهم عرضتم به
من خطبة النساء التعريض الايماء والتلويح من غير كشف ولا تبيين عاقر وعقيم بمعنى وهي التي لا تلد
والذي لا يولد له عرضها السموات والارض اي سعتها ولم يرد العرض الذي هو خلاف الطول عزمت
اي صححت رايك في امضاء الامر عاشروهن صاحبوهن عنت هلاك واصله المشقة والصعوبة من قولهم
اكمة عنوت اذا كانت صعبة المسالك وقوله ولو شاء الله لاعنتكم اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى
تشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وقوله عزيز عليه اي شديد يغلب
صبره يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه من قولهم من عز بز اي من غلب سلب عزة عموم عظمتهم ويقال الضر
واعتموهم عدوا اعتداء ومنه قوله فيسبوا الله عدوا بغير علم عتوا تكبروا وتجبروا والعاتي الشديد
الدخول في الفساد المتمرد الذي لا يقبل موعظة عفوا كثروا ويقال عفى الشيء اذا زاد وكثر وعفى الشيء
اذا درس وذهب وهو من الاضداد عرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها عيلة فقر عن يد عن
قهر وذل وقيل عن يد عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك علي مبسوطة اي قدرتك
وسلطانك وقيل عن يد اي عن انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم ويد
من المعروف جزيلة عدن اقامة يقال عدن بالمكان اذا اقام به عاصم مانع عرضا قريبا وسفرا
قاصدا طمعا قريبا وسفرا غير شاق عنيد وعنود وعاند ومعاند معارض لك بالخلاف
عليك والعاند العادل عن الحق يقال عرق عنود وطعنة عنود اذا خرج الدم منها على جانب
عصيب شديد يقال يوم عصيب وعصبصب عرش سرير الملك ومنه قوله ورفع ابويه
على العرش وقوله اهكذا عرشك عمر وعمر واحد ولا يكون في القسم الا مفتوحة ومعناها البقاء
عضدا اعوانا ومنه قولهم قد عاضده على امره اذا عاونه عرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا
اظهرناها حتى راها الكفار يقال عرضت الشيء اذا اظهرته واعرض الشيء ظهر ومنه قولهم ٥ شعر

وترك القتل ل
رحمة عليهم ل

واعرضت

واعرضت اليمامة واشمخرت ٥ كاسياف بايدي مصلتينا ٥ عنت الوجوه استاسرت وذلت وخضعت
عزما رايا معزوما عليه عنتم خليط معاش عذاب يوم عقيم عقيم عن ان يكون فيه خير للكافرين
علقة دم جامد وجمعها علق عادين اي الحساب عبدت بني اسرائيل اتخذتهم عبيدا لك
عورة معورة للسراق يقال اعور بيوت القوم اذا ذهبوا عنها فامكنت العدو ومن ارادها
واعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب والطعن وعورة الثغر المكان الذي يخاف منه عرم جمع
عرمة وهي سكر الارض مرتفعة وقيل عرم مسناة وقيل عرم اسم الجرذ الذي نقب السكر وعزز
يعني ولحها اي قويناها وشددناها عراء فضاء لا يتوارى فيه بشجر ولا غيره ويقال العراء وجه الارض
عزني في الخطاب اي غلبني وقيل عزني صار اعز مني عارض ممطرنا سحاب يمطرنا عرفها لهم عرفهم
منازلهم منها وقيل عرفها لهم طيبها لهم يقال طعام معرف اي طيب عتيد حاضر عصف والريحان
العصف ورق الزرع ثم يصير اذا جف ودرس تبنا والريحان الرزق عبقري حسان طنافس
ثخان قال ابو عبيدة تقول العرب لكل شيء من البسط عبقري ويقال عبقر ارض يعمل فيها الوشي فينسب
اليها كل شيء جيد ويقال المدوح الموصوف من الرجال والفرش ومنه قول النبي صلى الله عليه واله
في عمر فلم ار عبقريا يفري فريه عتت عن امر ربها يعني عتا اهلها عن امر ربهم اي تكبروا وتجبروا
ويقال الجبار عات عتل جواظ وكره وجهه عبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذي يعبس الوجوه
والقمطرير والقماطر الشديد عطاء حسابا اي كافيا يقال اعطاني ما احسبني اي ما كفاني ويقال الصل
هو ان يعطيه حتى يقول حسبي عسعس الليل اقبل ظلامه ويقال ادبر ظلامه وهو من الاضداد
عدلك قومك خلقك وعدلك بتخفيف الدال صرفك الى ما شاء من الصور في الحسن والقبح عن انية
قد انتهى حرها عصر دهر اقسم به عصف ماكول العصف والعصيف ورق الزرع ماكول يعني
اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه وفي الحيوان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيحرقه
حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة وكقشر الارز المجوف **باب العين المضمومة** عدوان
تعد وظلم وقوله فلا عدوان الا على الظالمين اي فلا جزاء ظلم الا على ظالم عرضة لايمانكم نصبا لها ويقال
عدة لها يقال هذا عرضة لك اي عدة تبتذله فيما شئت عروشها سقوفها وقوله خاوية على عروشها
اي تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها عقود عهود عرف معروف عصبة جماعة من العشرة
الى الاربعين عقبى عاقبة عتيا وعسيا بمعنى وقوله وقد بلغت من الكبر عتيا اي يبسا وكل مبالغ في كبر
او كفر او فساد فقد عتا وعسا عتيا وعتوا وعسيا وعسوا عقدة من لساني يعني رتة كانت في لسانه اي
حبسة علي جمع عليا عرجون عود الكباسة عجاب وعجيب بمعنى عربا اترابا جمع عروب وتروب والعروب
المتحببة الى زوجها ويقال العاشقة لزوجها ويقال الحسنة التبعل عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ
الكافر هاهنا والعتل الشديد من كل شيء **باب العين المكسورة** عبرة لاولي الالباب اي عتبا

لك ل

وموعظة لذوي العقول عيد كل يوم مجمع وقيل يوم العيد معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والحزن
والعيد عند العرب اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور والحزن عوج اعوجاج في الدين ونحوه وعوج
ميل في الحائط والقناة ونحوهما عدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى العُدوة والعِدوة بكسر العين
وضمها شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تانيث الادنى والاقصى عن ابل عجل العيرة وواحدة عجاف
التي قد بلغت في الهزال النهاية عضين عضوه اعضاء اي فرقوه فرقا يقال عضيت الشاة والجزور
اذا جعلتها اعضاء ويقال فرقوا القول فيه فقالوا شعر وقالوا سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين
وقال عكرمة العضه السحر بلغة قريش يقولون للساحرة العاضهة ويقال عضوه آمنوا بما احبوا منه
وكفروا بالباقي فاحبط كفرهم ايمانهم عجلا جسدا اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط لدخول
الريح تدخل فيه فيسمع لها صوت عفريت من الجن العفريت من الجن والانس والشياطين الفائق المبالغ
الرئيس عين واسعات العيون الواحدة عيناء عزة وشقاق العزة المغالبة والممانعة يقال عزه يعزه
اذا غلبه عصم حبال واحدها عصمة وكل ما امسك شيا فقد عصمه وقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي
بحبالهن يقول لا ترغبوا فيهن واسالوا ما انفقتم اي سلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن
اليهم مرتدات وليسالوا ما انفقوا اي وليسالوا ما انفقوا هو مهور من يخرج اليكم من نسائهم
عزين جماعات في تفرقة واحدها عزة عشار عطلت حوامل من الابل واحدها عشراء وهي التي اتى عليها
عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع وهي من انفس الابل عندهم يقول عطلها اهلها
من الشغل بانفسهم عهن صوف مصبوغ عيشة راضية اي مرضية

باب الغين المفتوحة

غمام سحاب
ابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها غفور ساتر على عباده ذنوبهم ومنه المغفر لانه يغطي الراس وغفر
المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه لانه يغطيه ويستره غلف خان غائط مطمئن من الارض وكانوا اذا ارادوا قضاء
الحاجة اتوا غائطا فكني عن الحدث بالغائط غمرات الموت شدائده التي تغمر ومركبه كما يغمر الماء الشي اذا علاه وغطاه
غابرين باقين وماضين ايضا وهو من الاضداد ايضا وقوله الا عجوزا في الغابرين اي الباقين قد غبرت في العذاب
اي بقيت فيه ولم تسر مع لوط عليه السلام ويقال في الغابرين اي الباقين في طول العمر حتى هرمت الغار ذهب في
الجبل غيابة الجب كل شي غيب عنك شيا فهو غيابة غاشية من عذاب الله مجللة من عذاب الله وقوله من
جهنم مهاد ومن فوقهم غواش اي ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب وقوله هل اتيك حديث الغاشية يعني
القيامة لانها تغشاهم غيا وادي في جهنم وقيل خسرانا وقيل غسق الليل ظلامه غراما اي ملحا وصف بالمصيبة
عن اما هلاكا ويقال ملحا ويقال عذابا لازما ومنه فلان مغرم بالنساء اذا كان يحبهن ولا يصبر عنهن ومنه الغريم الذي
عليه الدين لان الدين لازم له والغريم الذي له الدين ايضا الذي يلزم الذي له عليه الدين به وقال الحسن في قوله تعالى
ان عذابها كان غراما كل غريم مفارق غريمه الا النار غرور شيطان وكل من غرك فهو غرور والغرور بضم الغين
المصدر غررت وهو الباطل غرابيب سود مقدم ومؤخر معناه سود غرابيب يقال اسود

غربيب

فيها
غربيب للتوكيد السواد غول الذهاب بالشي يقال الغضب غول الحلم والحرب غول للنفوس وقوله لا
غول اي لا تغتال عقولهم وتذهب بها غساق ما يغسق من صديد اهل النار اي يسيل
ويقال غساق بارد يحرق كما تحرق النار غسق الليل اذا وقب يعني الليل اذا دخل في كل شي والغسق
الظلمة ويقال الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب اذا دخل في الكسوف

باب الغين المضمومة

غلف جمع اغلف وهو كل شي جعلته في غلاف اي قلوبنا محجوبة عما تقول كانها في غلف ومن قرا غلف
بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام فيه جائز ايضا مثل كتب وكتب اي قلوبنا اوعية للعلم
فكيف تجيئنا بما ليس عندنا غرفة بيده اي مقدار ملء اليد من الغرف وغرفة بفتح الغين يعني مرة واحدة
باليد مصدر غرفت غفرانك مغفرتك غزا جمع غاز غمة ظلمة ويقال غمه وغم واحد كما يقال كرب
وكرب غثاء هلكى كالغثاء وهو ما علا السيل من الزبد والقماش لانه يذهب ويتفرق اي جعلناهم
لا بقية فيهم غرفات منازل رفيعة واحدها غرفة وقوله لهم غرف من فوقها غرف منازل رفيعة فوقها
غصة في قوله طعاما ذا غصة اي تغص به الحلوق فلا يسوغ غلبا غلاظ الاعناق يعني النخل غثاء احوى
فيه قولان احدهما والذي اخرج المرعى احوى اي اخضر غضا يضرب الى السواد من شدة الخضرة والري فجعله
بعد خضرته غثاء اي يابسا والغثاء ما يبس من النبت فحملته الاودية والمياه والقول الاخر فجعله غثاء
اي يابسا احوى اي اسود من قدمه واحتراقه وكذلك عيشكم بعد الحيوة

باب الغين المكسورة

غشاوة
غطاء غلظة عداوة وخشنا ويقال الغل الحسد غلظة اي شدة عليهم وقلة رحمتهم غيض الماء نقص وغاض
الماء نفسه اذا نقص غسلين غسالة اجواف اهل النار وكل جرح او دبر غسلته فخرج منه شي فهو غسلين فعلين
من غسلين من غسل الجراح والدبر

باب الفاء المفتوحة

فاسقين خارجين عن امر الله ومنه قوله تعالى
ففسق عن امر ربه اي خرج عنه وكل خارج عن امر الله فهو فاسق واعظم الفسق الشرك بالله ثم ادنى معاصيه
وحكي عن العرب فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها فضلتكم على العالمين اي على عالمي دهرهم ذلك لا على
سائر العالمين وكذلك قوله واصطفاك على نساء العالمين اي على عالمي دهرها وكما فضلت خديجة وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نساء امة محمد عليه وآله السلام فرقنا بكم البحر فلقناه لكم فارض
مسنة وفاقع لونها ناصع لونها فريق منهم طائفة منهم فاء ورجعوا فورهم هذا اي وجههم هذا ويقال
من فورهم من غضبهم يقال فار فائره اذا غضب فشلتم جبنتم فتيا تم اما فترة سكون وانقطاع وقوله
على فترة من الرسل اي على انقطاع من الرسل لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعد انقطاع الرسل
لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى عليه السلام متواترة فتيلا يعني الفترة التي في بطن النواة فرطنا فيها
قصرنا الحق فيها وقوله ما فرطنا في الكتاب من شي اي ما تركنا وما اغفلنا ولا ضيعنا وقوله ما فرطتم في
يوسف اي قصرتم في امره ومعنى التفريط في اللغة تقديم العجز فالق الحب والنوى قال معناها شاقهما
بالنبات فالق الاصباح شاقه حتى يتبين من الليل فرقانا كل شي مستقيم من فصل او فرق فتيانا عملوكان

العرب تسمي الملوك شاباً كان او شيخاً فتى ومنه قوله تراود فتاها اي عبدها فرث ودم الفرث
ما في الكرش من السرجين فجوة متسع ويقال مفازة لا تصيبه الشمس فرياً عجباً ويقال عظيماً فزع الاكبر
قال علي رضي الله عنه هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها فلك القطب الذي تدور به النجوم
فج عميق اي مسلك بعيد غامض فار التنور يقال لكل شيء هاج وغلا قد فار ومنه فارت القدر
اذا ارتفع ما فيها وغلا فرضناها فرضنا ما فيها وفرّضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة فتياتكم
على البغاء اماءكم على الزنا فرهين وفارهين اشرين وفارهين ايضاً حاذقين فرض عليكم القرآن
اوجب عليكم العمل به ويقال اصل الفرض الحز يقال للحز فرض فمعناه ان الله الزمهم ذلك واثبته
عليهم كما يثبت الحز في العود اذا حز فبقي علاماً تفكهون الذين يتفكهون تقول العرب للرجل اذا
كان يتفكه بالطعام او بالفاكهة او باعراض الناس ان فلاناً لفكه بكذا ويقال ايضاً رجل فكه اذا كان
طيب النفس ضاحكاً وفاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر اي ذو لبن كثير وتمر كثير
ويقال فكهون وفاكهون واحد اي معجبون كما يقال حذر وحاذر وفي التفسير فاكهون ناعمون وفكهون
معجبون فصل الخطاب يقال اما بعد ويقال البينة على الطالب واليمين على المطلوب فواق راحة وافاقة
العليل من علته وفواق بضم الفاء مقدار ما بين الحلبتين ويقال الفَواق والفُواق بمعنى واحد ومعنى
قوله ما لها من فواق اي ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا وما لها من فواق ما لها انتظار فرطت
في جنب الله في ذات الله واحد ويقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في حاجتي قال كثير شعر
الا تتقين الله في جنب عاشق * له كبد حرى عليك تقطع * فخار طين قد مسته النار فصيلته
عشيرته الادنون فاجر مائل عن الحق واصل الفجور الميل فقيل للكاذب فاجر لانه مال عن الصدق وللفاسق
فاجر لانه مال عن الحق وقال بعض الاعراب لعمر بن الخطاب وكان اتاه فشكا اليه نقب ابله ودبرها فاتهمه
فلم يحمله فانشأ يقول * اقسم بالله ابو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * اغفر له اللهم ان كان فجر *
اي ان كان مال عن الصدق فاقرة داهية ويقال انها من فقار الظهر كانها تكسره تقول فقرت الرجل اذا
كسرت فقاره كما تقول رأسته اذا ضربت رأسه فك رقبة اعتقها وفكها من الرق فراش شبه البعوض
يتهافت في النار فلق الصبح ويقال الفلق واد في جهنم

باب الفاء المضمومة

فرقان ما فرق بين
الحق والباطل فومها وعدسها الفوم الحنطة والخبز جميعاً ويقال فوموا اختبزوا ويقال الفوم الحبوب
ويقال الثوم ابدلت الثاء فاء كما قالوا جدث وجدف بالفاء للقبر فلك سفينة يكون واحداً ويكون
جمعاً فقراء الذين احصروا هم اهل الصفة وقوله الصدقات للفقراء والمساكين الفقراء الذين لهم بلغة والمساكين
الذين لا شيء لهم والعاملين عليها العمال على الصدقة والمؤلفة قلوبهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتألفهم على الاسلام وفي الرقاب اي في فك الرقاب يعني المكاتبين والغارمين الذين عليهم الدين ولا
يجدون القضاء وفي سبيل الله اي فيما فيه طاعة وابن السبيل الضيف المنقطع به واشباه ذلك

فسوق

فسوق خروج من الطاعة الى المعصية وخروج من الايمان الى الكفر ايضاً فرادى جمع فرد وفريد ومعنى
جئتمونا فرادى اي فرداً فرداً كل واحد منفرد من شفيعه في الغي فرطاً سرفاً وتضييعاً فراتاً اعذب العذوبة
فزع عن قلوبهم جلي الفزع عن قلوبهم وفزع عن قلوبهم من الفزع فروج فتوق وشقوق ومنه قوله (فزعت قلوبهم صح)
تعالى واذا السماء فرجت اي انشقت فطور صدوع

باب الفاء المكسورة

فراشاً مهاداً او قوله
جعل لكم الارض فراشاً اي ذللها لكم ولم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها فئة جماعة فصاله
فطامه فجاج مسالك واحدها فج وكل فتح بين شيئين فهو فج فردوس بستان بلسان الروم
فطرة الله التي فطر الناس عليها خلقة الله التي خلق الناس عليها وهو ان يعلموا ان لهم رباً خلقهم
فيما ان مكناكم فيه اي في الذي مكناكم فيه وان في الجحد بمعنى ما فرعون ذي الاوتاد كان يمد
الرجل بين اربعة اوتاد حتى يموت

باب القاف المفتوحة

قست قلوبكم يبست وصلبت
وقلب قاس وجاس وعاس وعات اي صلب يابس جاف عن الذكر غير قابل له قفينا اتبعنا واصله
من القفا تقول قفوت الرجل اذا سرت في اثره قانتون مطيعون وقيل مقرون بالعبودية والقنوت
على وجوه القنوت الطاعة والقنوت القيام في الصلوة والقنوت الدعاء والقنوت الصمت وقال
زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام قواعد البيت اساسه
واحدتها قاعدة والقواعد من النساء العجائز اللاتي قعدن عن الازواج من كبر وقيل قعدن عن الحيض
والحبل واحدتهن قاعد بغير هاء قيوم القائم الدائم الذي لا يزول وليس من قيام على رجل قيم وقائم
مستقيم قناطير جمع قنطار وقد اختلف في تفسير القنطار فقال بعضهم ملء مسك ثور ذهباً او فضة
وقيل الف مثقال وقيل غير ذلك وجملته انه كثير من المال والمقنطرة المكملة كما تقال بدرة مبدرة والف
مؤلف اي تام وقال الفراء المقنطرة المضعفة كان القنطار ثلاثة والمقنطرة تسعة قرح وقرح جراح
وقيل القرح بفتح القاف الجراح والقرح بالضم الم الجراح قائلون نائمون نصف النهار قائم ما خلف حصدها
قبل جيله فاسقة قدم صدق عند ربهم يعني عملاً صالحاً قدموه وقيل محمد صلى الله عليه وسلم
يشفع لهم عند ربهم قترة غبار قارعة داهية قطران الذي يطلى به الابل ومعنى سرابيلهم من قطران
اي يجعل القطران لهم لباساً ليزيد في حر النار عليهم فيكون ما يتوقى به من العذاب عذاباً ويقرأ
من قطر آن اي من نحاس قد بلغ منتهى حره قانطين يائسين قاصفاً من الريح يعني ريحاً شديدة تقصف
الشجر اي تكسره قبيلاً في قوله تأتي بالله والملائكة قبيلاً اي ضميناً ويقال مقابلة اي معاينة قتوراً
ضيقاً بخيلاً قصياً اي بعيداً قبس شعلة من النار قبضت قبضة من اثر الرسول يقول اخذت
ملء كفي من تراب موطئ فرس جبريل عليه السلام ويقرأ فقبصت قبصة اي اخذت باطراف اصابعي
قاعاً صفصفاً مستوى من الارض املس قصمنا من قرية اهلكنا والقصم الكسر قانع سائل يقال قنع يقنع قنوعاً اذا سال وقنع صح
قناعة اذا رضي قالين مبغضين يقال قليته اقليه قلى اذا ابغضته ومنه قوله عز وجل ما ودعك

ربك وما قوله قاصرات الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن اي حبسن ابصارهن عليهم ولم يطمحن الى
غيرهم قانت آناء الليل مصل ساعات الليل واصل القنوت الطاعة قريتين في قوله تع على رجل من
القريتين عظيم يعني مكة والطايف قيضنا لهم سببنا لهم من حيث لا يعلمون ولا يحتسبونه وقوله تعالى
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اي نسبب له شيطانا اي يجعل الله ذلك جزاءه قاف مجازها
مجاز ساير حروف الهجاء في اوايل السور ويقال قاف جبل من زبرجد اخضر محيط بالارض قاب
قوسين قدر قوسين عربيتين قاصية منية يعني الموت قاسطين جايرين قسورة اسد ويقال
رماة وقسورة فعولة من القسر وهو القهر قطربه قاطره وعصيب وعصبصب اشدها يكون
من الايام واطوله في البلا قوارير قوارير من فضة يعني قد اجتمع فيها صفاء القوارير وبياض الفضة
قصر واحد القصور ومن قرا كالقصر اراد اعناق النخل ويقال اصول النخل المقلوعة قضبا القضب القت
سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اي يقطع قارعة يعني القيمة والقارعة الداهية ايضا باب
القاف المضمومة قرآنا اسم كتاب الله تع خاصة لا يسمى به غيره وانما سمي قرانا لانه يجمع السور فيضمها ومنه
قول الشاعر لم تقرا جنينا اي لم تضم في رحمها ولدا قط ويكون القران مصدرا كالقراءة يقال فلان يقرا
قرانا حسنا اي قراءة حسنة وقوله وقران الفجر اي ما يقرا في صلاة الفجر قلنا الملايكة مذهب العرب
اذا اخبر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه يفعلون بامره كفعله ويجرون على مثل
امره ثم كثر الاستعمال بذلك حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكرت
قروء جمع قرء والقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وكل قد اصاب لان القرء خروج
من شيء الى شيء فخرجت من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض هذا قول ابي عبيدة وقال غيره القرء
الوقت يقال رجع فلان لقرئه ولقاريه ايضا اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض ياتي لوقت
والطهر ياتي لوقت وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المستحاضة تقعد عن الصلوة ايام اقرايها
اي ايام حيضها وقال الاعشى لما ضاع فيها من قروء نسايكا يعني من اطهارهن وقال ابن السكيت
القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد قربان ما تقرب به الى الله تعالى من ذبح وغيره وهو فعلان
من القربة قبلا اصنافا جمع قبيل قبيل اي صنف صنف وقبلا ايضا جمع قبيل اي كفيل وقبلا وقبلا
مقابلة ايضا وقبلا عيانا وقبلا استينافا واما قوله تعالى لا قبل لهم بها فمعناه لا طاقة لهم بها قسطاس
وقسطاس ميزان بلغة الروم قرة عين لي ولك مشتق من القرور وهو الماء البارد ومعنى قولهم اقر الله
عينك ابرد الله دمعتك لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة قصيه اتبعي اثره حتى تنظري
من ياخذه قدور راسيات ثابتات في اماكنها لا تنزل لعظمها ويقال اثافيها منها قتل الخراصون لعن
الكذابون قطوفها دانية ثمرها قريبة المتناول تنال على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها
قطف باب القاف المكسورة قبلة جهة يقال اين قبلتك اي الى اين تتوجه وسميت القبلة قبلة

الكذابون لم

لان

لان المصلي يقابلها وتقابله قيام على ثلاثة معان جمع قايم ومصدر قمت قياما وقيام الامر وقوامه
ما يقوم به الامر ومنه قوله تع اموالكم التي جعل الله لكم قياما اي قواما قيلا وقولا بمعنى واحد قسيسين
رؤساء النصارى واحدهم قسيس وقال بعض العلماء هو فعيل من قسست الشيء وقصصته اذا تتبعته
فالقسيس سمي بهذا لتتبعه كتابه وآثار معانيه قرطاس صحيفة والجمع قراطيس قنوان عذوق النخل
واحدها قنو قطعا من الليل جمع قطعة ومن قرا قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع يقال قطعت
الشيء قطعا بفتح القاف في المصدر واسم ما قطعت فسقط قطع والجمع اقطاع قطع متجاورات قرى
متدانيات قيعة وقاع بمعنى واحد وهو المستوي من الارض ويقال القيعة جمع قاع قرن في بيوتكن
من الوقار يقال وقر في منزله يقر وقرن من القرار فمن يقول قررت اراد اقررن فحذف الراء الاولى
وحول فتحها على القاف فلما تحركت القاف سقطت الف الوصل فبقي قرن قطمير لفافة النواة
باب الكاف المفتوحة كرة رجعة الى الدنيا كافة عامة جميعا كقوله ادخلوا في السلم
كافة اي كلكم وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي تكفهم وتردعهم كداب آل فرعون كعادة
يقال ما زال ذلك دابه ودينه وديدنه اي عادته كفلها ذكريا ضمها اليه وحضنها كاظمين الغيظ
حابسين الغيظ كأي وكائن وكاين على وزن كعي وكاع وكيع ثلث لغات بمعنى كم كلالة اي يموت
رجل ولا ولد له ولا والد وقيل هو مصدر من تكلله النسب اذا احاط به ومنه سمي الاكليل
لاحاطته بالراس والاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه
فسمي ذهاب الطرفين كلالة وكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب ماخوذ منه يجري مجرى الشجاعة
والسماحة والحماسة واختصاره ان الكلالة من تكلله النسب اي اطاف به والولد والوالد خارجان
من ذلك لانهما طرفان للرجل كادت تزيغ قلوب فريق منهم يقال كاد يفعل ولا يقال كاد ان يفعل
ومعنى كادوهم ولم يفعل وتزيغ تميل كيل بعير يعني حمل جمل واف لقطع حاسر خزنه فلا
يشكو كل على مولاه ثقل على وليه وقرابته كاس اناء بما فيه من الشراب كهف غار في الجبل لبس كتلبه
شيئا اي تحو والعرب تقيم المثل مقام النفس فيقول مثلي لا يقال له هذا اي انا لا يقال لي هذا كيف اذا
توفتهم الملايكة اي كيف يفعلون عند ذلك والعرب تكتفي بكيف من ذكر الفعل معها لكثرة دورها
كبر مقتا عند الله عظم بغضا كثيبا مهيلا رملا سايلا لا يقال كثيب الا لما ارسلته من يدك من رمل وتراب
او نحو ذلك قد هيلته يعني ان الجبل فتت من زلزلتها حتى صار كالرمل المنهي كواعب نساء
قد كعبت ثديهن كالوهم اي كالوالم كادح عامل كبد شدة ومكابدة لامور الدنيا والآخرة كنود
كفور يقال كند النعمة اذا كفرها وجحدها كلا اي ليس الامر كما ظننت وهو ردع وزجر كريم مكرم
وحيام كوثر نهر في الجنة وكوثر فوعل من الكثرة باب الكاف المضمومة كتب عليكم القتال فرض
عليكم الجهاد كره وكره لغتان ويقال الكره بالضم مشقة وكره اكراه يعني ان الكره ما حمل الانسان نفسه

قطنا واحد القطوط وهي الكتب بالجوايز

درهم

الكاس مؤنثة ولا تسمى كاسا الا وفيها الشراب والجمع كؤوس ... العماد

عليه والكره بالفتح ما اكره عليه كفران جحد النعمة كبكبوا اصله كببوا اي القوا على رؤوسهم في جهنم من قولك كببت
الاناء اذا قلبته على راسه كفات جمع كافت وقوله اعجب الكفار نباته يعني الزراع وانما قيل للزراع كفار
لانه اذا القى البذر في الارض كفره اي غطاه كبتوا اهلكوا كبارا كبيرا كبر جمع كبرى كورت ذهب ضوءها
ويقال كورت لفت كما تكور العمامة كشطت نزعت فطويت كما يكشط الغطاء عن الشيء يقال كشطت
الجلد وقشطته بمعنى واحد اذا نزعته كفوا مثل **باب الكاف المكسورة** كفل منها نصيب منها
وكفلين من رحمته نصيبين من رحمته كيدون فاحتالوا في امري كدنا ليوسف اي كدنا له اخوته حتى
ضممنا اخاه اليه والكيد من المخلوقين احتيال ومن الله عز وجل مشيئة بالذي يقع به الكيد كسفا قطعا
الواحد كسفة وكسف بتسكين السين ويجوز ان يكون واحدا ويجوز ان يكون جمع كسفة مثل سدرة
وسدر كبره وكبره لغتان اي معظمه ويقال كبر مصدر الكبير من الاشياء والامور وكبر مصدر الكبير
من السن كبر ما هم ببالغيه اي تكبر كبرياء عظمة وملك ومنه قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض اي
الملك وانما سمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا كفاتا اوعية واحدها كفت قال احياء
وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا مضما تكفت اهلها اي تضمهم احياء على ظهرها وامواتا
في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضممته فيه وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها تضم الموتى مقربتهم
كذابا كذبا **باب اللام المفتوحة** لعنهم طردهم وابعدهم لدى ولدن بمعنى واحد عند لمستم ولامستم
كناية عن النكاح لغو في ايمانكم يعني ما لم تعقدوه بينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله
واللغو ايضا الباطل من الكلام كقوله لغو وتأثيم واذا مروا باللغو مروا كراما واللغا ايضا الفحش من الكلام
قال العجاج عن اللغا ورفث التكلم واللغو ايضا الشيء المسقط الملغى تقول ألغيت الشيء اي طرحته واسقطته
لولا ولوما اذا لم يحتاجا الى جواب فمعناهما هلا كقوله لولا ينهاهم الربانيون اي هلا ينهاهم لوما
تأتينا بالملائكة اي هلا تأتينا لبسنا عليهم خلطنا عليهم لواقح بمعنى ملاقح جمع ملقحة اي تلقح السحاب
والشجر كأنها تنتجه ويقال لواقح حوامل جمع لاقح لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تحله فينزل
القطر ومما يوضح هذا قوله يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا اي حملته لفيفا
جميعا لبوس دروع تكون واحدا وجمعا لهو الحديث باطله وما يشغل عن الخير وقيل لهو الحديث الغناء
ليلة مباركة ليلة القدر لحن القول نحو القول ومعناه لذة للشاربين اي لذيذة لمم صغار الذنوب
ويقال اللمم الالمام بالذنب ثم لا يعود لظى اسم من اسماء جهنم لواحة للبشر مغيرة لهم يقال لاحته الشمس
ولوحته اذا غيرته لوامة ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرا هلا
ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته ليال عشر عشر ذي الحجة والشفع يوم الاضحى والوتر يوم
عرفة لما يعني اكلا شديدا يقال لممت الشيء اجمع اي اتيت على آخره **باب اللام المضمومة** لد
جمع ألد وهو الشديد الخصومة لجي منسوب الى اللج وهو معظم البحر لغوب اعياء لبدا كثيرا من التلبد

كانه بعض على بعض لبدا **باب اللام المكسورة** ليواطئوا عدة ما حرم الله ليوافقوا عدة
ما حرم الله تقول اذا حرموا من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا ان يحلوا الحرام ويحرموا الحلال
لواذا مصدر لاوذته ملاوذة ولواذا اي يلوذ بعضهم ببعض اي يستتر به لسان صدق يعني
ثناء حسنا في الناس لينة نخلة وجمعها لين وهي الوان النخل ما لم تكن العجوة والبرني لبدا جماعا
واحدها لبدة ومعنى لبدا يركب بعضهم بعضا ومن هذا اشتقاق هذه اللبود التي تفرش وقوله
كادوا يكونون عليه لبدا اي كادوا يركبون النبي صلى الله عليه وآله وسلم رغبة في القرآن وشهوة
لاستماعه **باب الميم المفتوحة** مغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى مرض في القلب اي شك
ونفاق ويقال اصل المرض فساد الصحة والفتور فالمرض في القلب فتور عن الحق والمرض في الابدان
فتور الاعضاء والمرض في العيون فتور النظر من شيء حلو كان يسقط في السحر على شجرهم فيجتنونه
فيأكلونه ويقال المن الترنجبين مسكنة مصدر المسكين وقيل المسكنة فقر النفس لا يوجد
يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك عنه متاع الى حين منتفع الى اجل
مثوبة ثواب مثابة للناس مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم كل عام
ويقال ثاب جسم فلان اذا رجع بعد النحول منا سكنا متعبدا واحدها منسك ومنسك
واصل النسك من الذبح يقال نسكت اي ذبحت والنسيكة الذبيحة المتقرب بها الى الله عز وجل
ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك مشعر معلم
لمتعبد من متعبداته وجمعه مشاعر والمشعر الحرام وهو مزدلفة وهي جمع يسمى بهما جميعا مرد
ميسر قمار محله منحره يعني الموضع الذي يحل فيه نحره محيض وحيض واحد ملاء من بني اسرائيل
يعني اشرافهم ووجوههم ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الملاء من قريش واشتقاقه
من ملأت الشيء وفلان مليء اذا كان مكثرا فمعنى الملاء الذين يملؤون العين والقلب وما اشبه هذا
مس جنون يقال رجل ممسوس اي مجنون موعظة تخويف بسوء العاقبة مولانا ولينا والمولى
على ثمانية اوجه المعتق والمعتق والولي والاولى بالشيء وابن العم والصهر والجار والحليف مآب
مرجع مفازة منجاة من الفوز يقال فاز فلان اي نجا والفوز الظفر ايضا وقوله ان للمتقين مفازا
اي ظفرا بما يريدون يقال فاز فلان بالامر اذا ظفر به مثنى وثلاث ورباع اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا
واربعا اربعا مقتت بغضت وقوله انه كان فاحشة ومقتا اي كان فاحشة عند الله ومقتا في
تسميتكم وكانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي ما اصابك من نعمة فمن الله فضلا منه عليك
ونعمة وما اصابك من سيئة اي من امر يسوءك فمن نفسك اي من ذنب اذنبته نفسك فعوقبت
عليه موقوتا موقتا مغانم جمع مغنم والمغنم والغنم والغنيمة ما اصيب من اموال المحاربين

مريئا مارداً اي عاتيا ومعناه قد عري من الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا اسقطت ورقها فظهرت
عيدانها ومنه غلام امرد اذا لم يكن في وجهه شعر مخمصا معدلا مسيح فيه ستة اقوال قيل سمي
عيسى عليه السلام مسيحا لسياحته في الارض واصله مسيح مثل مفعل فاسكنت الياء وحولت كسرتها
الى السين وقيل مسيح فعيل من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي مسيحا لانه كان امسح
الرجل ليس لرجله اخمص والاخمص ما جفا عن الارض من باطن الرجل وقيل سمي مسيحا لانه كان لا يمسح
بيده ذا عاهة الا برأ وقيل المسيح الصديق موقوذة مضروبة حتى توقذ اي تشرف على الموت
ثم تترك حتى تموت تؤكل بغير ذكاة مخمصة مجاعة مكناهم في الارض اي ثبتناهم واسكناهم فيها
وملكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى واحد ملكوت ملك والواو والتاء زائدتان مثل الرحموت
والرهبوت من الرحمة والرهبة تقول العرب رهبوت خير من رحموت اي ان ترهب خير من ان
ترحم معروشات وغير معروشات واحد يقال عرشت الكرم وعرّشته اذا جعلت تحته قصبا واشباهه
ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر التي لا تعرش مكانتكم ومكانكم بمعنى واحد مسفوحا
مصبوبا معايش لا تهمز لانها مفاعل من العيش واحدها معيشة والاصل معيشة على مفعلة
وهي ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك مذؤوما مذموما بابلغ الذم مدحورا مبعدا
يقال ادحر عنك الشيطان اي ابعده مهما تأتنا به من آية اي ما تأتنا به من آية
وحروف الجزاء توصل بما كقولك ان تأتنا وان ما تأتنا ومتى تأتنا ومتى ما تأتنا فوصلت ما بما
فصارت ماما فاستثقل اللفظ به فابدلت الالف الاولى هاء فقيل مهما متين شديد منامك
نومك كقوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا ويقال منامك عينك لان العين موضع النوم
مرصد طريق والجمع مراصد مغارات ومُغارات جميعا ما يغورون فيه واحدها مغارة ومُغارة
وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر مردوا على النفاق اي عتوا ومرنوا عليه
وجرؤوا مغرما اي غرما والغرم ما يلزم الانسان نفسه او يلزمه غيره وليس بواجب مجيد شريف
رفيع تقول مجد مجده وشرفه على كل شيء شرف من قولك امجدت الدابة علفا اي اكثرت
مجذوذ مقطوع يقال جذذت وجددت اي قطعت مثواه مقامه مكين خاص المنزلة معاذ
الله معاذة الله وعوذ الله وعياذ الله بمعنى واحد اي استجير بالله مد الارض بسطها مثلات عقوبات
واحدها مثلة ومثلة ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به متاب توبة موزون مقدر
كانه وزن مسنون مصبوب يقال سننت الشيء سنا اذا صببته صبا وسن الماء على وجهك
ويقال مسنون متغير الرائحة ملوما محسورا اي تلام على اتلاف مالك ويقال يلومك من لا تعطيه
وتبقى محسورا منقطعا عن النفقة والتصرف بمنزلة البعير الحسير الذي قد حسره السفر اي ذهب
بلحمه وقوته فلا انبعاث به موبقا موعدا ويقال مهلكا بينهم وبين آلهتهم ويقال موبق واد

في

في جهنم مصرفا معدلا موئلا منجى ومنه قول علي رضي الله عنه وكانت درعه صدرا بلا ظهر فقيل له
احترز من ظهرك فقال اذا وليت فلا وألت اي اذا امكنت من ظهري فلا نجوت مجمع البحرين اي ملتقى
العذب والملح مخاض تمخض الولد في بطن امه اي تحركه للخروج مليا اي حينا طويلا اتيا اي آتيا
مفعول بمعنى فاعل مآرب حوائج واحدها مأربة ومأربة مشيد مبني بالشيد ويقال
مزين بالشيد وهو الجص والجيار والملاط ويقال مشيد ومشيد واحد اي مطول متكأ متكأ
وقد مضى تفسيره مهجورا متروكا لا يسمعونه ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اي الهذيان مرج البحرين
خلى بينهما كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى ويقال مرج البحرين خلطهما مد الظل اي من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اي دائما لا تنسخه يعني الشمس مرجومين اي مقتولين
والرجم القتل والرجم السب والرجم القذف مسجور مملوء مصانع ابنية واحدها مصنعة من صنع حوض
مقبوحين مشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون يقال قبح الله وجهه وقبحه بالتشديد والتخفيف
معاد من حج وقوله لرادك الى معاد قيل الى مكة وقيل معاد الجنة ماء مهين اي ضعيف ويقال حقير
يعني النطفة مسطور مكتوب مكر الليل والنهار اي مكرهم في الليل والنهار مواخر فواعل من مخرت
السفينة اذا جرت فشقت الماء بصدرها ومنه مخر الارض انما هو شق الماء لها امر قد بنا منامنا مسمنا
جعلنا لهم قرحة وجنانا ما كانوا يملكون مصفوف مرصوف ومبثوث مفرقون مقاليد مفاتيح واحدها مقليد ومقلاد
ومقلد ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه وهي الاقاليد ايضا الواحد اقليد معارج عليها يظهرون
درجات عليها يعلون واحدها معرج ومعراج منقلبهم منزلهم معرة جناية كجناية العر وهو
الجرب ويقال بمعنى فتصيبكم منهم معرة اي تلزمكم الديات معكوفا اي محبوسا مثلهم في التوراة اي صفتهم
مريج اي مختلط محروم اي محارف وهما واحد لان المحروم الذي قد حرم الرزق فلا يتاتى له والمحارف
الذي حارف الرزق اي انحرف عنه مركوم بعضه على بعض مارج من نار مارج ههنا اللهب من النار
من قولك مرج الشيء اذا اضطرب ولم يستقر ويقال مارج من نار من خلط من النار اي من نوع من النار
خلطا من قولك مرجت الشيئين اذا خلطت احدهما بالاخر مرجان صغار اللؤلؤ واحدها مرجانة
مقصورات مخدرات والمخدرة تسمى المقصورة ميمنة ومشأمة من اليمين والشمال ويقال اصحاب الميمنة
الذين يعطون كتبهم بايمانهم واصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم والعرب تسمي اليد اليسرى
الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه اليمن والشؤم فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشؤم ما جاء عن الشمال
ومنه اليمن والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها ويقال اصحاب الميمنة واصحاب اليمن على انفسهم اي
كانوا ميامين على انفسهم واصحاب المشأمة المشائيم على انفسهم موضونة منسوجة بعضها على بعض كما
توضن الدرع بعضها في بعض مضاعفة وفي التفسير موضونة منسوجة باليواقيت والجوهر مخضود
لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع يعني خلقته خلقة المخضود ماء مسكوب اي مصبوب سائل مجرى ومرسى

والبلاط ... البلاط الصلب ... مختصر الصحاح

بجرت ... [illegible] ... مختصر الصحاح

سريع ... [illegible] ... مختصر الصحاح

ممنوعون من الرزق. مواقع النجوم يعني نجوم القرآن اذا نزل ويقال مساقط النجوم في الغرب
مدينين مجزيين ويقال مملوكين اذلاء من قولك دنت له بالطاعة. مرصوص لاصق بعضه ببعض
لا يغادر شيء منه شيئا. مناكبها جوانبها. ماء معين ظاهر جار وقوله وكأس من معين اي من خمر
تجري من العيون. ممنون مقطوع. مفتون بمعنى فتنة كما تقول ليس له معقول اي عقل وقوله
بأيكم المفتون اي بأيكم الفتنة ويقال معناه ايكم المفتون والباء زائدة كقوله: نضرب بالسيف ونرجو
بالفرج. اي ونرجو الفرج. مساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى
فيها فلا تعبدوا فيها صنما وقيل المساجد مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف واليدان
والركبتان والرجلان واحدها مسجد. مشارق والمغارب يعني مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما
وانما جمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه. معاذيره ما اعتذر به والمعاذير الستور واحدها معذار
موؤدة بنت تدفن حية من قوم. مكتوب مبثوثة متفرقة في كل مجالسهم. مسغبة مجاعة. مقربة
قرابة. متربة فقر كانه قد لصق بالتراب من الفقر. مرحمة رحمة. ماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة
والماعون في الاسلام الزكاة والطاعة وقيل هو ما ينتفع به المسلم من اخيه كالعارية والاغاثة
ونحو ذلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول الماعون الماء وانشد: يمج صبيره الماعون صبا
والصبير السحاب. مسد قيل انها السلسلة التي ذكرها الله تع في الحاقة تدخل في فيه وتخرج من دبره
ويلوى سائرها على جسده وقيل المسد ليف المقل وقيل المسد حبال من ضروب من اوبار الابل وقيل
المسد الحبل المحكم فتلا من اي شيء كان تقول مسدت الحبل اذا احكمت فتله ويقال امرأة ممسودة
اذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها اضطراب. **باب الميم المضمومة** مؤمن مصدق والله تعالى
مؤمن اي مصدق ما وعد ويكون من الامان اي لا يأمن الا من آمنه. مفلحون الفلاح البقاء والظفر
ثم قيل لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وقوله اولئك هم المفلحون اي الظافرون
بما طلبوا الباقون في الجنة. مستهزءون ساخرون. الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء استهزائهم
متشابها يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في
الطعم وقوله كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض
مطهرة يعني مما في نساء الآدميين من الحبل والحيض والغائط والبول ونحو ذلك. مطهرات
خلقا وخلقا. محببات ومحببات. مزحزحه مبعده. مخلصين الاخلاص لله عز وجل ان يكون العبد
يصدق بنيته في عمله الى خالقه ولا يجعل ذلك لغرض الدنيا ولا لتحسين عند مخلوق. مصيبة ومصابة
ومصوبة الامر المكروه يحل بالانسان. موسع مكثر اي غني. مقتر اي مقل فقير. مبتليكم مختبركم. مسومة
يكون من سامت اي رعت فهي سائمة واسمتها انا وسومتها وتكون مسومة معلمة من السيما وهي
العلامة وقيل المسومة المطهمة والتطهيم التحسين وقوله منضود مسومة يعني حجارة معلمة عليها امثال

امثال

امثال الخواتم. محررا عتيقا لله عز وجل. ممترين شاكين. مسومين معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب
ومن كسر الواو جعل الفعل لهم. محصنات ذوات الازواج والمحصنات والمحصنات جميعا الحرائر وان
لم يكن متزوجات والمحصنات والمحصنات ايضا العفائف. مسافحات زوان. مختال ذو خيلاء
مقيتا مقتدرا قال الشاعر: وذي ضغن كففت النفس عنه · وكنت على مساءته مقيتا اي مقتدرا
وقيل مقيتا معطيا اقوات العباد والمقيت الشاهد الحافظ للشيء والمقيت الموقوف على الشيء
قال الشاعر: ليت شعري وأشعرن اذا ما · قربوها منشورة ودعيت · ألي الفضل ام علي اذا
حوسبت اني على الحساب مقيت · اي اني على الحساب موقوف. مراغما مهاجرا. منافق مأخوذ
من النفق وهو السرب اي يستتر بالاسلام كما يستتر الرجل في السرب ويقال هو من قولهم نافق اليربوع
ونفق اذا دخل نافقاءه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء واذا طلب من القاصعاء
خرج من النافقاء والنافقاء والقاصعاء والراهطاء والداماء اسماء جحرة اليربوع. منخنقة
التي تختنق فتموت ولا تدرك ذكاتها. متردية التي تردت اي سقطت من جبل او حائط
او في بئر فماتت ولم تدرك ذكاتها. متجانف لاثم مائل الى حرام. مكلبين اصحاب كلاب يقال
رجل مكلب وكلاب اي صاحب صيد بالكلاب. مقتصدة معتدلة. مهيمنا مؤتمنا وقيل شاهد
وقيل رقيب وقيل قفان يقال فلان قفان على فلان اذا كان يتحفظ اموره وقيل القرآن قفان
على الكتب لانه شاهد بصحة الصحيح منها. وسمي المهيمن في اسماء الله تع القائم على خلقه باعمالهم
واجالهم وارزاقهم وقيل اصل مهيمن مؤيمن مفيعل من امين كما قالوا بيطر ومبيطر من البيطار
فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجيهما كما قالوا ارقت الماء وهرقت وايهات وهيهات واياك وهياك
وابرية وهبرية للحزاز الذي يكون في الراس. مبلسون يائسون ملقون بايديهم ويقال المبلس
الحزين النادم ويقال المبلس المتحير الساكت المنقطع الحجة. مستقر يعني الولد في صلب الاب ومستودع
يعني الولد في رحم الام. مشتبها وغير متشابه قيل مشتبها في المنظر وغير متشابه في الطعم منه حلو ومنه
حامض وقيل مشتبها في الجودة والطيب وغير متشابه في الالوان والطعوم. معجزين [illegible]
بعض واحد فائتون. مثنى [illegible] محرمين مثل بنين. مردفين ارادف فهم الله بعضهم ومردفين
رادفين يقال ردفته وارادفته اذا جئت بعده. متحيزا الى فئة منضما الى جماعة يقال تحوز وتحيز
والمكاء بمعنى واحد. مكاء وتصدية صفيرا وتصفيقا. مجري الكافرين. مهلكهم. مؤتفكات
مدائن قوم لوط ائتفكت بهم اي انقلبت بهم. مرجون مرجؤون مؤخرون. مطوعين متطوعين. معذرون
معتذرون الذين يعتذرون يوهمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم ومعذرون ايضا معتذرون
ادغمت التاء في الذال والاعتذار يكون بحق ويكون بباطل ومعذرون الذين اعذروا اي اتوا
بعذر صحيح. مجراها اجراؤها ومرساها ارساؤها اي قرئت مجراها اي جريها ومرساها

شاهد عليه

اي استقرارها منيب راجع تائب متكأ نمرقا يتكأ عليه وقيل مجلسا يتكأ فيه وقيل طعاما وقرئت متكا
وقيل هو الاترج وقيل هو الزماورد مزجاة يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يدفع بالقليل
ويكتفي به والمعنى جئنا ببضاعة انما ندافع بها ونتقوت بالقليل ليست مما يتسع به معقبات من بين
يديه ومن خلفه يعني ملائكة تعقب بعضها بعضا وقوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم حكما امضاه
لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقص يقال عقب الحاكم على حكم من قبله اذا حكم بغير حكمه بمصرخكم مغيثكم
مهطعين مسرعين في خوف وقيل اسراع وفي التفسير مهطعين الى الداعي ناظرين قبله فهو ادوسهم
الى الداعي مقنعي رؤوسهم رافعي رؤوسهم ويقال اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل
طرفه موازيا لما بين يديه وكذلك الاقناع في الصلاة متوسمين متفرسين يقال توسمت فيه الخير اي
رايت ميسم ذلك فيه والميسم والسمة العلامة مقتسمين تقاسموا على عضة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقيل المقتسمين قوم من اهل الشرك قالوا تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بكم اهل الموسم فاذا
سالوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو شاعر وبعضكم هو مجنون
فمضوا فاهلكهم الله وسموا المقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة مفرطون مقدمون معجلون الى النار
وقيل مفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم في الذنوب ومفرطون مضيعون مقصرون وقيل
متركون منسيون في النار مبصرة مبصرا بها مترفوها الذين نعموا في الدنيا في غير طاعة الله ملتحدا معدلا
ومميلا اي ملجا يميل اليه فيجعله حرزا مهل دردي الزيت ويقال ما اذيب من النحاس والرصاص
وما اشبه ذلك مرتفقا متكأ على المرفق والاتكاء الاعتماد على المرفق مثلي يا انث مثل مشفقون
خائفون مضغة قطعة لحم صغيرة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ مخلقة مخلوقة تامة الخلق
وغير مخلقة غير تامة يعني السقط ويجوز السقط والسقط معتر الذي يعتريك اي يلم بك لتعطيه
ولا يسال معطلة متروكة على هيئتها معاجزين مسابقين ومعجزين فائتين ويقال مثبطين من غيرهم
مقرنين منقادين مضعفون ذوو اضعاف من الحسنات كما تقول رجل مقو اي صاحب قوة
وموسر صاحب يسار متبرجات متزينات ويقال متبرجات متكشفات الشعور مشرقين مصادفين
شروق الشمس اي طلوعها مسحرين معللين بالطعام والشراب اي انما انت بشر ممرد مملس ومنه الامرد
الذي لا شعر على وجهه وشجرة مرداء لا ورق عليها مقرنين اي مقرنين في النار مشدودين اجمعين
مقمحون رافعون رؤوسهم مع غض ابصارهم ويقال المقمح الذي يجذب ذقنه في صدره ثم يرفع راسه
مظلمون داخلون في الظلام مغلولون معطوفة ايديهم مدحضين مغلوبين وقيل مقروعين
مقرين مليم الذي اتى ما يجب ان يلام عليه مغتسل وغسول الماء الذي يغتسل به والمغتسل الموضع
الذي يغتسل فيه مقتحم معكم داخلون معكم بكرههم والاقتحام الدخول في الشيء بشدة وصعوبة
عرفا الاخلاق مقرنين مطيقين من قولك فلان قرن فلان اذا كان مثله في الشدة مقرنين في الاصفاد اي

مقرنين اثنين اثنين مقتدرون مقمحون منشرين معناه محيين مسيطرون ارباب يقال تسيطرت
علي اي اتخذتني خولا لك مؤتفكة اهوى مؤتفكة مخسوف بها واهوى جعلها تهوي منهمر قوي شديد
ويقال مزدجر متعظ ومنتهى وهو مفتعل من زجرت منهمر كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل
اذا اكثر الكلام واسرع محتظر صاحب الحظيرة كانه صاحب الغنم الذي يجمع الحشيش في الحظيرة لغنمه
والمحتظر في الحظار مستطر مكتوب مدهامتان سوداوان من شدة الخضرة والري مخلدون مبقون
ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون ويقال مخلدون مسورون ويقال مقرطون محلون يقال للجماعة
الحلي الخلدة مغرمون معذبون من قوله ان عذابها كان غراما اي هلاكا وقيل انا لمغرمون اي لمولع بنا
مزن سحاب مقوين مسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء اي القفر ويقال المقوين الذين لا زاد معهم
ولا مال لهم والمقوي ايضا الكثير المال وهذا من الاضداد مدهنون مكذبون ويقال كافرون ويقال
مسرون خلاف ما يظهرون وكذلك قوله ودوا لو تدهن فيدهنون اي لو تكفر فيكفرون ويقال
لو تصانع فيصانعون يقال ادهن الرجل في دينه وداهن اذا كان منافقا واظهر خلاف ما اضمر
مستخلفين فيه اي في نفقته في الصدقات ووجوه البر ويقال مستخلفين فيه مملكين فيه اي جعلكم
جعلكم في ايديكم خلفاء الله في ملكه مزمل ملتف في ثيابه واصله متزمل فادغمت التاء في الزاي ومدثر
متدثر بثيابه منفطر به منشق فيه اي باليوم مستنفرة نافرة ومستنفرة مذعورة مستطيرا فاشيا منتشرا
يقال استطار الحريق اذا انتشر واستطار الفجر اذا انتشر الضوء معصرات السحاب التي قد آن لها ان تمطر
فيقال سحقت معاصير الجواري والمعصر الجارية التي قد دنت من الحيض مسفرة مضيئة يقال اسفر وجهه
اذا اضاء وكذلك اسفر الصبح مطففين الذين لا يوفون الكيل والوزن مسيطر مسلط وقوله لست عليهم
بمسيطر قيل نزلت قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال موصدة مطبقة يقال اوصدت
الباب واصدته اذا اطبقته منفكين زائلين **باب الميم المكسورة** ميثاق عهد موثق مفعال
من الوثيقة ملة ابراهيم دين ابراهيم مهادا فراشا مسكين مفعيل من السكون وهو الذي سكنه الفقر
اي قلل حركته قال يونس المسكين الذي لا شيء له والفقير الذي له بعض ما يقيمه وقال الاصمعي المسكين
احسن حالا من الفقير لان الله تعالى قال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاخبر ان المساكين لهم سفينة
من سفن البحر وهي تساوي جملة محراب مقدم المجلس واشرفه وكذلك هو من المسجد والمحراب الغرفة
ايضا والجمع المحاريب مثقال ذرة زنة نملة صغيرة مزاجا طريقها واطعمها مدرارا دارة يعني المطر
الى المطر الا انه تدر ليلا ونهارا ومدرار الحلب الغنم ميقاتا مفعال من الوقت محال عقوبة ونكال وقيل
كيد ومكر ويقال المحال من قولهم محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان وعرضه للهلاك مرفق
ومرفق جميعا ما يرتفق به وكذلك مرفق السلام ومن قرا ومنهم من يجعل المرفق بفتح الميم وكسر الفاء
من الامر والمرفق بكسر الميم من الانسان مساس مماسة ومخالطة مشكاة كوة غير نافذة مصباح سراج
معشار عشر مرية شك منساته ومنساته بهمز وبغير همز عصاه وهي مفعلة من نسات البعير اذا زجرته

وقيل ضنا مضربة بالمنساة وهي العصا مرة قوة واصل المرة الفتل ويقال انه لذو مرة اذا كان ذا راي
محكم ويقال فرس ممر اي موثق الخلق وحبل ممر محكم الفتل مرصاد ومرصد طريق وقوله ان ربك
لبالمرصاد اي بالطريق المعلم الذي يرصدون به وقوله تعالى انجهنم كانت مرصادا اي معدة ويقال
ارصدت له ذلك اذا اعددته له او قته والارصاد في الشر وقال ابن الاعرابي ارصدت في الخير والشر جميعا

باب النون المفتوحة

نكالا عقوبة وتنكيلا وقيل معنى نكالا لما بين يديها وما خلفها اي جعلنا
قرية اصحاب السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بها وقوله تعالى نكال الآخرة
والاولى اي عرقة في الدنيا واعذبه في الاخرة وفي التفسير نكال الآخرة والاولى نكال قوله ما علمت
لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله به نكالها تين الكلمتين ننسخ من آية النسخ على ثلثة
معان احدها نقل الشي من موضع الى موضع كقوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والثاني
نسخ الآية بان يبطل حكمها ولفظها متروك كقوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام
الله بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم والثالث ان تقلع الآية من المصحف ومن قلوب
الحافظين لها وذلك في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا غير ويقال ما ننسخ من آية اي نبدل من
واذا بدلنا آية مكان آية ننساها نؤخرها وننسها من النسيان ننقص ننقص نبتهل نلتعن ندعو
الله على الظالم نطمس وجوها نمحو ما فيها من عين وانف نردها على ادبارها فنصيرها كاقفائها
والقفا هو دبر الوجه نقيرا النقرة التي في ظهر النواة نطيحة منطوحة حتى ماتت نقيبا ضمينا وامينا
والنقيب فوق العريف نعم ابل وبقر وغنم وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام نفقا
في الارض سربا في الارض نبأه خبره نكدا قليلا عسرا نتقنا الجبل فوقهم رفعنا الجبل فوقهم وانشد
ينتق اقتاد الشليل نتقا اي يرفعه عن ظهره والشليل المسح الذي يلقى على عجز البعير ويقال نتقنا الجبل
اقتلعناه من اصله فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكلما اقتلعته فقد نتقته ومنه نتقت المرأة اذا
كثرت الولد اي نتقت ما في رحمها اي اقتلعته اقتلاعا قال النابغة شعر لم يحرموا حسن الغذاء وامهم
طفحت عليك بناتق مذكار نكص على عقبيه اي رجع القهقرى نكثوا نقضوا نخرة ونخرة
فاذا قيل ونخرة بخرة بلى سكن على الانباع النسي زيادة في الكفر النسي تاخير تحريم المحرم وكانوا يؤخرون
تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم
يستنسئون ذلك ويستقرضونه نفورا كرهوا غاية الكراهة نسوا الله فنسيهم تركوا الله فتركهم
نكرهم وانكرهم واستنكرهم بمعنى واحد نجيا بمعنى متناجين اي محدثين نرتع ونلعب اي ننعم ونلهو
القيد والرتعة يضرب مثلا في الخصب ويقال نرتع نأكل ومنه قول الشاعر ويحيينا اذا التقينا وان
غلوا الحجي يرتع ونرتع اي ناكل ونرتع ابلنا ونرتع بكسر العين نفتعل من الرعي نستبق نفتعل من
السباق اي يسابق بعضنا بعضا في الرمي نمتحن ولد نتبناه نمير اهلنا يقال مار اهله اذا
حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض

نار السموم قيل لجهنم سموم ولسمومها نار تكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون
منها الصواعق نفيرا نفرا والنفير القوم الذين يجتمعون على المصير الى عدائهم فيحاربونهم
ناى بجانبه تباعد بناحيته وفيه اي تباعد عن ذكر الله تعالى والناى البعد ويقال النائي
الفراق وان لم يكن لبعد والبعد ضد القرب ننقض في نفرا مجلسا نشفته في اليم نسفا
نطيرنه ونذرينه في البحر نفحة من عذاب ربك والنفحة الدفعة من الشي دون معظمه
نفشت فيه غنم القوم رعته ليلا يقال نفشت الغنم بالليل وسرحت وسرب وهملت بالنهار
نقعة عليه تضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر نادكم مجلسكم تحدث
نكيري انكاري نذيري انذاري نصب تعب نصب نسلخ منه النهار نخرج منه النهار نخرجا
لا يبقى معه شي من ضوء النهار ننكسه نرده نحسات مشومات وقوله في يوم نحس مستمر استمر
عليهم نحوسة بشومه ننتسخ ننتسخ ننتسخ نثبت ويقال ننتسخ ناخذ نسخته وذلك ان الملكين يرفعان
عمل الانسان صحيفة وكبيرة فيثبت الله منها ما كان له ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو
نحو هلو تعالى ل واذهب نضيد منضود نقبوا في البلاد اي ساروا في نقوبها اي في طرقها
الواحد نقب طوفوا وتباعدوا ويقال نقبوا في البلاد بحثوا ونقروا هل من محيص اي هل
يحيدون محيصا من الموت اي محيد لا فلحيد واذا لك النجم اذا هوى قيل كان القرآن ينزل نجوما
فاقسم الله بالنجم اذا انزل وقال ابو عبيدة والنجم اذا هوى قسم والنجم في موضع النجوم اذا
هوى اذا سقط في الغرب نذير من النذر الاولى محمد صلى الله عليه وآله وسلم نجم والشجر يسجدان
فالنجم ما نجم من الارض اي طلع ولم يكن على ساق كالعشب والبقل والشجر ما قام على ساق وسجودهما
انهما يستقبلان الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفي والسجود من الموات الاستسلام
والانقياد لما سخر له نخل ذات الاكمام ذات الكفرى قبل ان ينفتق وغلاف كل شي كمه
نضاختان فوارتان بالماء نجوى سرار ونجوى متناجون
نشاة الاخرى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة نضاختان فوارتان بالماء نجوى سرار ونجوى متناجون
ايضا كقوله واذ هم نجوى اي متناجون يسار بعضهم بعضا نصوحا فعولا من النصح ونصوح مصدر
نصحت له نصحا ونصوحا فعولا من النصح والتوبة النصوح البالغة النصح التي لا ينوي التائب معها
معاودة الذنب المعصية وقال الحسن هي ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار
الا يعود نفرجاعة ما بين الثلاثة الى العشرة ناشئة الليل ساعات الليل من نشأت اي ابتدات
نضرة النعيم بريق النعيم ونداه ومنه وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم ونداه
نخرة وناخرة بالية ويقال النخرة بالية وناخرة يعني عظاما فارغة فيصير فيها من هبوب الريح
كالنخير نمارق وسائد واحدتها نمرقة ونمرقة نجدين طريقي الخير وطريق الشر لنسفعا
بالناصية لناخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشي اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا

والناصية شعر مقدم الراس وقوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قيل يجمع بين ناصيته ورجليه ويلقى
في النار ناديه مجلسه والجمع النوادي المعنى فليدع اهل ناديه كما قال واسال القرية اي اهل القرية نقعا
غبار نفاثات سواحر ينفثن اي يتفلن اذا سحرن ورقين **باب النون المضمومة** نسبح بحمدك نصلي
ونحمدك نقدس لك نطهر نسك ذبائح واحدها نسيكة ننشزها نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو
المكان المرتفع العالي اي نعلي بعض العظام على بعض وننشرها نحييها وننشرها من النشر والطي نملي لهم
نطيل لهم المدة نشوز بغض المرأة للزوج والزوج للمرأة يقال نشزت عليه اذا ارتفعت عليه ونشز فلان
اي قعد على نشز من الارض اي مكان مرتفع وقوله واللاتي تخافون نشوزهن اي معصيتهن وتعاليهن
عما اوجب الله عليهن من طاعة الازواج نصليهم نارا نشويهم بالنار نور ضوء نصب ونصب ونصب
بمعنى واحد وهو حجر او صنم منصوب يذبحون عنده ونصب تعب ويقال اعياء وقوله مسني الشيطان
بنصب اي بلاء وشر نرد على اعقابنا يقال رد فلان على عقبيه اذا جاء لينفذ فسد سبيله حتى
رجع ثم قيل لكل من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبيه ننجيك ببدنك نلقيك على نجوة من الارض
اي ارتفاع من الارض وقوله ببدنك اي وحدك ويقال انما ذكر البدن دلالة على خروج الروح
منه اي ننجيك ببدن لا روح فيه ويقال ببدنك اي بدرعك والبدن الدرع نغادر نبقي
ونترك ونخلف يقال غادرت كذا واغدرته اذا خلفته ومنه سمي الغدير لان ما يخلفه
السيول نكل منكل اي نزلا النزل ما يقام للضيف ولاهل العسكر نهى عقول واحدها نهية نحرقنه
نحرقه بالنار ونحرقنه نبرده بالمبارد نكسوا على رؤوسهم معناه انقلبت الحجة عليهم ونكس فلان
اذا اسفل راسه وارتفعت رجلاه ونكس المريض اذا خرج عن مرضه ثم عاد الى مثله نشورا حيوة
بعد الموت نكص رجع حرما امنا نسكنهم فيه نجعله مكانا لهم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير قال قتادة احتج عليهم بطول العمر وبالرسول وقد قيل النذير الشيب وليس هذا القول
بشيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب وان كانت العرب تسمي الشيب النذير نحاس دخان
ن والقلم النون الحوت والجمع النينان وقيل هو الحوت الذي تحت الارض وقيل النون الدواة نقر في
الناقور نفخ في الصور نفوس زوجت اي جمعت مع مقارنيها التي كانت على ابوابها في الدنيا **باب
النون المكسورة** نحلة هبة يعني ان المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم ويقال نحلة ديانة
يقال ما نحلتك اي ما دينك نسيا منسيا النسي الشيء الحقير الذي اذا القي نسي ولم يلتفت اليه **باب
الواو المفتوحة** ويل كلمة تقال عند الهلكة وقيل ويل واد في جهنم وقال الاصمعي ويل قبوح وويس استصغار ووَيْح
وويح ترحم واسع جواد يسع لما يسئل ويقال الواسع المحيط بعلم كل شيء كما قال وسع كل شيء علما ودود
محب وود ذا حب ابنه وسطا في قوله جعلناكم امة وسطا اي عدلا خيارا وجيها في الدنيا والاخرة
ذا جاه في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالمنزلة عند الله والجاه والوجه والقدر وجه الارض النهار

اول

اول النهار وسيلة قربة وبال امره عاقبة امره من الشر والوبال الوخامة وسوء العاقبة يقال
ماء وبيل وكلاء وبيل اي وخيم لا يستمرا وتضر عاقبته والوبيل الوخيم ضد المري وقصم وكيل
كفيل ويقال كاف وجلت خافت ولايتهم الولاية بفتح الواو النصرة والولاية بكسر الواو الامارة مصدر
وليت ولاية ويقال هما لغتان بمنزلة الدلالة والدلالة والولاية ايضا الربوبية ومنه هنالك
الولاية لله الحق يعني يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرون مما كانوا يعبدون وليجة كل
شيء ادخلته في شيء ليس منه فهو وليجة والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم وقوله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلاء من المشركين
يخالطونهم ويودونهم واردهم الذي يتقدمهم الى الماء فيستقي لهم ودود محب اولياءه وال
من قوله وما لهم من دونه من وال اي من ولي وجلون خائفون واصيدا ابوا وصيد فناء الباب بناء ول
وقيل عتبة الباب ورقكم فضتكم وراءهم ملك اي امامهم ووراء من الاضداد يكون بمعنى خلف
وبمعنى امام وفدا ركبانا على الابل واحدهم وافد وسوس اليه الشيطان القى في نفسه شرا يقال لما
يقع في النفس من عمل الخير الهام ولما يقع من الشر وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما الذي
يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من التقدير لا على الانسان ولا له خاطر وجبت جنوبها سقطت
على جنوبها ودق مطر وزرا من اهلي الاصل الوزارة من الوزر وهو الحمل كان الوزير يحمل عن السلطان
الثقل وكزه ولكزه ولهزه ضربه بجمع كفه وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا فاتصل
عنده يعني القرآن ويكأن الله معناه الم تر ان الله ويقال ويك بمعنى ويلك فحذفت منه اللام
كما قال عنترة ويك عنتر اقدم اراد ويلك وان منصوبة باضمار اعلم ان الله ويقال وي مفصول
من كان ومعناها التعجب كما يقول وي لم فعلت ذلك وكان الفرج قد اتاك اي اظن ذلك واقرب
وهنا على وهن ضعفا على ضعف اي كلما عظم خلقه في بطنها ازداد ضعفا وطرا اربا وحاجة وردة
كالدهان اي صارت كلون الورد ويقال بمعنى وردة اي حمراء في لون الفرس الورد والدهان
جمع دهن اي تمور كالدهن صافية ويقال الدهان الاديم الاحمر وقعت الواقعة اي قامت القيامة
واهية ضعيفة يقال وهى الشيء اذا ضعف وكذلك اذا انخرق وتين عرق معلق بالقلب اذا انقطع
مات صاحبه وقد مر تفسيره ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر كلها اصنام وبيلا شديدا
منها الاستمرار ورهاء عليها وهاجا وقادا يعني الشمس واجفة خافقة اي شديدة الاضطراب وانما
سمي الوجيف في السير لشدة هزه واضطرابه والليل وما وسق وما جمع وذلك ان الليل يضم كل شيء
الى ماواه واستوسق السحاب اذا اجتمع وكمل ويقال وسق الشيء اذا علاه وذلك ان الليل يعلو كل شيء ويجلله
ولا يمتنع منه شيء ودعك تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع اي غير متروك ويعنى
سمي الوداع لانه فراق ومتاركة وقب دخل وسواس الشيطان وهو الخناس ايضا يعني الشيطان الذي يوسوس

في الصدور وجاء في التفسير انه له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله العبد خنس اي تاخر
وتنحى واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه باب الواو المفتوحة وسمها اطا قوله تع
وُدًّا محبة وقوله سيجعل لهم الرحمن وُدًّا اي محبة في قلوب العباد وجدكم سعتكم ومقدرتكم
من الجدة وُقِّتَت واُقِّتَت جمعت لوقت وهو يوم القيمة باب الواو المكسورة وجهة هو موليها
اي قبلة هو مستقبلها اي يولي اليها وجهه وردا مصدر ورد يرد وردا وفي التفسير ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا وزر اثم وقوله فانه يحمل يوم القيمة وزرا اي حملا ثقيلا من الاثم
ولدان مخلدون صبيان واحدهم وليد مخلدون مقيمون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون ويقال
مخلدون مسورون ويقال مقرطون وفاقا اي جزاء موافقا لسوء اعمالهم وترفرد باب الهاء
المفتوحة هادوا تهودوا اي صاروا يهودا هدنا اليك اي تبنا هدي وهدي
ما اهدي الى البيت الحرام واحدته هدية وهدية هاجروا تركوا بلادهم ومنه سمي المهاجرون لانهم
هجروا بلادهم اي تركوها وصاروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هار مقلوب من هائر اي ساقط
يقال هار البناء وانهار وتهور اذا سقط هيت لك اي هلم لك اي اقبل الى ما ادعوك اليه وقوله هيت
لك اي ارادني بهذا لك وقرئت هئت لك اي تهيأت لك هوى النفس مقصور يعني ما تحبه وتميل
اليه والهواء ما بين السماء والارض وكل خرق ممدود وقوله وافئدتهم هواء قيل جوف لا عقول لها
وقيل منخرقة لا تعي شيئا هشيما يعني ما يبس من النبت وتهشم اي تكسر وتفتت وهشمت الشيء اي كسرته
ومنه سمي الرجل هاشما وينشد هذا البيت عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
همسا صوتا خفيا وقيل يعني صوت الاقدام الى المحشر هضما نقصا يقول في قوله تع
فلا يخاف ظلما ولا هضما يعني فلا يظلم بان يحمل ذنب غيره ولا هضما اي ولا يهضم فينقص من حسناته
يقال هضمه واهتضمه اذا نقصه حقه هامدة ميتة يابسة هيهات كناية عن البعد يقال هيهات
ما قلت اي لبعد ما قلت وهيهات لما قلت اي البعد لما قلت همزات الشياطين نخسات الشياطين
وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه هباء منثورا يعني ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيه
الشمس وليس له مس لا يرى في الظل هباء منبثا ترابا منتشرا والهباء المنبث ما سطع من سنابك الخيل
وهو من الهبوة والهبوة الغبار هونا اي مشيا رويدا يعني بالسكينة والوقار والهون ايضا الرفق والدعة
هل اتى اقبل الينا هماز عياب واهل اصل الهمز الغمز وقيل لبعض الاعراب الفارة تهمز قال السنور
يهمزها هلوعا كما فسرها الله جل وعز لا يصبر اذا مسه الخير ولا يصبر اذا مسه الشر والهلوع الضجور
الجزوع والهلاع اسوء الجزع هزل لعب باب الهاء المضمومة هدى رشد هودا او نصارى
اي يهودا فحذفت الياء الزائدة ويقال كانت اليهود تنسب الى يهودا بن يعقوب فسموا اليهود وعربت
بالدال الهون الهوان هنا لك هنا لك يعني في ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع ويستعمل في

العلى د

اسماء

اسماء الازمنة هدوا الى الطيب من القول ارشدوا الى قول لا اله الا الله همزة لمزة مغتاب ولحدا اي عياب
ويقال اللمز الغمز في الوجه بكلام خفي والهمز في القفاء باب الهاء المكسورة هيم ابل يصيبها داء يقال له
الهيام تشرب الماء فلا تروى يقال بعير اهيم وناقة هيماء باب لام الف لاعنتكم لاهلككم ويقال
كلفكم ما يشتد عليكم لاوضعوا خلالكم لاسرعوا فيما بينكم يعني بالنمائم والوضع سرعة السير يقال اوضع
البعير واوضعته انا لا جرم ان الله حقا لاحتنكن ذريته الا قليلا لاستاصلنهم يقال احتنك الجراد
الزرع اذا اكله ويقال هو من حنك دابته اذا شد حبلا في حنكها الاسفل يقودها به اي لاقتادنهم ولاحملنهم
كيف شئت لاهية قلوبهم يعني شاغلة قلوبهم وغافلة لازب ولازم ولاتب ولاصق بمعنى
والطين اللازب هو المتلزج المتماسك الذي يلزم بعضه بعضا ومنه ضربة لازب ولازم اي امر
يلزم لات حين مناص ليس حين فرار ويقال لات انما هي لا والتاء زائدة لاغية لغو ويقال لاغية
قائلة لغوا لايلاف قريش الايلاف مصدر الفت ايلافا والفت بمعنى الفت قال ذو الرمة من المولفات
الرمل وقيل هذه اللام موصولة بما قبلها المعنى فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش اي اهلك الله
اصحاب الفيل لتالف قريش رحلة الشتاء والصيف وكانت لهم في كل سنة رحلتان رحلة الشتاء
الى الشام ورحلة الصيف الى اليمن وليس في لام الف مضموم باب الياء المفتوح يعرفون يفطنون
ويعلمون يستهزئ بهم يجازيهم جزاء استهزائهم يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون ويظنون ايضا
يشكون والظن من الاضداد يسومونكم يولونكم يقال يريدونكم ويطلبونكم يستحيون نساءكم يستبقونهن
من الحياة اي يستبقونهن يهبط من خشية الله اي يتحدر من مكانه يستفتحون على الذين كفروا يستنصرون
الله اللاعنون اذا تلاعن اثنان وكان احدهما غير مستحق اللعنة رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق
احدهما رجعت على اليهود ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء يصيح بالغنم فلا تدري ما يقول لها الا انها
تنزجر بالصوت عما هي فيه يشري يبيع يطهرن ينقطع عنهن الدم ويطهرن يغتسلن بالماء واصله
يتطهرن فادغمت التاء في الطاء يؤوده حفظهما يثقله يقال ما آدك فهو لي آيد اي ما اثقلك فهو لي مثقل
لم يتسنه لم يتغير باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال
سانيت فالهاء لبيان الحركة ومعنى لم يتسنه لم تغيره السنون عليه قال ابو عبيدة ولو كان من
الاسن لكان يتاسن وقال غيره لم يتسنه لم يتغير من قوله من حمإ مسنون اي متغير فابدلوا النون
من يتسنن ياء كما قالوا تظنيت وتقضي البازي وحكي بعض العلماء سنه الطعام اي تغير يمحق يذهب الى ما
يذهب يعني في الاخرة حيث يربي الصدقات يكثرها وينميها يبخس ينقص يلوون السنتهم بالكتاب
يقلبونه ويحرفونه يغل يخون ويغل يخون يعتصم يمتنع يكبتهم يغيظهم ويخزيهم وقيل يكبتهم يصرعهم
لوجوههم يجتبي يختار يستبشرون يفرحون يميز ويميز يخلص الخبيث من الطيب اي يخلص المؤمنين
من الكافرين يفقهون يفهمون يقال فقهت الكلام اذا فهمته حتى فهمه وبهذا سمي الفقيه فقيها

يريدونهم

قال الراجز
اذا البازي كسر

يستنبطونه يستخرجونه بالموت كما نال الموت يجرعون الجراح و وجعها مثل ما تجدون يستنكف يأنف
يجرمنكم يكسبنكم من قولهم فلان جريمة اهله وجارمهم اي كاسبهم يشتمون يجارون ويضلون
يعصمك من الناس يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله تعالى للعبد من هذا ان ناهى نفسه
من المعاصي ينأون عنه يتباعدون عنه يدركه ويدركه وواحدهم ياني مثل ناجي ونجوى يقال
ينع الفاكهة وأينعت اذا ادركت يقترفون يكتسبون والاقتراف الاكتساب ويقال القرف
يدعون والقرفة التهمة والادعاء يخرصون يحدسون يغنوا فيها يقيموا فيها ويقال يتولوا
فيها ويقال يعيشوا فيها مستغنين والمغاني المنازل واحدها مغنى ينكثون ينقضون
العهد يعرشون يبنون يعكفون يقيمون يعدون في السبت يتعدون ويتجاوزون ما
امروا به يسبتون يعطلون سبتهم اي يدعون العمل فيه ويسبتون بضم اوله يدخلون
في السبت يلهث يقال لهث الكلب اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الطائر ولهث الانسان
ايضا اذا اعيا ينزغنك من الشيطان نزغ يستخفنك منه خفة وغضب وعجلة ويقال
ينزغنك يحركنك للشر ولا يكون النزغ الا في الشر يمدونهم في الغي يزينون لهم الغي يحول بين المرء
وقلبه اي يملك عليه قلبه فيصرفه كيف يشاء يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اي ليحبسوك يقال
رماه فاثبته اذا حبسه ومريض مثبت لا حراك به يركمه يجمعه بعضه على بعض يجمحون يسرعون
ويقال فرس جموح الذي اذا ذهب في عدوه لم يثنه شيء يكنزون الذهب والفضة كل ما اديت
زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل ما لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه
يوم القيمة يلمزك يعيبك يقبضون ايديهم يمسكونها عن الصدقة والخير يرهق وجوههم
يغشى وجوههم يستنبئونك يستخبرونك احق هو يهدي اصله يهتدي فادغمت التاء في الدال
يثنون صدورهم يطوون ما فيها وقرئت تثنوني صدورهم اي تنثوني وتقديره تفعوعل
وهو للمبالغة وقيل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا
ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانبأ الله تعالى عما كتموه فقال الا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون يؤوس فعول من يئست اي شديد الياس يلتقطه
بعض السيارة ياخذه على غير طلب ولا قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت الماء التقاطا
اذا لم ترده فهجمت عليه قال الراجز • ومنهل وردته التقاطا • يعصرون ينجون وقيل يعصرون العنب
والزيت يتبوأ اي يتخذ منزلا يا اسفا على يوسف الاسف الحزن على ما فات يفندون
ييأس الذين امنوا اي يعلم ويتبين بلغة النخع يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اي يختارونها على الاخرة
يعرجون يصعدون والمعارج الدرج يدسه في التراب اي يدفنه حيا يجحدون
ينكرون بالسنتهم ما استيقنته نفوسهم يكبر في صدوركم يعظم في صدوركم ينزغ بينهم يفسد يهيج

يريد التخمين وهو قول بالظن من غير تحقيق وربما اخطأ

يخوف

ينبوع يفعول من نبع الماء اذا ظهر ينقض يسقط ويتهدم وينقاض ينشق وينقلع من اصله ومنه
قولهم فراق كقيض السن اي لا اجتماع بعده ابدا يظهروه يعلوه يقال ظهر على الحائط اذا علاه يموج
يضطرب وقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اي يختلط بعضهم ببعض مقبلين ومدبرين
حيارى يفرط علينا اي يعجل الى العقوبة يقال فرط يفرط اذا تقدم او عجل وافرط يفرط اشتط واسرف
وفرط يفرط اذا قصر ومعناه كله التقدم يسحتكم يهلككم ويستأصلكم يبسا يابسا يتخافتون يتسارون
ينسفها ربي نسفا يقلعها من اصلها ويقال ينسفها يذريها ويطيرها يركضون يعدون واصل
الركض تحريك الرجلين تقول ركضت الفرس اذا اعديته بتحريك رجليك فعدا ولا يقال فركض ومنه
قوله اركض برجلك يدمغه يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل يستحسرون يعيون
يستفعلون من الحسير وهو الكال المعيي يكلؤكم يحفظكم ينسلون يسرعون من النسلان وهو مقاربة
الخطو مع الاسراع كمشي الذيب اذا اسرع يقال مر الذيب ينسل ويعسل يسطون يتناولون بالمكروه
يجأرون يرفعون اصواتهم بالدعاء يأتل يحلف يفتعل من الالية وهي اليمين وقرئت يتال على يتفعل
من الالية ايضا ويأتل ايضا يفتعل من قولك ما الوت جهدا اي ما قصرت يخيف يظلم يتسللون
يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا اخرجته منه يعبأ بكم يعني يبالي
بكم يهيمون يذهبون على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه يستصرخه يستغيثه يأتمرون
يتوامرون في قتلك يلقاها يلقنها اليوم يجحدون يصطرخون يصيحون يصدعون يتفرقون فريق
في الجنة وفريق في السعير يعزب عنه يغيب عنه ويخفى عنه ويخرج عنه يكفي عنه يعرج يصعد
اليه يتوفاكم ملك الموت من توفي العدد واستيفائه وتاويله انه يقبض ارواحكم اجمعين فلا ينقص
احد منكم كما تقول استوفيت من فلان وتوفيت من فلان مالي عنده اي لم يبق لي عليه شيء يثرب اسم
ارض ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في ناحية من يثرب يلج في الارض يدخل فيها
يعزب يبعد يسيرا اي سهلا لا يصعب واليسير ايضا القليل يحيق يحيط يا سين قيل معناه يا انسان وقيل
يا رجل وقيل يا محمد وقيل مجازها مجاز سائر حروف التهجي في اوائل السور يخصمون يختصمون فادغمت
التاء في الصاد يستسخرون يسخرون يقطين كل شجرة لا تقوم على ساق مثل القرع والبطيخ ونحوها
يزفون يسرعون يقال جاء الرجل يزف زفيف النعامة وهو اول عدوها واخر مشيها ويقرأ
يزفون اي يصيرون الى الزفيف ومثله شعر • عن حصين ان يسود حين اعد • فاسمى حصين قد اذل واقهرا •
معنى اقهر صار الى القهر ويقرأ ايضا يزفون بالتخفيف من وزف يزف بمعنى اسرع ولم يعرفها الفراء ولا
الكسائي قال الزجاج وعرفها غيرهما ينابيع عيون تنبع واحدها ينبوع يهيج ييبس كقوله ثم يهيج فتراه
مصفرا يأتمرون يتشاورون يلتكم ينقصكم يخلقكم يفترق يكتب يبشر ويبشر واحد ينشأ في الحلية يربى في الحلية
يعني البنات يعش عن ذكر الرحمن يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة ويقال عشوت الى النار اعشو فانا عاش

يقلعها اهل

حصين

اذا استعلت اليها ببصر ضعيف قال الحطيئة متى تاته تعشو الى ضوء ناره • تجد خير نار
عندها خير موقد • ومن قرا يعشَ بفتح الشين اي نَعُمَ عنه ويقال عشي الرجل يعشى فهو
اعشى اذا لم يبصر بالليل وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن يعرض عنه تَصِدّون
يضحون يتدبرون القرآن يقال تدبرت الامر اي نظرت في عاقبته والتدبر
قيس دبر الكلام بقبله لينظر هل يختلف ثم جعل كل تدبر تدبرا يترُكم ينقصكم ويظلمكم
يقال وترني حقي اي ظلمني وقوله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم شيئا من ثوابكم
ويقال وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا واخذت له مالا بغير حق وفي الحديث من فاتته
صلوة العصر في جماعة فكانما وتر اهله وماله يغتب بعضكم بعضا الغيبة ان يقال في الرجل
من خلفه ما فيه واذا استقبل به فتلك المجاهرة فاذا قيل ما ليس فيه فذلك البهت يلتكم
وبالتكم اي ينقصكم يقال لات يليت والت يالت لغتان يحيي بنا موت يصعقون
يموتون يسرنا القرآن للذكر سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا
به ولا ان يسمعوه يطمثهن يمسسهن والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث
تيما سالكنا ية عن الجماع ينقصوكم يظفروا بكم يسطرون يكتبون بمن قوة كقوله لاخذنا منه
باليمين اي بالقوة والقدرة وقيل معناه لاخذنا منه بيمينه فمعناه من التصرف واما على
يفجر امامه يكثر الذنوب ويؤخر التوبة وقيل يتمنى الخطيئة وقيل يقول سوف اتوب يتمطى
يتبختر يقال جاء يمشي المطيطا وهي مشية يتبختر فيها وهو ان يلقي بيديه ويتكفا وكان الاصل
يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء كما قيل يتظنى واصله يتظنن وقيل يتمطى يتبختر وعد
مطاه في مشيه وقيل يلوي مطاه يتبختر والمطا الظهر يحور يرجع وقوله ظن ان لن يحور يعني
اي لن يرجع اي لن يبعث يدع اليتيم يدفعه عن حقه باب الياء المضمومة يؤمنون
بالغيب يصدقون باخبار الله عز وجل عن الجنة والنار والقيامة والحساب واشباه ذلك يقيمون
الصلوة اقامتها ان يؤتى بحقوقها كما فرضها الله تع يقال قام بالامر واقام الامر اذا جاء به معطى
حقه ومما رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون يخادعون الله بمعنى يخدعون اي
يظهرون غير ما في نفوسهم وقيل يخادعون الله اي يظهرون الايمان بالله ورسوله ويضمرون
خلاف ما يظهرون فالخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر والخداع من الله بان يظهر لهم من الاحسان
ويعجل لهم من النعم في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستر من عذاب الاخرة فجمع الفعلين لتشابههما
من هذه الجهة وقيل معنى الخداع في كلام العرب الفساد ومنه قول الشاعر طيب الريق اذا الريق خدع •
اي فسد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد
عليهم نعمهم في الدنيا بما اصارهم اليه من عذاب الاخرة يزكيهم يطهرهم يرضيد عمرو قوله

تمييز م

قلت ـه

قيل م

العرب م

او الليت
ابيض اللون لذيذ طعمه

اي الافطار
السحر م

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اي الصوم فيه يولون يحلفون من الالية وهي
اليمين يقال الوة والوة والية وقوله تع والذين يولون من نسائهم اي يحلفون
على وطء نسائهم وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها
غيره فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة عليه
حتى يموت احدهما فابطل الله ذلك من فعلهم وجعل الوقت الذي يعرف فيه ما عند الرجل الى
اربعة اشهر يكلم الناس في المهد وكهلا يكلمهم في المهد اية واعجوبة ويكلمهم بالوحي والرسالة
والكهل الذي انتهى شبابه يقال اكتهل الرجل اذا انتهى شبابه يصروا على ما فعلوا يقيموا عليه
يمحص الله الذين امنوا يخلص الله الذين امنوا من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل يمحص
محصا اذا ذهب منه الوبر حتى يملص وحبل محص وملص واملص وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا
اي اذهب ما تعلق بنا من الذنوب يطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ما في كنز احدكم شجاعا اقرع له زبيبتان فيتطوقون في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني
ثم ينهشه بالشيء والبين جميعا يحرفونه يقلبونه ويغيرونه يفرطون يقصرون وقوله وهم
لا يفرطون اي لا يضيعون ما امروا به ولا يقصرون فيه يردوهم يهلكوهم والردى الهلاك
يشعركم يدريكم يلحدون في اسمائه يجورون في اسمائه
عن الحق وهو اشتقاقهم اللات من الله والعزى من العزيز وقرئت يلحدون يميلون وقوله واذ
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اي يحبسوك ويقال رماه فاثبته اذا حبسه ومرض مثبت
اي لا حراك به يثخن في الارض يغلب على كثير من الارض ويبالغ في قتل اعدائه يضاهون
يشابهون والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته
عليكم يعيبوا عليكم يضاهئون يشابهون يحادد الله ورسوله اي يحارب الله ورسوله ويعادي وقيل اشتقاقه
اي تفعلت مثل فعله يحادد الله ورسوله اي يكون في حد والله ورسوله في حد يوفكون يصرفون
من اللغة كقولك يجانب الله ورسوله اي يكون في حد والله ورسوله في حد
عن الخير وقيل يؤفكون يجحدون من قولك رجل مجد وذو مجد وقوم يبخسون
ينقصون يغاث الناس يمطرون يهرعون يستحثون ويقال يهرعون
يرعدون فاوقع الفعل بهم وهو لهم في المعنى كما قيل اولع فلان
بكذا وكذا وزهي زيد واُرعد عمرو فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك
ان المعنى انما هو اولعه طبعه وجبلته وزهاه ماله او جهله وارعده غضبه
او وجعه واهرعه خوفه ورعبه فلهذه العلة خرج هؤلاء الاسماء مخرج المفعول
بهم وقال الكسائي والفراء لا يكون الاهراع الا اسراعا مع رعدة يبيغونها
يتبعوا ايديهم ويخرجوا والتبار الهلاك ينفضون اليك رؤسهم يحركونها

استهزاء منهم يزجي يسوق يثربون يعلنون يحاوره يخاطبه يقال يتحاور الرجلان
اذا رد كل واحد منهما على صاحبه والمحاورة الخطاب من اثنين فما
فوقهما يقلب كفيه على ما انفق فيها يصفق كفيه بالواحدة على الاخرى
كما يفعل المتندم الآسف على ما فاته يغادر يترك ويخلف وقدم تفسير
يضيفوهما ينزلوهما منزلة الاضياف يحادون يعادون لان المحاد صاحب
لحاده يصيبهم بعذاب يعقب يرجع ويقال يلتفت يوزعون يكفون
ويحبسون وجاء في التفسير يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوا
النار ومنه قول الحسن لما ولي القضاء وكثر الناس عليه لا بد للناس
من وزعة اي من شرط يكفونهم عن القاضي يجبى يجمع يحبرون
ينقذون يتخلصون يتفوت وينزفون يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله
ويقال للسكران نزيف ومنزوف وانزف الرجل اذا انفد شرابه واذا ذهب
عقله ايضا قال الشاعر لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم آل ابجر
يكور الليل على النهار يدخل هذا على هذا واصل التكوير اللف والجمع ومنه
كور العمامة يوبقهن يهلكهن ينشأ في الحلية يربى في الحلي يعني البنات يعشو
يطلب منهم العتبى يحفكم يلح عليكم يقال احفى في المسئلة والحف والح بمعنى واخذ
يدعون يدفعون يصرون على الحنث العظيم يقيمون على الاثم والحنث الشرك
والحنث الكبير من الذنوب ايضا تظاهرون لمن نساءهم يحرمونهن تحريم
ظهور الامهات وروي ان هذا نزل في رجل ظاهر فذكر الله قصته ثم تبع
هذا كل ما كان من الام محرما على الابن ان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك
يحادون الله يحاربون الله ويعادونه ويخالفونه يكشف عن ساق اذا اشتد
الامر والحرب قيل كشف الامر عن ساقه يزلقونك بابصارهم يزيلونك
ويقال يعتانونك اي يصيبونك بعيونهم وقرئ ليزهقونك اي يرهقونك بدل
يستاصلونك من زلقه راسه وازلقه اذا حلقه يخرصون يقصون يوعون
يجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يوعى
المتاع في الوعاء يوفضون يسرعون باب الياء المكسورة قيل ليس في العربية
كلمة اولها ياء مكسورة الا يسار ويسار لليد ٥ كمل الكتاب
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله
الطاهرين اللهم اغفر لكاتبه وقاريه ومستمعه والناظر فيه ولوالديهم
ولجميع المؤمنين